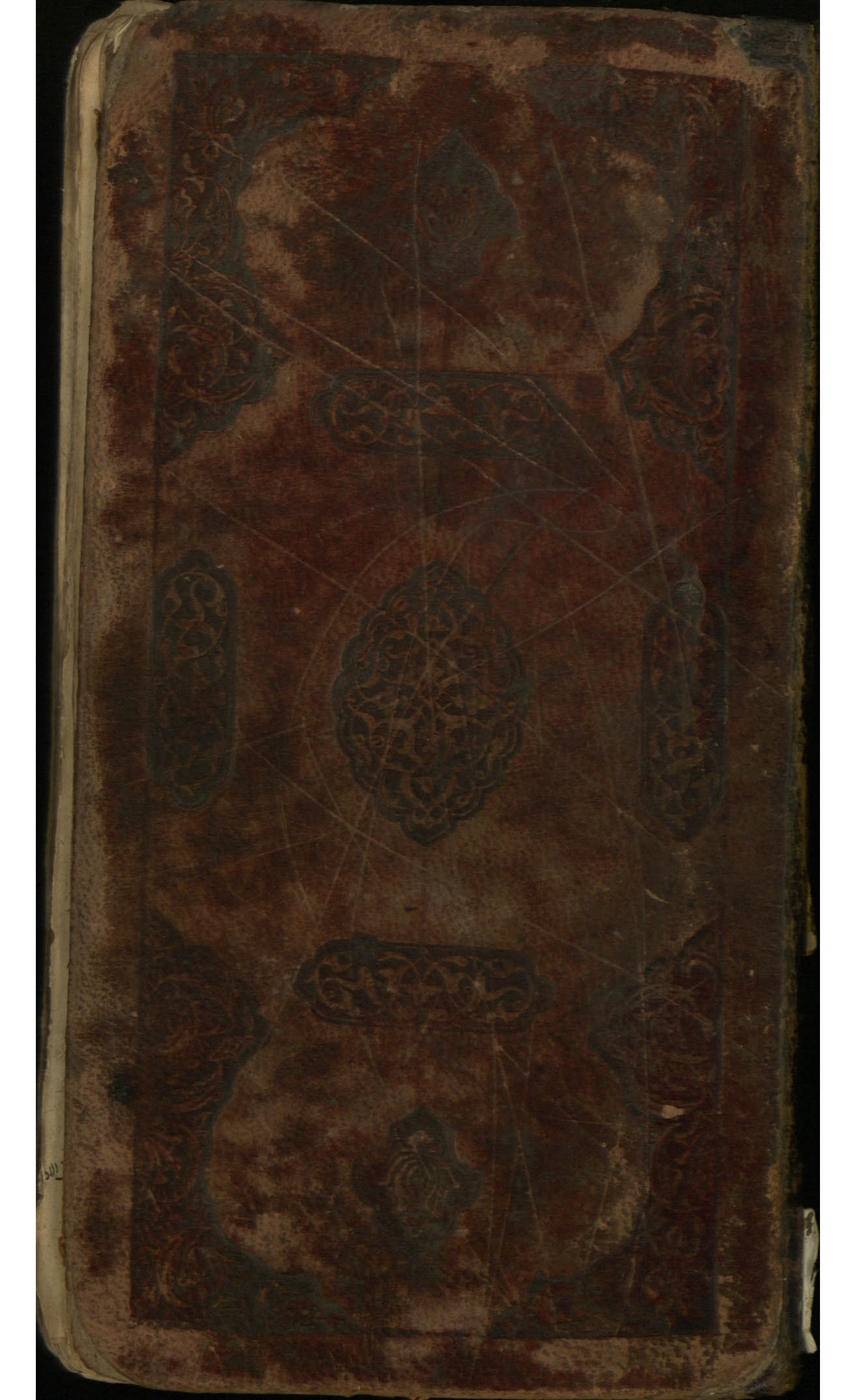
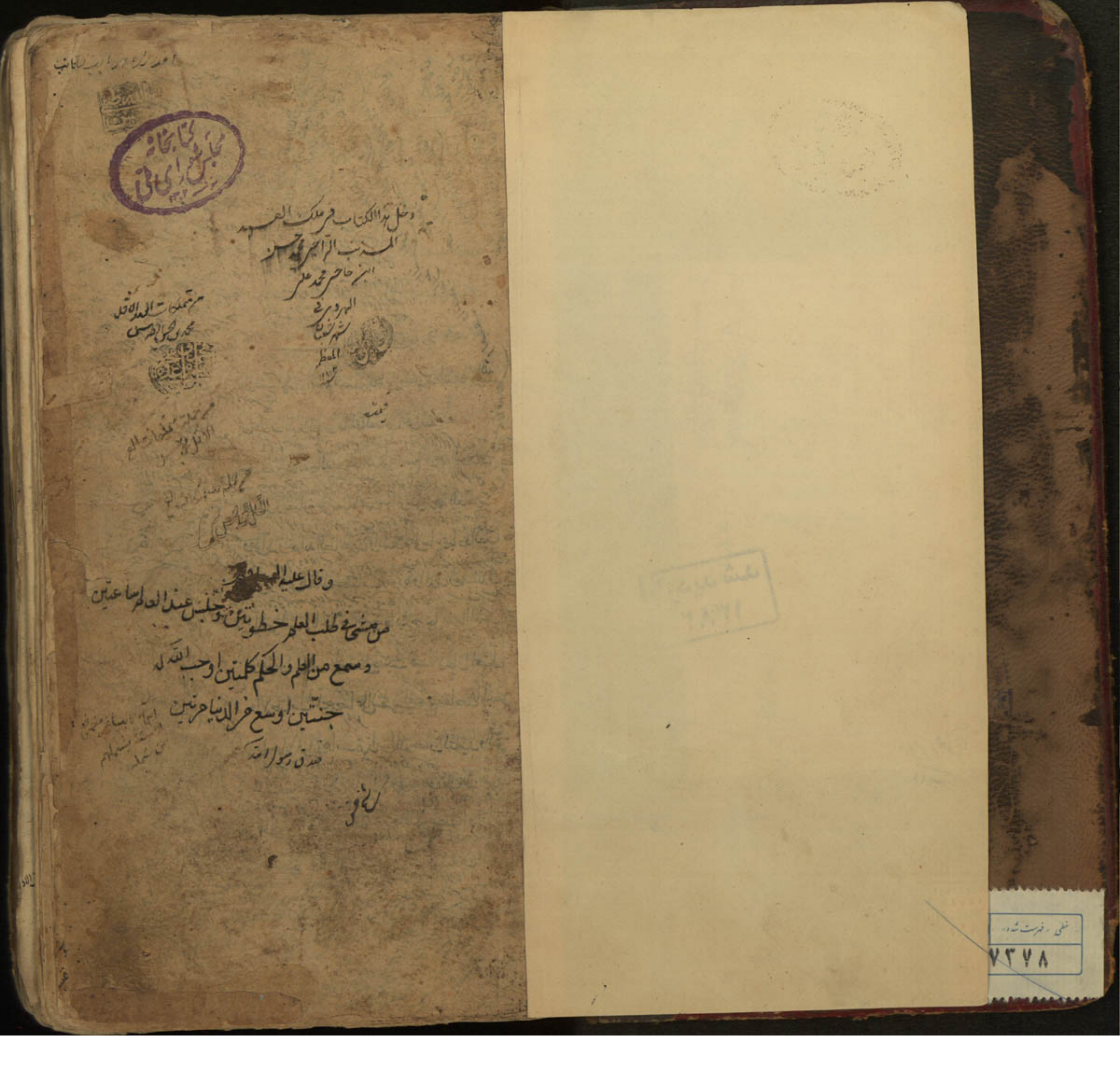






بازدید شد
۱۳۸۲
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی



وقد انتقل هذا الكتاب في ملك العبد
المذنب الراجي ... حسن
ابن حاجي محمد علي
الهروي
في شهر ...
المعظم

وقال عليه [illegible]
من مشى في طلب العلم خطوتين وجلس عند العالم ساعتين
وسمع من العلم والحكم كلمتين اوجب الله له
جنتين اوسع من الدنيا مرتين
صدق رسول الله



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم الصدر الكامل المتقن بدر الدين ابو عبد الله
بن محمد ابن عبد الله بن مالك الطائي عفى الله عنه اما بعد
حمد الله سبحانه بما هو من المحامد على ما اسبغ من العوائد والفوائد
والصلوة على سيدنا محمد خير المرسل رحمة للعالمين
وعلى آله واصحابه الطاهرين والسلام على ساير عباده الصالحين
فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدي رحمه الله في
علم النحو المسماة بالخلاصة شرحا يحل منها المشكل
ويفتح من ابوابها كل مقفل جانبت فيه الايجاز المخل
والاطناب الممل حرصا على التقريب لفهم مقاصدها والحصول
على جملة فوايدها اسال الله حسن التأييد والتوفيق
للتسديد انه كريم جواد قال الارجوزة ص قال محمد هو ابن
مالك احمد ربي الله خير مالك مصليا على النبي
المصطفى وآله المستكملين الشرفا واستعين الله في

الفية مقاصد النحو بها محوية ش النحو في اللغة هو القصد وفي
اصطلاحنا عبارة عن العلم باحكام مستنبطة من استقراء
كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها او فيما يعرض لها
بالتركيب لتأدية اصل المعاني من الكيفية والتقديم والتاخير
ليحترز بذلك عن الخطا في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه
ص تقرب الاقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز
ش يقول ان هذه الالفية مع اختصارها وتناولها للمقصد
الاعظم من علم النحو لما فيها من المزية على نظائرها تقرب
الى الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واصابة
المعنى وتنقيح العبارة وتبسط البذل اي توسع العطا لما
تحويه من الفوايد لقرائها واعدة بحصول اغراضهم وناجزة
ص وتقتضي رضى بغير سخط فائقة الفية ابن
معطي وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافرة لي وله في درجات الآخرة
الكلام وما يتالف منه ص كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم
وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام
قد يؤم ش الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى



السكوت عليه وهذا ما اراد بقوله لفظ مفيد كاستقم كانه
قال الكلام لفظ مفيد فايدة تامة يصح الاكتفاء بها كالفايدة
في استقم فاكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين
مسند ومسند اليه ولا يكونان الا اسمين نحو زيد قايم او اسما
وفعلا نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر وفاعل
هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت قوله واسم وفعل ثم حرف
الكلم واحده كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة كلبنة
ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف لان
الكلمة اما ان تصح ان تكون ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف
والاول اما ان يصح ان يسند اليها او لا الثاني الفعل والاول الاسم
وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في ثلثة اقسام والمراد بالكلمة
لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال بجملته على معنى مفرد بالوضع
فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارة والنصب وبالقوة مدخل
للضمير الذي في افعل ونفعل وتفعل وبالفعل كقام زيد ومستقل
مخرج للابعاض الدالة على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة
ودال مخرج لما دلالته ثابتة كرجل ولما دلالته زائلة كاحد جزئي
امرء القيس لانه كلمة ولذلك اعرب باعرابين وبجملته

قوله وبجعله مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئيه على جزء معناه وربما يقع ذلك في الجملة ايضا وليس في الحد انه لا يدل
فيه من عطف العام على الخاص قول الناظم والقول عم اي عم الكلمة والكلام والكلم عموما بدليا لا شموليا وقد يوجد
في مادة لا يوجد فيها شيء من الثلثة كالمركب من الكلمتين تركيبا غير مفيد كما في ان قام زيد ذكره

مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئيه على جزء معناه وبالوضع
مخرج للمهمل ولما دلالته عقلية كدلالة اللفظ على حال اللافظ
به وبين الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام
اعم من قبل انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من
قبل انه لا يتناول غير المفيد والكلم اعم من قبل انه يتناول
المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول المركب من كلمتين
لان اقل الجمع ثلاثة قوله والقول عم يعني ان القول يطلق
على الكلمة والكلم والكلام فهو اعم قوله وكلمة بها كلام قد يؤم
يعني انه قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام من اللفظ
الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقوله صلعم اصدق كلمة
قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل
نعيم لا محالة زايل وكقولهم كلمة الشهادة يريدون كلمتي لا اله
الا الله محمد رسول الله وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه
كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد
يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر اعلمه
الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني وكم علمته نظم
القوافي فلما قال قافية هجاني ص بالجر والتنوين والندا وال



وسند للاسم تميز حصل قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى اسم و
فعل وحرف فلا بد من معرفة ما يميز بعضها عن بعض والا فلا
فايدة في القسمة ولما اخذ في ذلك ذكر للاسم علامات تخصه
ويمتاز بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين و
النداء والالف واللام والاسناد اليه اما الجر فيختص بالاسماء
لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر
الا الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد نظرت الى
عمرو واما التنوين فهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتسقط
خطا وهو على انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين التنكير
كسيبويه وسيبويه اخر وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين
العوض كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل من حرف الاطلاق
نحو قول الشاعر يا صاح ما هاج العيون الذرفن من طلل
كالاتحمي انهجن والتنوين الغالي وهو اللاحق للروي المقيد
نحو قول الشاعر وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه الاعلام
لماع الخفقن على ما حكاه الاخفش وهذه الانواع كلها الا تنوين
الترنم والغالي مختصة بالاسماء لانها لمعان لا تليق بغيرها لان
الامكنية والتنكير والمقابلة لجمع المذكر السالم وقبول الاضافة

قوله فان الموضوع للنسبة اليه باعتبار مسماه هو الاسم لا غير تبع اباه في ان المعتبر في الاسناد الى الشيء اسناده
لمعناه ليخرج ما اسند في اللفظ نحو من حرف جر وكرم فعل ماض وزيد ثلاثي فانه لا يختص بالاسم كما رايته
والحق ما سلكه غيرهما ان كلا منهما خاص بالاسم اذ من وكرم فيما ذكر اسمان فان قلت اخبرت عن
الاول بانه حرف وعن الثاني بانه فعل قلت لم يرد انهما في هذا التركيب حرف وفعل بل اراد انهما اذا
استعملا فيما وضعا له نحو خرجت من البصرة وكرم زيد كان من حرفا وكرم فعلا وقد ذكرت زيادة
على ذلك في شرح الشذور ذكره

والتعويض عنهما مما استاثر به الاسم على غيره واما النداء كقولك
يا زيد ويا رجل فيختص بالاسم ايضا لان المنادى مفعول به
والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف
واللام وهو المعبر عنها بال فهو من خواص الاسماء لانها موضوعة
للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم كقولك في
رجل الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه فهو ان تنسب
الى اللفظ باعتبار معناه ما يتم به الفايدة كقولك زيد قايم
وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء فان الموضوع للنسبة اليه
باعتبار مسماه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات
بالبيت المذكور وتقديره حصل للاسم تميز عن الفعل و
الحرف بالجر والتنوين والنداء وال ومسند والاسناد
اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا
على التوقيف ولما فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ في
ذكر علامات الافعال فقال ص بتا فعلت واتت ويا افعلي
ونون اقبلن فعل ينجلي اي يعرف الفعل ويتميز عن الاخوين بصلاحيته
لدخول تاء ضمير المخاطب عليه كقولك في فعل فعلت وفي ليس لست
ذاهبا وفي تبارك تباركت يا رحمن او تاء التانيث الساكنة



كقولك فى ائت ائتى وياء المخاطبة كقولك فى افعل افعلى ونون

التاكيد كقولك فى اقبل اقبلن فمتى حسن فى الكلمة شىء من هذه

العلامات المذكورة علم انها فعل ومتى لم يحسن فى الكلمة شىء

من العلامات المذكورة للاسماء والافعال علم انها حرف ما لم

يدل على نفى الحرفية دليل فيكون اسما نحو قط فانه لا يحسن فيه

العلامات المذكورة ومع ذلك فهو اسم لامتناع ان يكون

فعلا او حرفا لاستعماله مسندا اليه فى المعنى فانك اذا قلت

ما فعلته قط فهو فى قوة قولك الوقت الماضى ما فعلته

فيه وغير الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف

الحرف بقوله ص سواهما الحرف كهل وفى ولم • فعل مضارع

يلى لم كيشم • وماضى الافعال بالتاء مز وسم • بالنون فعل

الامر ان امر فهم • ش يعنى ان هل وفى ولم ونحوها حروف

لامتناع كونها اسماء او افعالا لعدم صلاحيتها لعلاماتهما

وعدم ما يمنع الحرفية قوله فعل مضارع يلى لم كيشم مع البيت

الذى يليه بيان لان الفعل على ثلثة اقسام مضارع وماضى

وامر فعلامة المضارع ان يحسن فيه لم كقولك فى يشم لم يشم

وفى يخرج وينطلق لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال و

والاستقبال

والاستقبال تقول يفعل وهو فى الفعل ويفعل غدا ويسمى

مضارعا لمشابهته الاسم فى احتمال الابهام والتخصيص

وقبول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل و

سكناته وعلامة الماضى ان يحسن فيه تاء التانيث الساكنة

نحو نعمت وبئست وهو موضوع للماضى من الازمنة وعلامة

فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها نون التوكيد

نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن فيه نون التوكيد

نحو قومن ص والامر ان لم يك للنون محل • فيه هو اسم

نحو صه وحيهل • ش اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم

يصلح للنون التاكيد فهى اسم فعل نحو صه بمعنى اسكت

وحيهل بمعنى اقبل واسرع فهذان اسمان لانهما يدلان على

الامر ولا يدخلهما نون التوكيد لانه لا يقول صهن ولا

حيهلن وكذا اذا رادفت الكلمة الفعل الماضى ولم يصلح

لتاء التانيث الساكنة كهيهات بمعنى بعدا ورادفت الفعل

المضارع ولم تصلح للم كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى

اتضجر فهى اسم والحاصل ان الكلمة متى رادفت الفعل

ولم تصلح لعلامته فهى اسم لانتفاء الفعلية بانتفاء لازمها
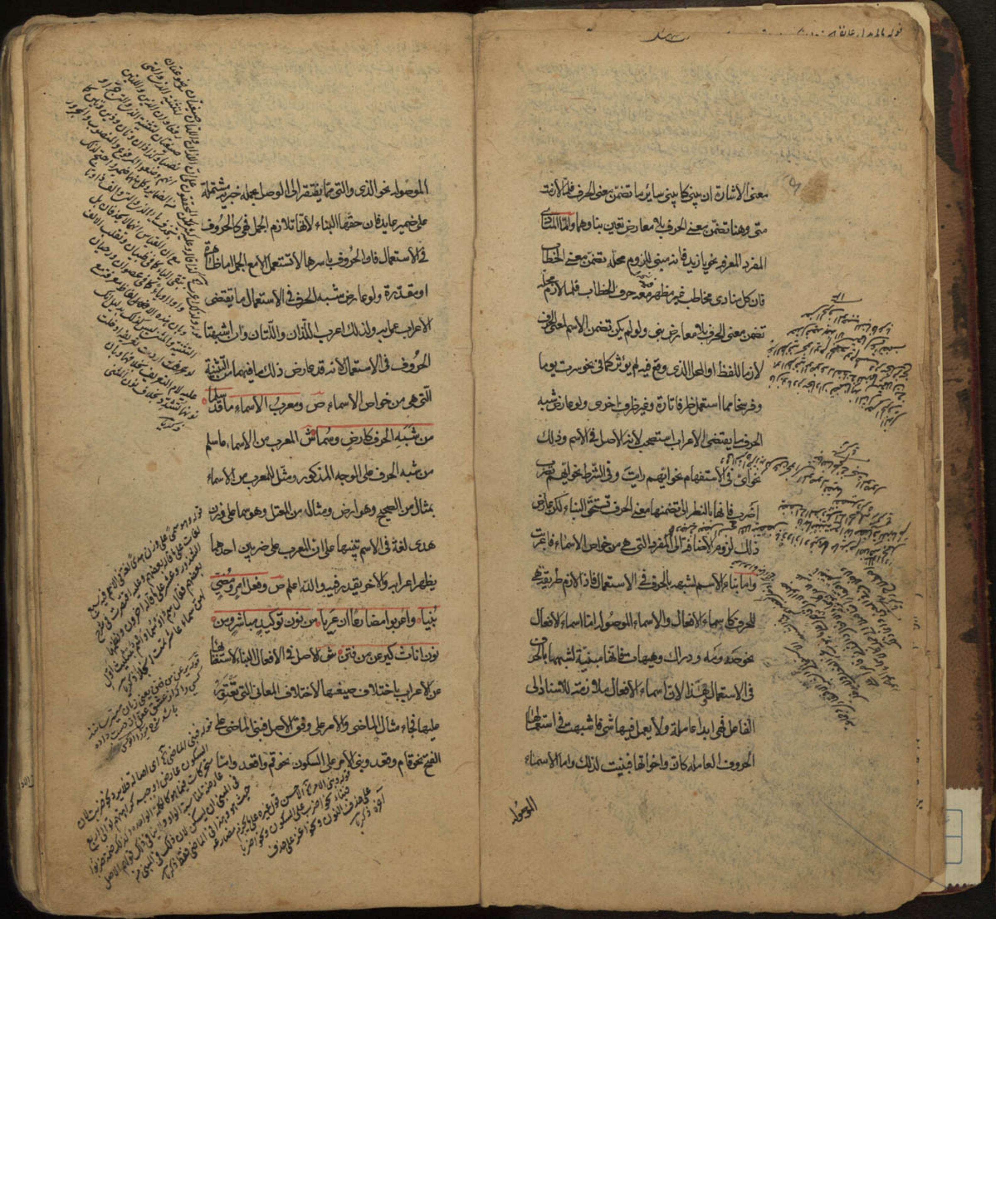


وهو لقبول العلامات الفعل وانتفاء الحرفية لكون ما اريد
الفعل قد وقع احدى ركني الاسناد فوجب ان يكون اسما
وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسماء لان الاسم
اصل في الالحاق به عند التردد اولى المعرب والمبني ص والاسم
منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني ش تقدير الكلام
والاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في قسمين
احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا
وهو الاصل والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما
وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي يبنى الاسم
لشبه بالحروف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال ص
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار أصلا ش
يبنى الاسم لشبهه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال
او في الافتقار اما بنائه لشبهه بالحرف في الوضع فاذا كان
الاسم على حرف واحد او حرفين فان الاصل في الاسماء ان تكون
على ثلثة احرف فصاعدا والاصل في الحروف ان تكون على
حرف واحد كباء الجر ولام الامر او حرفين كمن وعن فاذا وضع

الاسم

قوله والاصل فيهما يدي ودمي بدليل قولهم الايدي الخ قال الجوهري اليد اصلها يدي على فعل بالتسكين لان جمعها ايد ويدي وهما
جمع فعل كفلس وافلس وفلوس قال والدم اصله دمو بالتحريك وانما قالوا دمي يدمى لمناسبة اليا للكسرة كما قالوا رضي
يرضى وهو من الرضوان ثم قال وقال سيبويه واصله دمي على فعل بالتسكين لانه يجمع على دماء ودمي كظبي وظباء وظبي
قال المبرد اصله فعل بالتحريك وان جاء جمعه مخالفا لنظايره والذاهب منه الياء بدليل قولهم في التثنية دميان
وهذا اصح انتهى يعني تحريكه اصح من تسكينه وان كان واو يا عنده كما قدمه ويائيا عند المبرد وكلام الشارح يحتمل
كلام السيبويه والمبرد وهو الى الاول اقرب ذكريا

الاسم على حرف واحد او حرفين بني حملا على الحرف فالتاء من قوله
جئتنا اسم لانه مسند اليه كقولك جئت وهو مبني لشبهه بالحرف
في الوضع على حرف واحد ونا ايضا من جئتنا اسم لانه يسند اليه
كقولك جئتنا ويدخله حرف الجر نحو مررت بنا وهو مبني
لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت فنحو يد ودم
على حرفين ونراه معربا قلت لانه موضوع في الاصل على
ثلثة احرف والاصل فيهما يدي ودمي بدليل قولهم الايدي
والدماء واليديان والدميان فلما لم يكن في الاصل موضوعا
على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بناء
الاسم لشبهه بالحرف في المعنى فاذا تضمن معنى من معاني
الحروف تضمنا لازما للفظ او المحل غير معارض بما يقتضي الاعراب
كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد اما متى وهنا
فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم ومن هنا
تسير وهما مبنيان لشبههما بالحرف في المعنى للزوم متى
تضمن معنى همزة الاستفهام او ان والزوم هنا تضمن معنى
الاشارة فانه معنى من معاني الحروف وان لم يوضع له لفظ
يدل عليه ولكنه كالخطاب والتنبيه فمن حق اللفظ ان يتضمن



معنى الاشارة ان يبنى كما يبنى ساير ما تضمن معنى الحرف فلما الانت
متى وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناوهما ولما المنادى
المفرد المعرفه نحو يا زيد فانه مبنى للزوم محله تضمن معنى الخطاب
فان كل منادى مخاطب غير مظهر معه حرف الخطاب فلما لازم محله
تضمن معنى الحرف بلا معارض بنى ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف
لازما للفظ او المحل الذى وقع فيه لم يوثر كما فى نحو سرت يوما
وغيرها مما استعمل ظرفا تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه
الحرف ما يقتضى الاعراب استصحب لانه الاصل فى الاسم وذلك
نحو اى فى الاستفهام نحو ايهم رايت وفى الشرط نحو ايهم تضرب
اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض
ذلك لزوم الاضافة الى المفرد التى هى من خواص الاسماء فاعربت
واما بناء الاسم لشبهه بالحرف فى الاستعمال فاذا لازم طريقة هى
للحروف كاسماء الافعال والاسماء الموصولة اما اسماء الافعال
نحو صه ومه ودراك وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحروف
فى الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال ملازمة للاسناد الى
الفاعل فهى ابدا عاملة ولا يعمل فيها شى فاشبهت فى استعمالها
الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك واما الاسماء

الموصول

الموصولة نحو الذى والتى مما يفتقر الى الوصل بجملة خبرية مشتملة
على ضمير عايد فان حقها البناء لانها تلازم الجمل فهى كالحروف
فى الاستعمال فان الحروف باسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة
او مقدرة ولو عارض شبه الحرف فى الاستعمال ما يقتضى
الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللذان واللتان وان اشبهتا
الحروف فى الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية
التى هى من خواص الاسماء ص ومعرب الاسماء ما قد سلما
من شبه الحرف كارض وسما ش المعرب من الاسماء ما سلم
من شبه الحرف على الوجه المذكور ومثل المعرب من الاسماء
بمثال من الصحيح وهو ارض ومثال من المعتل وهو سما على وزن
هدى لغة فى الاسم تنبيها على ان المعرب على ضربين احدهما
يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه والله اعلم ص وفعل امر ومضى
بنيا واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر ومن
نون اناث كيرعن من فتن ش الاصل فى الافعال البناء لاستغنائها
عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعانى التى تعتور
عليها فجاء مثال الماضى والامر على وفق الاصل فبنى الماضى على
الفتح نحو قام وقعد وبنى الامر على السكون نحو قم واقعد واما



المضارع فاعرب حملا على الاسم لتشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول
لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن
اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون توكيد ولا نون اناث فانه
اذا اتصل به نون التوكيد بني على الفتح نحو لتفعلن لانه قد تركب مع النون
التاكيد تركيب خمسة عشر فبني بناؤه ولهذا لو حال بين الفعل
والنون الف الاثنين او واو الجمع لم يحكم عليه بالبناء لتعذر
الحكم عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلثة اشياء فيجعلوها شيئا واحدا
والاصل في نحو هل تضربان هل تضربان فاستثقلت النونات
فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل مقدر الاعراب والى هذا
اشار بقوله من نون توكيد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون
الاناث بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو ولا نظيره
بالاسماء فضعف شبهه بالاسم فرجع الى الاصل من البناء وحمل
على نظيره من الماضي المسند الى النون فبني على السكون فقالوا
هن يعمن ويرعن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع
كما قالوا عمن ورعن باسكان ما قبلها في الماضي وكل حرف
مستحق للبنا والاصل في المبني ان يسكنا ومنه ذو فتح وذو كسر وضم
كاين امس حيث والساكن كم من الحروف كلها لاحظ لها في

الاعراب لانها لا تتصرف ولا يتعقب عليها من المعاني ما يحتاج الى
الاعراب لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب
ومبني الى هنا ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني و
ان المعرب هو الاسم المتمكن والفعل المضارع غير متصل بنون
توكيد او بنون اناث وان المبني منها هو الاسم المشبه بالحرف
والفعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد او
الاناث وكل الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي
كقولك من زيد لمن قال مررت بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة
بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك ينافي الانحصار في القسمين
قلت لا ينافيه لان المحكي والمتبع داخلان في قسم المعرب بمعنى
القابل للاعراب والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه
اخف من الحركة فاعتباره اقرب فان منع من البناء على السكون
يكون في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف
نحو هل وبل والبناء على الفتح يكون في الاسم نحو اين وكيف وفي
الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبناء على الكسر يكون
في الاسم نحو امس وهؤلاء وفي الحرف نحو جير بمعنى نعم وفي نحو باء الجر
ولام الامر ولا كسر في الفعل والبناء على الضم يكون في الاسم نحو حيث



ونزد ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه الاولى هو الاضافة وذلك لان المضاف اليه قد يكون فاعلا وقد يكون مفعولا كافى المصدر وكافى قوله وكفى بالله شهيدا واحسن بزيد ومررت به ومرته فان قلت اذا كان كاعرف من كلامه كالنظم وصرح به ابن هشام وغيره من ان الضم علامة للرفع والفتح علامة للنصب والكسر علامة للجر والسكون علامة للجزم فما الفرق بين العلامة وذيها وهل هما الا شئ واحد اذ المراد بالرفع وما عطف عليه الحركات والسكنات قلت الفرق ان العلامة هى الحركات والسكنات البنائية وبين الضم والفتح والكسر والسكون وذا العلامة هى الحركات والجزمات الاعرابية وهى الرفع والنصب والجر والجزم وان اتحدا فى الخارج كما فى الحد والمحدود فعلم ان تعريفهم الاعراب بالتعريف الذى مر حد فسقط انه رسم لانه تعريف له بعلامة والحاصل ان العلامة وصاحبها متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا كالكسر والانكسار والايجاب والوجوب

وقبل وبعد وفى الحرف نحو منذ على لغة من جرها ولاثم فى الفعل

ص والرفع والنصب اجعلن اعرابا ◦ لاسم وفعل نحو لن اهابا ◦

والاسم قد خصص بالجر كما ◦ قد خصص الفعل بان ينجزما ◦

ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل فى اخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة مقتضية لذلك الاثر نحو جاء فى و رايت من قولك جاءنى زيد ورايت زيدا او وضعه الواضع الى ذلك كالباء من قولك مررت بزيد وسنوضح هذا فى موضع اخر ان شاء الله تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء والجزم يختص بالافعال وانواع الاعراب فى الاسم ثلثة رفع ونصب وجر ولا رابع لها لان المعانى التى تجئ فى الاسم بالاعراب ليبانها ثلثة اجناس منها معنى هو عمدة فى الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول فى الاعراب على الاسم فكان له ثلاثة انواع من الاعراب كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذ لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا يقبلها لان الاضافة اخبار فى المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة نحو لن اهاب زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال

ص فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ◦ كسرا كذكر الله عبده يسر ◦

واجزم بتسكين وغير ما ذكر ◦ ينوب نحو جا اخو بنى نمر ◦

ش مثل للرفع والنصب والجر بقوله ذكر الله عبده يسر ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله جاء اخو بنى نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وبنى مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ثم اخذ فى بيان مواضع النيابة فقال

ص وارفع بواو وانصبن بالالف ◦ واجرر بياء ما من الاسما اصف ◦
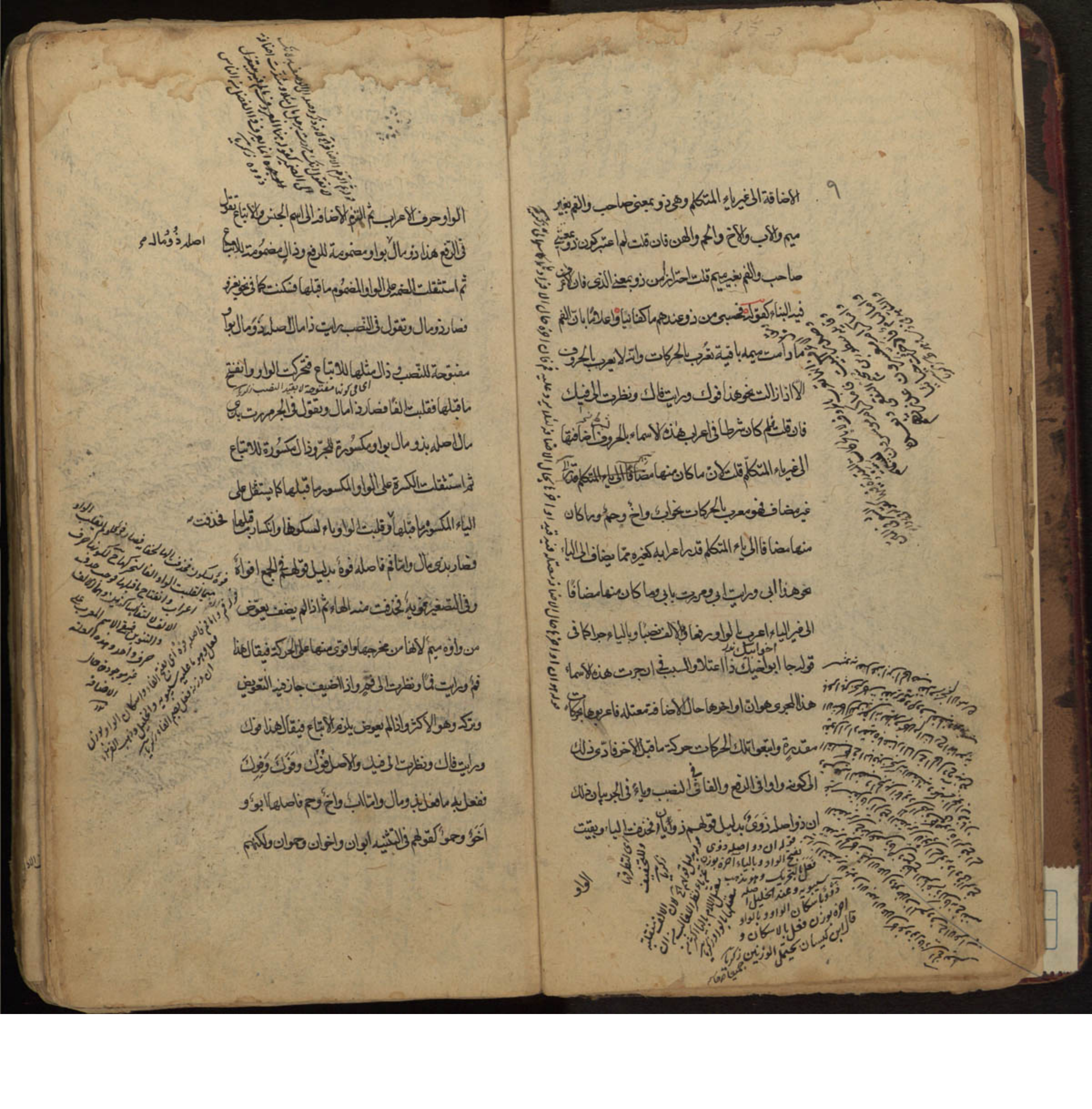
من ذاك ذو ان صحبة ابانا ◦ والفم حيث الميم منه بانا ◦

اب اخ حم كذاك وهن ◦ والنقص فى هذا الاخير احسن ◦

وفى اب وتالييه يندر ◦ وقصرها من نقصهن اشهر ◦

وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا ◦ لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا ◦

ش من الاسماء المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء بشرط

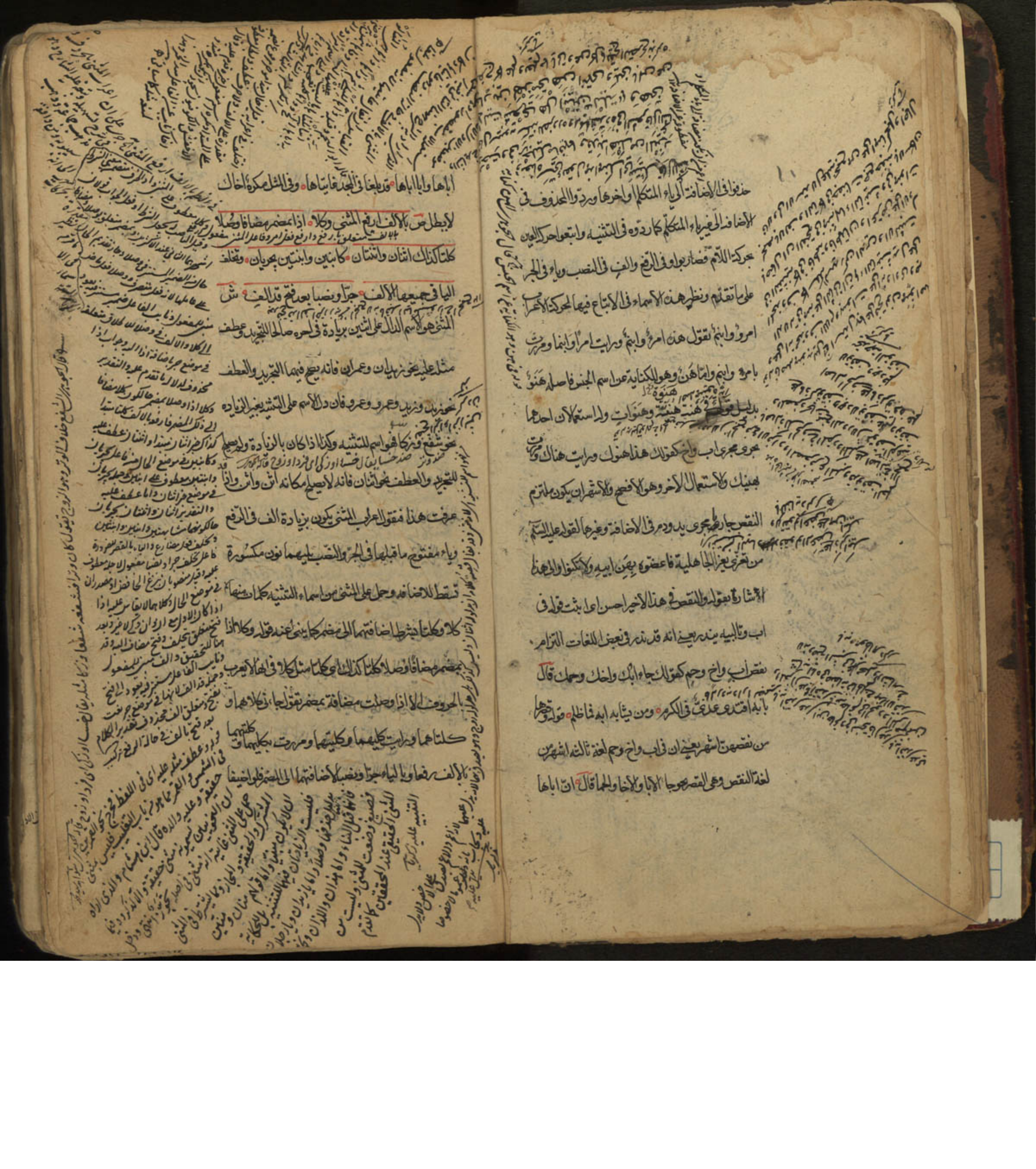


٩

الاضافة الى غير ياء المتكلم وهى ذو بمعنى صاحب والفم بغير
ميم والاب والاخ والحم والهن فان قلت لم اعتبر كون ذو بمعنى
صاحب والفم بغير ميم قلت احترازا من ذو بمعنى الذى فان الاكثر
فيه البناء كقوله فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا واعلاما بان الفم
ما دامت ميمه باقية تعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف
الا اذا زالت نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك
فان قلت فلم كان شرطا فى اعراب هذه الاسماء بالحروف اضافتها
الى غير ياء المتكلم قلت لان ما كان منها مضافا الى ياء المتكلم او
غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم وما كان
منها مضافا الى ياء المتكلم قدر اعرابه كغيره مما يضاف الى الياء
نحو هذا ابى ورايت ابى ومررت بابى وما كان منها مضافا
الى غير الياء اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا كما فى
قوله جا ابو خيلك ذا اعتلاء والسبب فى ان جرت هذه الاسماء
هذا المجرى هو ان اواخرها حال الاضافة معتلة فاعربوها بحركات
مقدرة واتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الاخر فادى ذلك
الى كونه واوا فى الرفع والفا فى النصب وياء فى الجر بيان ذلك
ان ذو اصله ذوى بدليل قولهم ذواتا فحذفت الياء وبقيت

الواو

الواو حرف الاعراب ثم التزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع تقول
فى الرفع هذا ذو مال بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع
ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما فى نحو يغزو
فصار ذو مال وتقول فى النصب رايت ذا مال الاصل ذو مال بواو
مفتوحة للنصب وذال مثلها للاتباع فتحركت الواو وانفتح
ماقبلها فقلبت الفا فصار ذا مال وتقول فى الجر مررت بذى
مال الاصل بذو مال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع
ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما يستثقل على
الياء المكسور ما قبلها فحذفت وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فصار بذى مال واما فم فاصله فوه بدليل قولهم فى الجمع افواه
وفى التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا لم يضف يعوض
من واوه ميم لانها من مخرجها واقوى منها على الحركة فيقال هذا
فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض
وتركه وهو الاكثر واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك
ورايت فاك ونظرت الى فيك والاصل فوك وفوك وفوك
ففعل به ما فعل بذى مال واما اب واخ وحم فاصلها ابو و
اخو وحمو كقولهم فى التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم



حذفوا في الاضافة الى ياء المتكلم اواخرها وردّوا المحذوف في
الاضافة الى غير ياء المتكلم كما ردّوه في التثنية واتبعوا حركة العين
بحركة اللام فصار بواو في الرفع والف في النصب وياء في الجر
على ما تقدّم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها الحركة الاعراب
امرؤ وابنم تقول هذا امرؤ وابنم ورايت امرأ وابنما ومررت
بامرئ وابنم واما هَنُ وهو الكناية عن اسم الجنس فاصله هَنَوٌ
بدليل قولهم في هنة هنيّة وهنوات وله استعمالان احدهما
جرى مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورايت هناك ومررت
بهنيك والاستعمال الآخر وهو الافصح والاشهر ان يكون ملتزم
النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها لقوله عليه السلام
من تعزّى بعزاء الجاهلية فاعضّوه بهن ابيه ولا تكنوا والى هذا
الاشارة بقوله والنقص في هذا الاخير احسن اي ابنث قوله في
اب وتالييه يندر يعني انه قد يندر في بعض اللغات التزام
نقص اب واخ وحم كقولك جاء ابك واخك وحمك قال
بابه اقتدى عديّ في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم قوله وقصرها
من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من
لغة النقص وهي القصر نحو جا الابا والاخا والحما قال ان اباها

اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وفي المثل مكره اخاك
لا بطل ص بالالف ارفع المثنى وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان وتخلف
اليا في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف ش
المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالحا للتجريد وعطف
مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد والعطف
نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة
نحو شفع وزكا فهو اسم للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح
للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصلح مكانه اثن واثن واذا
عرفت هذا فنقول اعراب المثنى يكون بزيادة الف في الرفع
وياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب يليهما نون مكسورة
تسقط للاضافة وحمل على المثنى من اسماء التثنية كلمات منها
كلا وكلتا ويشترط اضافتهما الى مضمر كما ينبئ عنه قوله وكلا اذا
بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انها لا يعرب
بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمر تقول جاءني كلاهما و
كلتاهما ورايت كليهما وكلتيهما ومررت بكليهما وكلتيهما
بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا



الى الظاهر لم تقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما
الاعراب نحو جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت
بكلا الرجلين ومنها اثنان واثنتان مطلقا اى سواء كانا مجردين
او مضافين وهذا اراد بقوله واثنان واثنتان كابنين وابنتين
يجريان يعنى ان هذين الاسمين ليسا فى الحاقهما بالمثنى مثل
كلا وكلتا فى اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق
فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف فى الرفع وياء مفتوح ما قبلها
فى الجر والنصب ولم وليهما نون مكسورة ولم حذفت للاضافة
قلت اما اعراب المثنى بالحروف فلان التثنية لما كانت كثيرة
الدور فى الكلام ناسب ان تستتبع امرين خفة العلامة الدالة
عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا عن تكثير اللبس
فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف الزوائد ومدلول بها
على التثنية مع الفعل اسما فى نحو افعلا وحرفا فى نحو فعلا
اخواك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها
ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلجىء
الى الاعراب بتركها الالف على صورتها فى الرفع فاذا دخل عامل الجر
قلبوا الالف ياء لمكان المناسبة واتبعوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها

بكونها الفا فى الاصل وحملوا النصب على الرفع او الجر فكان حمله على
الجر اولى لانه مثله فى الورود فضلة فى الكلام تقول فى الرفع جاءنى
الزيدان فالالف علامة التثنية من حيث هى زيادة فى الاخر للدلالة
على التثنية وعلامة الرفع ايضا من حيث هى على صورتها فى اول الوضع
وتقول فى الجر مررت بالزيدين فالياء علامة التثنية من حيث
هى زيادة فى الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث هى
منقلبة عن الالف وتقول فى النصب رايت الزيدين والقول
فيه كالقول فى الجر واما النون فانها الحقت المثنى عوضا عما فاته
من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين عليه وكسرت على
الاصل لالتقاء الساكنين واما حذف النون فى الاضافة دون
غيرها فللتنبيه على التعويض فحذفت فى الاضافة نظرا الى التعويض
بها عن الحركة التنوين ولم يحذف مع الالف واللام وان كان
التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا فان
قيل لم كان لكلا وكلتا حالتان فى الاعراب الاجراء مجرى
المثنى والاعراب بالحركات المقدرة ولم خص اجراؤهما مجرى
المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان
للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز فى ضميرهما

باعتبار المعنى فيثنى وباعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتباران

في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما ⋆ قد اقلعا وكلا انفيهما رابي

الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء في التنزيل قال الله تعالى كلتا

الجنتين آتت اكلها ولم يقل آتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من

الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة

ومجرى المثنى تارة اخرى وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحال

الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات

والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر

اصل في المضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا

لكمال المناسبة والله اعلم ص وارفع بواو وبيا اجرر وانصب

سالم جمع عامر ومذنب ⋆ وشبه ذين وبه عشرونا ⋆ وبابه الحق

والاهلونا ⋆ اولو وعالمون عليونا ⋆ وارضون شذ والسنونا

وبابه ومثل حين قد يرد ⋆ ذا الباب وهو عند قوم يطرد ش

القول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم

الدال على اكثر من اثنين على ثلاثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس

وذلك لان الدال على اكثر من اثنين بشهادة التامل اما ان يكون

موضوعا للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف

وأما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة

المفرد على جملة اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى

فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد ينتفي بنفيه فالموضوع للاحاد

المجتمعة هو الجمع سواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال

واسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم الجمع

سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم و

رهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو

الغالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمرة وتمر وعكسه كمأة

وكمء وجباة وجبء ومما يعرف به الجمع كونه على وزن لم يبن عليه

الاحاد كالابابيل وغلبة التانيث عليه ولذلك حكم على نحو تخم

انه جمع تخمة مع ان نظيره من نحو رطبة ورطب محكوم عليه

انه اسم جنس لان تخما غلب عليها التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا تخم

فعلم انه في معنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب ونحوه

ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الاحاد وليس له واحد من

لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد في تذكيره والنسبة

اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم جمع غاز وان كان نحو كليب

جمعا لكلب لان غزيا مذكر وكليبا مؤنث وحكم ايضا على نحو

ركاب انه اسم لجمع ركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا زيت ركابى
والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانصارى واذ قد عرفت
هذا فنقول الجمع باعتباره ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ
الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير لفظ الواحد فيه تحقيقا او تقديرا
والجمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر ومونث وهو ما زيد
في اخره الف وتاء كمسلمات واما جمع المذكر السالم فيلحق آخره
واو مضموم ما قبلها رفعا وياء مكسور ما قبلها جرا ونصبا
يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ورايت المسلمين ومررت
بالمسلمين والسبب في ان اعراب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى
في كثرة دوره في الكلام فاجرى مجرى المثنى في خفة العلامة
وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت علامة جمع المذكر السالم
في الرفع واوا لانها من امهات الزوايد ومدلولها على الجمعية
مع الفعل سماعهم فعلوا وحرفا نحو اكلوني البراغيث وضموا
ما قبل الواو والمضموم ما قبلها فلحق الى الاعراب فيه بانقلاب
لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم ما قبلها فلحق الى الاعراب
بقرار الواو في الرفع على صورتها في اول الوضع فاذا دخل عامل
الجر قلبوا الواو ياء لمكان المناسبة وكسروا ما قبل الياء كما ضموا ما

ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى في بعض الصور في حال الاضافة
وحملوا النصب على الجر كما في التثنيه ولانك لو قلبت الواو الفا في
النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى المرفوع ولحقت النون
عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة وفتحوها
تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا
قال وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب فاضاف
الجمع الى مثال ما يطرد فيه وذلك ان الجمع المذكر السالم مطرد في
كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر عاقل علما كعامر وسعيد او
صفة تقبل تاء التانيث باطراد او في معنى ما يقبلها كضارب
ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون ومذنبون و
سعيدون وضاربون والاحسنون والافضلون وما اشبهها
قوله وبه عشرون الخ معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد
اسماء جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط
فمن اسماء الجموع عشرون وبابه وهو ثلثون الى تسعين ومنه
عالمون وعليون مما ليس له واحد من لفظه وكعالم واحده
اعم في الدلالة منه ومنه عليون ومن جموع التكسير حرة وحرون
وارض وارضين وابن وبنين مما تغير فيه لفظ الواحد وبناؤه



١٤

وارضون وسنون وثبة وهو ما واحده ثلاثي في الاصل قد حذفت
لامه وعوض عنها تاء التانيث كارة وارين وثبة وثبين
وظبة وظبين وقلة وقلين هذه كلها جموع تكسير لتغير لفظ
الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جمع التصحيح في الاعراب تعويضا
عن المحذوف ومن جموع تصحيح التكلم ما يستوفي الشروط كاهلين
مما سلم فيه بناء واحده فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه
شاذ كما شذ تصحيح الوابل في قول الهذلي تلاعب الريح بالعصرين
قسطله والوابلون وتهتان التجاويد فانه لما لا يعقل فحقه
ان لا يصح ولكنه ورد فوجب قبوله وكما شذ تصحيح مرقة في قول
بعضهم اطعمنا مرقة من مرقين اي امراقا من لحوم شتى و
كثر هذا الاستعمال في باب سنين وهو كل مؤنث بالتاء محذوف
اللام غير ثابت التكسير فيجي بالسلامة ما اوله مكسور كارة وارين
ومائة ومائين وبتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين او بحاله
فيما اوله مضموم كقلة وقلين وقلين وقل هذا الاستعمال فيما
يثبت تكسيره كظبة وظبين وفيما يحذف منه غير اللام كلدة
ولدين ورقة ورقين فولد ومثل حين قد يرد ذا الباب يعني
ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات على

النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنين ورايت
سنينا ومررت بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه
لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وفي الحديث على بعض الروايات اللهم
اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف عم قوله وهو عند قوم يطرد
يعني ان اجراء سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين
منهم الفراء وقد يستعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور
ص ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق ونون
ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه ش قد تقدم الكلام
على نون التثنية والجمع على حدها ولم يبق الا ما نبه عليه في هذين
البيتين من ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية
حقها الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع فانما يجي للضرورة كقوله
عرين عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين وقوله
اكل الدهر حل وارتحال اما يبقى علي ولا يقيني وماذا تبتغي
الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين واما فتح نون التثنية
فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد على احوذيين استقلت
عشية فما هي الا لمحة وتغيب بفتح نون التثنية ص وما بتا
والف قد جمعا يكسر في النصب وفي الجر معا كذا اولات



والذي اسما فتجعل كاذرعات فيه ذا ايضا قبل ش الذي

يجمع بالالف والتاء وهو جمع المؤنث السالم وله اعراب على حدة وذلك

ان رفعه بضمة ونصبه وجره بكسرة نحو هؤلاء مسلمات ومررت

بمسلمات ورايت مسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا

ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على جمع المؤنث السالم في اعرابه

اولات وما سمي به كعرفات واذرعات فاما اولات فهو اسم

جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى

الجمع نحو هؤلاء اولات فضل ورايت اولات فضل ومررت

باولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراؤه مجرى الجمع نحو

هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات ومنهم

من يجعله كارطاة علما فيقال هذه اذرعات ورايت ذرعات و

مررت باذرعات فاذا وقف قلبت التاء هاء ومنهم من يحذف

التنوين ويعربه بالضم في الرفع وبالكسرة في الجر والنصب ص

وجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف او يك بعد ال ردف

ش الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم

يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما شابه الفعل كاحمد ومروان

فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة على كل حال نحو هذا زيد ورايت زيدا

زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف

او يدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورايت احمد ومررت باحمد و

ذلك ان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة

الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين

لتآخيهما في اختصاصهما بالاسماء وذلك ان التنوين لا يدخل وكذلك الجر

وتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود خلا وراقود خل فلما لم

يجروه بالكسرة عوضوا عنها بالفتحة فان اضيف ما لا ينصرف

او دخله الالف واللام فامن فيه التنوين جر بالكسرة نحو مررت

باحمدكم وبالحمراء ص واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين

وتسالونا وحذفها للنصب والجزم سمه كلم تكوني لترومي

مظلمه ش المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسالون كل فعل

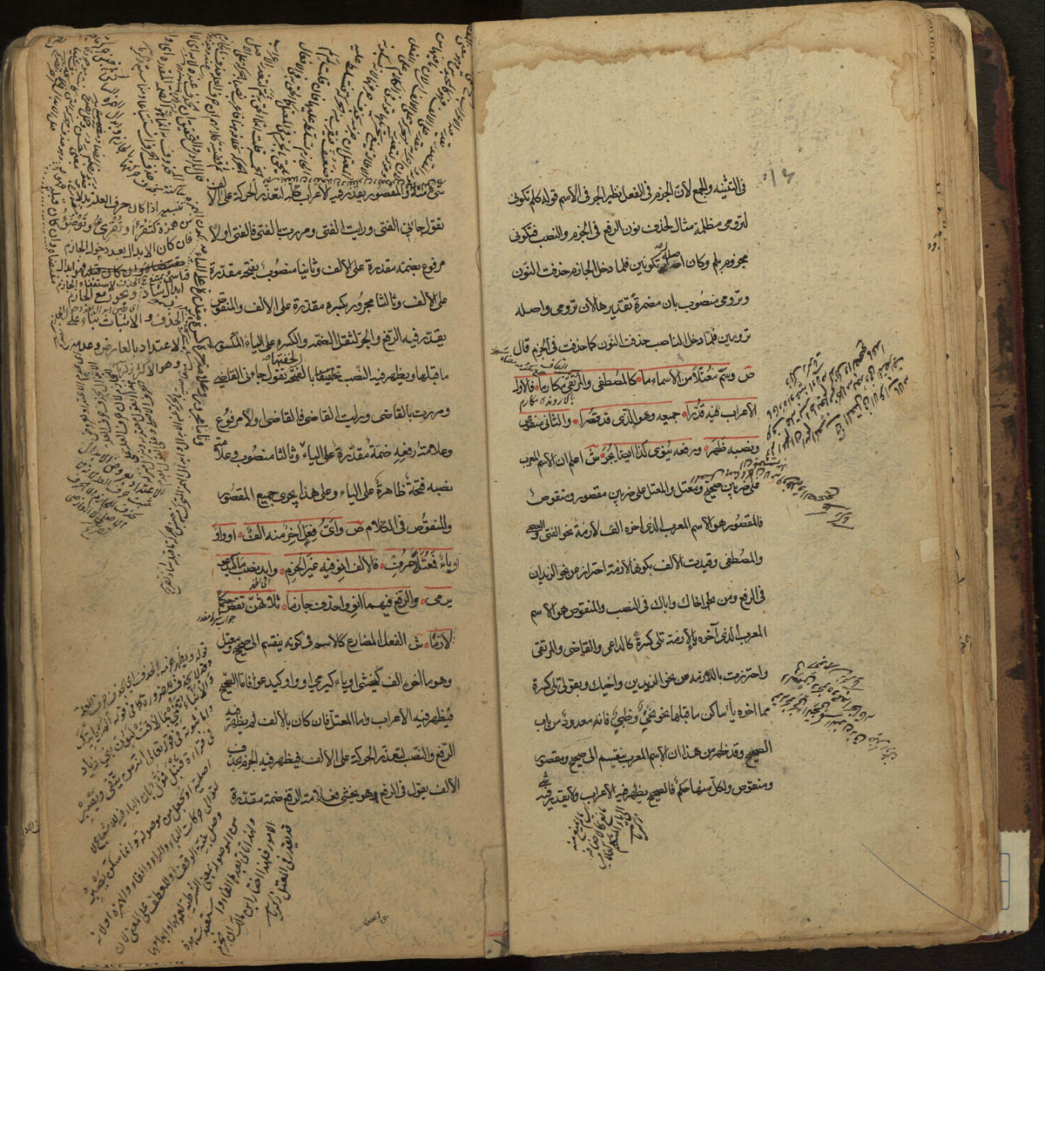
مضارع اتصل به الف الاثنين او واو جمع او ياء مخاطبة فان

المضارع اذا اتصل به احد هذه الثلثة كانت علامة رفعه نونا

مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة

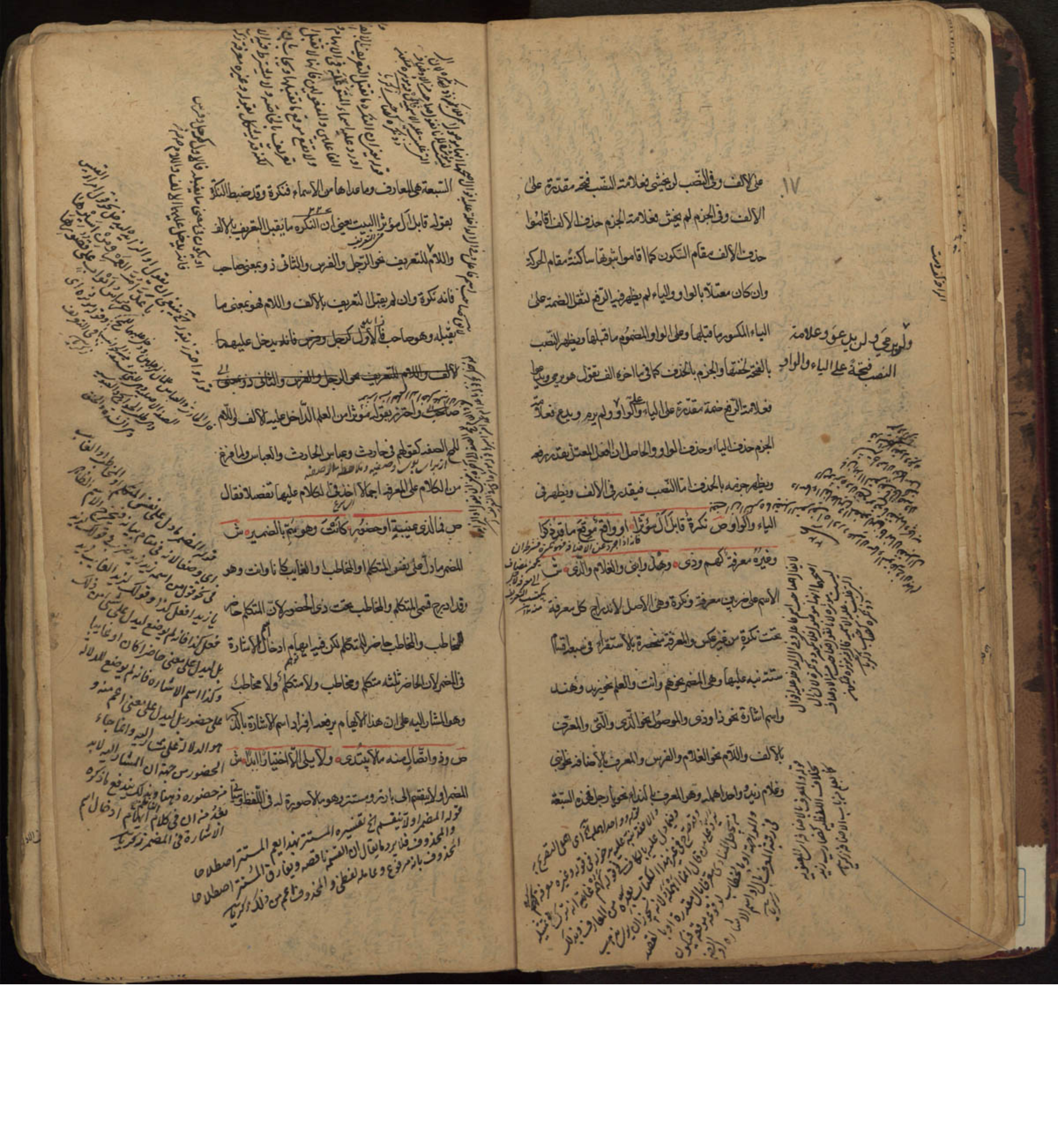
جزمه ونصبه حذف تلك النون وتقول في الرفع تفعلان

وتفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم تفعلا ولم تفعلوا
ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما ثبت للرفع والنصب كالجزم نحو لن تفعلا ولن تفعلوا
ولن تفعلي حملوا النصب على الجزم ههنا كما حملوا النصب على الجر
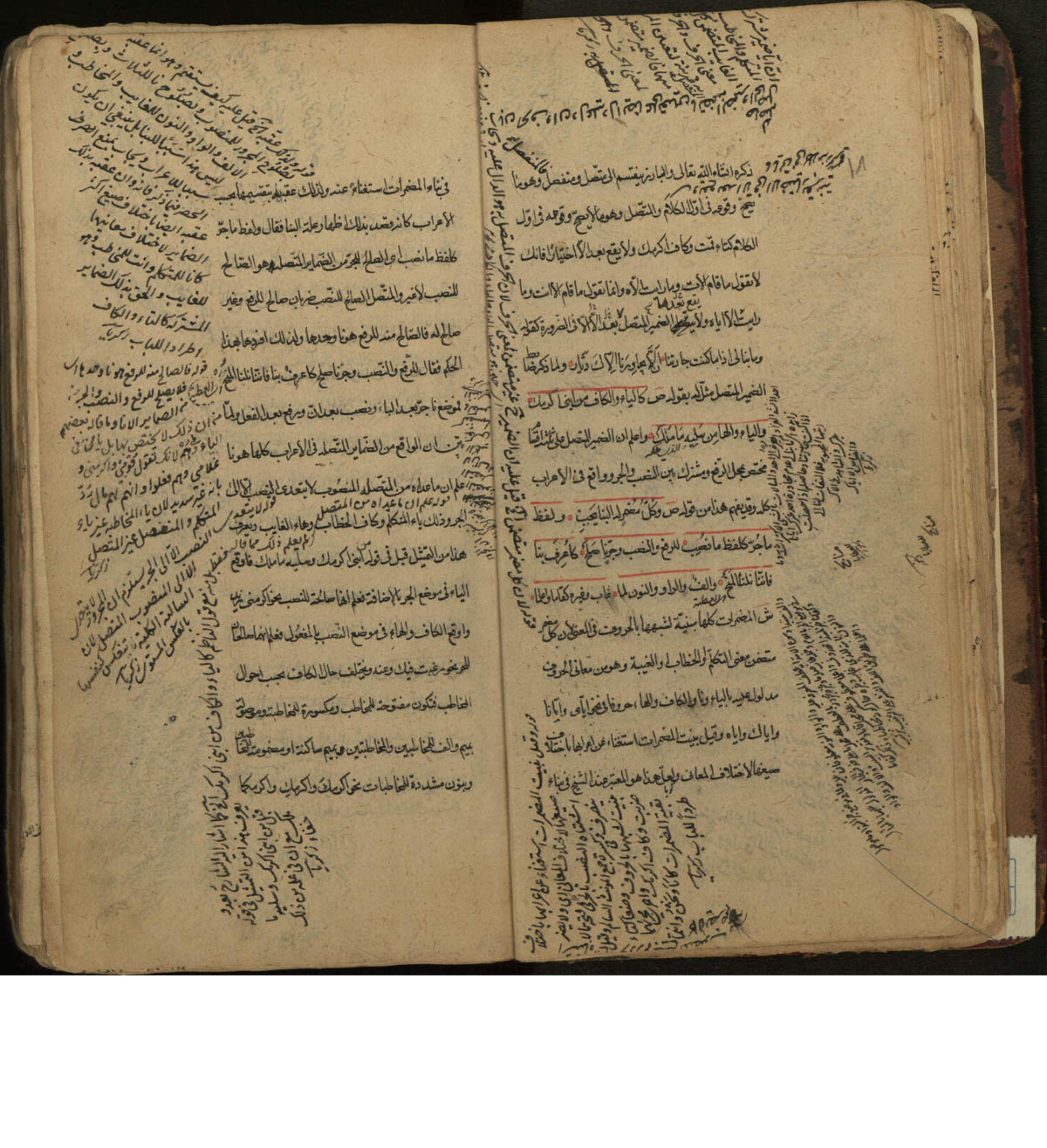


في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم قوله كلم تكوني
لترومي مظلمة مثال الحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني
مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون
وترومي منصوب بان مضمرة تقديره لان ترومي واصله
ترومين فلما دخل الناصب حذفت النون كما حذفت في الجزم قال
ص وسم معتلا من الاسماء ما • كالمصطفى والمرتقي مكارما • فالاول
الاعراب فيه قدرا • جميعه وهو الذي قد قصرا • والثاني منقوص
ونصبه ظهر • ورفعه ينوى كذا ايضا يجر • ش اعلم ان الاسم المعرب
على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص
فالمقصور هو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة نحو الفتى والعصى
والمصطفى وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان
في الرفع ومن نحو اخاك واباك في النصب والمنقوص هو الاسم
المعرب الذي اخره ياء لازمة تلي كسرة كالداعي والقاضي والمرتقي
واحترزت باللازمة من نحو الزيدين واخيك وبقولي تلي كسرة
مما اخره ياء ساكن ما قبلها نحو ظبي وظبي فانه معدود من باب
الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومقصور
ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه الاعراب ولا يقدر فيه شيء

شيء مثله والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف
تقول جاءني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فالفتى اولا
مرفوع بضمة مقدرة على الالف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة
على الالف وثالثا مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمنقوص
يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء المكسور
ما قبلها ويظهر فيه النصب لخفتها بالفتحة تقول جاء القاضي
ومررت بالقاضي ورايت القاضي فالقاضي اولا مرفوع
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء وثالثا منصوب وعلامة
نصبه فتحة ظاهرة على الياء وعلى هذا يجري جميع المقصور
والمنقوص في الكلام ص واي فعل اخر منه الف • او واو
او ياء فمعتلا عرف • فالالف انو فيه غير الجزم • وابد نصب ما كيدعو
يرمي • والرفع فيهما انو واحذف جازما • ثلاثهن تقض حكما
لازما • ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح ومعتل
وهو ما اخره الف كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح
فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان بالالف لم يظهر فيه
الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف فيظهر فيه الجزم بحذف
الالف تقول في الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة



على الالف وفي النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة على
الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف الالف اقاموا
حذف الالف مقام السكون كما اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة
وان كان معتلا بالواو والياء لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على
الياء المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب
بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما في ما اخره الف تقول هو يرمي ويدعو
فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء والواو ولم يرم ويدع فعلامة
الجزم حذف الياء وحذف الواو والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه
ويظهر جزمه بالحذف اما النصب فيقدر في الالف ويظهر في
الياء والواو ص نكرة قابل ال مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني والغلام والذي ش
الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة
تحت نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة اقسام
ستة نبه عليها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند
واسم اشارة نحو ذا وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف
بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني
وغلام زيد واخو اهله وهي المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة

السبعة هي المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبط النكرة
بقوله قابل ال مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما يقبل التعريف بالالف
واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني ذو بمعنى صاحب
فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو بمعنى ما
يقبله وهو صاحب فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليهما
~~الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني ذو بمعنى~~
صاحب واحترز بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام
للمح الصفة كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ
من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال
ص فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير ش
المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغايب كانا وانت وهو
وقد ادرج قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر
المخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة
في المضمر لان الحاضر ثلثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب
وهو المشار اليه على ان هذا الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر
ص وذو اتصال منه ما لا يبتدى ولا يلي الا اختيارا ابدا ش
المضمر او لا ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ



ذكره انشاء الله تعالى والمجاز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمنفصل وهو ما
يصح وقوعه فى اول الكلام والمتصل وهو ما لا يصح وقوعه فى اول
الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختيارا فانك
لا تقول ما قام الا ت وما رايت الا ه وانما تقول ما قام الا انت وما
رايت الا اياه ولا يقع الضمير المتصل بعد الا الا فى الضرورة كقوله
وما بنا الى ذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار ولما ذكرها
الضمير المتصل مثل له بقوله ص كالياء والكاف من ابني اكرمك
والياء والهاء من سليه ما ملك واعلم ان الضمير المتصل على ثلثة اقسام
مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر وواقع فى الاعراب
بكله وقد يفهم هذا من قوله ص وكل مضمر له البنا يجب ولفظ
ما جر كلفظ ما نصب للرفع والنصب وجرنا صلح كاعرف بنا
فاننا نلنا المنح والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما
ش المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف فى المعنى لان كل مضمر
متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معانى الحروف
مدلول عليه بالياء ونا والكاف والها حروفا فى نحو اياى واياتا
واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف
صيغها لاختلاف المعانى ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ فى بناء

فى بناء المضمرات استغناء عنه ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب
الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البنا فقال ولفظ ما جر
كلفظ ما نصب اى الصالح للجر من الضماير المتصلة هو الصالح
للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير
صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها بهذا
الحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
لموضع نا جر بعد البا ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما
بين ان الواقع من الضماير المتصلة فى الاعراب كلها هو نا
علم ان ما عداه من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى
الجر وذلك ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغايب ويعرف
هذا من التمثيل قبل فى قوله ابني اكرمك وسليه ما ملك فاوقع
الياء فى موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب نحو اكرمني زيد
واوقع الكاف والهاء فى موضع النصب بالمفعول فعلم انهما صالحان
للجر نحو رغبت فيك وعنه ويختلف حال الكاف بحسب احوال
المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة
بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين
وبنون مشددة للمخاطبات نحو اكرمك واكرمك واكرمكما



واكرمكم واكرمكن والهاء كذلك فتضم للغايب وتفتح للغايبة وتوصل
فى التثنية والجمع بما يوصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما
واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكرنا من الضماير المتصلة مختص
بالرفع وهى تاء الضمير والفه وواوه وياء المخاطبة ونون الاناث
فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل فى
التثنية والجمع بما يوصل به الها نحو فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ
وفعلتما وفعلتم وفعلتن فالالف للاثنين والواو لجماعة
الذكور العقلاء وياء المخاطبة كالفاعل من قوله سليمى يا مالك
ونون الاناث كقولك الهندات يعمن ويشترك الالف والنون
والواو فى المجى للمخاطب تارة وللغايب تارة والى ذلك اشار بقوله
لما غاب وغيره تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير
المخاطبين والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات تقول
فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا ضمير الغايبين والواو ضمير
الغايبين والنون ضمير الغايبات ص ومن ضمير الرفع ما يستتر
كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر ش لما فرغ من الكلام على الضمير
المتصل اخذ فى الكلام على ضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر
فعلم ان الضمير المستتر لا يكون ضمير جر ولا يكون ضمير نصب لان

لان العمدة لما لم يستغن عنها فى المعنى صح ان يقدر مع العامل فى
قوة المنطوق به ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر
استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار
وجايزه فالواجب الاستتار فى خمسة اشياء فعل الامر الواحد كافعل
والمضارع ذو الهمزة كاوافق وتاء المخاطب كتغتبط او النون
كنشكر واسم الفعل الغير الماضى كاوه ونزال يا زيد ونزال يا زيدان
والجايز الاستتار هو المرفوع بفعل الغايب والغايبة والصفات
المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففى قام
ضمير زيد وفى تقوم ضمير هند وفى منطلق ضمير عبد الله وهى مستترات
جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر نحو قام زيد وانما قام هو
وزيد هند ضاربها هو ص وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت
والفروع لا تشتبه وذو انتصاب فى انفصال جعلا اياى والتفريع
ليس مشكلا ش الضمير المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع وهو
انا للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما وانتَ وانتِ وانتما وانتم
وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهى وهما وهم وهن للغايب
بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع
لا تشتبه والثانى مختص بالنصب وهو اما مقرون بما يدل على المعنى



نحو اياى للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغايب وفروع الافراد التذكير
ظاهرة نحو ايانا واياك واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما
واياهم واياهن والله اعلم ص وفى اختيار لا يجئ المنفصل اذا
تاتى ان يجئ المتصل ش لان الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل فى موضع
يمكن فيه المتصل لان الغرض من وضع الضمير التوصل الى الاختصار
ووضع المنفصل موضع المتصل يابى ذلك فمحل الضمير المنفصل الا
يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك
نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت
انقلب الحصر من جانب الفاعل وصار فى جانب الفعل اما اذا امكن
الاتصال فانه يجب رعايته فيما ليس خبر الكان او احد اخواتها ان ولى
العامل نحو اكرمنا واكرمنا او فصله منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك
فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا فى ضرورة الشعر كقوله وما اصاحب
من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الى هم وقال الاخر بالباعث
الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض فى دهر الدهارير وما
سوى ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا
بقوله ص وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه فى كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيرى اختار الانفصالا ش المبحث

المبحث لجواز الاتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثانى ضميرين
اولهما اخص وغير مرفوع واما كونه خبرا لكان او احد اخواتها
اما الاول فكالهاء من سلنيه ومنعكها فى قوله فلا تطمع ابيت اللعن
فيها ومنعكها بشئ يستطاع فان الهاء منهما ثانى ضميرين اولهما
اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من
الغايب وغير مرفوع ايضا لانه فى المثال الاول منصوب وفى المثال
الثانى مجرور فيجوز فى الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلنى
اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما فى قوله
تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جاز فى السعة
كقوله ص ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم وسياتى
ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكرمتك
واعطيتك واما الثانى فكالهاء من قولك اما الصديق فكنته
فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال ايضا لان
منصوب كان خبر فى الاصل والخبر لاحظ له فى الاتصال و
اختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته
فى النظم والنثر الفصيح لقوله عليه السلم لعمر فى ابن صياد ان يكنه
فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك فى قتله وحكى سيبويه



عمن يوثق بعربيته رجلا ليسنى وانشد لابى الاسود الدؤلى شعرا

فان لم يكنها او تكنه فانه • واما الانفصال اخوها غذته امه بلبانها •

واما الانفصال فجاء فى الشعر كقوله • لان كان اياه لقد حال بعدنا •

عن العهد والانسان قد يتغير • ولم يجئ فى النثر الا فى الاستثناء

نحو اتونى ليس الا اياك ولا يكون الا اياك فان الاتصال فيه

من الضرورات كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسى واما نحو خلتنيه

فمن باب سلنيه ولكن افرده بالذكر لينبه على ما فيه من الخلاف

ويذكر رايه فيه فقال كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيرى واختار

الانفصالا فعلم انه يجوز فى الهاء منه الاتصال والانفصال ثم

ذكر انه يختار الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى

انه خبر فى الاصل وليس بمرضى لان الاتصال قد جاء فى القرآن

قوله تعالى اذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا

لفشلتم والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا فى الشعر ومن شواهده

قول الشاعر • اخى حسبتك اياه وقد ملئت • ارجاء صدرك بالاضغان

والاحن • ص وقدم الاخص فى اتصال • وقدمن ما شئت فى انفصال

وفى اتحاد الرتبة الزم فصلا • وقد يبيح الغيب فيه وصلا • ش

مقصوده من البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل

وافصل هاء سلنيه وما اشبهه وهو كل ثانى ضميرين

الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال وخير

بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه

متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال

يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز فى

الثانى الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز فيه الانفصال

لانه قد خير فى حال الانفصال بين تقديم الاخص

وغيره ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون

مخالفا فى الرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا فى الرتبة

لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته

اياك واعجبنى اعطاؤك اياى وان كان مساويا فى الرتبة

فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك

ظننتنى اياى وعلمتك اياك وان كان لغايب فان اتحد

لفظ الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته

اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه

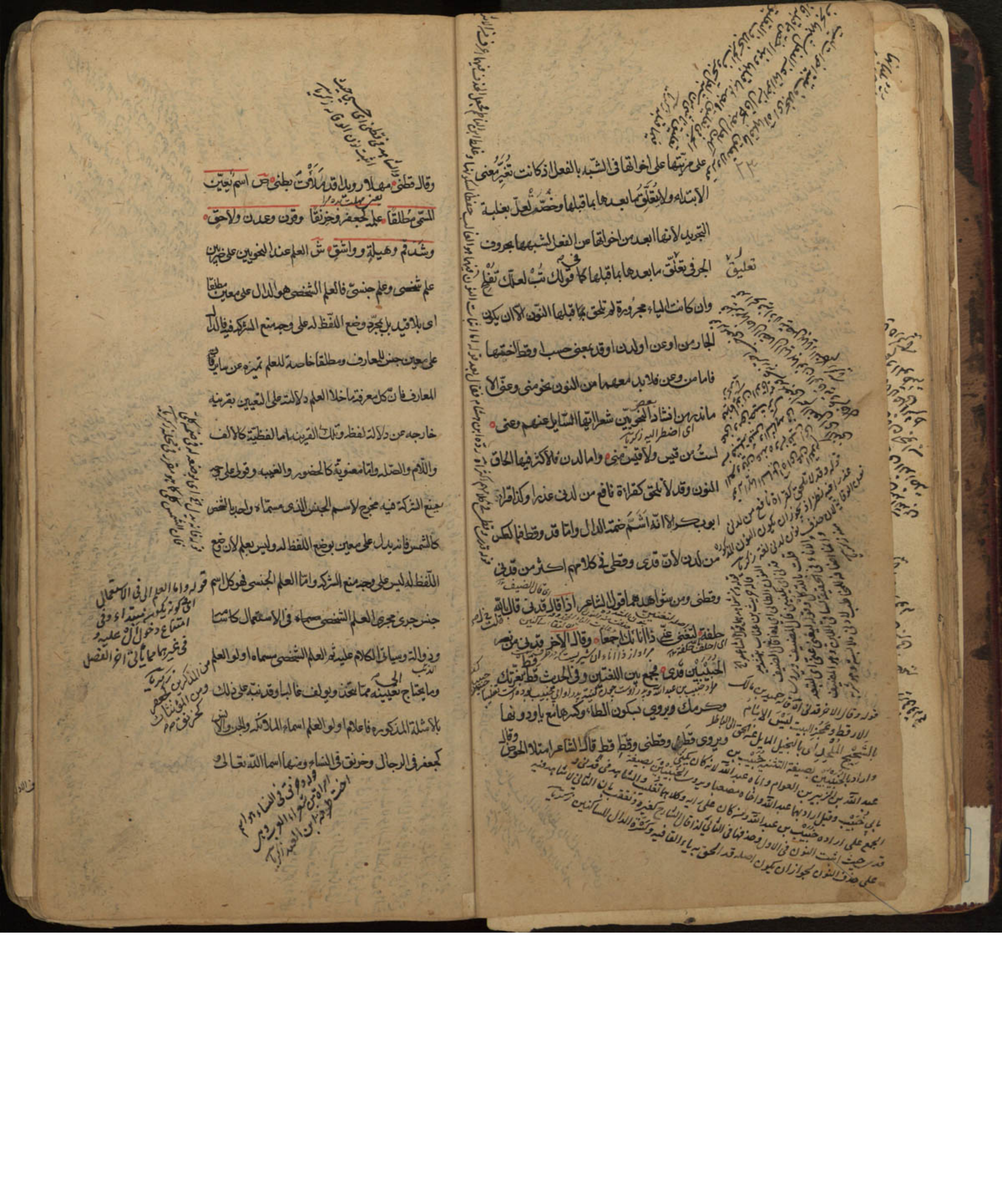
الانفصال وقد يجئ فيه الاتصال كقول مغلس ابن لقيط

وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة • لضغمهماها يقرع العظم نابها



وقول الآخر لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انا لهما ه قفو
اكرم والد ٭ وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها و
انضرهوها وقوله وقبيح الغيب فيه وصلا بلفظ التنكير
على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع
الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ
ص وقبل يا النفس مع الفعل التزم ٭ نون وقاية وليسي
قد نظم ٭ وليتني فشا وليتي ندرا ٭ ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا ٭ مني وعني بعض من قد سلفا
وفي لدني لدني قل وفي ٭ قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي
ش ياء المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد التزمت
كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا وياء متحركا ما قبلها
نحو فتاي ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان يلحق ما قبلها
نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكسرة
وقوعها في الاسماء فلم تلحق بالفعل بخلاف الكسرة قبل ياء
المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان ياء المخاطبة
مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسر لياء المتكلم
بالحاق نون الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا

تتصل الياء بالفعل بدون النون الا فيما ندر من نحو
عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام
ليسي والوجه ليسني وليسوا باي ٭ واما اذا نصب الياء الحروف
اعني ان واخواتها ففيه تفصيل فالناصب ان كان ليت
وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا
عظيما ولا يترك الا فيما ندر من نحو قوله كمنية جابر اذ
قال ليتي ٭ اصادفه وافقد بعض مالي ٭ وان كان لعل
فالوجه تجردها عن النون نحو قوله تعالى لعلي اطلع الى اله
موسى لعلي ابلغ الاسباب ولا يلحقه النون الا في الضرورة
كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني ٭ اخط بها قبرا لابيض
ماجد ٭ وان كان الناصب للياء ان وان وكان ولكن
جاز الوجهان على السواء والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا
في الباقيات تقول انني واني وكانني وكاني ولكنني ولكني باثبات
النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل
فحسن فيها ان تصان عما صين عنه الفعل تارة الحاقا لها
وان لا تصان عنه اخرى فرقا بينها وبينه واستاثرت
ليت بلزوم معاني الغالب بالحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها



على مرتبتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى
الابتداء ولا يتعلق ما بعدها بما قبلها وخص لعل بغلبة
التجريد لانها ابعد من اخواتها من الفعل لشبهها بحروف
الجر في تعلق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح
وان كانت الياء مجرورة لم تلحق بما قبلها النون الا ان يكون
الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب وقط اختهما
فاما من وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني الا
ما ندر من انشاد بعض النحويين شعرا ايها السائل عنهم وعني
لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر فيها الحاق
النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قراءة
ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فالحكس
من لدن لان قدي وقطي في كلامهم اكثر من قدني
وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر اذا قال قدني قال بالله
حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا وقال الاخر قدني من نصر
الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحد جمع بين اللغتين وفي الحديث قط قط بعزتك
وكرمك ويروى بسكون الطاء وكسرها مع ياء ودونها
ويروى قطي وقطني وقط قط قال الشاعر امتلأ الحوض وقال

قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني ص اسم يعين
المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا وقرن وعدن ولاحق
وشذقم وهيلة وواشق ش العلم عند النحويين على ضربين
علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على معين مطلقا
اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال
على معين جنس للمعارف ومطلقا خاصة للعلم تميزه عن سائر
المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة
خارجة عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف
واللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة وقولي على وجه
يمنع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي مسماه واحد بالشخص
كالشمس فانه يدل على معين بوضع اللفظ له وليس بعلم لان وضع
اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي فهو كل اسم
جنس جرى مجرى العلم الشخصي مسماه في الاستعمال كاسامة
وذؤالة وسياق الكلام عليه ثم العلم الشخصي مسماه اولو العلم
وما يحتاج تعيينه مما يتخذ ويولف غالبا وقد نبه على ذلك
بالامثلة المذكورة فاعلام اولو العلم اسماء الملائكة والجن والانس
كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى



واعلام ما يتخذ ويؤلف كاسماء القبايل والامكنة والخيل والابل
والغنم والكلاب وما اشبه ذلك نحو قرد لقبيلة وعدن لبلدة
ولاحق لفرس وشدقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب
وقالوا اباتت عرار بكحل يعنون بقرتين ص واسما اتى وكنية ولقبا
واخرن ذا ان سواه صحبا وان يكونا مفردين فاضف حتما والا
اتبع الذى ردف ش العلم ان كان مضافا مصدرا باب او ام يسمى
كنيه كابى بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة
المسمى او ضعته سمى لقبا كبطة وقفة وانف الناقة وان لم يكن
كذلك سمى الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب
مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو
هذا زيد بطة وسعيد كرز على تاويل الاول بالمسمى والثانى بالاسم
كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولم يحك البصريون الجمع
بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا بالاضافة واجاز الكوفيون
فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا سعيد
كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز فجعل الثانى
بيانا للاول او بدلا منه فالقطع نحو مررت بسعيد كرزا
تنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول مررت بسعيد كرز

وما قاله الكوفيون لا يأباه القياس واما اذا لم يكن اللقب والاسم
مفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله
انف الناقة او احدهما مركب نحو هذا زيد عائذ الكلب وهذا
عبد الله بطة ص ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال
كسعاد وادد ش العلم ينقسم الى منقول ومرتجل لانه ان سبق له
استعمال فى غير العلمية فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امرأة
وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة
كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل ماض
نحو شمر اسم فرس وبذر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة
نحو تابط شرا وبرق نحره ويزيد فى قوله نبئت اخوالى بنى يزيد
ظلما علينا لهم فديد ص وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه
تم اعربا وشاع فى الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس وابى قحافة
ش العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب
ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ فى بيان
هذا قال وجملة اى ومن العلم جملة ويراد بها ما كان فى الاصل
مبتدا وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا تكون الا محكية والمركب
تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة

قوله ويراد بها ما كان فى الاصل
مبتدا او خبرا لم يرد عن العرب علم
منقول من جملة اسمية نحو زيد منطلق
لكن لو سمى بها جاز فكلام الشارح فيها
بالنسبة الى الجواز ذكريا



تا التانيث فيبني الاول على الفتح مالم يكن في اخره يا فيبنى على السكون

نحو بعلبك وحضرموت ومعد يكرب واما الثاني فيعرب مالم

يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه فيبنى لان الاصوات

لاحظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامرء القيس

وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا

يخفى ما هي عليه من الكثرة والانتشار ش ووضعوا لبعض الاجناس

علم • كعلم الاشخاص لفظا وهو عم • من ذاك ام عريط للعقرب •

وهكذا ثعالة للثعلب • ومثله برة للمبرة • كذا فجار علم للفجرة

ش الاجناس التي لا تولف كالسباع والوحوش واحناش

الارض لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوضوا من

ذلك بوضع العلم فيها للجنس مشارا به اليه اشارة المعرف

بالالف واللام ولذلك صلح للشمول كنحو اسامة اجرأ من الضبع

وللواحد المعهود كنحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم

لجنس ما يولف كقولهم هيان ابن بيان المجهول وابو الدغفا

للاحمق وابو المضا للفرس ومسميات اعلام الجنس اعيان ومعان

فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو الحارث

واسامة للاسد وابو جعدة وذالة للذئب وابن داية للغراب

قوله وتختلف حاله اي حال المشار اليه او اسم الاشارة بحسب المشار اليه اما مذكر او مؤنث وكل منهما اما مفرد او

مثنى او مجموع فهذه ستة والمخاطب كذلك فالمجموع ستة وثلاثون لكن العرب وضعت لفظ الجمع للمذكر و

المونث في الاول ولفظ المثنى لهما في الثاني فالواقع منها اربعة وعشرون فالستة والثلثون اقسام عقلية

وان نظرت فيها الى الاحوال المشار اليه من القرب والبعد والتوسط كانت مائة وثمانية ذكرها

وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة

جعلوه علما على المعنى مونثا ليكمل شبهه بنزال فيستحق البناء ومن ذلك

حماد للمحمدة ويسار للميسرة وقالوا للخسران خياب ابن هياب

وللباطل وادي تخيب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف

ثلاثة واربعة نصف ثمانية هذه الاسماء كلها اسماء اجناس وسميت

اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك لانها

لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصب على

الحال ويمنع منها الصرف ما فيه ها التانيث او الالف والنون

المزيدتان فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقت به اسم

الاشارة ص بذا لمفرد مذكر اشر • بذي وذه تي تا على الانثى

اقتصر • وذان تان للمثنى المرتفع • وفي سواه ذين تين اذكر تطع •

وباولى اشر لجمع مطلقا • والمد اولى ولدى البعد انطقا •

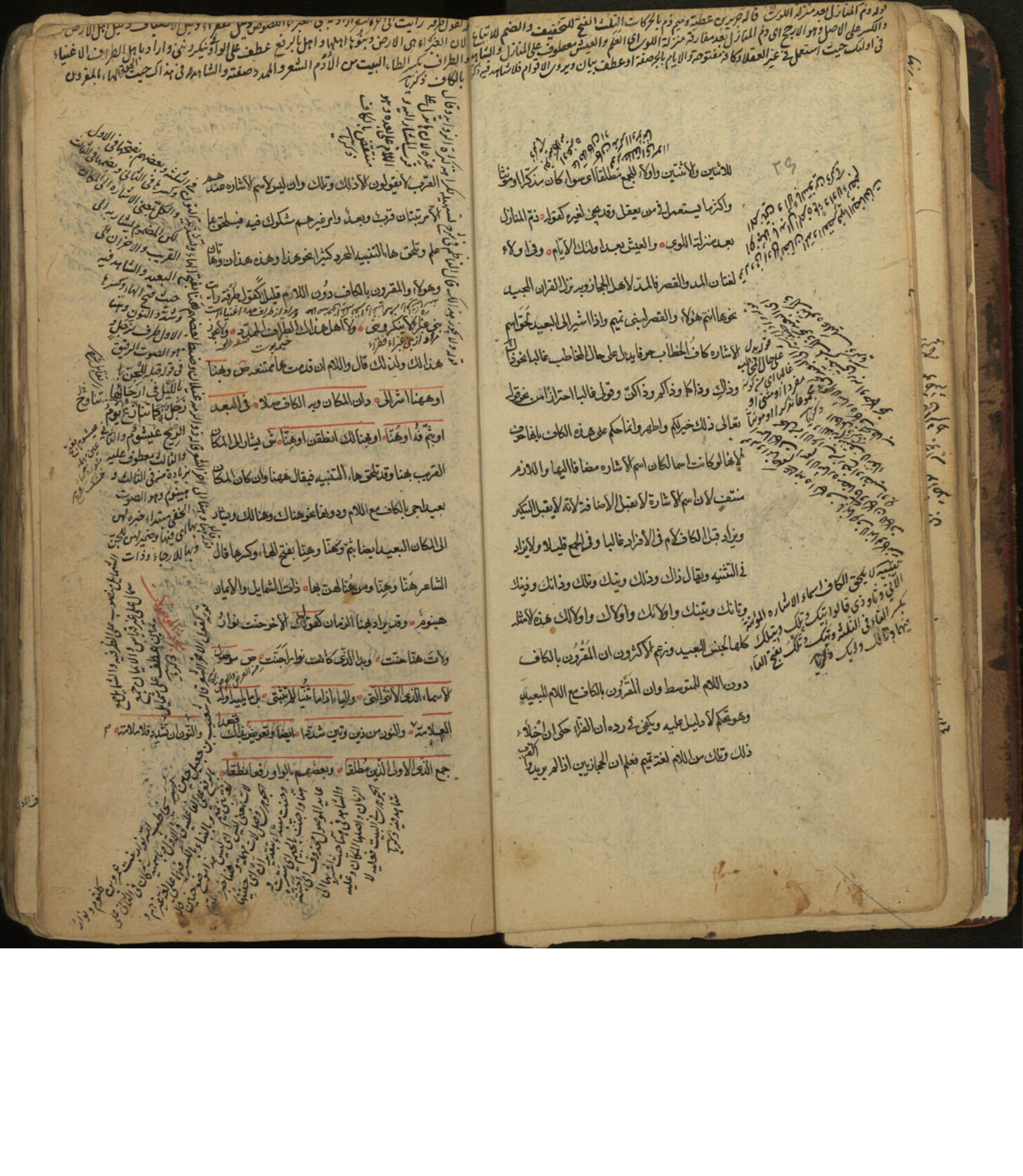
بالكاف حرفا دون لام او معه • واللام ان قدمت ها ممتنعه •

ش اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس

متكلما ولا مخاطبا ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد

والتذكير وفروعهما فله في القرب للواحد ذا وذي وذه وتي

وتا وتيه للواحدة وذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا



للاثنين وللاثنتين واولاء للجمع مطلقا اى سواء كان مذكرا او مونثا
واكثر ما يستعمل فى من يعقل وقد يجى لغيره كقوله ذم المنازل
بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وفى اولاء
لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القران المجيد
نحو ها انتم هولاء والقصر لبنى تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم
الاشاره كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك
وذاك وذاكما وذاكم وذاكن وقولى غالبا احترازا من نحو قوله
تعالى ذلك خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف
لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشاره مضافا اليها واللازم
منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير
ويزاد قبل الكاف لام فى الافراد غالبا وفى الجمع قليلا ولا يزاد
فى التثنيه ويقال ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك وذينك
وتانك وتينك واولائك واولاك واولالك هذه الامثله
كلها لجنس البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف
دون اللام للمتوسط وان المقرون بالكاف مع اللام للبعيد
وهو تحكم لا دليل عليه ويكفى فى رده ان الفراء حكى ان اخلاء
ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب

العرب لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشاره عندهم
الا مرتبتان قرب وبعد وان غيرهم مشكوك فيه فيلحق عا
علم وتلحق ها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهذان وهاتان
وهولاء والمقرون بالكاف دون اللام قليل كقول طرفة رايت
بنى غبراء لا ينكروننى ولا اهل هذاك الطراف الممدد ولا يجوز
هذالك ولذلك قال واللام ان قدمت ها ممتنع ص وهنا
او ههنا اشر الى داني المكان وبه الكاف صلا فى البعد
او بثم فه او هنا او هنالك انطقن او هنا ش يشار الى المكان
القريب بهنا وقد تلحقها ها التنبيه فيقال ههنا وان كان المكان
بعيدا جى بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك ويشار
الى المكان البعيد ايضا بثم وهنا وهنا بفتح الها وكسرها قال
الشاعر هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمايل والايمان
هينوم وقد يراد بهنا الزمان كقوله الا حنت نوار
ولات هنا حنت وبدا الذى كانت نوار اجنت ص موصول
الاسماء الذى الانثى التى واليا اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما يليه اوله
العلامه والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذى الالى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا

ص باللات واللاء التي قد جمعا • واللاء كالذين نزرا وقعا • ش

الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل

بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي كل

حرف أول هو مع صلته بمصدر نحو ان في قولك اريد ان تفعل

وما في نحو قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وكي

نحو جئتك لكي تحسن الي ولو في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف

سنة المعنى والله اعلم يود احدهم التعمير نص على ذلك ابو علي

الفارسي ومنه قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما • منّ الفتى

وهو المغيظ المحنق • تقديره ما كان ضرك منك واما الاسماء الموصولة

فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا

واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين والاثنتين وكان القياس

فيهما اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان الا ان الذي والتي

لما كانا مبنيين لم تكن لياءيهما حظ في التحريك فلم تفتح ما قبل

علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى ساكنان فحذف الاول

منهما ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن الحذف

المذكور نحو اللذانّ واللتانّ ومنهم من شدد النون تعويضا

من ذاك وتاك فيقول ذانّ وتانّ فيجعل ذلك تعويضا عن

الف ذا وتا ومنها الذين لجمع من يعقل والاولى بمعناه نحو جاءني

الاولى فعلوا كما تقول جاءني الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه

لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل

والذي عام له ولغيره ولو كان الذين جمعا له لساواه في العموم

لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالاولى والذين

من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على

النحوي في استعماله قوله الذين مطلقا يعني انه يكون بالياء

والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني ويدل على انه اراد

هذا بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فنبه على ان

من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بالواو

رفعا وبالياء جرا ونصبا فمجيء الذين بالياء عند هؤلاء مقيد

بعامل الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك

التقييد فالذين يجرون الذين مجرى الجمع المذكر السالم

هم بنو هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل وانشدوا على ذلك

قول الراجز نحن الذون صبحوا الصباحا • يوم النخيل غارة

ملحاحا • ومن الاسماء الموصولة اللاتي واللائي لجمع المؤنث عاقلا

كان او غيره ويحذف ياءهما فيقال اللات واللاء نحو قوله تعالى

والله يئسن من المحيض وقد يجيء اللاء بمعنى الذين كقوله شعر. فما

آباؤنا بأمنّ منه. علينا اللاء قد مهدوا الحجورا. كما قد يجيء الاولى

بمعنى اللاتي كقوله فاما الاولى يسكن غور تهامة. فكل فتاة

تترك الحجل اقصما. وقال الآخر جمع بين اللغتين. فتلك خطوب

قد تملت شبابنا. قديما فتبلينا المنون وما نبلي. وتبلي الاولى يستلئمو

على الاولى. تراهن يوم الروع كالحدإ القبل. ومنها اسما الخمس مذكورة

في قوله من وما وال تساوي وما ذكر. وهكذا ذو عند طيء شهر

وكالتي ايضا لديهم ذات. وموضع اللاتي اتى ذوات. و

مثل ماذا بعد ما استفهام. او من اذا لم تلغ في الكلام. ش من

الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما

واللفظ واحد وتلك من وما والالف واللام وذو وذا واي

فاما من فهي لمن يعقل حقيقة او تشبيها كقوله اسرب القطا هل

من يعير جناحه. لعلي الى من قد هويت اطير او تغليبا كقوله تعالى

ولله يسجد من في السموات والارض ومنه قوله تعالى والله خلق

كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين

ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل دابة حكم من يعقل فعاد

عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله وقد يكون من بمعنى الذي

قوله فتلك خطوب الشعر قائلها ابو ذؤيب خويلد الهذلي والخطوب جمع خطب وهو الامر العظيم وتملت اي تمتعت وتبلينا المنون اي تفنينا المنية وما نبلي اي وما نفنيها اي ولا نقدر على افنائها وتبلي اي وتفني المنون القوم الذي يستلئمون اي يلبسون اللامة اي الدرع حال كونهم على الخيول التي اللاتي تراهن يوم الفزع كالحداء القبل والحداء جمع حداة بوزن عنب وعنبة والقبل بضم القاف واسكان الباء الموحدة التي في اعينهن قبل بفتحتين وهو الحول وذلك لتقلب اعينهن من شدة نظرانهن وفزعهن والشاهد في الاولى حيث اطلق اولا على الذين وثانيا على اللاتي ذكريا

قوله او تشبيها كقوله الشعر الخ قاله العباس ابن الاحنف السرب القطيع من كل شيء والهمزة للنداء فنداء سرب وشكواه اليها وطلبه منها اعارة الجناح كما يفعل ذلك من العاقل سوغ اطلاق من عليها والشاهد في هل من يعير قوله من قد هويت يصلح ان يكون لمن يعقل وحده او مع غيره ويروى بدل من مثير فلا شاهد فيه ذكريا قوله ومنه قوله تعالى والله خلق الآية فصله عما قبله لانه من مطلق التغليب لا من التغليب في الموصول بقرينة اخر كلامه نعم في تفصيله المذكور تغليب في الموصول وهو قوله ومنهم من يمشي على رجلين ذكريا

وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر

الغالب كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به وقوله تعالى ومن يقنت

منكن لله ورسوله ويعمل صالحا واعتبار المعنى عربي جيد كقولك

من كانت امك وقول الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني

نكن مثل من يا ذئب يصطحبان. وقوله تعالى ومنهم من يستمعون

اليك واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن

يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون و

لصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث

ورباع وللمبهم امره كقولك لمن رأى شبحا لا يدري انسان هو

ام مدر انظر ما رأيت ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره

كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض واما

الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه

فيلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة

والضاربان والضاربتان والضاربون والضاربات كانك

قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا واللتان ضربتا

والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدلك على ان الالف واللام

في نحو الضارب هنا اسم موصول امور الاول استحسان خلو

قوله وقول الشاعر الشعر الخ قاله الفرزدق خاطب به الذئب الذي اتاه وهو نازل في بعض سفره في بادية وكان قد اوقد نارا ثم رمى اليه من زاده وقال له تعش ثم بعد ذلك لا ينبغي ان يكون احد منا صاحبه حتى نكون مثل الرجلين الذين يصطحبان والشاهد في يصطحبان حيث راعى معنى من بالتثنية ذكريا

هو مبني على ان ما فيه موصول اسمي لا حرفي ذكريا

قوله لا تدري انسان هو ام مدر او ذكر او انثى ومنه اني نذرت لك ما في بطني محررا قاله الناظم في شرح التسهيل ذكريا

قوله واما الالف واللام الخ وهو مذهب الجمهور وذهب المازني الى انها حرف تعريف والاخفش الى انها حرف موصولة ذكريا



الصفة معها عن الموصوف اذا قلت جاء الكريم المحسن فلولا

الالف واللام هنا اسم موصول قد اعتمد الصفة عليه كما يعتمد

على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما

يقبح بدونها الثاني عود الضمير اليها نحو قد افلح المتقي ربه

فانه لا يعود الضمير الا على الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل

معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيدا امس فلولا

ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل بمعنى المضي

معها احق منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة

طي خاصة والاعرف فيها عندهم بناؤها واستعمالها في

الافراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى بالجار

نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو قام ابوهما

وذو قام ابوهم وذو قام ابوهن قال الشاعر ذاك خليلي

وذو يواصلني يرمي وراي بامسهم وامسلمة اي والذي

يواصلني قال الاخر فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو

حفرت وذو طويت اراد التي حفرت والتي طويت وقد

تعرب كما انشد ابو الفتح واما كرام موسرون لقيتهم

فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا والرواية المشهورة فحسبي من

من ذو على البنا وقد يلحقها تاء التانيث وتبنى على الضم حكى الفراء

الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها

والمعنى الفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم

الله بها وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء كقول

الراجز جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق

واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي

وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها

ما لم يكن مشارا بها او ملغاة فمتى لم يتقدم على ذا ما او من

الاستفهاميتان لم يجز في ذا عند البصريين ان تكون موصولة

واجازه الكوفيون وانشدوا على ذلك ابن مفرغ عدس ما لعباد

عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق زاعمين ان المراد و

الذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة

وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق واما اذا وقعت

ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد تكون مشارا بها كما

في نحو ماذا الواقف ومن ذا الذاهب والامر هنا ظاهر ولهذا

لم يجز عنها وقد لا تكون ذا مشارا بها كما في نحو ماذا صنعت

ومن ذا رايت فيحتمل فيها ان يكون موصولة مخبرا بها عن اسم



الاستفهام وان يكون ملغاة دخولها في الكلام كخروجها ويظهر
اثر الاحتمالين في البدل من الاستفهام وفي الجواب هذا ان
فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام او ملابسه كما اذا قلت ماذا
صنعت اخيرا ام شرا وخير ام شر بنصب البدل ورفعه فالنصب على
جعل ما مفعول صنعت وذا لغو والرفع على جعل ما مبتدأ
مخبرا عنه بذا موصولة على حد قول الشاعر الا تسألان المرء ماذا
يحاول • انحب فيقضى ام ضلال وباطل • والجواب ان يكون مطابق
السؤال فلذلك يجئ فعليا تارة وابتدائيا اخرى فيجئ فعليا
اذا حملت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام ح يكون جملة
فعلية ويجئ ابتدائيا اذا حملت ذا على كونها موصولة لان
الاستفهام ح يكون جملة اسمية وعلى ذلك قراءة ابي عمرو قوله
تعـ يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو واما اى
فسياتي ذكرها ص وكلها يلزم بعدها صلة • على ضمير
لائق مشتمله • وجملة او شبهها الذي وصل • به كمن عندي
الذي ابنه كفل • وصفة صريحة صلة ال • وكونها بمعرب
الافعال قل ش لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح
معانيها اخذ في بيان ما يلزمها من الاستعمال فذكر هذه الا

الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول
يلزم ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير لائق عائد الى الموصول
مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة
ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود
نحو قوله تعـ فغشيهم ما الام تصلح للتعريف ثم الموصول ان
كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدإ
وخبر نحو جاءني الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جاءني الذي
زيد ابوه كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان
الطلب غير محصل فلا تكون معهودا فلا تصلح للتعريف ويقوم
مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف وجار ومجرور متعلق
باستقرار محذوف نحو رايت الذي عندك والذي لزيد تقديره
الذي استقر عندك والذي حصل لزيد وقد مثل للموصول
بالجملة وشبهها بمن عندي الذي ابنه كفل فمن موصولة
بظرف شبيه بالجملة والذي موصول بجملة هي مبتدأ وخبر
وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة
الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها
الاسمية كالابطح والاجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان تكون صلة

الالف واللام بفعل مضارع شبهوه بالصفة لانه مثلها في المعنى

قال الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته • ولا الاصيل ولا ذي الراي

والجدل • وقال الاخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا • الى ربنا صوت

الحمار اليجدع ص اي كما واعربت ما لم يضف • وصدر وصلها

ضمير انحذف • وبعضهم اعرب مطلقا وفي • ذا الحذف ايا غير

ايٍّ يقتفي • ان يستطل وصل وان لم يستطل • فالحذف نزر وابوا

ان يختزل • ان صلح الباقي لوصل مكمل • والحذف عندهم كثير منجلي •

في عايد متصل ان انتصب • بفعل او وصف كمن ترجو يهب • ش

من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الا انه على معنى الذي والتي

وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر باي فعل واي فعلت واي فعلا

واي فعلوا واي فعلن وقد تلحقها التاء للتانيث نحو امرر باية

فعلت واعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في

الافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت

على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى وذلك اذا صرح بما تضاف

اليه وكان العايد مبتدا محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل

شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثل

ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك • فسلم على ايهم افضل • واما

واما اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا فلا بد من اعرابها سواء

كان العايد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو

امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما تضاف اليه اي فلا بد

من اعرابها سواء كان العايد مبتدا محذوفا نحو امرر باي

افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ابوه ومن العرب

من يعرب ايا مطلقا وعليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من

كل شيعة ايهم بالنصب قوله وفي ذا الحذف ايا غير اي

يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات تتبع ايا في جواز حذف

العايد المبتدا وهو مبتدا لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت

الصلة كقولهم ما انا بالذي قائل لك شيئا اراد ما انا

بالذي هو قائل لك شيئا ومثله قوله تعالى وهو الذي في السماء

اله وفي الارض اله المعنى وهو الذي هو في السماء اله وهو الذي

هو في الارض اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف

قليل كقوله • من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه • ولا يحد عن سبيل

الحلم والكرم • اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراءة بعضهم

تماما على الذي احسن بالرفع قوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي

لوصل مكمل يعني ان العايد اذا كان مبتدا الا هو اقتطاعه عن



عن الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان الخبر
ظرفا او جملة لم يجز حذف العايد لانه لو حذف لم يبق على
ارادته دليل لان الظرف والجملة من شان كل واحد منهما ان
يستقل بالوصل تقول جاء الذي هو في الدار ورايت الذي هو
في الدار ورايت الذي يقول ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العايد
وقوله والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل الى اخر البيت
بيانه لانه يحسن حذف العايد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا
بفعل او وصف كقوله لمن ترجو اهب تقديره من ترجوه
للهبة هيب ونحو قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما وقوله تعالى
وفيها ما تشتهي الانفس وامثال ذلك مما حذف منه العايد
منصوبا بفعل كثير واما ما حذف منه العايد منصوبا بالوصف
فقليل وشاهده قول الشاعر في المعقب البغي اهل البغي ما
ينهى امرءا حازما ان يساما تقديره في الذي عقبه البغي ظلم
اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسام من سلوك الحق وطريق السلام
ولو كان العايد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا كما في نحو
جاء الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا يفوت فايدة
الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام ص كذلك

كذلك حذف ما بوصف خفضا • كانت قاض بعد امر من قضا •
كذا الذي جر بما الموصول جر • كمر بالذي مررت فهو بر • ش
يعني انه يجوز حذف العايد مجرورا باضافة الوصف اليه كما
جاز حذفه منصوبا لانه مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض
ما انت قاضيه وقال الشاعر ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت •
يميني بادراك الذي كنت طالبا • ويجوز ايضا حذف العايد
المجرور بحرف جر به الموصول لفظا ومعنى ومتعلقا كقولك
مر بالذي مررت تقديره مر بالذي مررت به فحذف
العايد لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر
مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون اي تشربون
منه ولو كان العايد مجرورا بحرف ما جر به الموصول كما في
جاء الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان
مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا لا متعلقا كما في زهدت
في الذي رغبت فيه لم يجز ايضا حذفه الا فيما ندر من قوله
وان لساني شهدة يشتفى بها • وهو على من صبه الله علقم •
اراد على من صبه الله عليه ص الحرف تعريف او اللام
فقط • فنمط عرفت قل فيه النمط ش مذهب سيبويه ان اللام



وحدها هي المعرّفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة اذ كانت
اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا ابتدئ بها الحقها الف
الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب الخليل ان الالف
واللام اصل وعوملت معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال
وليس ذلك بابعد من قولهم خذ وكل ومر وري لم يعف
الهمزة قال الشيخ ومذهب الخليل اقرب من مذهب سيبويه
لسلامته من دعوى الزيادة في الحروف ومن التعرض
لالتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همزة الوصل في غير الابتداء
مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى
ما بعد همزة الوصل من الاستغناء عنها فان المشهور من
قراءة ورش ان يبدل بالهمزة في نحو الآخرة والاولى ولسلامته
ايضا من ان يرتكب في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله
الا في الضرورة وهو القطع في قولهم يا الله وها آلله
لافعلن واذ قد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالادات
على ضربين عهدية وجنسية فان عهد مصحوبها بتقدم
ذكر او علم كما في نحو قوله تعالى وارسلنا الى فرعون رسولا
فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي

فهي عهدية والا فجنسية والجنسية ان خلفها كل دون تجوز
كنحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز
كنحو انت الرجل علما وادبا فهو مخصوص لشمول خصايص
الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل كنحو وجعلنا من الماء
كل شيء حي فهي لبيان الحقيقة ص وقد تزاد لازما كاللات
والان والذين ثم اللاتي والاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت
النفس يا قيس السري وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد
كان عنه نقلا كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا
وحذفه سيان ش تزاد ادات التعريف مع بعض الاسما
كما تزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على
تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة
فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف
واللام ونحو الآن فانه بني لتضمنه معنى ادات التعريف
والالف واللام فيه زايدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي
فانهما معرفان بالصلة والادات فيهما زائدة لازمة ومن
ذلك اليسع والسموأل ونحوهما مما قارنت الاداة فيه
التسمية به واما العارضة فمجوزة للضرورة او للمح الصفة



بمصحوبها فالاول كقول الشاعر ولقد جنيتك اكموءا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهي ضرب
من الكماة رديء ومثله في قول الآخر اما ودماء مائرات
تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما اراد نسرا لانه يعني
الصنم ومن ذلك قول الآخر رايتك لما ان عرفت وجوهنا
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد طبت نفسا
لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن
ونحو زيادة الالف واللام في هذا البيت زيادتها في
قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل اي ذليلا لان
الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ قد يلحق بالمجوز
للضرورة والثاني كحارث وعباس وحسن مما سموا به
مجردا ثم ادخلوا عليها الالف واللام للمح الوصفية فقالوا
الحارث والعباس والحسن وشبهوه بنحو الضارب و
الكاتب والالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم يحدثا
تعريفا واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر
وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر
واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها

بها على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل والنصر والمنقول
من اسم عين كالنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به
والله اعلم ص وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب
ال كالعقبة وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب
وفي غيرهما قد ينحذف ش يعني ان من المعرف بالاضافة
او بالاداة ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه
واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك
البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين
المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن الاعبد
الله وجابردون من عداهما من اخوانهما وذو الاداة كالنجم
للثريا والصعق لخويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب ومنه
العقبة والمدينة والبيت وما فيه الاضافة من ذي الغلبة
لا تفارقه بحال وما فيه الالف واللام منه حقه ان لا تفارقه
ايضا لان الغلبة حصلت للاسم معها فنزعها مظنة فوات
الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو
يا صعق ونحو قوله عليه السلام في الحديث الا طارقا يطرق
بخير يا رحمن واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه



بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر
الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني وقولي
غالبا احترازا مما بنه عليه بقوله وفي غيرها قد يجرد من
نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو
هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جايز
في ساير النجوم غدوا باسعد ص مبتدا زيد وعاذر خبر
ان قلت زيد عاذر من اعتذر واول مبتدا والثاني
فاعل اغنى في اسار ذان وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز
نحو فائز اولو الرشد الثاني مبتدا وذو الوصف خبر ان
في سوى الافراد طبقا استقر ش المبتدا هو الاسم المجرد عن
العوامل اللفظية غير الزيد مخبرا عنه او وصفا رافعا
لمكتفى به والابتدا هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس
للمبتدا يعم الصريح منه نحو زيد قايم والمأول نحو وان
تصوموا خير لكم والمجرد عن العوامل اللفظية مخرج
للاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن و
غير الزيدة مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله
مما جاء مبتدا مجرورا بحرف جر زايد وقولي مخبرا عنه

او وصفا مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعا
لمكتفى به مخرج لنحو قايم من قولك اقايم
ابوه زيد فان مرفوعه ليس مكتفى به معه وقد وضح من هذا
ان المبتدا اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف
مسند الى الفاعل او نايبه كسار ومكرم من قولك اسار
ذان وما مكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه
عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله
ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو
الاستفهام او النفي كما في قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا
ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وقول الاخر
خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع
اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتداء به
قبيحا وهو جايز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت
وهذا مثل قوله فايز اولو الرشد فان قلت لم لم يجعل
الوصف في هذا المثال خبرا مقدما وما بعده مبتدا قلت
لعدم المطابقة فان الوصف في هذا لو كان خبر البتحمل

المبتدا بانهم اجمعوا على ان العامل في الحال هو العامل في ذيها فليجعل ما اجمعوا عليه دليلا لما اختلفوا فيه
فاذا قلت هذا زيد قايما فالعامل في الحال هو المبتداء و هو هذا فيكون عاملا في الخبر و هو زيد و بان المبتداء
لما كان لا يستقل بنفسه في افادة المعنى التركيبي وكان مسندا به كالفعل وجب ان يرفع ما بعده كالفعل و اعترض
على ذلك بان المبتداء قد يرفع فاعلا نحو القايم ابوه ضاحك فلو كان يرفع الخبر لادى الى اعمال عامل واحد في معمولين
رفعا بدون اتباع ولا نظير له و بان المبتدا قد يكون جامدا كزيد و العامل اذا كان غير متصرف لم يجز تقدم
معموله عليه و المبتدا يجوز تقديم خبره عليه و اجيب عن الاول بان طلبه للفاعل يخالف طلبه للخبر فاختلف جهتا
الطلب عن الثاني بان ما ذكره

ضمير بل اسند اليه ما بعده وطابقه في التثنيه والجمع
فلما لم يطابقه علم انه لم يحمل ضميرا بل اسند اليه اسناد الفعل
الى الفاعل الا ترى الى قوله والثاني مبتدا وذا الوصف خبر ان
في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده
من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو اقايمان الزيدان واقايمون
الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتداء له لان المطابقة
بالوصف تشعر بتحمل الضمير وتحمل الضمير يمنع كونه مبتداء
فيفهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع
ولم يطابقه وجب كونه مبتدا وما بعده فاعلا لانه قد علم
انه لم يحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في قوله تعالى اراغب
انت عن الهتي يا ابراهيم جاز ان يكون مبتدا وما بعده
فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما متحملا للضمير ص ورفعوا
مبتداء بالابتداء • كذاك رفع خبر بالمبتداء ش المبتدا
والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع
بالابتداء واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتداء قال سيبويه
فاما الذي يبنى عليه شئ هو هو فان المبني عليه يرتفع به
كما ارتفع هو بالابتداء وذلك نحو قولك عبد الله منطلق

اقتضى لهما
وقيل رافع الجزئين هو الابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما
وهو ضعيف لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين
بدون اتباع فما ليس اقوى اولى بان لا يعمل ذلك وعن المبرد
ان الابتداء رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول مما لا
نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتداء والخبر ترافعا
ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قايم ابوه فلا يصلح
لرفع المبتداء لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين
بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له ذلك ص والخبر الجزء
المتم الفائدة • كالله بر والايادي شاهدة • ومفردا ياتي و
ياتي جملة • حاوية معنى الذي سيقت له • وان تكن اياه معنى
اكتفى • بها كنطقي الله حسبي وكفى ش خبر المبتداء ما تحصل
به الفايدة مع المبتداء كبر وشاهدة من قولك الله بر والا
يادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد
يكون جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتداء والا لم يحصل
الفائدة بالاخبار بها عنه فلو قلت زيد قام عمرو لم يكن
كلاما والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة مشتملة
على معنى المبتداء اما لانه فيها ضمير مذكور نحو زيد قام
ابوه

قوله في النظم القدير والايادي
شاهده الايادي النعم مجازا
ومعنى الجملتين الله واسع
العطا والنعم شاهدة بذلك



ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين تقديره البر الكر منه
بستين ومثله السمن منوان بدرهم واما الآن فيهما مسار اليه
اليه كما في قوله نعم ولباس التقوى ذلك خير او متضمنا للمبتدا
نحو قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة
انا لا نضيع اجر المصلحين ومنه قولهم نعم الرجل زيد واما
لان فيها المبتدا معادا نحو قوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة
ما القارعة والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدا في المعنى كقولك
نطقي الله حسبي وكفى فنطقي مبتدا والله مبتدا ثان
وحسبي خبره والجملة خبر المبتدا الاول والرابط لها به هو
كون مفهومها هو المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وقوله
تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله تعالى
قل هو الله احد على اظهر الوجهين ص والمفرد الجامد
فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن وابرزه مطلقا
حيث تلى ما ليس معناه له محصلا ش الخبر المفرد لا يخلوا
اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل
ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير

الضمير الا على تاوله بالمشتق كقولك زيد اسد وهند قمر على
تاويل شجاع ومنيرة والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى
ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق
عليه المبتدا وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله
وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع
ضمير المبتدا لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له
من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر
كما في نحو زيد منطلق تقديره منطلق هو وهذا الضمير
يجب استتاره الا اذا اجرى الخبر على غير من هو له
فانه يجب عند البصريين بروزه مطلقا اي سوا خيف
اللبس مع الاستتار او امن كما تقول زيد عمرو ضاربه هو
فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه خبر عمرو والهاء له
هو فاعل عايد الى زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمروا
هو فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي فتبرز
الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس
مع الاستتار مامونا اجراء لهذا النوع من الخبر على نسق
واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف

اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر قومي ذرى المجد

بانوها وقد علمت بصدق ذلك عدنان وقحطان اذ لم يقل
بانوها هم ص والخبر والظرف وبحرف جر ناوين معنى كائن
او استقر ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا
ش مما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف
وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو السفر غدا و
زيد امامك والمصحح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقا
على المبتداء ولك ان تقدره بمفرد نحو كائن او مستقر ولك
ان تقدره بجملة نحو كان او استقر كما في الصلة ويترجح الاول
بامرين الاول وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع
لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر
في الدار فزيد لانه لا يجوز ان يكون تقديره اما استقر
في الدار فزيد لان اما لا تفصل من الفاء الا باسم مفرد نحو
اما زيد فقائم او بجملة شرطية دون جوابه كقوله تعالى
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني
وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل
كقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر

مكر في اياتنا ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكر لان
اذا الفجائية لا يليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان
يخبر به عن اسم العين واسم المعنى واما اسم الزمان فانما يخبر به
في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان
مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الرطب
في تموز والورد في ايار او دل دليل على تقدير حذف
مضاف كقول الشاعر اكل عام نعم تحوونه تلقحه قوم و
تنتجونه تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة
الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال
او كان المبتدا عاما واسم الزمان خاصا كقولك نحن في
شهر كذا وما عدا ذلك لا يجوز فيه الاخبار عن اسم العين
باسم الزمان لانه لا يفيد ص ولا يجوز الابتداء بالنكرة
ما لم تفد كعند زيد نمرة وهل فتى فيكم فما خل لنا
ورجل من الكرام عندنا ورغبة في الخير خير وعمل بر
يزين وليقس ما لم يقل ش الاصل في المبتدا ان تكون معرفة
لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل
في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل للفائدة وقيد التعريف

فيه الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد نكرا

بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدا

نكرة محضة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا مقدما عليه نحو

عند زيد نمرة وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو

هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثل ما خل

لنا او يخصص ويقرب من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن

خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو

نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ومثله

ورغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات

كتبهن الله على العباد ونحو عمل بر يزين وقد يبتدا

بالنكرة في غير ما ذكرنا لان الاخبار عنها مفيد وذلك

نحو قول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

وقول الاخر سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه

كل شارق وقول ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير

من جرادة وشر اهر ذا ناب وشيء جاء بك ص والاصل

في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا فامنعه

حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا عادمي بيان كذا اذا ما

الفعل كان خبرا او قصد استعماله منحصرا او كان مسندا

لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا ش الاصل تقديم

المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتاخر

عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل

فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وقد

يمنع من تقديمه اسباب كما قد يمنع من تاخيره اسباب اما

اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين

او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به

كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل مني فلو قلت

صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو

المبتدا بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت

فيه ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما

لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف كان بابي حنيفة وان

المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر شعر بنونا

بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم الخبر

واخر المبتدا ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا



مفرداً والفعل مسند الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا
النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته
فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من باب الفعل
والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدا مثنى او مجموعاً
كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما
اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير
او واوه امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا
لو كان المبتدا مفرداً والفعل مسند الى غير ضميره نحو زيد
قام ابوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصار
جملة ما للمبتدا من الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر
كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب و
شاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا
وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور
بانما يجب تاخيره لان تقديمه يوهم انحصار المبتدا كما اذا
قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال اما شاعر فزيد
وعمرو او فعمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد النفي
فتقديمه مع الا ايضا بمعنى الكلام ومع ذلك الزموه التاخير
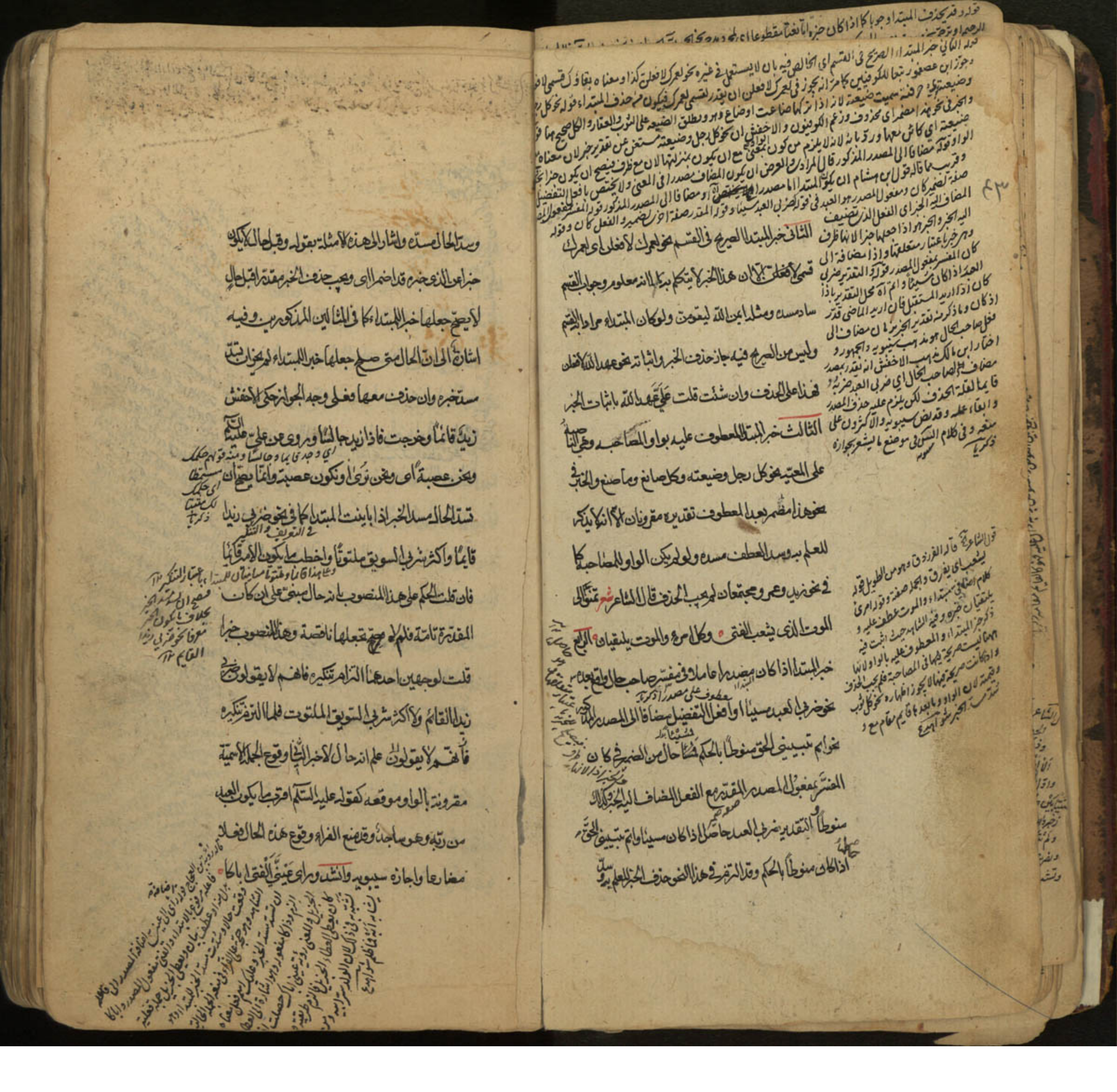
حملا على الحصر بانما الا فيما ندر من نحو قوله شعر فيارب هل
الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول ومنها ان
يكون الخبر مسنداً الى المبتدا المقرون بلام الابتداء نحو لزيد
قائم او واجب التصدير نحو من استفهاماً كقولك من
لي منجداً من مبتدا ولي الخبر ومنجداً حال من الضمير في الخبر
ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا يقول قائم لزيد ولا لي
منجداً من لان لام الابتداء والاستفهام لهما صدر الكلام
واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي في قوله ص ونحو
عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبيناً يخبر كذا اذا
يستوجب التصديرا كاين من علمته نصيرا وخبر
المحصور قدم ابداً كما لنا الا اتباع احمدا ش يعني انه يلزم
تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفاً او حرف
جر والمبتدا نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا
فيه تقديم الخبر في نحو هذا رفعاً لايهام كونه نعتاً في مقام
الاحتمال وذلك لانك لو قلت درهم عندي احتمل
ان يكون عندي خبر المبتدا وان يكون نعتاً له لانه نكرة

محضه وحاجة النكرة المحضة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها
فائدة يعتد بمثلها آكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان
الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة مختصة
كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقديم
والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا ضمير عايد على ما اتصل
بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقول الشاعر اهابك
اِجلالا وما بِكَ قُدْرَةٌ ° عليّ ولكن مِلْؤُ عينٍ حَبيبُها °
فملؤ عين خبر مقدم وحبيبها المبتداء لانه معرفة وما قبله
نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو قدم لعاد الضمير
معه الى متاخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر
واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقوله اين من علمته
نصيرا اين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم
موصول موضعه رفع بالابتداء وما بعده صلته وخبره
واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك
قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها ان يكون المبتدا
محصورا كقولك انما قائم زيد وما قائم الا زيد ونحوه
ما لنا الا اتباع احمد اصلع وقد تقدم في هذه المسئلة ما

ما يغني عن الاطالة ص وحذف ما يعلم جائز كما ° تقول زيد
بعد من عندكما ° وفي جواب كيف زيد قل دنف ° فزيد
استغني عنه اذ عرف ° ش يجوز حذف كل من المبتدا والخبر
اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندك
او دنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر
ودنف خبر محذوف الخبر ودنف المبتدا والتقدير
زيد عندي وعمرو دنف لكن جاز فيهما الحذف لظهور
المراد فيه ومن ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فاذا
السبع وزيد قائم وعمرو وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت
بما ° عندك راض والراي مختلف ° التقدير خرجت فاذا
السبع واقف وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا
راضون وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف
المبتدا في نحو قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها اي فعمله لنفسه واسائته عليها وقول الشاعر
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ° دجى الليل حتى نظم
الجزع ثاقبه ° نجوم سماء كلما انقض كوكب ° بدا كوكب
تاوي اليه كواكبه ° اراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف

الكلام قبله يصح كونه خبر مبتدا محذوف اى طاعتكم
طاعة معروفة بانها بالقول دون الفعل وكونه مبتدا لخبره
محذوف اى وطاعة معروفة مقبولة هى امثل بكم من هذا القسم
الكاذب ومن ذلك حذف المبتداء والخبر معا فى نحو قوله
تع واللائى لم يحضن بتمامه فعدتهن ثلثة اشهر وجميع
ما ذكر من الحذف سبيله فى الكلام الجواز وقد يحذف
المبتدا وجوبا كما اذا كان خبره اما نعتا مقطوعا نحو الحمد لله
الحميد واللهم صل على محمد الرؤف الرحيم واما مصدرا
بدلا من اللفظ بالفعل فى الاصل نحو سمع وطاعة قال سيبويه
وسمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال
حمد الله وثناء عليه وانشد فقالت حنان ما اتى بك ههنا
اذو نسب ام انت بالحى عارف واما صريحا فى القسم
كقولهم فى ذمتى لافعلن اى فى ذمتى يمين كما قال الشاعر
تسور سوار الى المجد والعلى وفى ذمتى لئن فعلت ليفعلا
ولا يحذف المبتدا وجوبا فى سوى ذلك الا من باب نعم
اذا قيل ان المخصوص بالمدح خبر فانه لمبتدا لا يجوز ذكره

ذكره واما الخبر فيحذف ايض وجوبا لكن بشرط العلم به وسد غيره
مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله ص وبعد لولا غالبا حذف
الخبر حتم وفى نص يمين ذا استقر وبعد واو عينت مفهوم
مع كمثل كل صانع وما صنع وقبل حال لا تكون خبرا عن
الذى خبره قد اضمرا كضربى العبد مسيئا واتم تبيينى الحق
منوطا بالحكم ش وحاصله انما يجب حذفه من الاخبار اربعة
الاول حذف خبر المبتداء بعد لولا الامتناعية بشرط تعليق
امتناع الجواب على نفس المبتداء وهو الغالب كقولك لولا
زيد لزرتك تقليله لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد
مانع لزرتك ثم الترقى فيه حذف الخبر الى المبتدا فان لم يدل
على ذلك دليل وجب ذكره كقول الزبير شعر ولولا بنوها حولها
لخبطتها كخبطة عصفور ولم اتلعثم وقوله صلى الله عليه
وآله لعايشة لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة
فجعلت لها بابين وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره
كقول المعرى شعر يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه
لسالا ولو قيل فى الكلام ولولا الغمد لسال صح لكنه اثر ذكر
الخبر فعلا بها م بتعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المبالغة



الثاني خبر المبتدا الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك
قسمي لافعلن الا ان هذا الخبر لا يتكلم به لان انه معلوم وجواب القسم
ساد مسده ومثله ايمن الله ليعوضن ولو كان المبتداء مرادا به القسم
وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن
فهذا على الحذف وان شئت قلت علي عهد الله باثبات الخبر
الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصة
على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع والخبر في
نحو هذا مضمر بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر
للعلم به وسد العطف مسده ولو لم يكن الواو للمصاحبة كما
في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر شعر تمنوا لي
الموت الذي يشعب الفتى ۝ وكل امرئ والموت يلتقيان ۝ الرابع
خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع بعده
نحو ضربي العبد مسيئا او افعل التفضيل مضافا الى المصدر المذكور
نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فمنوطا حال من الضمير في كان
المفسر بمفعول المصدر المقدر مع الفعل المضاف اليه الخبر وكذلك
منوطا والتقدير ضربي العبد حاصل اذا كان مسيئا واتم تبييني الحق
اذا كان منوطا بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد

وسد الحال مسده واشار الى هذه الامثلة بقوله وقبل حال لا يكون
خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي ويجب حذف الخبر مقدرا قبل حال
لا يصح جعلها خبرا للمبتداء كما في المثالين المذكورين وفيه
اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبرا للمبتداء لم يحذف الخبر
بل يجب رفعها خبرا وان حذفت معها فعلى وجه الجواز حكى الاخفش
زيدك قائما وخرجت فاذا زيد جالسا وروي عن علي عليه السلم
ونحن عصبة اي ونحن نرى او نكون عصبة وانما يصح ان
تسد الحال مسد الخبر اذا باينت المبتدا كما في نحو ضربي زيدا
قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما
فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على ان كان
المقدرة تامة فلم لا يصح جعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرا
قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربي
زيدا القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره
فانهم لا يقولون علم انه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية
مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه السلم اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلا
مضارعا واجازه سيبويه وانشد ورأي عيني الفتى اباكا

يعطى الجزيل فعليك ذاكا ص واخبروا باثنين او باكثرا عن

واحد كهم سراة شعرا ش قد يتعدد الخبر فيكون المبتدا الواحد

له خبران فصاعدا وذلك فى الكلام على ثلثة اقسام قسم يجب فيه

العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران

فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب

وصائغ وفقيه قال الشاعر شعر يداك يد خيرها يرتجى واخرى

لاعدائها غايظة واما حكما كقوله تعالى واعلموا انما الحيوة الدنيا

لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد

والثانى ما تعدد فى اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق

الاخبار ببعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض بمعنى

مز وزيد اعسر ايسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو على العطف

وجعل منه قول الشاعر لقيم ابن لقمان من اخته فكان ابن

اخت له وابنما وهو سهو منه والثالث ما تعدد لفظا ومعنى

دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة

شعرا فان شئت قلت هم سراة وشعرا قال الله تعالى وهو الغفور

الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد فتعدد الخبر ولم

يعطف قال الشاعر شعر ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى

وبحوه قوله تعالى صم بكم فى الظلمات رده ابن هشام بانه ليس من تعدد الخبر كما ذكره ابن الناظم قايلا بل
تابع لان المعطوف من التوابع فان اراد بالتابع شيئا آخر من بقية التوابع فغير مناسب اذ لا سبيل ذكره
بالعطف بحث ذكرنا لما فرغ من احكام المبتدا والخبر اخذ فى بيان نواسخهما وهى ثلثة اقسام قسم يرفع المبتدا
وينصب الخبر وهو كان واخواتها وافعال المقاربة وقسم ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان واخواتها ولا
النافية للجنس وقسم ينصبهما معا وهو ظننت واخواتها واعلم واخواتها ~~النافية~~ وقد ذكر هذه
النواسخ فى سبعة ابواب وبدا بكان واخواتها ذكرنا

المنايا فقال

باخرى الاعادى فهو يقظان هاجع وقال الاخر فكان ابن اخت

له وابنما ونحو قوله تعالى صم وبكم فى الظلمات ص ترفع كان

المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر ش دخول كان و

اخواتها على المبتدا على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال

كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف

نحو هل وليت وما فى قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما

احد افضل منك ولكنهم توسعوا فى الكلام فاجروا بعض

الافعال على مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك

كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها

الى مضمونها ثم رفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر

تشبيها بالمفعول سوى تقدم او تاخر نحو كان زيد قائما

وكان سيدا عمر ويسمى المرفوع فى هذا الباب اسما والمنصوب

خبرا ص ككان ظل بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس

زال برحا فتى وانفك وهذى الاربعة لشبه نفى او لنفى

متبعة ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا

درهما ش معنى كان وجد وظل اقام نهارا وبات اقام

ليلا واضحى واصبح وامسى دخل فى الصباح والمساء والضحى

قوله وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال واخواتها انما اشترط تقدم ذلك في الاربع لتضمنها النفي فاعتبر تقدم النفي عليها لتكون للاثبات المقصود اذ نفي النفي اثبات والمراد بزال ماضي يزيل فانه فعل تام متعد لمفعول ومعناه ماز تقول زل ضانك عن معزك اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل وبخلاف ماضي يزول فانه فعل تام قاصر ومعناه انتقل ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ومصدره الزوال زكريا

وصار بتحوّل ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله
شعر وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي ولما جرت هذه الافعال بالمعاني المذكورة مجرى معاني الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلثة اقسام قسم عمل لا بشرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك ومثاله النفي ما زال زيد قائما ولن يبرح عمرو كريما وقول الشاعر الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقول الاخر ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع وقد يغني معنى النفي عن لفظه كقوله تعالى تالله تفتؤا تذكر يوسف وقال الشاعر تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه والمرء قد يرجو الرجاء مؤملا والموت دونه واما شبه النفي فهو النهي كقول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نهي او نفي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم

قوله فالمصحح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة اي المصدرية الظرفية والضمير في قوله فلو لم يكن صلة لها عائد الى ما المصدرية الظرفية وعليه فلا حاجة لقوله وكذا لو لم يكن ما نائبة عن الظرف قوله ما تصرف من هذه الافعال فللمضارع منه وللامر ما للماضي من العمل هذه الافعال في التصرف على ثلثة اقسام ما لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام عند الفراء وكثير من المتاخرين وصححه المرادي ووجه بان الغرض مما يتصرف منها حاصل بها نحو اكرمك ما دمت محسنا وبانه صلة ما الظرفية وكل فعل وقع صلة لما التزم مضيه واما يدوم ودم ودائم ودوام فمن تصرفات التامة وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو كان وزال واخواتها فانها لا يستعمل منها امر ولا مصدر ودام عند الاقدمين فانهم اثبتوا لها مضارعا فقط وما يتصرف تصرفا تاما وهو البواقي زكريا

ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو اعط ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط مدة دوامك مصيبا فالمصحح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذلك لو لم تكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال الى استعمال العرب ص وعمل ما تصرف منها عملها ان كان غير الماضي منه استعمل ش ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه وللامر ما للماضي من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال زيد كريما فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما كن فعل امر يرفع الاسم وتنصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك وهو كائن اخاك قال الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقال الاخر

فنحن الله يا اسماء ان لست زائلا • احبك حتى يغمض العين مغمض •

ص وفي جميعها توسط الخبر • اجز وكل سبقه دام حظر •

كذاك سبق خبر ما النافية • فجئ بها متلوة لا تالية • ومنع

سبق خبر ليس اصطفى • وذو تمام ما برفع يكتفي • ش الاصل تاخر

الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا والخبر وقد لا يتاخر فيتوسط

بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول

اما التوسط فجائز مع جميع افعال هذا الباب كقوله تعالى

وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقال الشاعر سلي ان جهلت

الناس عنا وعنهم • فليس سواء عالم وجهول • وقال الاخر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة • لذاته بادكار الموت والهرم •

واما التقدم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي

منع ومع المقرون بما النافية ومع ليس على ما اختاره المصنف

تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في

دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه مستلزمة

صدر الكلام وان لا تفصل بينها وبين صلتها بشي فلا يجوز

معها تقديم الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما ومثل دام

في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون فا

فاضلا وكذلك المقرون بما النافية في نحو ما زال زيد صديقك

وما برح عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان

لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو ما قائما

كان زيد كقوله صلعم فوالله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فذهب

سيبويه وابو علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل

جواز تقديم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم

ليس مصروفا عنهم ولتفسيرها عاملا فيما اشتغلت عنه

بملابس ضميره كقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب

الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قاسوها على عسى

ونعم وبئس وفعل التعجب قال السيرافي ثم بين ليس وفعل

التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها

مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها وتقدم خبرها على
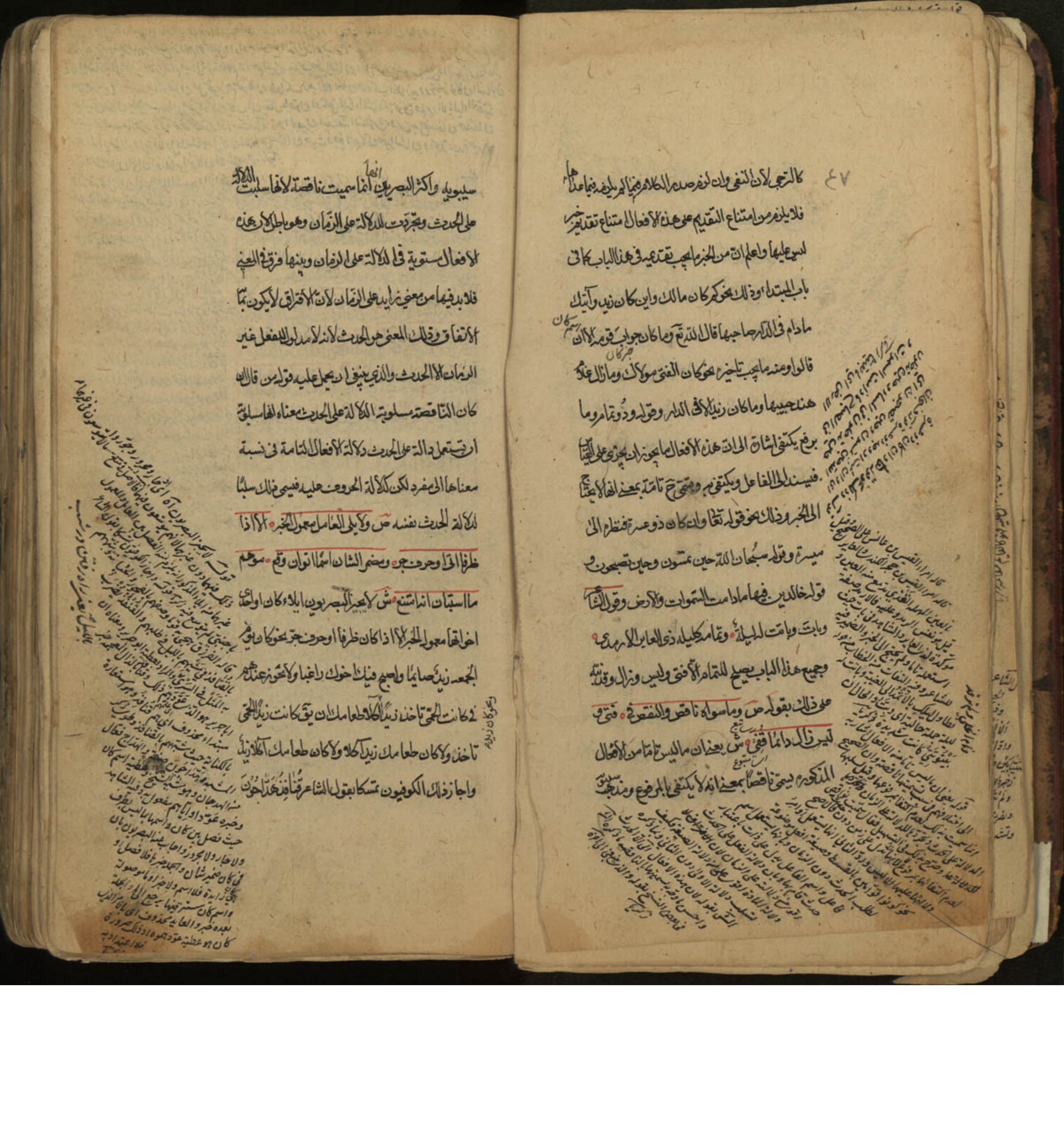
اسمها ونعم وبئس لا يتصل بها ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب

يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا ضميرا فكانت ليس اقوى

منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى

ما له صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف

ذلك لانها دالة على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام



كالزجي لان النفي وان لزم صدر الكلام فيما لم يلزمه فيما عداها
فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبرها
ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في
باب المبتدا وذلك نحو كم كان مالك واين كان زيد وآتيك
مادام في الدار صاحبها قال الله تع وما كان جواب قومه الا ان
قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال عدوم
هند حبيبها وما كان زيد الا في الدار وقوله وذو تمام وما
برفع يكتفي اشارة الى ان هذه الافعال مما يجوز ان يجري على القياس
فيسند الى الفاعل ويكتفي به ويسمى ح تامة بمعنى انها لا يحتاج
الى الخبر وذلك نحو قوله تعا وان كان ذو عسرة فنظرة الى
ميسرة وقوله سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون و
قوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر
وبات وباتت له ليلة وبات كليلة ذي العاير الارمد
وجميع هذا الباب يصلح للتمام الا فتئ وليس وزال وقد نبه
على ذلك بقوله ص وما سواه ناقص والنقص في فتئ و
ليس زال دائما قفي ش يعني ان ما ليس تاما من الافعال
المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يكتفي بالمرفوع ومذهب

سيبويه واكثر البصريين انها انما سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة
على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه
الافعال مستوية في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى
فلا بد فيها من معنى زايد على الزمان لان الافتراق لا يكون بما
الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير
الزمان الا الحدث والذي ينبغي ان يحمل عليه قول من قال ان
كان الناقصة مسلوبة الدلالة على الحدث معناه انها مسلوبة
ان تستعمل دالة على الحدث دلالة الافعال التامة في نسبة
معناها الى مفرد لكن كدلالة الحروف عليه فيسمى ذلك سلبا
لدلالة الحدث نفسه ص ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا
ظرفا اتى او حرف جر ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم
ما استبان انه امتنع ش لا يجيز البصريون ايلاء كان او احدى
اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم
الجمعة زيد صايما واصبح فيك اخوك راغبا ولا نحو عندهم
كانت الحمى تاخذ زيدا كلا طعامك ان يقع كانت زيدا الحمى
تاخذ ولا كان طعامك زيد اكلا ولا كان طعامك آكلا زيد
واجاز ذلك الكوفيون تمسكا بقول الشاعر قنافذ هداجون

قوله وقول الآخر فاصبحوا الخ قاله حميد بن ثور الارقط احد البخلاء المشهورين وكان هجّاءً للضيفان جدا وصف به اضيافا كان نزلوا به فقدم لهم تمرا ومعرسهم موضع نزولهم آخر الليل واراد به الموضع الذي انزلهم فيه فلما اصبحوا رأى من النوى شيئا كثيرا في معرسهم قال ذلك واشار به الى موضع الذي انزلهم فيه الى كثرة اكلهم واسم ليس مستتر فيه ضمير الشان وكل النوى منصوب بيلقي والمساكين فاعله والجملة خبر ليس واستشهد به الكوفيون على تجويزهم نحو كان طعامك زيد آكلا وكان طعامك آكلا زيد ورد بانه لو كان المساكين اسم ليس لكان يلقي مسندا الى ضميره وكان يجب ان يقال يلقون او تلقى بالتاء المثناة من فوق ولم يرد الا بالياء التحتية فوجب توجيهه بما تقرر زكريا قوله كقوله اذا مت آه قاله العجير بن عبد الله السلولي ويروى بدل الضحان صنفان وهو المراد من الرواية الاولى والشاهد في كان الناس صنفان حيث وقع اسم كان ضمير الشان والجملة بعده خبر لها ويروى صنفين على ان يكون الناس اسم كان فلا شاهد فيه زكريا

حول بيوتهم • بما كان اياهم عطية عودا • وقول الآخر فاصبحوا والنوى عالى معرسهم • وليس كل النوى يلقي المساكين • ومحمله عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبره كما اذا وقع المبتدأ والخبر بعده مرفوعين كقوله اذا مت كان الناس صنفان شامت • واخر مثن بالذي كنت اصنع • ص وقد تزاد كان في حشو كما • كان احح علم من تقدما • ش قد تاتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة لها على اكثر من الزمان وتتعين الزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان احح علم من تقدما وبين المسند والمسند اليه كقولهم او نبي كان موسى وبين الجار والمجرور كقوله • الشاعر سراة بني ابي بكر تسامى • على كان المسومة العراب • وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل • اذا تهب شمأل بليل • ولم تزد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها • ص ويحذفونها ويبقون الخبر • وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر • وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب • كمثل اما انت برا فاقترب • ومن مضارع لكان منجزم • تحذف نون

قوله قد تاتي كان الخ اي العمل المشهور والاقتصار تعمل في الفاعل كقوله فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام بجر جيران عطف على قوم ولانه نعت بتقدير زيادة كانوا او كرام نعت وجيران هذا ولكن قال ابن هشام وليس من زيادتها قوله فكيف اذا مررت آه لرفعها الضمير خلافا لسيبويه ورد ما قاله بان ذلك لا يمنع زيادتها بدليل الغاء ظننت متاخرة ومتوسطة مع انها عاملة في الفاعل زكريا قوله وتتعين الزيادة اذا وقعت في حشو الكلام فلا تزاد في اوله ولا في آخره لان ما ذكر اولا يكون معتنى بشانه وما ذكر آخرا يكون محط الفايدة وكلاهما ينافي الزيادة وهذا قول الجمهور والا فبعضهم جوز زيادتها في غير الحشو كقوله تعالى وكان الله قويا عزيزا وكان بناه ان زيادتها لا يمنع عملها واستثنى ابن هشام الجار والمجرور فلا تزاد كان بينهما لشدة الاتصال بينهما فكانهما كلمة واحدة والشرح تبع الناظم فجوز ذلك واستشهد بقول الشاعر قوله سراة آه ويروى جياد بني ابي بكر تسامى خبره اي تتسامى من السمو وهو العلو والمسومة الخيل التي جعل عليها سيمة وتركت في المرعى والعراب الخيل والسراة بفتح السين جمع سري اي سيد والمراد بجياد خيول بني ابي بكر والمطهمة المناسبة الاعضاء وبيح التامة والصلاب الشداد ومن لم يجز ذلك يجيب بان هذا ضرورة زكريا قوله وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل الى آخره والشاهد في يكون فانها زايدة وهي بلفظ المضارع ومن شرط زيادتها ان تكون بلفظ الماضي لاجل خفته فزيادتها هنا شاذة ونبيل خبر بعد خبر لانت من النبل بضم النون وهو الفضل وكذا النبالة والشمأل بسكون الميم وهو الريح التي تهب من ناحية القطب وبليل بمعنى مبلولة زكريا

فايدة قوله كان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يحتمل ان يكون تامة او ناقصة او زائدة قاله ابن الحاجب زكريا

نون وهو حذف ما التزم • ش كثر في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وابقاء الاسم مع الخبر او دونه واكثر ما يحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا او ماشيا اي ان كنت راكبا او كنت ماشيا واعط ولو زيدا او عمروا اي ولو كان المعطي زيدا او عمروا ابررت قول الشاعر شعر حدبت علي بطون ضبة كلها • ان ظالما فيهم وان مظلوما • وقال الآخر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا • جنوده ضاق عنها السهل والجبل • واما قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما اما نصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا او كان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فيجزى خيرا فجزاؤه خير فما يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غير ان ولو فمن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز انشده سيبويه • من لد شولا فالى اتلائها • اي من

قوله اي ولو كان المعطي زيدا او عمروا ابررت كذا في نسخة وفي اخرى بترك ابررت وهو اولى زكريا قوله قال الشاعر حدبت علي بطون ضبة كلها آه قاله النابغة الذبياني وحدبت بكسر الدال المهملة اي عطفت ورقت وضبة بفتح المهملة الضاد المعجمة وتشديد الموحدة ابن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار ويروى ضنة بكسر الضاد وتشديد النون ابن عبد بن كثير بن عذرة والشاهد في آخر البيت في موضعين والتقدير ان كنت ظالما وان كنت مظلوما زكريا قوله وقال الآخر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا آه ذو بغي فاعل يأمن والدهر منصوب بالظرفية او بالمفعولية اي لا يأمن في الدهر الحوادث او لا يأمن غدرات صاحب بغي وظلم ولو كان ملكا جنود كثير بحيث ضاق عنها السهل والجبل وملكا خبر كان المحذوفة والجملة بعده صفة له والشاهد في ولو ملكا حيث حذف منه كان مع اسمها بعد اداة الشرط زكريا قوله واما قولهم الناس مجزيون الخ اي ونحوه مما ذكر فان ثم اسم مفرد ثم في الجزاء ثم اسم مفرد بخلاف نحو سر مسرعا ان راكبا او ماشيا زكريا قوله وان خنجرا فخنجر هو السكين الكبير قاله الجوهري وهو بزنة جعفر السكين او العظيمة منها وقد تكسر خاؤه زكريا قوله اربعة اوجه ارجحها الاول لان الاول الحذف فيه اقل ولان فيه اضمار كان واسمها بعد ان واضمار مبتدأ بعد فاء الجزاء وكلاهما كثير مطرد والثاني اضعفها لان فيه اضمار كان وخبرها بعد ان واضمار ناصب بعد الفاء وكلاهما قليل ولذلك لم يذكره سيبويه والآخران متوسطان ومذهب ابي علي والشلوبين انهما متكافيان وقال ابن عصفور ان رفعهما احسن من نصبهما ولا يجوز ان تكون كان تامة في نحو ان خير فخير اذ يلزم منه انه اذا وجد خير في الجملة يجزون خيرا وليس كذلك زكريا قوله وقل حذف كان بعد غير ان ولو كقول الراجز انشده سيبويه من لد شولا فالى اتلائها



لذا ان كانت شولا ومنه حذفها بعد ان الناصبة للفعل بعوضها
ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله اما انت برا فاقترب
تقديره لان كنت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض
عن كان وانت اسمها وبرا خبرها ومثله قول الشاعر يعني
به العباس ابن مرداس ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي
لم تاكلهم الضبع وممتى دخل على المضارع من كان الجازم لاجل ان
اسكن النون ووجب حذف الواو قبله لاجل التقاء الساكنين
فيقال لم يكن زيد قائما وقد تخفف لكثرة الاستعمال فيحذف
نونه تشبيها بحروف اللين هذا ان لم يليها ساكن نحو لم يك
زيد قائما فان وليها ساكن كما في نحو لم يكن ابنك قائما امتنع
الحذف الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر فان لم تك
المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم ص
اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما ش
الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذ كانت مثلها
في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها الخبر نحو ما هذا بشرا
وما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها

بالاسماء وهو القياس ومن اعملها فشرط اعمالها عنده فقدان ان
الزائدة وبقاء النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب
زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قوله شعر بني غدانة ما ان
انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف بطل العمل لضعف
شبه ما حينئذ بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس ولو انتقض النفي
بالا نحو وما محمد الا رسول الله بطل ايضا عملها لبطلان
معناها وندر قول مغلس وما حق الذي يعثو نهارا
ويسرق ليله الا نكالا وقول الآخر وما الدهر الا منجنونا
باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا فلذلك لم تعمل
حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم
بشر ولا يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان
ظرفا او حرف جر تقول ما زيد آكلا طعامك ولو قدمت
الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد
آكل كما قال الشاعر وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل
من وافى منى انا عارف ويقول ما عندك زيد مقيما وما
بي انت معنيا بتقديم معمول خبرها على اسمها جاز وذلك في

في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع فيهما

في غيرهما ص ويرفع معطوف بلكن او بل من بعد منصوب

بما الزم حيث حل ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل

على خبر ما لان المعطوف بهما موجب وما لا تنصب الخبر الا

منفيا فاذا عطف بهما على خبر ما وجب رفع المعطوف لكونه

خبر مبتداء محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا

لكن كريم المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم ص وبعد ما و

ليس جر البا الخبر وبعد لا و نفي كان قد يجر ش كثيرا ما تزاد

بالجر في الخبر بعد ما وليس توكيدا للنفي نحو وما ربك بغافل

عما تعملون واليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا

كقول سواد بن قارب فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة

بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب ومثله لا خير بخير بعده النار

اذا قدر معناه لا خير خيرا بعده النار ويجوز ان يكون المعنى

لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله شعر فان مدت

الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

وفي مواضع اخر كقوله تع اولم يروا ان الله الذي خلق السموات

والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى وكقو

وكقول الشاعر شعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني

لم يجدني بقعدد وقول الاخر يقول اذا اقلولي عليها واقردت

الا هل اخو عيش لذيذ بدايم وقول امرء القيس فان تناءعنها

حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب ص في النكرات

اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا وما للات في

سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل ش

يجوز في لا النافيه ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو

لا رجل افضل منك قال الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا

ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال الاخر من صد عن نيرانها

فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لي فترك تكرير لا ورفع الاسم

بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء مع لا للتانيث

اللفظ والمبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في اسماء

الاحيان لا غير نحو حين وساعة واوان ولا ام وقد حذف

الاسم كقوله تعا ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين

حين مناص اي فرار وقال الشاعر ندم البغات ولات ساعة

مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم وقال الاخر طلبوا صلحنا

ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اراد ولات اوان



٥١

صلح قطع او ان عن الاضافة في اللفظ فبناها على الكسر تشبيها بنزال ونونها ضرورة وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم ولات حينُ مناص بالرفع ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد ندر اجراء إنِ النافية مجرى ليس في قراءة سعيد بن جبير إنِ الذين تدعون من دون الله عبادًا امثالكم ومثله قول الشاعر انْ هو مستوليًا على احدٍ الا على اضعف المجانين

افعال المقاربة

ص ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا كانشا السائق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق

ش افعال المقاربة على ثلثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية في الالحاق بكان في رفع الاسم و

ونصب الخبر الا انها مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر في الاصل لكن الترم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر فربما جاء مفردا كقول الراجز اكثرت في العذل ملحًّا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وقول الآخر فابت الى فهم وما كدت آيبا او جملة اسمية كقوله شعر وقد جعلت قلوص ابني زياد من الاكوار مرتعها قريب او فعلا ماضيا كقول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها فيقترن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما يجرد منها بعد عسى كقول الشاعر شعر عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران الخبر ههنا بان المصدرية مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة كقولك رجل عدل او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تاما قال سيبويه يقول عسيت

ان تفعل كذا فانّ ههنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل وبمنزلة

دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر هذا نصّ منه

على انّ تفعل بعد عسى ليس خبرا او الحق انّ افعال المقاربة ملحقة

بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما اذا اقترن الفعل بها

فلا واما الافعال المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل بعدها

اقترانه بان وتجرده منها الّا ان الاعرف تجرده بعد كاد و

كرب نحو وكادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر كرب القلب

من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وقد

يقترن بان بعدهما كقول عمر وما كدت ان اصلّي العصر حتى كادت

الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا فكدتم

لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل وقال الآخر في كرب

سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا

ومثله قول الآخر قد برحت وكربت ان تبورا لما رايت بيهسا

مثبورا ولم يذكر سيبويه في كرب الا التجريد خبرها من ان

فلذلك قال الشيخ رح ومثل كاد في الاعم كربا واما اوشك

فالامر فيها على العكس من كاد قال الشاعر ولو سئل الناس التراب

لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملّوا ويمنعوا وقد يقال اوشك زيد

زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن

الخبر بعدها بان لانها للانشاء فخبرها حال فلا يجوز ان تصحبه

ان لانها لا تدخل على المضارع الا مستقبلا بقول انشا السايق

يحدو وطفق زيد يعدو وجعلت افعل واخذت اكتب

وعلقت انشي بتجريد الخبر من ان لا غير ص واستعملوا مضارعا

لاوشكا وكاد لا غير وزادوا موشكا ش جميع افعال المقاربة

لا تتصرف ولا تستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك

اما كاد فجاء لها بمضارع نحو يكاد زيتها يضيء واما اوشك

فجاء لها بمضارع نحو قول الشاعر يوشك من فرّ من منيته

في بعض غرّاته يوافقها وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما

جاء لها اسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس

وحوشا يبابا ص بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى

بان يفعل عن ثان فقد وجرّدن عسى او ارفع مضمرا بها

اذا اسم قبلها قد ذكرا ش يجوز اسناد عسى واخلولق و

اوشك الى ان يفعل فيستغني به عن الخبر تقول عسى ان تقوم

واوشك ان تذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك

قال الله تع وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان

تجتوا شيئا وهو شرط لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل مكتفى به ويظهر اثر ذلك فى التانيث والتثنيه والجمع تقول هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون اوشكوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى الضمير المستتر وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون اوشك ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان وصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق ان يذهبوا قومك وعلى الثانى عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب قومك تفرغ الفعل بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر

ص والفتح والكسر اجز فى السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن ش اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نوناه نحو عسيت ان تفعل وعسينا ان تفعل والهندات عسين ان يقمن جاز فى السين الكسر اتباعا وبه قرا نافع فى نحو فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء ولذلك قال وانتقا الفتح زكن اى اختيار الفتح قد علم والله اعلم

ص لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل كان زيدا عالم بانى كفو ولكن ابنه ذو ضغن وراع ذا الترتيب الا فى الذى كليت فيها او هنا غير البذى ش من الحروف ما يستحق فى العمل ان يجرى مجرى كان وهى ان وان وكان ولكن وليت ولعل فان لتوكيد الحكم ونفى الشك او الانكار له وان مثلها الا فى كونها وما بعدها فى تاويل المصدر وليت للتمنى وهو طلب ما لا طمع فى وقوعه كقولك ليت زيدا النجى وليت الشباب يعود يوما ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يوهم نفيه او ثبوته كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفى الكرم لانهما كالمتضايفين فلما اردت رفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجى والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على اثارهم وكان للتشبيه وعند النحويين ان قولك كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان فصارا حرفا واحدا يفيد التشبيه و

قوله جاز فى السين الكسر اتباعا اى للياء الساكنة لانهما اخوان زكريا

قوله من الحروف ما يستحق ان يجرى فى العمل مجرى كان اى فى مطلق العمل لا فى خصوصه لانها لا تعمل عين عمل كان بل عكسه كما سياتى وفى نسخة بدل يجرى عكس وعليها فالكلام على ظاهره زكريا

قوله وليت للتمنى وهو طلب ما لا طمع فى وقوعه اى او ما فيه عسر كقوله فليت الرجال تنقطع ... ولا تبدين ولا الورد وقوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه الاية اذ لا يقال للتمنى طلب ما لا طمع فى وقوعه اذ الموت واقع لا محالة وتحقيقه مع انه واجب الوقوع لا ينافى قولهم التمنى يكون فى المستحيل والممكن لا الواجب فلا يتوجه ليت غدا يجيء لان مرادهم بالتمنى الممتنع فى الواجب تمنى وقوعه فى وقته بقرينة مثالهم المذكور بخلاف تمنى الموت فانه تمنى وقوعه قبل وقته اكرام

قوله ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام [illegible]

قوله وهذه الحروف شبيهة بكان اي شبها لفظيا كما دل عليه كلامه واقتصر عليه ليترتب عليه قوله فعملت عكس عمل
كان ان وان فهي شبيهة ايضا شبها معنويا بالافعال التي هي بمعناها لان ان وان بمعنى حققت وكان بمعنى
شبهت ولكن بمعنى استدركت وليت بمعنى تمنيت ولعل بمعنى ترجيت وخرج بما ذكره من التشبيه المجازية
واخواتها فانها تعمل عمل كان كما مر زكريا قوله فتبين فرعيتها وجه فرعيتها ان اصل العمل للافعال واصل عملها
الرفع ان يكون في المسند اليه فنصبه فنصبه فرع على الاصل زكريا قوله فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر هو
مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان رافع الخبر المبتدا ويبتنى على الخلاف ما لو عطف بالرفع على اسم

ان قبل استكمال الخبر فمن قال بالاول منع العطف لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد ومن قال بالثاني جوزه لانتفاء ذلك لان الرافع هو المبتداء لا غير وسياتي ايضاح ذلك في الشرح زكريا قوله ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا اي للتوسع فيهما قيل ولانهما في الحقيقة ليسا بالخبر بل معمولاه زكريا قوله وكل موضع هو للمصدر اي يتعين كونه للمصدر فان فيه مفتوحة اي لزوما وكل موضع للجملة اي يتعين كونه لها فان فيه مكسورة اي لزوما وكل موضع يصلح لهما يجوز فيه الفتح والكسر واوردوا على الاول وقوعها بعد لو نحو ولو انهم صبروا اذ لو قدر المصدر بعدها لوليها الاسم وهو لا يليها الا الافعال وكتاب بان ذلك امر تقديري لا يقتضي ان يليها الاسم لفظا على ان مؤدى صبروا او جد منهم الصبر فتقدير المصدر بعدها لو وجد صبرهم زكريا

والتوكيد وهذه الحروف شبيهة بكان لما فيهما من سكون
الحشو وفتح الاخر ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون
المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل اخر فتبين فرعيتها فلذلك
نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم باني كفوء ولكن ابنه
ذو ضغن اي حقد ونحو ليت عبد الله مقيم ولعل الخاك راحل
وكان اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا
كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك زيدا وان في الدار
عمروا وقال الله تعالى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وان لدينا
انكالا ومثل لصورتي تقديم الخبر في ذا الباب بقوله كليت
فيها او هنا غير البذي اي غير الوقح ش وهمز ان افتح لسد
مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر ش ان المكسورة
هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى
المصدر بحيث يصح تقدير مكانها فيجب فتح همزتها للفرق
نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل وكل موضع
هو للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه
مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح
والكسر على معنيين كما ستقف عليه وقد نبه على مواضع الكسر

الكسر بقوله ص فاكسر في الابتداء وفي بدء صلة وحيث ان
ليمين مكملة او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني
ذو امل وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى
ش المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة الاول ان يبتدا بها
الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد
انه منطلق قال شعر منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء
وفي ابطائنا سرع الثاني ان تكون اول صلة كقولك جاء الذي
انه شجاع ونحو واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
اولي القوة واحترز بكونها اول الصلة من نحو جاء الذي
عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان في السماء
نجما لان تقديره ما ثبت ان في السماء نجما الثالث ان يتلقى بها
القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
الرابع ان يحكى بقول مجرد من معنى الظن نحو قوله تعالى قال اني
عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه او حكيت ومعها
القول لان الجملة اذا حكي بها القول فقد حكيت هي بنفسها
مع مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من معنى الظن من
وجد معه اللام نحو والعصر ان الانسان لفي خسر الا كالمثال الذي

قوله او مبنيا على ما قبله
قوله قال الشاعر منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع قائله وضاح ابن اسمعيل ومن بعض كقوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة اي فيها والاناة بفتح الهمزة من التاني والتمهل اي فينا التاني في الامور وبعض القوم يحسبنا حال والشاهد في انا بطاء حيث كسر همزة ان لكونه مبنيا على ما قبله وبطاء بكسر الباء جمع بطيء وفي ابطائنا سرع حال وسرع بفتح السين وكسرها مع فتح الراء اي وفيما زعموه من ابطائنا اسراع زكريا قوله لان تقديره ثبت ان في السماء نجما فليست ان في التقدير اول الصلة حكما قوله او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول اشار به الى ان الاولى ان يقال او حكي بها القول كما عبر قبل عكس ما عبر به والده لان المحكي به في الحقيقة الجمل في المثال الذي ذكره بل ما بعدها من حيث انه قول الحاكي بمعنى مقوله والمحكي به ما بعده

قوله الخامس ان تحل محل الحال اي سواء كانت مع الواو كالمثالين اللذين ذكرهما ام بدونها نحو زرته انه راغب ونحو وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام وانما لم يجز الفتح مع ان الحال يكون مصدرا كما يكون جملة لان المصدر انما يكون حالا اذا كان صريحا لا مؤولا ذكره الرضي وتحلو لها محل الحال حلو لها محل الصفة نحو مررت برجل انه فاضل ولا بد فيهما ان يكون اول الجملة كما في الامثلة المذكورة ليخرج من الاول نحو اقبل زيد عندي انه فاضل ومن الثاني نحو مررت برجل عندي انه فاضل فلا تكسران وزاد ابن هشام في توضيحه ان تقع بعد اذ جئتك اذ ان زيدا جالس و بعد حيث كجلست حيث ان زيدا جالس قال بعضهم وقد اولع عوام الفقهاء وغيرهم بالفتح بعد حيث ولحنهم ابو حيان وغيره متمسكا بانه لا يضاف الا الى الجملة وعلى لزوم الفتح اقتصر ابن الحاجب وغيره والاوجه جواز الوجهين الكسر باعتبار كون المضاف اليه جملة والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر ولزوم اضافتها الى الجملة لا يقتضي وجوب لان الاصل في المضاف اليه ان يكون مفردا وامتناع اضافتها الى المفرد انما في اللفظ لا في المعنى على ان الكسائي جوز اضافتها اليه ومن ثم قال الرادي ويخرج الفتح على مذهب الكسائي وعلى ذلك ينبغي جواز الوجهين ايضا في ان الواقعة بعد اذ ويويد جوازهما في اذا الفجائية مع اختصاصها بالجملة قوله ومثله بيت الكتاب اي كتاب سيبويه الم تر اني وابن اسود اي صنوهما وليلة ظرف لنسري والشاهد في اني حيث كسرت لمجيء اللام في الخبر وهو لنسري زكريا

الخامس ان تحل محل الحال نحو زرته واني ذو امل كانك قلت زرته آملا ومثله قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون فكسرات في هذه المواضع كلها واجب لانها مواضع الجمل لا غير فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانت ان مفتوحة لتكون هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل معها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام فوجب كسران كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما ص بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد ش يجوز كسران وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة في موقع الجملة

قوله في ان بعد اذا الفجائية والجواب قوله الكلام على ما يجوز فيه الوجهان في ان بعد اذا الفجائية [illegible] والكسر هو الاصل قاله والده وهو اولى لانه لا يحوج الى تقدير قال الرادي وحسب قوم على ان اذا هي الخبر وعليه فلا تقدير في الفتح ايضا فيستوى فيه الوجهان انتهى

الجملة فحقها الكسر ومنهم من يفتحها ويجعلها وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر قال الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم ويروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا واللهازم واذا انه على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع واحد معموليها اللام كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجوزونه بعد القسم على جعله مفعولا باسقاط الخافض وانشد والتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي بكسران على الجواب وفتحها على معنى او تحلفي بربك على اني ابو الصبي ولو كان مع احد معموليها ان بعد القسم اللام كما في حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر باتفاق لانها مع اللام يجب ان تكون جوابا ولا يجوز ان تكون مفعولا لان ان المفتوحة لا تجامعها اللام الا مزيدة على ندور ومنها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من ياتيني فاني اكرمه بالكسر على معنى انها في

قوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم ارى بضم الهمزة على المشهور بمعنى الظن ومفعوله الاول زيدا والثاني سيدا وما مصدرية اي كقول الناس فيه ذلك والشاهد في انه حيث روي بالوجهين عبد القفا واللهازم كناية عن الخسة واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام وهي طرف الحلقوم وقيل مضغة تحت الاذن والمراد انه ظن سيادته فلما نظر الى قفاه ولهازمه تبين له عبوديته ولومه وخسته وخصهما بالذكر لان القفا موضع الصفع واللهازم موضع اللكز وقيل المعنى كنت اظنه سيدا كما قيل فاذا هو خسيس لئيم ذليل عبد البطن زكريا قوله ومنها ان تقع بعد قسم اي فعل قسم زكريا قوله والكسر هو الوجه الاولى هو الاوجه لان للفتح وجها كما ذكره زكريا قوله وانشد والتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي قاله روبة اي لتقعدين ايتها المراة فلما دخلت نون التوكيد سقطت نون الرفع وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ويدل عليها الكسرة كسرة الدال ومقعد مفعول مطلق بجعله بمعنى القعود او على انه مفعول فيه والقصي البعيد من قصي المكان يقصو اي بعد وذي القاذورة اي الذي يبعد عنه الناس لسوء خلقه والمقلي المبغوض من قلاه يقليه قلا بالكسر وهما صفتان للقصي واو بمعنى الى او الا فلذلك نصب الفعل باضمار ان بعدها والشاهد في اني حيث روي بالوجهين زكريا قوله ولو كان مع احد معموليها ان بعد القسم اللام كما في حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر بالاتفاق اي في معناه نحو والله ان زيدا القايم وعليه فالمراد بالاتفاق اتفاق البصريين فقد قال الرادي حكي عن الكوفيين تفضيل الفتح على الكسر في نحو والله ان زيدا القايم وعن بعضهم تفضيل عكسه ومذهب البصريين ان الكسر لازم وهو الصحيح ذكر ذلك [illegible] زكريا

[illegible]

قوله لانه مبتداء محذوف الخبر او خبر محذوف المبتداء تقديرا الاول فالاكرام جزاؤه و التقدير الثاني فجزاؤه الاكرام ذكريا قوله في ان بعد فاء الجزاء و الكسر هو الاصل اه هو ايضا حسن في القياس فلذلك لم يجئ الفتح في القران الا مسبوقا بان المفتوحة كانه عليه والده ذكريا قوله ومنها ان يقع خبرا بعد قول وخبرها قول و فاعل القولين خرج به ما لو انتفى القول الاول نحو عملي اني احمد الله وما لو انتفى الثاني نحو قولي اني مؤمن وما لو اختلف القايل نحو قولي ان زيدا يحمد الله فيجب الفتح في الاول و الكسر في الاخيرين والمراد بالقول في نحو قولي اني مؤمن من القول ما يشمل معناه لا اللفظ فقط ذكريا

و تحمل اني مؤمن

59

في موضع الجملة وبالفتح على معنى انها في تاويل مصدر مرفوع لانه
مبتداء محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر هو الاصل
لان الفتح محوج الى تقدير محذوف لان الخبر لا يكون الا جملة
والتقدير على خلاف الاصل ومما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا
من خير فان الله به عليم ومما جاء بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه
من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه
نار جهنم ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه
الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على
معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التايب المصلح
ومنها ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين
واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى
اول قولي حمد الله او اني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة
لقصد الحكاية كانك قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر
على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف تقديره اول قولي
هذا اللفظ كائن او ثابت وهذا ليس بمرضي لاستلزامه
ما لا سبيل الى جوازه وهو اما الاخبار بما لا فائدة فيه واما

قوله وقيل الكسر على ان الجملة حكاية قايله السفاقسي ذكريا

واما كون اول صلة دخولها في الكلام كعدم وجودها لان الذي هو
اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من اني فان لم
يكن اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة
ولا فائدة فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وهو اول
وكلا الامرين غير جائز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو مرض
حتى انه لا يرجى برؤه وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك
ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين بعدها
الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك
اذا كانت اما بمعنى حقا تقول اما انك ذاهب كما تقول
حقا انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر
احقا ان جيرتنا استقلوا • فنيتنا ونيتهم فريق • تقديره
افي حق ذلك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقا مصدرا بدلا
من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم نحو قوله تعالى لا جرم
ان الله يعلم ما تسرون وقد تكسر قال الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم
اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها
من جرمت اي كسبت وتقول العرب لا جرم لآتينك ولا جرم
لقد احسنت فتراها بمنزلة اليمين قلت وهذا وجه من كسر ان

قوله وبعد اما الاستفتاحية بمنزلة الا الاستفتاحية ذكريا

قوله نحو عرفت امورك حتى انك فاضل مثال للعاطفة والجارة لا يخفى ان جعلت عاطفة نصب ما بعدها او جارة جر ما بعدها ذكريا

قوله قال الشاعر احقا ان جيرتنا استقلوا اه قاله المفضل بن معشر البكري وحقا منصوب على الظرفية كما اشار الشارح وقيل على المصدرية اي احق حقا والشاهد فيه ظاهر والجيرة بكسر الجيم جار و استقلوا انتقلوا وارتحلوا ونية الجهة التي يقصدها المسافر ومعنى فريق متفرقة ذكريا قوله وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم ما تسرون اه الفتح عند سيبويه على ان جرم فعل وما بعده فاعل والمعنى اي وجب ان الله يعلم وعند الفراء على ان لا جرم بمنزلة حق كما ذكره الشارح او بمنزلة لا رجل فهو اسم مبني مع لا ومعناه لا بد ومن مقدرة بعده وتوجيه الكسر ما ذكر الشارح بقوله وتقول العرب ذكريا



بعدها فقل الاجرم انك ذاهب وماعدا المواضع المذكورة فان
فيه بالفتح لا غير نحو قوله تعـ ومن اياته انك ترى الارض خاشعة
وقوله تعـ اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحى الى
انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثل
ما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب تظل الشمس كاسفة
عليه كآبة انها فقدت عقيلا ص وبعد ذات الكسر تصحب
الخبر لام ابتداء نحو انى لوزر ولا يلى ذا اللام ما قد نفيا
ولا من الافعال ما كرضيا وقد يليها مع قد كان ذا لقد سمى
على العدى مستحوذا ونصحب الواسط معمول الخبر والفصل
واسما حل قبله الخبر ش اذا اريد المبالغة فى التاكيد جئ مع ان
المكسورة بلام الابتداء وفرقوا بينهما كراهة الجمع بين اداتين
بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما فى محله اما الخبر فيدخل
عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا فعلا
ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لرضى بل يكون مفردا
نحو وان ربك لذو مغفرة ومثله انى لوزر اى ملجأ او ظرفا
او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر

قوله ومن ابيات الكتاب اى كتاب سيبويه تظل الشمس كاسفة عليه آه كآبة منصوب على التعليل ومعناه الانكسار من الحزن والشاهد فى انها حيث فتحت لانها فى محل الجر بالاضافة وعقيل بفتح العين علم اسم رجل وهو صاحب الحائى عليه الكآبة

ان الكريم لمن يجود ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل او فعلا
مضارعا نحو وان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف يفعل
او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد
نحو ان زيدا لقد سمى وقد ندر دخولها على الخبر المنفى فى قوله
واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء وقد تدخل
اللام على ما فى محل الخبر من معمول الخبر متوسط بينه وبين الاسم
نحو ان زيدا لطعامك آكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل مجرور
نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم لان متأخر عن الخبر وذلك
اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان فى
ذلك لعمرا قال الله تعـ ان فى ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام
على غير ما ذكر من مبتدا او خبر مقدم الا مزيدة فى اشياء التحقت
بالنوادر كقوله فانك من حاربته لمحارب شقى ومن سالمته لسعيد
وكما سمعه الفراء من قول ابى الجراح انى لبحمد الله لصالح وكما سمعه
الكسائى من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وقراءة بعضهم
الا انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر ولكننى من حبها
لعميد وقول الآخر ومازلت من ليلى لدن ان عرفتها
لكالهائم المقصى بكل مراد وقول الآخر ام الحليس لعجوز شهربة



قوله تدخل ما الزايده على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت ففيها تجرى على مذهب سيبويه واما مذهب غيره فالوجهان جاريان فى الجميع فيجوز اهمالها كلها بجعل ما زايدة كافة واعمالها بجعل ما زايدة ملغاة وهو اختيار والده ولهذا اطلق فى النظم فقال وقد يبقى العمل والشارح حمله بقرينة كلام قبل على عمل ليت وننبه بعد على غرابته والحاصل ان الوجهين جاريان فى الجميع لكنهما مشهوران فى ليت والاعمال اشهر والمشهور فى غيرها الاهمال وخرج بالزايدة الموصولة والمصدرية فلا يكفان نحو انما عندك حسن وانما فعلت حسن الخ قوله لان ما قد زالت اختصاص هذه الاحرف بالاسماء اى هيأتها للدخول على الجمل نحو قل انما يوحى الى انما الحكم اله واحد كانما يساقون الى الموت

٥٨

يرضى من اللحم بعظم الرقبه • واحسن ما نبهت فيه قول الحلاج

بعدهم كديمة • وخلا نفطرف لمما الحمر حق ووصل ما بذى

الحروف مبطل اعمالها • وقد يبقى العمل ش تدخل ما الزايدة

على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت ففيها وجهان تقول

انما زيد قايم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما

اخوك ظافر ولا سبيل الى الاعمال لان ما قد ازالت اختصاص

هذه الحروف بالاسماء فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر وان

شئت ليتما ابوك حاضر لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء فلك

ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص ولك ان تهملها نظرا الى

الكف بما قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا او

نصفه فقد • يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان

الاخفش روى انما زيدا قايم وعزى مثل ذلك الى الكسائى وهو غريب

وفى قوله وقد يبقى العمل بدون تقييد العامل تنبيه على مجى مثل ص

وجايز رفعك معطوفا على • منصوب ان بعد ان تستكملا •

والحقت بان لكن وان • من دون ليت ولعل وكان ش حق

المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا فى الدار وان

زيدا فى الدار وعمرا قال الشاعر ان الربيع الجود والخريفا • يدا ابى

قوله وقد يرفع بالعطف على محل ان مع الابتداء اى على محل جملة ان ومدخولها بل فى الحقيقة على مدخولها لا على محل ان ولا محل اسمها كما فى نسخة وفى الحقيقة ايضا المعطوف انما هو الجملة كما صرح به بعد لا المفرد بدليل قوله فى نحو ان زيدا فى الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك وبذلك علم ان فى جعل محل ان او محل اسمها معطوفا عليه وجعل عمرو معطوفا تسامحا نعم عطفه على الضمير فى الخبر كما سيذكره لا تسامح فيه لان ان والمعطوف مفرد وفى جعلهم من الابتداء ايضا تسامح لان المحل

اى العباس والعيوفا • وقد يرفع بالعطف على محل اسم ان من الابتداء

وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها نحو ان زيدا فى الدار وعمرو وتقديره

وعمرو كذلك قال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم • والمكرمات و

سادة اطهار وقال الاخر من يك لم يحب ابوه وامه • فان لنا

الام النجيبة والاب • فالرفع فى امثال هذا على ان المعطوف جملة

ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز

كونه مفردا معطوفا على الضمير فى الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا

على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل

فى الخبر اذ الرافع للخبر فى هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفى باب

الابتداء هو المبتدا فلو جى بخبر واحد لاسم ان ومبتدا معطوفا

عليه لكان عامله متعددا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف

قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قايمان وقد اجازه الكسائى بناء

على ان الرافع للخبر فى هذا الباب هو رافعه فى باب المبتدا ووافقه

الفراء فيما خفى فيه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ذاهبان

تمسكا بالسماع وهما او هم هو اما شاذ لا عبرة به واما محمول على

التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان قال

سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون اللهم

اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظيره قول الشاعر
بدا لي انى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
والثانى كقوله تع ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون و
النصارى من آمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم والتاخير لافادة انه
يتاب عليهم ان آمنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا بخروجهم عن
الاديان فما ظنك بغيرهم ومثله قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم
بغاة ما بقينا فى شقاق قدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على
ان المخاطبين اوغل فى البغى من قومه وذلك ان لا يحتمل هذا النحو
على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف خبر له دال على
خبر المعطوف عليه ويدلك على صحته قول الشاعر خليلى هل
طب فانى وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان وقيل وكذا لكن
فى جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا لان
ولكن لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما
كما صح بعد ان قال الله تع واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر ان الله برئ من المشركين ورسوله كانه قيل
ورسوله برئ ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان

وكان لان معنى الابتداء غير باق معها فالعطف بعدها على التبع
ص وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل وربما
استغنى عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا والفعل ان لم يك
ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذى موصلا ش تخفف ان فيجوز
فيها الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت
يزول اختصاصها بالاسماء وقد تعمل استصحابا لحكم الاصل
فيها قال سيبويه وحدثنا من يوثق بعربيته انه سمع من يقول
ان عمرا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم
ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان كل لما جميع لدينا
محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما
عليها حافظ ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعدها للتفرقة
فرقا بينها وبين النافية كما فى الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها
بقرينة رافعة لاحتمال النفى كقولهم اما ان غفر الله لك وكقول
الشاعر انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت
كرام المعادن واذا خففت ان فوليها فعل فالغالب كونه
ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة قال الله تع تالله
ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو وان

تو: تخفف ان فيجوز فيها الاعمال
والاهمال الى التى يليها اسم فان وليها
فعل فالواجب اهمالها ولا يجوز اعمالها
الاعمال باعتبار ضمير الشان



قوله فاسمها استكن فيه تجوز لان الضمير المنصوب لا يستكن والحروف لا يسكن فيه الضمير انما هو محذوف زكريا قوله فالاحسن الفصل عبر ابن هشام بالوجوب كقوله لقد علم الضيف اه زكريا قوله ولا يجئ خبرها الا جملة اى اذا لم يظهر اسمها ولا يجوز ان يكون مفردا كما مر آنفا زكريا

يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر وقول الشاعر

شلت يمينك ان قتلت لمسلما ۝ حلت عليك عقوبة المتعمد ۝

مما ولى اذا المخففة فيه فعل مضارع ناسخ للابتداء او ماض غير ناسخ

فقليل واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان تزينك لنفسك

وان تشينك لهيه ۝ وان تخفف ان فاسمها استكن

والخبر اجعل جملة من بعد ان ۝ وان يكن فعلا ولم يكن دعا ۝

ولم يكن تصريفه ممتنعا ۝ فالاحسن الفصل بقد او نفى او ۝ تنفيس

او لو وقليل ذكر لو ۝ وخففت كان ايضا فنوى ۝ منصوبها

وثابتا ايضا روى ۝ ش يجوز ان تخفف لكن المفتوحة فلا تلغى

ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقوله لقد علم الضيف والمرملون ۝

اذا اغبر افق وهبت شمالا ۝ بانك ربيع وغيث مريع ۝ وانك هناك

تكون الثمالا ۝ ولا يجئ خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر فى

فتية كسيوف الهند قد علموا ۝ ان هالك كل من يحفى وينتعل ۝

وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واما

مصدرة بفعل قوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان عسى ان

يكون قد اقترب اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى واما متضمن

دعاء كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من

الصادقين واما غير متصرف نحو وان ليس للانسان الا ما سعى واما متصرف

مفصول من ان بقد نحو علمت ان قد قام زيد ومثله ونعلم ان

قد صدقتنا ويجوز ان يكون منه نحو وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت

الرؤيا او حرف نفى نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ايحسب

الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون

منكم مرضى او لو كقوله تعالى فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون

الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين وكقوله وان لو استقاموا على

الطريقة واكثر النحويين لم يذكر والفصل بين المخففة وبين الفعل

بلو والى ذلك اشار بقوله وقليل ذكر لو وربما جاء الفعل

المتصرف غير مفصول كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا ۝

قبل ان يسئلوا باعظم سؤل ۝ وقول الاخر ان تره الفرا فى زعم

يا نويقة ان امنت من الرزاح ۝ ونجوت من عرض المنون

من الغدو الى الرواح ۝ ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح ۝

تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا واما كان فيجوز

تخفيفها وهى محمولة على ان المفتوحة فى ترك الغائها الا انه

لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد يحذف اسمها
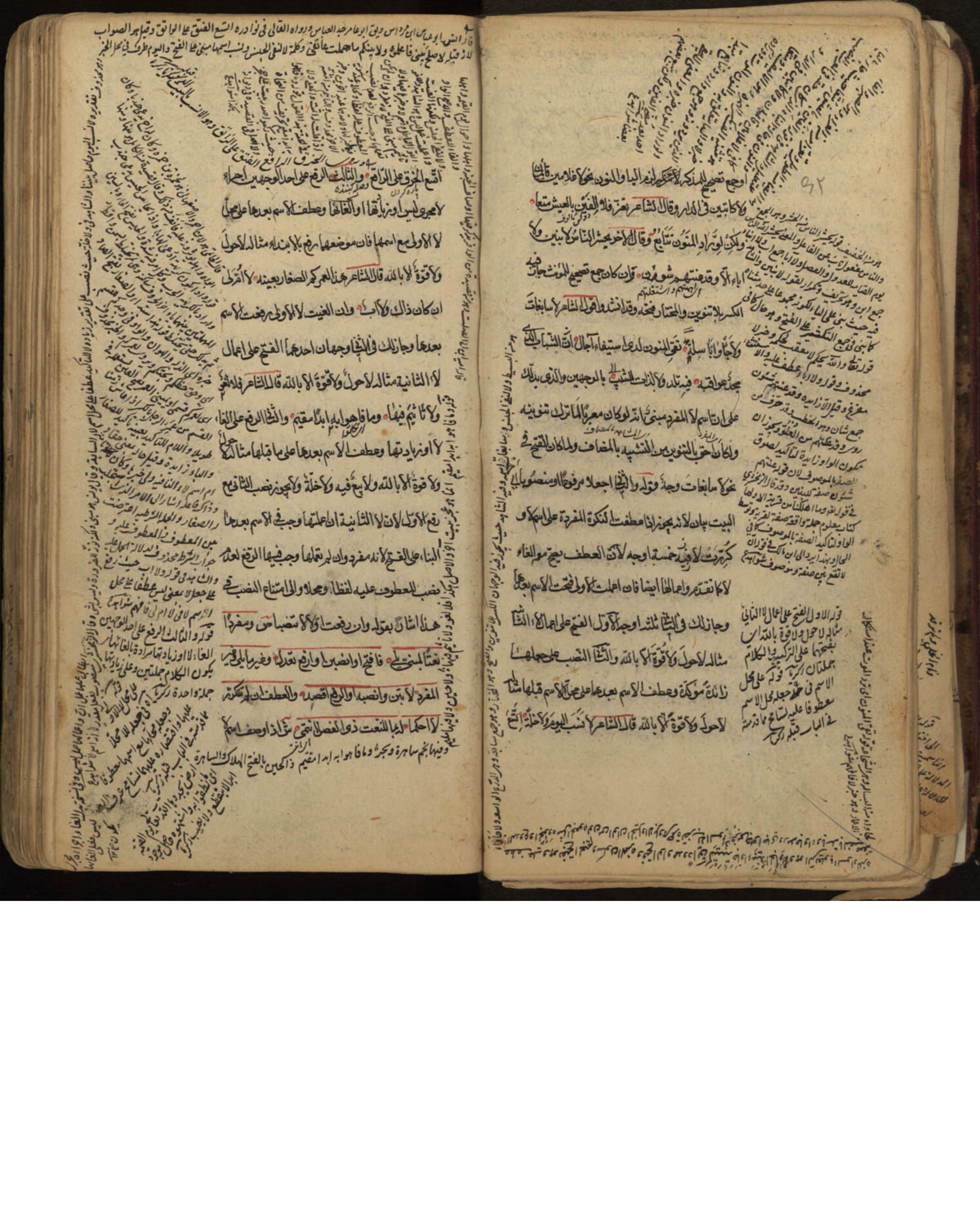
وقد يثبت وعلى التقديرين فمتى ثبت فقد يكون خبره مفردا

قوله لان الوهم الاول لان العقل اذ القضايا الوهمية انما يعتبر في التحسين لا في الاحكام كما هنا زكريا قوله واما اعمالها
عمل ان فمشروط بان تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة ذكر لها شرطين هما في الحقيقة اربعة وذكر لها في التوضيح ستة
شروط هي في الحقيقة سبعة اربعة راجعة اليها واثنان الى اسمها وواحد الى خبرها فقال وشرطها ان تكون نافية وان يكون
المنفي الجنس وان يكون نفيه نصا وان لا يدخل عليها جار وان يكون اسمها نكرة متصلة بها وان يكون خبرها ايضا نكرة
نحو لا غلام سفر حاضر انتهى ويجب ايضا تاخيره ولو ظرفا لضعفها كما ذكره الناظم بقوله وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه وزاد ابن هشام
تبعا لغيره ان لا يبنى اسمها على عامل محذوف او عامل معنوي فان بني عليه لم تعمل نحو لا مرحبا بهم فانه بتقدير لا نوجب مرحبا
ونحو لا سلام على زيد فانه معمول للابتداء زكريا قوله فلو كانت منفصلة وجب الالغاء لانها ضعيف لا يتصرف في معمولها
بتقديم ولا تاخير ووجب عند غير المبرد و
ابن كيسان التكرار ايضا وكالاسم المفصول
المعرفة نحو لا زيد في الدار ولا عمرو واما نحو
قولهم قضية ولا ابا حسن لها فمأول على
حذف مضاف اي ولا مثل ابي حسن
زكريا قوله نصب انما لم يبن كالمفرد
لتعذر التركيب فيما فوق اثنين والحق
به الشبيه به لشبهه في عمله في الثاني او
او تخصيصه به ويقال للشبيه به المطول و
المطول اي الممدود وانما بني ظريف
في لا رجل ظريف كما سياتي لان الصفة
مع موصوفها في المعنى واحد
زكريا قوله بلا تنوين ايضاح
للفتح اذ الفتح من القاب
البناء ولا تنوين فيه ومثله يأتي
في قوله الكسر بلا تنوين زكريا

كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين
ولذلك تجد الضد اقرب خطورا في البال مع الضد وقد
تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط
بان تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة
نحو لا غلام رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله
فلو كانت منفصلة وجب الالغاء كقوله تعالى لا فيها غول وقد
يجوز الغاؤها مع الاتصال وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذاك
بها مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون
مضافا او شبيها بالمضاف ومفردا وهو ما عداهما فان كان
مضافا نصب نحو لا صاحب مقوت فكذلك اذا كان شبيها
بالمضاف وهو كل ما كان بعده شيء هو من تمام معناه نحو
لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين
لك واما المفرد فيبنى لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر ولتضمنه
معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر فقام يذود
الناس عنها بسيفه ۝ وقال الا لا من سبيل الى هند ۝ فيلزم
الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او مجموعا جمع تصحيح المذكر
وذلك نحو لا بخيل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى

وقد يكون جملة في محل مفرد كقول الشاعر كان وبر بيدين شاه
خلب ۝ وكقول الاخر ويوما توافينا بوجه مقسم ۝ كان ظبية
تعطو الى وارق السلم ۝ فمن رواه برفع ظبية على معنى كانها ظبية
ويروى كان ظبية بالنصب على انها اسم كأن والخبر محذوف
تقديره كان مكانها ظبية ويروى كان ظبية بالجر على زيادة
ان والثالث كقول الاخر ووجه مشرق النحر كان ثدياه حقان ۝
تقديره كانه اي كان الامر ثدياه حقان ص عمل ان اجعل
لا التي لنفي الجنس
للا في النكرة ۝ مفردة جاءتك او مكررة ۝ فانصب بها مضافا
او مضاهيه ۝ وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه ۝ وركب المفرد فاتحا
كلا ۝ حول ولا قوة والثاني اجعلا ۝ مرفوعا او منصوبا او مركبا ۝
وان رفعت اولا لا تنصبا ۝ ش الاصل في لا النافية ان لا
تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اخرجوها عن هذا الاصل
فاعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم
يقصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على
ليس في العمل لانها مثلها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعدها
الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي
وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما

قال عليا بن ارقم اليشكري يذكر امراته ويدحها كذا
في المنقذ وقال النحاس هو لابن صريم اليشكري
قلت اسمه باعث بالثاء المثلثة وهو من الطويل وقوله
ويوما عطف على شيء قبله والشعر بعضهم
ويوم بالجر قال الواو فيه واو رب وتوافينا
مضارع من الموافات وهي المقابلة بالاحسان
والخير والمجازات الحسنة والخطاب للمراة و
مقسم بضم الميم وفتح القاف و
تشديد السين المهملة اي حسن من القسام وهو
الحسن يقال رجل قسيم الوجه اي جميل والشاهد
في قوله كان ظبية بتسكين النون الخفيفة من
المثقلة حيث حذف اسمها وجاء خبرها
مفردا وهو شاذ ويجوز في ظبية الرفع
على الخبرية اي كانها ظبية والنصب على انها
اسم لكان والخبر محذوف اي كان ظبية
هذه المراة فهذا على جعل المشبه مشبها به
للمبالغة ويجوز ان يكون تعطو خبرا و
في قلا عكس والجر على كون ان زائدة
والكاف للتشبيه اي كظبية تعطو
وهي جملة وقعت صفة لها اي تتناول
ولكنه ضمن معنى الميل فلذلك وصل بالى
والوارق بمعنى المورق وهو نادر
اذ فعله اورق كاينع فهو يانع وقيل
يقال ورق الشجر كما يقال اورق كاينع
فعلى هذا هو على الاصل والسلم بفتحتين
جمع سلمة وهو شجر من شجر العضاة و
يروى الى ناضر السلم من نضر وجهه
بتثليث الضاد اذا حسن واراد
به الخضرة فافهم



اوجمع تصحيح للمذكر لانه كرلزم اليا والنون نحو لا غلامين قائمان

ولا كاتبين فى الدار وقال الشاعر نعز فلا الفين بالعيش متعا

ولكن لوراد المنون تتابع وقال الاخر يحشر الناس لا بنين ولا

اباء الا وقد عنتهم شوون وان كان جمع تصحيح للمونث جاز فيه

الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشدوا قول الشاعر لا سابغات

ولا جاوا باسلة تقى المنون لدى استيفاء آجال ان الشباب الذى

مجد عواقبه فيه تلذ ولا لذات للشيب بالوجهين والذى يدلك

على ان اسم لا المفرد مبنى انه لو كان معربا لما ترك تنوينه

ولكان احق بالتنوين من المشبه بالمضاف ولما كان الفتح فى

نحو لا سابغات وجه وقوله والثانى اجعلا مرفوعا او منصوبا الى

البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا و

كررت لا فيه خمسة اوجه لان العطف يصح مع الغاء

لا كما تقدم واعمالها ايضا فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها

وجاز لك فى الثانى ثلثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية

مثاله لا حول ولا قوة الا بالله والثانى النصب على جعلها

زائدة موكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله

لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة اتسع

الخرق على الراقع والثالث الرفع على احد الوجهين اجراء

لا مجرى ليس او زيادتها والغائها وعطف الاسم بعدها على محل

لا الاولى مع اسمها فان موضعهما رفع بالابتداء مثاله لا حول

ولا قوة الا بالله قال الشاعر هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لى

ان كان ذاك ولا اب وان الغيت لا الاولى رفعت الاسم

بعدها وجاز لك فى الثانى وجهان احدهما الفتح على اعمال

لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر فلا لغو

ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم والثانى الرفع على الغاء

لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله لا حول

ولا قوة الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثانى مع

رفع الاول لان لا الثانية ان اعملتها وجب فى الاسم بعدها

البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيها الرفع لعدم
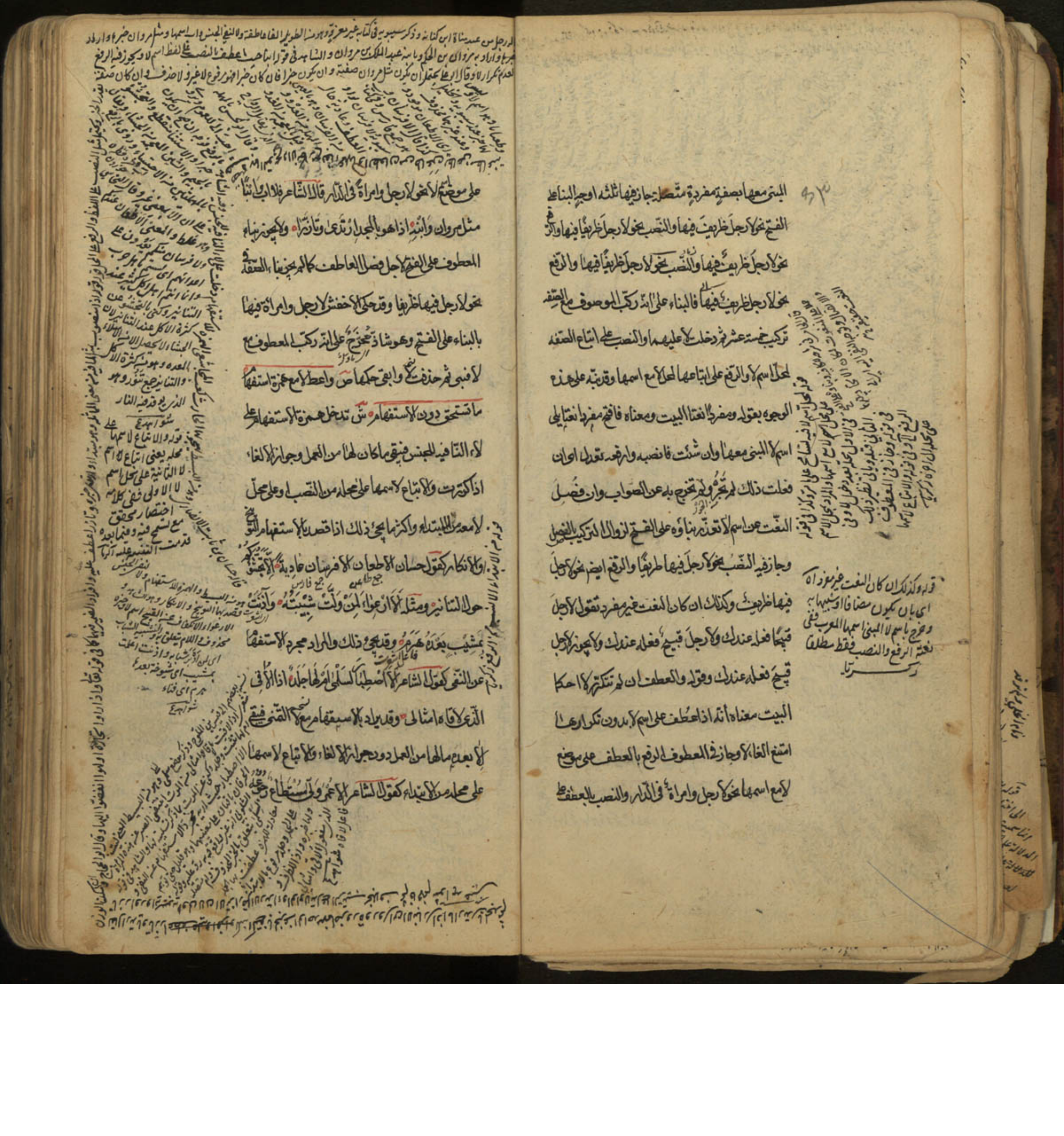
نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا والى امتناع النصب فى

هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا ومفردا

نعتا لمبنى يلى فافتح او انصبن او ارفع تعدل وغير ما يلى وغير

المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد والعطف ان لم تتكرر

لا احكما له بما للنعت ذى الفصل انتمى اذا وصف اسم لا



المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيها ثلثة اوجه البناء على
الفتح نحو لا رجل ظريفَ فيها والنصب نحو لا رجل ظريفاً فيها والرفع
نحو لا رجل ظريفٌ فيها والنصب نحو لا رجل ظريفاً فيها والرفع
نحو لا رجل ظريفٌ فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة
تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة
لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقرينة على هذه
الوجوه بقوله ومفردا نعتا البيت ومعناه فافتح مفردا نعتا يلي
اسم لا المبني معها وان شئت فانصبه وارفعه تعدل اى ان
فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج به عن الصواب وان فصل
النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل
وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفاً والرفع ايضا نحو لا رجل
فيها ظريفٌ وكذلك ان كان النعت غير مفرد تقول لا رجل
قبيحاً فعله عندك ولا رجل قبيحٌ فعله عندك ولا يجوز لا رجل
قبيحَ فعله عندك وقوله والعطف ان لم تتكرر لا احكما
البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها
امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع
لا مع اسمها نحو لا رجل وامرأةٌ في الدار والنصب بالعطف

قوله وكذلك ان كان النعت غير مفرد اه
اى بان يكون مضافا او شبيها به
وخرج باسم لا المبني اسمها المعرب فنعته
الرفع والنصب فقط مطلقا
زكريا

الرجل من عبد مناة ابن كنانة وذكر سيبويه في كتابه غير معزو وهو من الطويل الفاء عاطفة ولا النافية للجنس واب اسمها ومثل مروان خبرها واراد
خبرها واراد بمروان بن الحكم وابنه عبد الملك بن مروان والشاهد في قوله وابنا حيث عطف بالنصب على لفظ اسم لا ويجوز فيه الرفع
لعدم تكرار لا وقال ابو حيان يحتمل ان يكون مثل مروان صفة وان يكون خبرا فان كان خبرا فهو مرفوع لا غير ولا حذف وان كان صفة

على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأةً في الدار قال الشاعر فلا اب وابناً
مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ولا يجوز بناء
المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بناء الصفة في
نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى الاخفش لا رجل وامرأةَ فيها
بالبناء على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع
لا فبني ثم حذفت لا وابقى حكمها ص واعط لا مع همزة استفهام
ما تستحق دون الاستفهام ش تدخل همزة الاستفهام على
لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغاء
اذا كررت والاتباع لاسمها على محله من النصب وعلى محل
لا مع اسمها من الابتداء واكثر ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ
او الانكار كقول حسان الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم
حول التنانير ومثله الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت
بمشيب بعده هرم وقد يجيء ذلك والمراد مجرد الاستفهام
عن النفي كقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقى
الذي لاقاه امثالي وقد يراد بالاستفهام مع لا التمني فيبقى
لا بعد مالها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها
على محله من الابتداء كقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه

فيراد بها اثبات يد العقلاء • وتكون الا للعرض فلا يليها الا فعل اما
ظاهر كقوله تع الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر
الله لكم واما مقدر كقول الشاعر الا رجلا جزاه الله خيرا • يدل على
محصلة تبيت • عند سيبويه تقديره الا تروني رجلا ص وشاع
في ذا الباب اسقاط الخبر • اذ المراد مع سقوطه ظهر • ش يجب ذكر
خبر لا اذا لم يعلم كقوله لا احد اغير من الله وكقول حاتم ورد جازرهم
حرفا مصرمة • ولا كريم من الولدان مصبوح • وان علم الخبر حذفه
بنو تميم والطائيون واجاز حذفه واثباته الحجازيون ومما جاء فيه
محذوفا قوله تع قالوا لا ضير وقوله تع ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
ومنه حذف الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك التقدير لا جناح
عليك ص انصب بفعل القلب جزئي ابتدا • اعني رأى خال
علمت وجدا • ظن حسبت وزعمت مع عد • حجى درى وجعل
اللذ كاعتقد • وهب تعلم والتي كصيرا • ايضا بها انصب مبتدا
وخبرا • ش من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل
فتدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما
مفعولين وهي على ثلثة انواع الاول ما يفيد فيه في الخبر يقينا
الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل

تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول رأى لا بمعنى ابصر ولا اصاب الرية
كقول الشاعر انشده ابو زيد رأيت الله اكبر كل شيء • محاولة
واكثرهم جنودا • ومنه علم لغير عرفان او علمة وهي انشقاق
الشفة العليا كقولك علمت زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب
او استغنى او حقد او حزن كقوله تع تجدوه عند الله هو خيرا
واعظم اجرا ومنه درى في نحو قوله دريت الوفي العهد يا
عرو فاغتبط • فان اغتباطا بالوفاء حميد • واكثر ما يستعمل
درى معدى الى مفعول واحد بالبا فاذا دخلت عليه الهمزة
للنقل تعدى الى مفعول واحد بنفسه والى الآخر بالباء كقوله
تع قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به ومنه تعلم بمعنى
اعلم ولا يتصرف قال الشاعر تعلم شفاء النفس قهر عدوها •
فبالغ بلطف في التحيل والمكر • ومنه الفى في نحو قوله قد جربوه
فالفوه المغيث اذا • ما الروع عم فلا يلوى على احد • ومن النوع
الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا صديقك
ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت زيدا اباك ومنه حسب
لا بمعنى صار احسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص
قال الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة • عشية لاقينا جذام

وجهل نعل وحيرا • ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال الشاعر فان
تزعميني كنت اجهل فيكم • فاني شريت الحلم بعدك بالجهل • و
منه عد لا بمعنى حسب كقوله لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من
قد فقدته الاعدام • وقول الآخر فلا تعدد المولى شريكك في
الغنا • ولكنما المولى شريكك في العدم • ومنه حجا لا بمعنى غلب في
المحاجاة او قصد او ردا او اقام او بخل وانشد الازهري وقد كنت
احجو ابا عمرو اخا ثقة • حتى الملت بنا يوما ملمات • ومنه جعل
في قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه
هب في قول الشاعر فقلت اجرني ابا خالد • والا فهبني امرءا هالكا •
ولا يتصرف فلا يجئ منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل رأى
لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا كما قد
ترد خال وظن وحسب لليقين كقول الشاعر دعاني العواني
عمهن وخلتني • لي اسم فلا ادعى به وهو اول • وقوله تعالى وظنوا
انهم مواقعوها وقول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة
رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا • وتسمى هذه الافعال المذكورة
وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب و
ليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلاجل ذلك قال النصب بفعل

بفعل القلب جزئي ابتدا • اعني رأى خال علمت وجدا • وساق
الكلام الى آخره ليدلك على ان من الافعال القلوب ما لا ينصب
المبتدا والخبر لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك
نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صير كقولك صيرت
زيدا صديقك ومنه اصار وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب
او اوجد او القى او انشأ، قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا
ومنه وهب في قولهم وهبني الله فداك ومنه رد في قوله
تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا
ومنه ترك في نحو قول الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته • اخا
القوم واستغنى عن المسح شاربه • ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى
لتخذت عليه اجرا واتخذ الله ابرهيم خليلا • وقد اشار الى
هذه الافعال والى عملها بقوله والتي كصير ايضا بها انصب
مبتدا وخبرا • وخص بالتعليق والالغا ما • من قبل هب والامر
هب قد الزما • كذا تعلم ولغير الماض من • سواهما اجعل كلما
له زكن • ش تختص الافعال القلبية سوى ما لا يتصرف منها
وهو هب وتعلم بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك
اعمال الفعل لفظا ومحلا لضعفه بالتأخر عن المفعولين

قوله معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب والامر سوى هب وتعلم ما قد علم للماضي حقه ان لا يقيد بالمضارع والامر وان بين المراد بعد بل يقول كعزه معناه ان لغير الماضي كالمضارع كما للماضي قوله والامر ما للماضي زكريا
قوله ومن جواز الالغاء والتعليق يعني لزوم الحذف التعليق بقرينة ما سياتي زكريا قوله بشرط الفصل بما النافيه آه اى الفصل بين العامل والمعمول زكريا

او التوسط بينهما والرجوع الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت و
زيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفظا لا محلا
لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد
ذاهب فهذه اللام لان لها صدر الكلام علقت علم من العمل
اى رفعته عن الاصل في اتصال بما بعدها قوله والعمل في لفظ لا
ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده قوله ولغير الماضي
من سواهما اجعل كل ماله زكن معناه ان للمضارع من افعال
هذا الباب والامر سوى هب وتعلم ما قد علم للماضي من
نصب مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر كقولك انت تعلم
زيدا مقيما ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغاء
والتعليق فيما كان قلبيا كقولك زيد عالم اظن يا هذا اظن
ما زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول يجرى هذا
المجرى ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا شجاعا او
انا ظان زيدا مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا
فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا
مفعول ثان وتقول في الالغاء زيد عالم انا ظان ويقول
ايضا في التعليق اعجبني ظنك ما زيد قائم ومررت برجل ظان

قوله بشرط الفصل بما النافيه آه اى الفصل بين العامل والمعمول وسياتي في كلامه فيه تعليق بلا فصل وهو ما
تضمنت معنى الاستفهام زكريا قوله فعلم اى من كلام الناظم ان الفعل القلبي آه اقتصر على انه علم من كلامه صورتان
ان يتاخر العامل عن المفعولين وان يتوسط بينهما وبقيت ثالثة علمت من كلامه ايضا كانبه عليه المرادي وغيره وهي
ان يتقدم عليهما ولا يبتدأ به بل يتقدم عليه شيء نحو متى ظننت زيدا فاضلا فيجوز فيه الاعمال والالغاء والاعمال الراجح
خلافا لمن منع الالغاء زكريا قوله ومن شواهده قول الشاعر آت الموت آه اى تعلمون ان الموت آت فاذا كان
كذلك فلا يخوفكم اضطرام نار الحرب

ظان زيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة يجرى المضارع منها
والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول مجرى الماضي في
جميع الاحكام ص وجوز الالغاء لا في الابتداء وانو ضمير الشان
او لام ابتداء في موهم الغاء ما تقدما والتزم التعليق قبل
نفي ما وان ولا لام ابتداء او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم
ش قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال
القلبية والمراد هنا بيان ان الالغاء حكم جائز بشرط تاخير الفعل
عن المفعولين او توسطه بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط
بشرط ياتي من كلامه زكريا
الفصل بما النافيه او ان او لا اختيها او بلام الابتداء او القسم
او بالاستفهام فقال وجوز الالغاء لا في الابتداء فعلم ان
عامل
الفعل القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال
تقول زيد عالم ظننت وان شئت بالاعمال قلت زيدا عالما
ظننت الا ان الالغاء احسن واكثر ومن شواهده قول
الشاعر آت الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب
نار
يخوفكم
اضطرام ومثله ايضا هما سيدانا يزعمان وانما يسودانا
بالامر وحده
الرجحان
ان يسرت غنماهما وعلم انه ايضا اذا توسط بين المفعولين
جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السواء الا ان يوكد الفعل بمصدره

اي شدتها وجملة آت الموت بتقديم الخبر
على المبتدا مغنية عن مفعولي تعلمون و
فيه الشاهد حيث الغى العمل لتاخره عن
مفعوليه زكريا قوله ومثله هما سيدانا يزعمان
وانما آه ما قاله ابو سيده النميري وقبله
وان لنا شيخين لا ينفعاننا
غنيين لا يجري علينا غناهما
اي يزعمان انهما سيدانا وانما
يكونان سيدينا اذا يسرت غنمهما
يعني اذا كثرت البانها ونسلها وجرى
علينا منها وان يسرت بكسر ان ويروى
بفتحها والشاهد في يزعمان حيث بطل
عمله بمثل ما مر قبله زكريا قوله وهما على
السواء جرى عليه المرادي وابن عقيل
وضعفه ابن هشام والمكودي فقال
الارجح الاعمال زكريا

قوله قبيح فيه الالغاء وجه قبحه ان الفعل لما عمل في المصدر او ضميره ناسب اعماله في معموليه لا الغاوه ذكرنا قوله
ومن شواهد الغاء المتوسط قول الشاعر ابالاراجيز آه قاله منازل بن ربيعه يهجو به روبه والهمزه للتوبيخ والانكار
والاراجيز جمع ارجوزه بمعنى الرجز واللؤم بالضم والهمزه ان يجتمع في الانسان الشح ومهانة النفس ودنائة الاباء
وهو في عجز البيت مبتداء خبره في الاراجيز واما اللوم بالفتح والواو فهو العذل والخور بفتح الواو الضعف والشاهد
في خلت حيث الغى عملها لتوسطها بين معموليها ذكرنا قوله ومثله ان المحب علمت مصطبر آه الشاهد في علمت
حيث الغى عملها لما ذكره ان اصله علمت المحب مصطبرا والحِب بكسر الحاء بمعنى المحبوب كالذبح بمعنى المذبوح ذكرنا

قوله ومن شواهد اعمال المتوسط اي و
العائه قول الآخر شجاك اظن ربع الظاعنينا آه شجاك اي حزنك والربع الدار و
تعبا تلتفت والظاعنين الراحلين
والعاذلين اللائمين والالف فيهما
للاطلاق والشاهد في اظن وقد بيّنه
الشارح ذكرنا قوله واذا تقدم الفعل
لم يجز الغاؤه وهذا مذهب البصريين الا
الاخفش وذهب الكوفيون الى جوازه لكن
الاعمال ارجح ذكرنا قوله كقوله ارجو و
آمل ان تدنوا مودتها آه قاله كعب
بن زهير وعطف آمل على ارجو مع انهما
بمعنى لاختلافهما لفظا كقوله تعالى فما
وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما
ضعفوا وهذا العطف من خصايص
الواو والشاهد في اخال بكسر الهمزه
افصح من فتحها حيث اعمله بتقدير ضمير
الشان كما قاله الشارح قبيل هذا و
جوز غيره وجهين اخرين احدهما ان
يكون من باب التعليق بلام الابتدا
والاصل للدنيا والثاني ان يكون من
الالغاء لتوسط العامل اذ لا يشترط
توسطه بين المفعولين كما مر ذكرنا

اوخميره فيكون الغاوه قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شئت
قلت زيدا ظننت عالما وكلاهما احسن ولو قلت زيدا ظننت
ظنا عالما وكلاهما احسن ولو قلت زيدا ظننت ظنا منطلقا
او زيدا ظننته منطلقا اي ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن
شواهد الغاء المتوسط قول الشاعر ابالاراجيز يا بن اللؤم توعدني
وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور ومثله ان المحب علمت مصطبر
ولديه ذنب الحِب مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط قول
الآخر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا بعذل العاذلينا
يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك واظن لغو
ومن نصبه جعله مفعولا اولا لاظن وشجاك مفعول ثان
مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وموهم ذلك محمول
اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة
مفعول ثان كقول الشاعر ارجو وآمل ان تدنوا مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل تقديره وما اخاله اي وما اخال
الامر والشان لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل بلام
الابتداء مقدرة كما يعلق بها مظهرة كقول الآخر كذاك اُدبت
حتى صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب المراد اني رايت

قوله كقول الآخر كذاك ادبت آه
الاخر كذاك حتى صار من خلقي اني رايت
حتى صار من خلقي وقبله اكنيه و
ملاك الشيمه الادب ولا القبه
حين اناديه لا كرمه وقوله كذلك اي
والسوءة اللقب وملاك بكسر
كمثل الادب المذكور ادبت والشيمة بالكسر
الميم وفتحها ما يقوم به والشاهد في
الخلق وملاك مبتداء خبره الادب واجرى عليه
رايت وهو ظاهر من كلام الشارح فيما قبل هذا اورد
الوجهان الاخران السابقان
بدل رايت وجدت ذكرنا

رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق ولما انتهى
كلامه في امر الالغاء قال والزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لا
اخر فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل عما بعده باحد
الاشياء المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع
فيه المبتداء والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية
لان لها صدر الكلام فيمنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها و
ذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها ان ولا
النافيتان اذا كان الفعل قبلهما متضمنا معنى القسم مرادا
لان لهما اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله تعالى وتظنون
ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم
زيد ومنها لام الابتداء والقسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الآخرة من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت لتاتين
منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف الاستفهام
كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن
معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله تعالى
لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا وقد الحق بافعال القلوب في
التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسال واستنباء كما في قوله تعالى

قوله كقول الشاعر ولقد علمت آه قاله
لبيد بن عامر في وصف بقرة صادفتها
الذياب فاصبن ولدها وتطيش
اي تعدل والشاهد في علمت وهو
ظاهر ذكرنا
قوله وتضمن معنى الاستفهام المضاف اليه
الاولى ومتضمن بصيغة اسم الفاعل ومثل
متضمن الاستفهام المضاف اليه نحو علمت
غلام ايهم عندك ذكرنا
قوله وقد الحق بافعال القلوب اي افعال الباب
المتعدية لاثنين غيرها وشرط التعليق فيه وجود
الاستفهام في خبره كما في الامثلة التي ذكرها
ذكرنا



هو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظرى ماذا تامرين فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسئلون ايان يوم الدين ويستنبؤنك احق هو قل اى وربى ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اى برق ههنا ومثله قول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم • وريحكم من اى ريح الاعاصر • على قد دنى لانه ضد علم ص لعلم عرفان وظن تهمة • تعديه لواحد ملتزمة • ش الاشارة بهذا البيت الى ما تقدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل المذكور اذا افادت تيقن الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلا منها قد يجئ لغير ذلك فيعمل عمل ما فى معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما ينصبه عرف قال الله تع والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون ايضا بمعنى نشقت الشفة العليا فلا يتعدى الى مفعول يقال علم الرجل علمة فهو اعلم اى مشقوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين و تكون بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت

ظننت زيدا على المال اى اتهمته واسم المفعول منه مظنون و ظنين قال الله تع وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية افعال هذا الباب فى غير ما يتعدى به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره ص ولراى الرؤيا انم ما لعلما • طالب مفعولين من قبل انتما • ش الرؤيا مصدر راى النائم خاصة بمعنى حلم فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرفك ان راى النائم قد حمل فى العمل على علم المتعدية الى مفعولين اذ كان مثلها فى كونه ادراكا بالحس الباطن فاجرى مجراه قال الشاعر ابو حنش يؤرقنا وطلق • وعمار وآونة اثالا • اراهم رفقتى حتى اذا ما • تجافى الليل وانخزل انخزالا • اذا انا كالذى اجرى لورد • الى آل فلم يدرك بلالا • فنصب باراهم الهاء مفعولا اولا ورفقتى مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتى حالا لانه معرفة وشرط الحال ان تكون نكرة ص ولا تجز هنا بلا دليل • سقوط مفعولين او مفعول • ش يجوز فى هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجائز اذا دل عليهما دليل كقوله تع اين شركائى الذين كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم



قوله كقول العرب من يسمع يخل اي يظن سمعه صادقا ذكره فوقه

تزعمون هم شركائي او كان الكلام به وهما مفيد كما اذا قيد الفعل
بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى ان هم
الا يظنون او دل على تجرده قرينة كقول العرب من يسمع يخل لو
قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف او العموم
او قصد التجرد لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد
المفعولين فجائز اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين على
منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين
من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر
طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من
جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسماع
بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من
فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بما يبخلون
به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل
على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفائدة حينئذ
ص وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل
واجري القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا ش

قوله يجرون القول مجرى الظن اقتصر كغيره على الظن لانه ام الباب والا فهم يجرونه مجرى الاعتقاد الصادق بالعلم والظن كما افاده كلام الرضي كقولك تقول في هذه المسئلة اي تعتقد فيها ذكره فوقه قالت وكنت رجلا فطينا اه
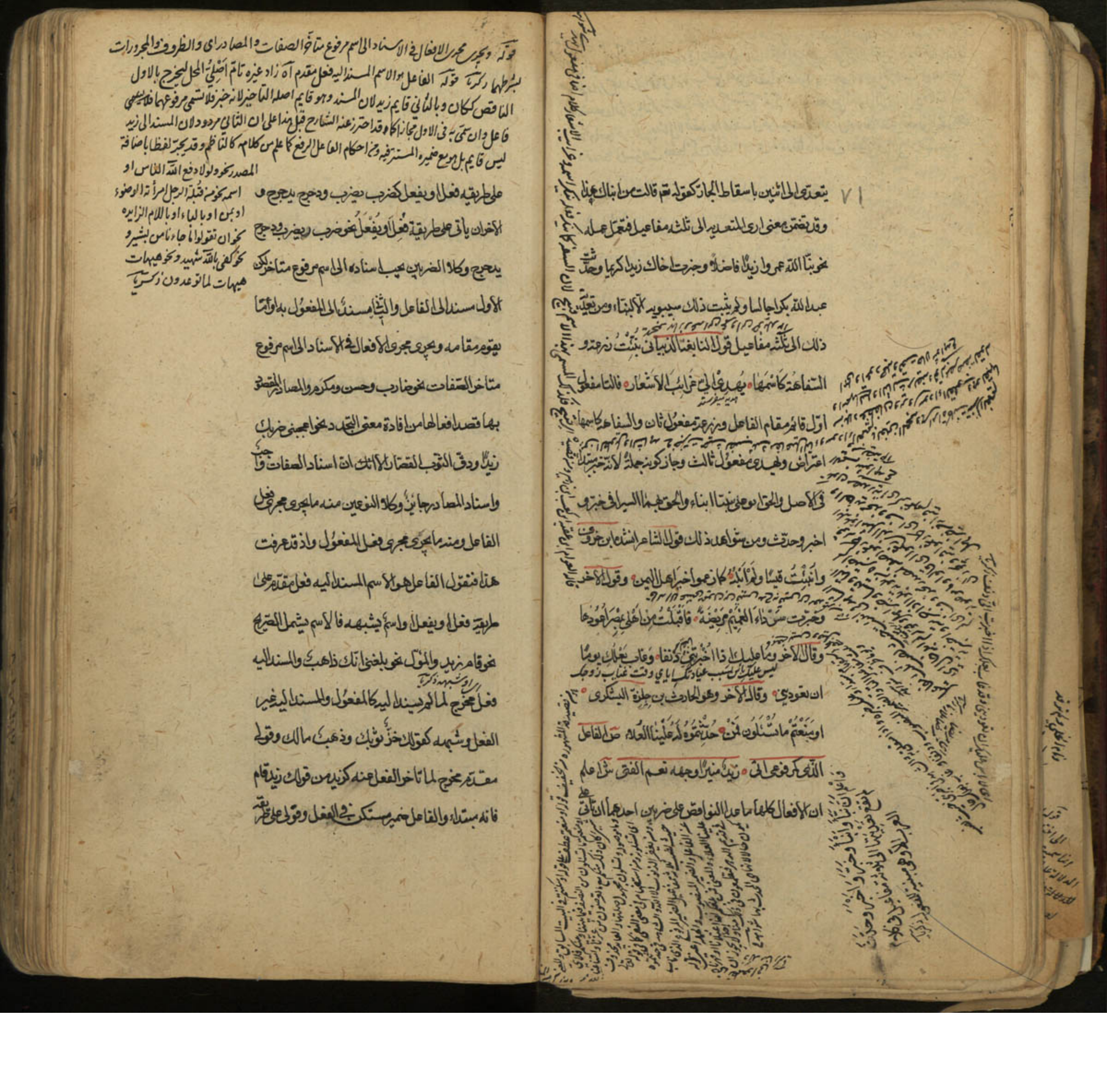
ش القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد فيكون اما
جملة واما مفردا مؤديا معناها فان كان جملة حكيت نحو
قلت زيد قائم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن
يقتضي الجملة من جهة معناها فجرآها معه كالمفعولين من
باب اعطيت فصح ان ينصبهما الظن نصب اعطيت مفعوليه
واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب
جزئيها مفعولين لانه لا يقتضيها من جهة معناها فلم يشبه
باب اعطيت ولا ان ينصبها مفعولا واحدا لان الجملة لا اعراب
لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون
القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحو
قل ذا مشفقا قال الراجز قالت وكنت رجلا فطينا ۰ هذا
لعمر الله اسرائينا ۰ واما غير سليم فاكثرهم يجرون القول
مجرى الظن اذا اوجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ
مضارع المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام متصل نحو اتقول
زيدا ذاهبا واين تقول عمروا جالسا قال الراجز متى تقول
القلص الرواسما ۰ يحملن ام قاسم وقاسما ۰ فان فصل بين
الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين

٧٠ لم يجز تقول اليوم الجمعة تقول زيدا منطلقا واني الدار تقول
عبد الله قائما وازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابن ابي ربيعة
اَجُهّالاً تَقُولُ بَنِي لُوَيٍّ لَعَمْرُ اَبِيكَ اَمْ مُتَجَاهِلِينَا • فان فصل بغير
ذلك وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد قائم لان الفعل ح
لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله
وذلك لانها في ارادة الحقيقة منه ص الى ثلثة رأى وعلما •
عدوا اذا صارا ارى واعلما • وما لمفعولي علمت مطلقا •
للثاني والثالث ايضا حققا • ش كثيرا ما يلحق فاء الفعل الثلاثي
همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها
متعديا ان كان لازما كقولك في جلس زيد اجلست زيدا
ويزداد مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البست
زيدا جبة ومن ذلك قولهم في رأى للتعدية الى مفعولين
وفي علم اختها ارى الله زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا
اخاك كريما فعدوا الفعل بسبب الهمزة الى ثلثة مفاعيل
الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان
كانا مبتدا وخبرا في الاصل ولهما ما لمفعولي علم من جواز
كون ثانيهما مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف

قوله همزة النقل اي همزة التعدية وحاصل ما ذكر فيها انها ان دخلت على فعل لازم كجلس عدته لمفعول واحد او على متعد لواحد كلبس عدته لاثنين او على متعد لاثنين وهو رأى وعلم عدته لثلاثة زكريا
قوله ولهما ما لمفعولي علم من جواز كون ثانيهما مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما الا بقرينة قال المرادي من غير ذلك كالالغاء والتعليق خلافا لمن منعهما مطلقا ولمن منعهما في المبني للفاعل ودلنا على الالغاء قول بعضهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر زكريا

قوله الثاني منهما كثاني المفعولين ش في نحو كسوت زيدا جُبَّةً في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول اي وفي انه يجوز حذفهما معا وفي انه يمتنع فيه الالغاء قال المرادي ويستثنى من ذلك التعليق فانه جائز في الثاني من اعلم وارى بخلافه في الثاني من باب كسى انتهى ملخصا والمفعول الاول ايضا كالاول من باب كسى فلا وجه لتخصيص الثاني بالذكر نبه عليه المكودي زكريا قوله ان تقتصر على المفعول الثاني اه اي ولك ان تحذفهما معا نحو اعلمت ومثال الاقتصار والحذف في نحو كسوت من القران قوله تعالى حَتّٰى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ وقوله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضٰى وقوله تعالى فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰى وَاتَّقٰى زكريا

او حذف احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد
الفعل بالظرف ونحوه او قصد به التجدد والى هذا كله الاشارة
بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا البيت ص وان
تعديا لواحد بلا • همز فلاثنين به توصلا • والثاني منهما
كثاني اثنى كسا • فهو به في كل حكم ذو ائتسا • ش يكون علم بمعنى
عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول واحد ثم
يدخل عليهما همزة النقل فيتعديان الى مفعولين الثاني منهما
كثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير الاول
في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول يقول اعلمت
اخاك الخير واريت عبد الله الهلال فالخير غير الاخ والهلال
غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول
الثاني نحو اعلمت الخير واريت الهلال ولك ان تقتصر على
المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله كما يجوز
ذلك في كسوت ونحوه ص وكارى السابق نبا اخبرا •
حدث انبا وكذاك خبرا • ش الاصل في نبا وانبا وخبر
واخبر وحدث تعديتها الى مفعول واحد بنفسها والى
اخر بحرف جر نحو انبات زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد



٧١

يتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله تم قالت من لى بناك عيناً
وقد يتضمن معنى ارى المتعدية الى ثلثة مفاعيل فتعمل عمله
نحو نبّأ الله عمروا زيداً فاضلاً وخبرت اخاك زيداً كريماً وحدّثت
عبد الله بكراً جالساً ولم يثبت ذلك سيبويه الا انبأ ومن تعدية
ذلك الى ثلثة مفاعيل قول النابغة الذبياني نُبِّئْتُ زرعة و
السفاهة كاسمها • يهدي الي غرايب الاشعار • فالتا مفعول
اول قائم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها
اعتراض ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدأ
في الاصل والحق بها بعضهم ابناء والحق بها السيرافي خبّر و
اخبر وحدّث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشد ابن خروف
وانبئت قيساً ولم ابلُهُ • كما زعموا خير اهل اليمن • وقول الاخر
وخبّرت سوداء الغميم مريضة • فاقبلت من اهلي بمصر اعودها
وقال الاخر وما عليك اذا اخبرتني دنفا • وغاب بعلك يوما
ان تعوديني • وقال الاخر وهو الحارث بن حلزة اليشكري •
او منعتم ما تسئلون فمن • حُدّثتموه له علينا العلاء • فصل الفاعل
الذي ذكر فهي الى • زيدٌ منيراً وجهه نعم الفتى ثم اعلم
ان الافعال كلها ما عدا النواقص على ضربين احدهما ان ياتي

قوله ويجري مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متاخر الصفات والمصادر اي والظروف والمجرورات
بشرطهما ذكرنا قوله الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم آه زاد غيره تام اصلي المحل ليخرج بالاول
الناقص ككان وبالثاني قايم زيد لان المسند وهو قايم اصله التاخير لانه خبر فلا تسمى مرفوعهما فلا يسمى
فاعل وان سمي به في الاول مجازا كما وقد احترز عنه الشارح قبل هذا على ان الثاني مردود لان المسند الى زيد
ليس قايم بل هو مع ضميره المستتر فيه ومن احكام الفاعل الرفع كما علم من كلام كالناظم وقد يجر لفظا باضافة
المصدر نحو ولولا دفع الله الناس او

اسمه نحو من قبلة الرجل امرأته الوضوء
او بمن او بالباء او باللام الزايده
نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير و
نحو كفى بالله شهيد ونحو هيهات
هيهات لما توعدون ذكريا

على طريقة فعل او يفعل كضرب يضرب ودحرج يدحرج و
الاخوان ياتي على طريقة فُعِلَ او يُفعَلُ نحو ضرب ويضرب ودحرج
يدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متاخر لكن
الاول مسند الى الفاعل والثاني مسند الى المفعول به او اما
يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع
متاخر الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر المقصود
بها قصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضرب
زيدا ودق الثوب القصار الا انك ان اسناد الصفات واجب
واسناد المصادر جايز وكلا النوعين منه ما يجري مجرى فعل
الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت
هذا فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على
طريقة فعل ويفعل واسم يشبهه فالاسم يشمل الصريح
نحو قام زيد والمؤول نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه
فعل مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير
الفعل وشبهه كقولك خز ثوبك وذهب مالك وقوله
مقدم مخرج لما تاخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام
فانه مبتدا والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقوله على طريقة

فعلا ويفعل مخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضُرِب زيد
ويكرم عمرو وقوله واسم يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك
مررت برجل ضارب زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه مقدم
يشبه فعلا على طريقة يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ومخرج
لنحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب عنده عمرو لان
المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقة يفعل انما يشبه فعلا
على طريقة يُفعل الا ترى ان قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة
قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كمرفوعي
اتى البيت الى القيود المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد
من قولك اتى زيد في كونه اسما اسند اليه فعل مقدم على
طريقة فعل وكان كوجهه من قولك منيرا وجهه في كونه
اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل
ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار
فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسما مسندا اليه اسم مقدم
يشبه فعلا على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق القصار
الثوب ص وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير
استتر ش الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى

قوله فان ظهر بعد الفعل ما هو المسند اليه في المعنى آه اراد تمهيد رد ما يقال لا بد من التغاير بين الشرط والجزاء وهو منتف
في قول النظم فان ظهر فهو اذ التقدير فان ظهر الفاعل فهو الفاعل يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو له في المعنى فهو الفاعل في
الاصطلاح ولا يرد على حصر الفاعل في كونه اما ظاهرا او اما ضميرا بارزا او اما ضميرا مستترا احذف في باب النيابة وباب التعجب
وباب المصدر لانه مذكور في ابوابها على انه قد يقال انه في الثالث ليس فاعلا للفعل وكلام الشارح كالناظم انما هو في فاعل
الفاعل زكريا
الفعل ١٢

معنى واستعمالا فلم يجز تقدم الفاعل عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة
على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض لتسلط
نواسخ الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم
السابق فان كان لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان والزيدون
قاموا والهندات قمن وان كان لمفرد استتر مذكرا كان
او مؤنثا نحو زيد قام وهند خرجت التقدير زيد قام هو و
هند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والا فضمير استتر يعني
فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل
سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان
قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا
في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتأخر عنه ص
وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا وقد
يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند ش
اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث
اسماء مضمرة ومن العرب من جعلها حروفا دالة على مجرد
التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل
الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون
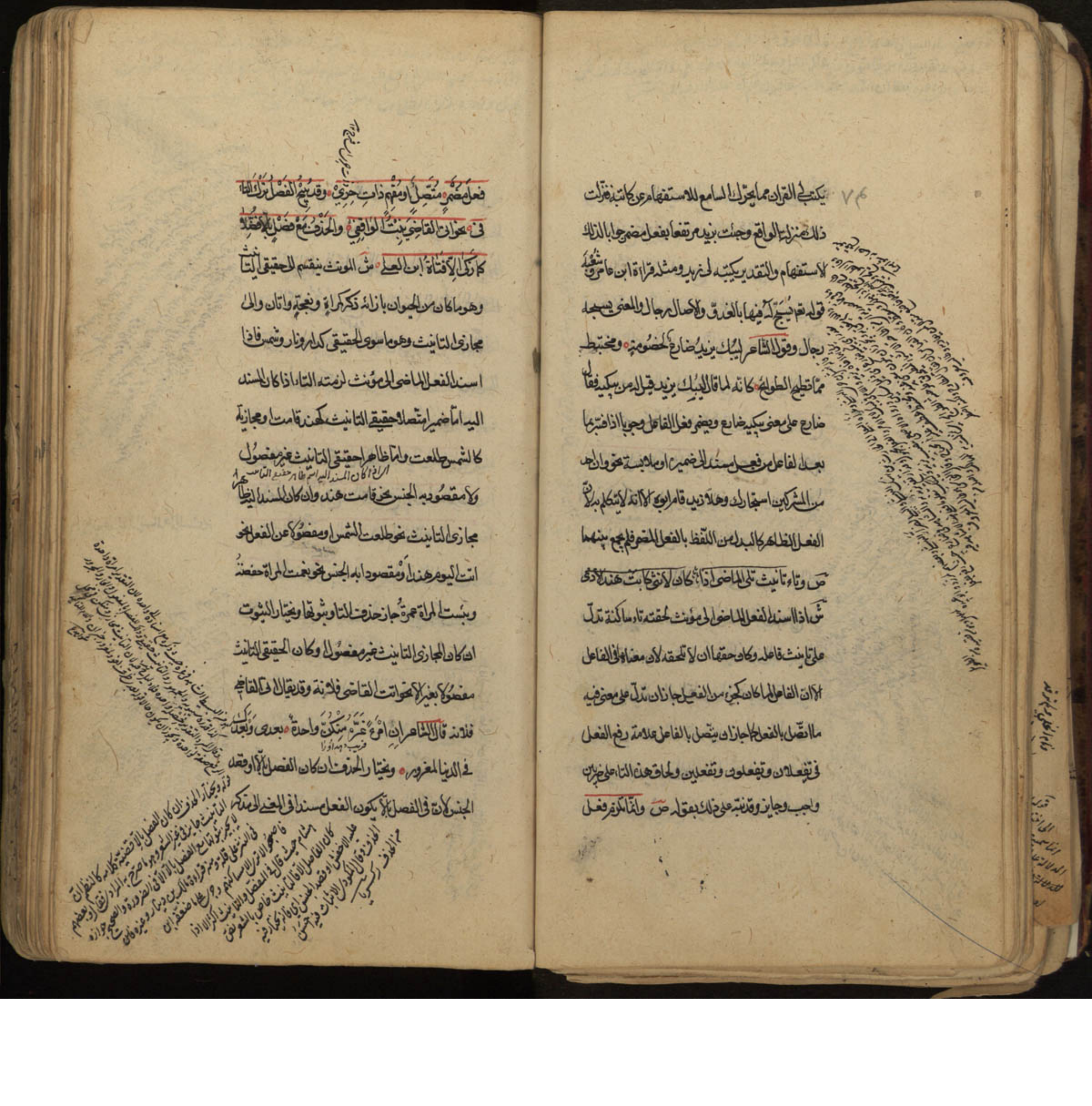
قوله ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك اى لحوق شيء من المذكورات بالفعل مسندا اليه زكريا
قوله وقوله صلى الله عليه وآله وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهو ظاهر على رواية الحديث كذلك لكن
رواه البخاري وغيره بلفظ ان الله وملائكته ملائكة يتعاقبون فيكم آه فعلية الواو فيه ضمير زكريا

كقولك سعد اخوانك وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسما
فلا يلحق شيء منها الفعل الا مسندا اليه ومع اسناد الفعل
الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى
اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقه الالف في
التثنية والواو في الجمع المذكر والنون في جمع المؤنث نحو سعدا
اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف
تلحق الافعال مع ذكر الفاعل علامة للتثنية والجمع كما تلحق
التاء علامة على التانيث ومما جاء على هذه اللغة قولهم
اكلوني البراغيث وقوله عم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
وقول الشاعر تولى قتال المارقين بنفسه ° وقد اسلماه مبعد
وحميم ° وقول الشاعر الاخر راين الغواني الشيب لاح بعارضي °
فاعرضن عني بالخدود النواضر ° ومن النحويين من يحمل
ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا موخر ومنهم
من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين متجهان
فيما يسمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع
ما جاء من ذلك على الابدال والتقديم والتاخير لان ائمة
اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون الالف والواو

والنون

والنون علامات للتثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على ان من العرب
من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو
في جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث فوجب ان تكون
عند هولاء حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع
كما قد تلزم التاء للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسماء
للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير واما اسناد
الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد ص ويرفع
الفاعل فعل اضمر ا ° كمثل زيد في جواب من قرا ش يضمر فعل
الفاعل المذكور جوازا ووجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل
قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فمن ما
استلزمه فعل قبله قول الراجز اسقى الاله عدوات الوادي °
وجوفه كل ملث غادي ° كل اجش حالك السواد ° فرفع كل
اجش بسقى المضمر لاستلزام اسقا اياه ومن المجاب به نفي
قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد و
من المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قرا
التقدير قرا زيد ومن المجاب به استفهام مقدر قولك
يكتب له القران زيد برفع زيد بفعل مضمر لان قولك منزلة الخ

قوله ومن المجاب به استفهام ظاهر كقولك زيد لمن قال
من قرا التقدير قرا زيد هذا المثال يحتمل ان يكون
زيد فيه مبتدا حذف خبره اي زيد القاري وهو
الاظهر لان الاولى مطابقة الجواب للسؤال
فالاحسن ان يقال زيد لمن قال هل قرا احد زكريا



يكتب في القرآن مما يحرك السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت
ذلك منزلة الواقع وجئت بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك
الاستفهام والتقدير يكتبه لحن زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة
قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال والمعنى يسبحه
رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط
مما تطيح الطوائح كانه لما قال ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال
ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا فسر ما
بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد
من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم بذلك
الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما
ص وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى
ش اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل
على تانيث فاعله وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل
الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه
ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل
في تفعلان وتفعلون وتفعلين ولحاقها التاء على ضربين
واجب وجائز وقد نبه على ذلك بقوله ص وانما تلزم فعل
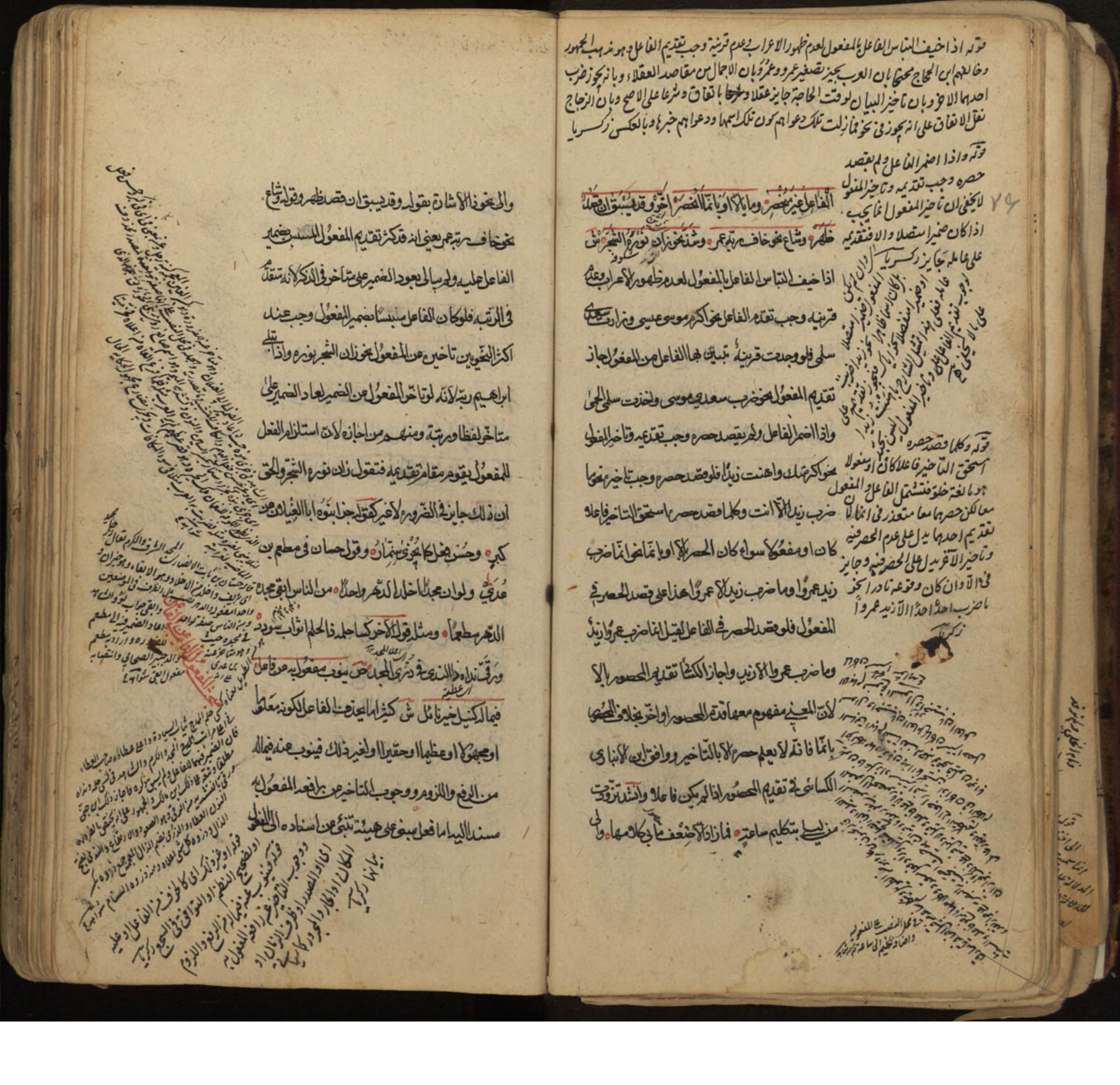
فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر وقد يبيح الفصل ترك التاء
في نحو اتى القاضي بنت الواقف والحذف مع فصل بالا فضلا
كما زكا الا فتاة ابن العلا ش المؤنث ينقسم الى حقيقي التانيث
وهو ما كان من الحيوان بازائه ذكر كامراة ونعجة واتان والى
مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا
اسند الفعل الماضي الى مؤنث لزمته التاء اذا كان المسند
اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند قامت او مجازيه
كالشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول
ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا
مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو
اتت اليوم هندا او مقصودا به الجنس نحو نعمت المراة حفصة
وبئست المراة حمرة جاز حذف التاء وثبوتها ويختار الثبوت
ان كان المجازي التانيث غير مفصول وكان الحقيقي التانيث
مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي
فلانة قال الشاعر ان امرءا غره منكن واحدة بعدي وبعدك
في الدنيا لمغرور ويختار الحذف ان كان الفصل بالا او قصد
الجنس لان في الفصل بالا يكون الفعل مسندا في المعنى الى مذكر

فحمل على المعنى غالبا يقول ما زكى الا فتاة ابن العلى فيذكر الفعل
لان المعنى ما زكى شئ او احد الا فتاة ابن العلى وقد يقال
ما زكت الا فتاة ابن العلى نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال الشاعر
فما بقيت الا الضلوع الجراشع • واذا قلت نعم المراة او بئس المراة
فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح
والذم فاعطى فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها
الشمول وتساوى التا في اللزوم وعدمه تا مضارع الغايبة
ونون التانيث الحرفية ص والحذف قد ياتي بلا فصل ومع •
ضمير ذي المجاز في شعر وقع • والتا مع جمع سوى السالم من •
مذكر كالتا مع احدى اللبن • والحذف في نعم الفتاة استحسنوا •
لان قصد الجنس فيه بين • ش حذف التا من الماضي المسند
الى الظاهر الحقيقي التانيث غير المفصول لغة حكى سيبويه
ان بعض العرب يقول قال فلانة تحذف التا مع كون الفاعل
ظاهرا متصلا حقيقي التانيث وفي الشعر كقوله فلا مزنة
ودقت ودقها • ولا ارض ابقل ابقالها • قوله والتا مع جمع سوى
السالم البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى الواحد المجازي
التانيث يقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على

الجمع غير المذكر السالم حكم المسند

قوله وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التا وحذفها هذا مذهب الكوفيين وبعض البصريين
واما مذهب جمهور البصريين فجمع المؤنث السالم كواحده تلزم فيه التا ... المراد ... وغيره واستثنوا منها
يكون واحده مذكرا كالطلحات او متغيرا كالبنات فحكمه حكم جمع التكسير زكريا

على تاويلهم بالجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول قامت
الهندات وقام الهندات بثبوت التا وحذفها لان تانيث
المجموع مجازي يجوز اخلاء فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار
التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير
اما البنون فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده يقول قام
البنون وقامت البنون كما يقول جاءت الرجال وجاء الرجال
قوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم الكلام
عليه ص والاصل في الفاعل ان يتصلا • والاصل في المفعول
ان ينفصلا • وقد يجا بخلاف الاصل • وقد يجي المفعول قبل
الفعل • ش قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك
كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول الانفصال عنه
نحو ضرب زيد عمروا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيقدم المفعول
على الفاعل وقد يتقدم على الفعل بنفسه فالاول نحو ضرب
زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا
هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وتقديم المفعول على
الفاعل على ثلثة اقسام جايز وواجب وممتنع وقد نبه على الجواز
والامتناع بقوله ص واخر المفعول ان لبس حذر • او اضمر



قوله اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل وهو مذهب الجمهور وخالفهم ابن الحاج محتجا بان العرب تجيز تصغير عمرو وعمر وبان الاجمال من مقاصد العقلاء وبانه يجوز ضرب احدهما الاخر وبان تاخير البيان لوقت الحاجة جايز عقلا ونحوها باتفاق وشرعا على الاصح وبان الزجاج نقل الاتفاق على انه يجوز في نحو فما زالت تلك دعواهم كون تلك اسمها ودعواهم خبرها وبالعكس زكريا

قوله واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول لا يخفى ان تاخير المفعول انما يجب اذا كان ضميرا متصلا والا فتقديمه على عامله جايز زكريا

76

الفاعل غير منحصر وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر ش اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجدت قرينة تبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واخذت سلمى الحمى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكلما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا سواء كان الحصر بالا او بانما نحو انما ضرب زيد عمروا وما ضرب زيد الا عمروا هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب عمروا زيد وما ضرب عمروا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا وانشد تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها ولي

قوله وكلما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا هو بالغة خلو فتشمل الفاعل والمفعول معا لكن حصرهما معا متعذر في انما لان تقديم احدهما يدل على عدم الحصر فيه وتاخير الاخر يدل على الحصر فيه وجايز في الا وان كان وقوعه نادرا نحو ما ضرب احد احدا الا زيد عمروا زكريا

والى نحو الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر وقوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متاخر في الذكر لانه متقدم في الرتبة فلو كان الفاعل متلبسا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذا ابتلى ابراهيم ربه لانه لو تاخر المفعول عن الضمير لعاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فتقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك جايز في الضرورة لا غير كقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول حسان في مطعم بن عدي ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما ومثله قول الاخر كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد ص ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخير عن رافعه المفعول به مسند اليه اما فعل مبني على هيئة تنبئ عن اسناده الى المفعول

ويسمى بفعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل فالاول
كقولك في نال زيد خيرا نيل خير نائل والثاني كقولك في زيد ضارب
ابوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد بين كيفية بناء الفعل
لما لم يسم فاعله بقوله ص فاول الفعل اضممن والمتصل بالاخر
اكسر في مضي كوصل واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول
فيه ينتحى والثاني التالي تا المطاوعه كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي واكسر او
اشمم فاثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل وان بشكل
خيف لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حب وما لفا باع
لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي ش وحاصل ان
بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا بضم اوله ويكسر
ما قبل اخره كقولك وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان
مضارعا يضم اوله ويفتح ما قبل اخره كقولك في يضرب وينتحي
يضرب وينتحى فان كان اول الفعل الماضي تاء مزيدة تبع ثانيه
اوله في الضم كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل
عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس
بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل تبع

تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتسم واستحلى انطلق
واقتسم المال واستحلي الشراب لانك لو ابقيت ثالثه على فتحه
لالتبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا معتل
العين يبنى لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة
ووجب تخفيفه بالقاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك
في قال وباع قيل وبيع وكان الاصل قول وبيع فاستثقلت الكسرة
على حرف العلة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى
مكانها فسلمت الياء من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها و
انقلبت الواو ياء من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ
بما اصله الواو كاللفظ بما اصله الياء وبعض العرب ينقل مع
يشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولم يغير الياء ويسمى ذلك اشماما
وقد قرا به نافع والكسائي وابن عامر في نحو قيل وغيض وسيق
ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت
واوا سلمت كقول الراجز حوكت على نولين اذ تحاك تختبط
الشوك ولا تشاك وان كانت ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها كقول الاخر ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا
بوع فاشتريت وقد يعرض بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول

قاله رؤبة وليت للتمني وليت الثالث تاكيد لم والثاني فاعل ينفع وهل بمعنى النفي والشاهد في بوع اذ القياس بيع ذكره

بفعل الفاعل فيجب الاشمام او اخلاص الضم نحو خُفْتُ مقصودا به خُشِيتُ والاشمام واخلاص الكسر في نحو طلتُ مقصودا به غُلِبْتُ في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حُبَّ الشيء وحِبّه ومَنْ اشمّ اشمّ وقد قرأ بعضهم هذه بضاعتنا رِدَّت الينا وان كان الماضي المعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فعل بثالثه في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل باول نحو باع وقال ولفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد واختور وانقود وبالاشمام ايضا والى هذا اشار بقوله وما لفا باع لما العين تلي البيت تقديره والذي لفا باع في البناء للمفعول من الاحوال الثلث ثابت للذي تليه العين نحو اختار وانقاد وهو الثالث ص وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حرى ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد ش اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص النائب عن الفاعل

قوله فالاول آه ذكر فيه امثلة ما قبله فنحو صيم يوم السبت مثال النيابة ظرف الزمان المتصرف المختص وتخصيصه بالاضافة وجلس امام المسجد مثال النيابة ظرف المكان المتصرف المختص وتخصيصه بالاضافة ايضا وغضب غضب شديد مثال النيابة المصدر المتصرف المختص وتخصيصه بوصفه بشديد ورضي عن المسيء مثال النيابة الجار والمجرور المختص وتخصيصه بالعهد المعاد بال وسير بزيد يومان مثال النيابة ظرف الزمان غير المختص مع تقييد الفعل بزيد وذهب بامراة فرسخان مثال النيابة ظرف المكان غير المختص مع تقييد الفعل بامراة

نحو معاذ الله اي اعوذ بالله معاذا

قوله نحو قراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون باسناد ليجزي الى الجار والمجرور وجعله البيضاوي مسندا الى المصدر مرادا به اسم المفعول فيقال ليجزي الجزاء اي المجزي به

او تقييد الفعل بغيره فالاول نحو صِيمَ يومُ الجمعة وجُلِسَ امامَ المسجد وغُضِبَ غَضَبٌ شديد ورُضِيَ عن المسيء والثاني نحو سِيرَ بزيد يومان وذُهِبَ بامرأة فرسخان وما لا يتصرف من الظروف نحو اذا وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك لان في نيابة الظروف والمصادر عن الفاعل تجوزا باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناد الفعل اليه مجازا وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز وقوله ولا ينوب بعض هذي ان وجد البيت مذهب سيبويه انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده واجازه الاخفش والكوفيون محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليُجْزَى قوما بما كانوا يكسبون باسناد ليجزى الى الجار والمجرور ونصب قوما وهو مفعول به وبنحو قول الراجز لم يُعْنَ بالعلياء الا سيدا ولا شفا ذا الغي الا ذو هدى وقول الآخر وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه ص وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا فيما التباسه امن في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر ش اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد

قوله ولم يجز نيابة الثالث باتفاق غلط ابن هشام وغيره في نفي الاتفاق وقال المرادي حكي في التسهيل
ولا يمتنع نيابة غير الاول من المفعولات مطلقا يقتضي جوازه وقد نقل جوازه عن بعضهم فاجازوا اُعْلِمَ زيداً فرسك
مسرجٌ انتهى خاتمة لا يجوز نيابة الحال والتمييز لانهما لا يقبلان التعريف وما يقوم مقام الفاعل يقبله ولا
المستثنى لانه لو انيبت لحجزت الا بين العامل والنائب وهو ممتنع ولا خبر كان واخواتها لانه مسند الى اسمها فلو انيب
لبقي المسند اليه وهو ممتنع خلافا للفراء ولا المفعول له والمفعول معه لان الغرض الذي سبق له الاول من التعليل
والثاني من المعية يفوت بالنيابة زكريا

الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاولى قيام المفعول الاول
لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني
ان امن الالتباس بالمفعول الاول نحو البس عمرو اجبة ولو خيف
الالتباس كما في اعطى زيد عمروا وجبت نيابة الاول وان كان الثاني
من المفعولين هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن
الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو ظن زيد قايما لان المفعول
الثاني من ذي الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته
عن الفاعل ان امن اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب اعطى
واليه ذهب الشيخ رحمه الله واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من
متعد الى ثلثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو اري
زيد اخاك مقيما ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة
الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني من باب ظن ص وما سوى
النايب مما علقا • بالرافع النصب له محققا • ش كما لا يجوز ان يكون
للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شي واحد
وما سواه مما يتعلق بالرافع فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا
او مجرورا وان يكنه فمنصوب محلا ص ان مضمر اسم سابق فعلا
شغل • عنه بنصب لفظه او المحل • فالسابق انصبه بفعل اضمرا •

حتما موافق لما قد اظهرا • ش اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه
لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح
في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل
له او مقارب فالاول نحو زيدا ضربته والثاني زيدا مررت به
التقدير ضربت زيدا ضربته وجاوزت زيدا مررت به ولكن
لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به
ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل
ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع
بالابتداء ومراجح النصب على الرفع ومستو فيه الامران ومراجح
الرفع على النصب اما الاول فنبه عليه بقوله ص والنصب
حتم ان تلا السابق ما • يختص بالفعل كان وحيثما • ش مثاله
ان زيدا رايته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا
كلمته وهذا ونحوه مما ولي ادات شرط او تحضيض او غير ذلك
مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء لئلا يخرج ما وضع
على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه به ولكن قد يرفع
بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر لا تجزعي ان منفس
اهلكته • فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي • التقدير لا تجزعي

قوله وحاصله انه يمتنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئان اه ترك ابن هشام هذا القسم فقال ولم نذكر من الاقسام ما يجب رفعه كالناظم لان حد الاشتغال لا يصدق عليه زكريا قوله المانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام استشكل بجامعة الصدرية بالبينية واجيب بان المراد من الصدرية ما هو بحسب المعنى والمرتبة سواء كان مع ذلك تقديم في اللفظ ام لا فلا يخرج عن ذلك بتقديم شيء عليه في اللفظ فقط زكريا

٨٠ ان هلك منفس اهلكته ويروى لا تجزعي ان منفسا بالنصب على
ما قد عرفت واما القسم الثاني فبينه بقوله ص وان تلى السابق
ما بالابتدا ٭ يختص فالرفع التزمه ابدا ٭ كذا اذا الفعل تلى ما لم يرد
ما قبل معمولا لما بعد وجد ٭ ش وحاصله انه يمتنع من نصب الاسم
المشغول عنه بضميره شيئان احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص
بالابتداء كاذا الفجائية نحو قولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
لان اذا الفجائية لم تولها العرب الا مبتدأ نحو فاذا هي بيضاء
للناظرين او خبر مبتدأ نحو فاذا لهم مكر في آياتنا فلا يجوز نصب
ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما التزمتها العرب
من الاختصاص بالابتداء وقد غفل عن هذا كثير من النحويين
فاجازوا خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه
والمانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام
كالاستفهام وما النافية ولام الابتداء وادوات الشرط
كقولك زيد هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته
وبشر لاحبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتداء
في هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما
قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب بدل

من اللفظ بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق
صفة له كما في قوله تع وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر عاملا
فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا في الموصوف
واما القسم الثالث فبينه عليه بقوله ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب
وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب ٭ وبعد عاطف بلا فصل على
معمول فعل مستقر اولا ٭ ش يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب
منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي
او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك
ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل
كالاستفهام والنفي بما ولا وان وكحيث المجردة من ما نحو
ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه
فالنصب في نحو هذا الراجح على الرفع الا في الاستفهام بهل نحو
هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم
السابق عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا كلمته و
لقيت بشرا وخالدا ابصرته وانما ترجح النصب ههنا لان المتكلم
به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة
اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه

قوله منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي او دعاء اه اي دون بصيغة الخبر نحو زيد غفر الله له زكريا قوله الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب جرى عليه المراد [illegible] لكن بعضهم كشراح الحاجبية على انه بهل [illegible] كالهمزة الا ان الرفع بعدها اضعف منه بعد الهمزة لان الخبر في الجملة الاسمية اذا كانت بها فعلا جاز [illegible] ولم يجز استعمال هل الا شذوذا الا في [illegible] على الانسان حين من الدهر [illegible] وقد بسطت الكلام عليهما في شرح الشذور والشرط في الهمزة ان لا تفصل فان فصلت فالمختار الرفع نحو أأنت زيد تضربه الا في نحو أكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل زكريا قوله لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية يعلم منه ان كلام الناظم [illegible] لان العطف انما هو على جملة فعلية زكريا

قوله احترز به عن نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود اى ما لم يوجد مرجح النصب نحو واما زيد فاكرمته نبه عليه المرادى ومقتضيه ان الرفع ليس اجود فيحتمل ترجيح النصب واستوائهما وهو الاوجه لتقابل المرجحين بلا مرجح ثالث لاحدهما زكريا قوله فاذا وقع الاسم السابق بعد فعلا اى الذى سبق فعلا فعيلا منصوب نبسابق زكريا قوله استوى فيه الرفع والنصب محله كما تقدم كالناظم نظيره اذا لم يكن فصل احترازا عن نحو زيد قام واما عمرو فاكرمته فالرفع فيه ارجح ولا اثر للعطف نبه عليه المرادى وغيره زكريا
قوله ليكون عاطفا مبتداء وخبرا على مبتداء وخبر بعين عاطفا جملة على جملة بقرينة ما قبله والا يلزم العطف على معمولى عاملين مختلفين زكريا قوله لكن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فيه اشارة الى انه ناظر فى العطف الى اللفظ بان يراد بيان الكلام لا تصحيحه اذ عطفها عليها معنى تقتضى انها خبر عن زيد وليس بصحيح لعدم الربط زكريا قوله رجح الرفع بالابتدا اى لانه لا اضمار فيه زكريا

احسن من تخالفهما وقوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به عن نحو
قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام
بعد اما مستانف مقطوع عما قبله واما القسم الرابع فنبه عليه
بقوله ص وان تلى المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن
مخيرا ش اذا كانت الجملة ابتدائية وجزءها فعل ومعموله
سميت ذات وجهين لانها من قبل تصديرها بالمبتدا اسمية
ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع
الاسم السابق فعلا ناصبا الضمير بعد عاطف على جملة ذات
وجهين استوى فيه النصب والرفع لان فى كل منهما مشاكلة
فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع تكون عاطفا مبتداء
وخبرا على مبتدأ وخبر فاذا قلت زيد قام وعمروا كلمته بالنصب
تكون فى اللفظ لكن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما
كانت المشاكلة حاصلة بالنصب والرفع لم يكن احدهما ارجح
من الاخر واما القسم الخامس فنبه عليه بقوله ص والرفع فى
غير الذى مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح ش يعنى انه
اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه و
من المرجح له ومن المستوى رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد

زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كما
مع ان زيدا رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما مع خرجت
فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع ازيدا لقيته
وليس معه المستوى بين الرفع والنصب كما مع زيد قام وعمروا
حدثته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربى جيد ومنهم من
منعه وانشد ابن الشجرى على جوازه فارسا ما غادروه ملحما
غير زميل ولا نكس وكل ومثله من قراة بعضهم وجنات عدن
يدخلونها بالنصب ص وفصل مشغول بحرف جر او باضافة
كوصل يجرى ش يعنى ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر
او بمضاف لضمير حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب فمثل ان زيدا
رايته فى وجوب النصب ان زيدا مررت به او زيدا رايت
اخاه فينصب المشغول عنه فى هذا الباب بفعل مضمر مقارب
للظاهر تقديره وجاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا
رايت اخاه كما ينصب المشغول عنه فى ان زيدا رايته بمثل الظاهر
ومثل ازيدا لقيته فى ترجيح نصبه على الرفع ازيدا مررت به
او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرو كلمته فى استواء الامرين
نحو زيد قام وعمرو مررت به او كلمت غلامه ومثل زيد اضربته

قوله يصح ان تفسر الصفة عاملا فى الاسم السابق اه يوخذ منه ما صرح به غيره ان المراد بالصفة هنا اسم الفاعل واسم المفعول دون الصفة المشبهة واسم التفضيل وافعل لانهما لا يعملان فيما قبلهما فلا يفسران عاملا ويمتنع ايضا نحو زيد عليكه و زيدا ضربا اياه لانهما غير صفة نعم يجوز عند من جوز تقديم معمول اسم الفاعل وهو الكسائى ومعمول المصدر الذي يتحمل بحرف مصدري وهو المبرد والسيرافي زكريا

فى جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به او ضربت غلامه ص وسوى
ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل ش يصح ان
تفسر الصفة عاملا فى الاسم السابق كما يفسر الفعل وذلك بشرط
ان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل المذكور وان لا يكون قبلها
ما يمنع من التفسير كقولك زيدا انت ضاربه وعمرا انت مكرم
اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضى نحو زيدا انت ضاربه
امس لم يصلح لعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا فى الاسم السابق
بحيث لو خلا عن الشاغل لعمل فيه وكذلك لو كانت الصفة
صلة الالف واللام نحو ازيدا انت الضاربه لم يجز ان تفسر عاملا
فى الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا
يعمل لا يفسر عاملا ص وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس
الاسم الواقع ش يعنى ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا
متبوعا بسببى كالملابسة بالشاغل الواقع سببيا والحاصل
انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببى فالحكم معه
كالحكم مع السببى الشاغل فلزيد مثلا فى نحو ازيدا ضربت
رجلا يحبه او ضربت عمرا واخاه ماله فى نحو ازيدا ضربت محبه
او ضربت اخاه ص علامة الفعل المعدى ان تصل ها

قوله والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع اطلق كالنظم فى التابع قال المرادي وغيره وهو مقيد بالنعت نحو هندا ضربت رجلا يحبها وعطف البيان نحو زيد ضربت عمرا اخاه فلو جعلت اخاه بدلا امتنع وعطف النسق بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا واخاه لافادتها معنى الجمع زكريا

باب تعدى الفعل ولزومه

التعدى لغة التجاوز يقال فلان عدا طوره اى جاوزه واصطلاحا ان يجاوز الفعل الفاعل الى المفعول به زكريا

قوله الفعل ينقسم الى متعد ولازم اى واولا وهو كان واخواتها كما قاله ابن هشام وغيره او يقال انها دخلت فى المتعدى تجوزا باستعمال اللفظ فى حقيقته ومجازه ولعل هذا هو الذى حمل الشارح هنا فى قوله بعد جميع الافعال منحصرة فى قسمى المتعدى واللازم على الحصر فى القسمين ويقال للمتعدى مجاوز وواقع زكريا

ها غير مصدر به نحو عمل فانصب به مفعوله ان لم ينب عن
فاعل نحو تدبرت الكتب ش الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدى ما جاز
ان يتصل به هاء ضمير لغير مصدر نحو شمل وعمل واللازم ما ليس
كذلك نحو شرف وظرف وتقول زيد شمله البر والخير عمله زيد ولا
يجوز ان يتصل مثل هذه الها بنحو شرف وظرف وانما يتصل
الها للمصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو وتريد شرف الشرف زيد
وظرف الظرف عمرو وهذا فرق ما بين المتعدى واللازم والمتعدى
ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول
به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك
ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبر زيد الكتب فالكتب
متدبرة وقولى تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر
الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت
زيدا تاديبا فالتاديب مضروب له ص ولازم غير المعدى وحتم
لزوم افعال السجايا كنهم كذا افعلل والمضاهى اقعنسسا
وما اقتضى نظافة او دنسا او عرضا او طاوع المعدى لواحد
كمده فامتدا ش جميع الافعال منحصرة فى قسمين المتعدى
واللازم فما سوى المتعدى مما لا يصح اتصال هاء ضمير غير المصدر به

ولازم فى المتعدى ص
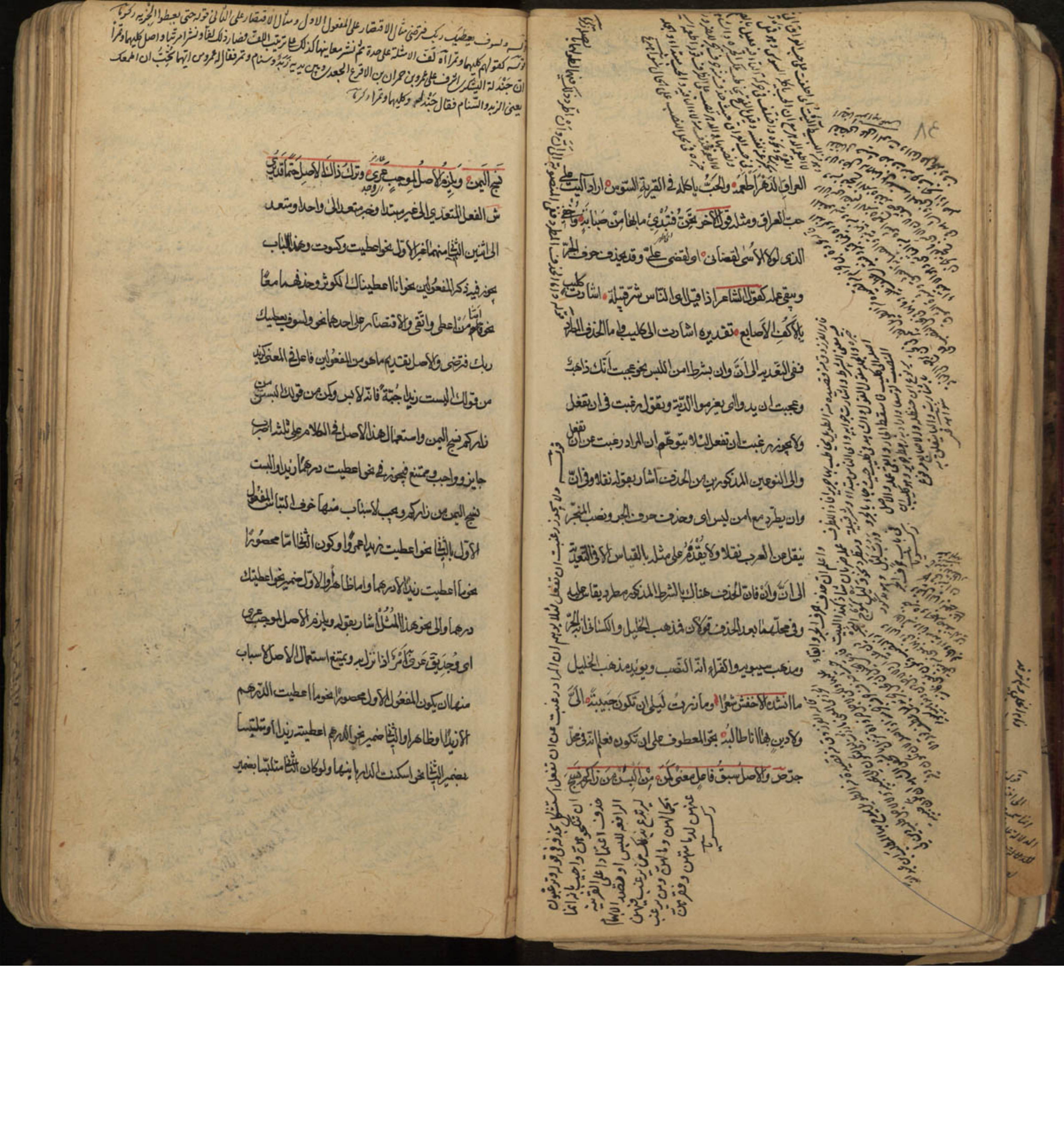
قوله ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا لا ينافي كونه هنا كون الفعل من حيث هو عرضا ايضا لان العرض هنا غير العرض ثمة بقرينة قوله هنا وهو ما ليس حركة جسم ذكره قوله ومنه ايضا ان يكون الفعل مطاوعا للمتعدي الى مفعول واحد اي بان يقبل اثره ذكره قوله وثلمته فتثلم وثرمته فتثرم يقال ثلم المثلمة ثلما وثرمها ثرما بمعنى كسرها وتثلمت هي ثلما وثرمت ثرما انكسرت قاله القطاع والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل تنبيها على ان يقبل المفعول اثر الفاعل فيه ذكره

قوله كاحرنجم اي ازدحم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددت بعضها الى بعض فارتدت مزدحمة واثعنجر يقال للدم اذا سال اثعنجر ذكره

فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم اللازم ما يدل على لزومه يستدل
بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون
الفعل سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشجع وحسن
وقبح وطال وقصر وقوي وهم اذا كثر اكله وكافعال النظافة
الطبيعية
والدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه
ايضا ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس بحركة جسم من معنى
قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم
اذا شبع ومنه ايضا ان يكون الفعل مطاوعا المتعدي الى مفعول واحد
كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء فتدحرج
ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتد وثرمته فثرم
وثلمته فتثلم واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد عن المطاوع المتعدي
الى اثنين فانه متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا
فالمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول مفعوله لاثر الفاعل فيه
الفعل
من القسم الثاني ان يكون الفاعل على وزن افعلل كاقشعر واطمأن
اي تغرق وعلى وزن افعنلل كاحرنجم واثعنجر وكذا الحق بافعلل
وافعنلل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك اذا انتفش
واقعنسس الجمل اذا امتنع ان يقاد فهذان الوزنان وما الحق

قوله عدي بحرف الجر اي او بهمزة النقل نحو اخرجت زيدا او بتضعيف العين نحو فرحت زيدا او زاد بعضهم الف المفاعلة نحو جالست زيدا او سين الاستفعال نحو استخرجت المال ذكره

الحق بهما من الادلة على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن
معانيهما والله اعلم ص وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب
للمنجر نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا
ش اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول عدي بحرف
الجر نحو عجبت من ذهابك وفرحت بقدومك وكذا يفعل
بالمتعدي الى مفعول واحد او اكثر اذا اريد تعديته الى ما يقتضيه
عنه نحو ضربت زيدا بالسوط واعطيته درهما من اجلك وقد
يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجراء له مجرى
المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد
في القياس والمقصور على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص
بالضرورة فالاول شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته
وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا في المتعدي
الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه
ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني كقول
الشاعر لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب
اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر
حذف ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الآخر آليت حب



العراق الدهر اطعمه ٭ والحب ياكله في القرية السوس ٭ اراد آليت على
حب العراق ومثله قول الآخر تحن فتبدي مابها من صبابة ٭ واخفي
الذي لولا الاسى لقضاني ٭ اي لقضى علي وقد يحذف حرف الجر
ويبقى عمله كقول الشاعر اذا قيل اي الناس شر قبيلة ٭ اشارت كليب
بالاكف الاصابع ٭ تقديره اشارت الى كليب وفي ما الحذف المطرد
فهو التعدية الى ان وان بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب
وعجبت ان يدوا الى يعزموا الدية وتقول رغبت في ان تفعل
ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يتوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل
والى النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلا وفي ان
وان يطرد مع امن لبس اي وحذف حرف الجر ونصب المنجر
ينقل عن العرب نقلا ولا يقدم على مثله بالقياس الا في التعدية
الى ان وان فان الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد يقاس عليه
وفي محلهما بعد الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائي انه الجر
ومذهب سيبويه والفراء انه النصب ويؤيد مذهب الخليل
ما انشد الاخفش شعرا ٭ وما زرت ليلى ان تكون حبيبة ٭ الي
ولا دين بها انا طالبه ٭ بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل
جر ص والاصل سبق فاعل معنى كمن ٭ من البسن من زاركم نسج

نسج اليمن ٭ ويلزم الاصل لموجب عرى ٭ وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
ش الفعل المتعدي الى غير مبتدا وخبر متعد الى واحد ومتعد
الى اثنين الثاني منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب
يجوز فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا
نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك
ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد
من قولك البست زيدا جبة فانه لابس وكمن من قولك البسن من
زاركم نسج اليمن واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلثة اضرب
جايز وواجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت درهما زيدا والبست
نسج اليمن من زاركم ويجب لاسباب منها خوف التباس المفعول
الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا وكون الثاني محصورا
نحو ما اعطيت زيدا الا درهما واما ظاهرا والاول ضمير نحو اعطيتك
درهما والى نحو هذا المثل اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرى
اي وجد يقال عرى كذا امر اذا نزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب
منها ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم
الا زيدا او ظاهرا والثاني ضمير نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا
بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني ملتبسا بضمير

والاقتصار على الثاني نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى مثال الاقتصار على المفعول الاول ومثال الاقتصار على الثاني قوله حتى يعطوا الجزية ذكرهما
اولهما ولسوف يعطيك ربك فترضى مثال الاقتصار على ... تم نشر معانيها كذلك على ترتيب اللف فصار ذلك لفا ونشرا مرتبا واصل كليهما وتمرا
كقولهم كليهما وتمرا اه لف الاشلة على حدة ثم نشر معانيها ... وتمر فقال الممروس انهما تحب ان اطعمك
ان جندلة اليشكري اشرف على عمرو بن حمران بن الاقرع الجعدي وبين يديه زبد وسنام
يعني الزبد والسنام فقال جندلهم وكليهما وتمرا ذكرها



١٥

الاول كما في اعطيت زيدا ما له جاز تقديمه وتاخيره على ما قدم في

باب الفاعل والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله وترك ذاك الاصل

حتما قد يرى ص وحذف فضلة اجز ان لم يضر ش لحذف ما سيق

جوابا او حصر ش المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جايز ان لم

يعرض مانع كما اذا كان جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت

او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل

جوابا ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا

فلم يكن من ذكر المفعول بد ص ويحذف الناصبها ان علما

وقد يكون حذفه ملتزما ش يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة

اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين جايز وواجب فيجوز الحذف

اذا دل على الفعل قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس

باضمار تصيب ولمن تهيأ للحج مكة والله باضمار تريد او مقالية

كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى شر الناس لمن

قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب

نحو ازيدا رايته او كان انشاء نداء نحو يا زيدا و تحذيرا بايا مطلقا

او بغيرها في تكرار او عطف واغراء وارد في تكرار او عطف

كقولك لمن تحذيره اياك اياك والاسد والاسد الاسد

قول الشارح في باب التنازع انما قال عاملان اه علم من كلامه ان لا تنازع بين حرفين ولا بين حرف وغيره وظاهر كلامه كالناظم انه لا فرق في العاملين بين الجامدين والمتصرفين والجامد والمتصرف وجرى عليه ابن هشام لكن شرط ابن عصفور ان يكونا متصرفين ز كريا

وقوله وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالآخر ويخرج به ايضا نحو قول امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال اذ المعنى على تقديره من باب التنازع ان كفاني القليل ولم اطلب الملك او المجد وانما لم يكن من التنازع على الاصح لفساد المعنى لان كفاية القليل من المال منتفية لانتفاء سعيه لادنى معيشة وهذا يقتضي ان يكون طالبا للقليل من المال ولو كان من باب التنازع لاقتضى ان يكون بناء على ان لو هنا الامتناع الثاني لامتناع الاول وفي ذلك تناقض فظاهر ان محله اذا جعلت الواو للعطف ... ذكريا

قوله كقولهم كليهما وتمرا اه اصله ان عمرو بن حمران ... فصار ذلك لفظا تتراميا واصل كليهما وتمرا ان جنيدة ابنه الشكري اشرف على عمرو بن حمران بن الاقرع الجعدي ... وبين يديه زبد وسنام وتمر فقال له عمرو من ابنا تحب ان اطعمك يعني الزبد والسنام فقال جنيدة كليهما وتمرا وقوله وتمرا اه راجع الى قوله احشفا وسوء كيلة منصوب على انه مفعول معه وقدر بعضهم الجوهري ذلك بقوله اتجمع أن تعطيني حشفا مع سوء كيلة زكريا

ما زراسك والسيف ولمن تعزيه الاخ الاخ السلاح السلاح والسيف

والرمح فلا يجب فلا يجب الحذف فيما عدا ذلك الا فيما كان مثلا

او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرا ونفسه في الكلام

على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا وان تاتني فاهل

الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني وحج

وارسل واتبع وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطيت ص ان

عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل والثاني اولى

عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسره ش انما قال عاملان

ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو اتوني افرغ عليه

قطرا وتنازع الاسم والفعل نحوها وم اقرءوا كتابيه وتنازع الا

كقول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك

موئلا وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالآخر

كقول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون

احبس احبس فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما

لا اقتضاء له لانه للتوكيد ولو اقتضاه عملا لقيل اتوك اتاك

واتاك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا يتاتى بين عاملين

متاخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما مشغول بمثل ما اشتغل
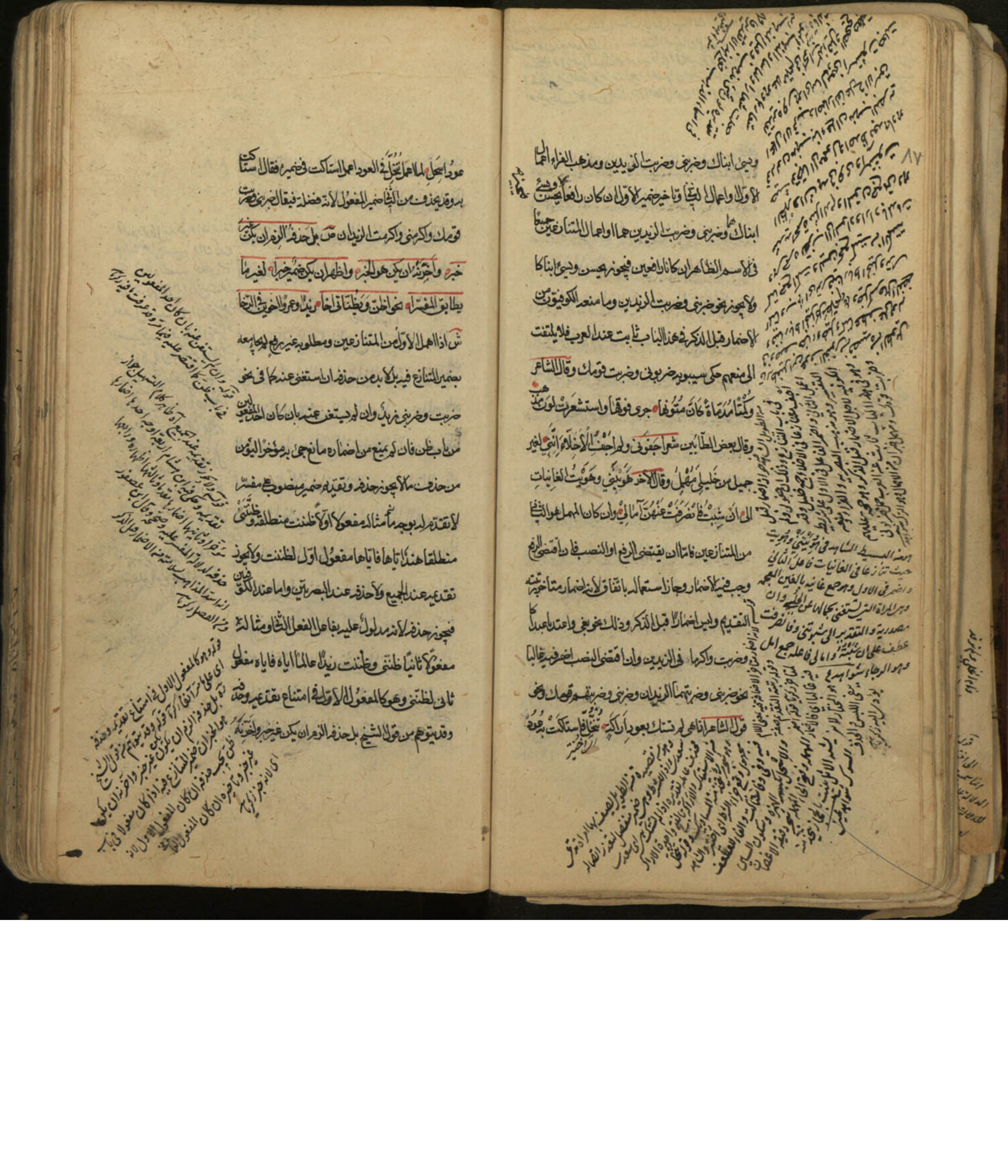
قوله وقبل اه زيد قام وقعد وكذا ضربت وشتمت زيدا لان زيدا فيما مثل به غير معمول لما بعده بل بالعكس زكريا

التنازع في العامل قول الناظم ان عاملان جرى على الغالب فقد يتنازع ثلاثة نحو تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة فتنازعت ثلثة في اثنين ظرف ومصدر وقد يتنازع اربعة كقول الشاعر طلبت فلم ادرك بوجهي وليتني قعدت ولم ابغ الندى عند سايب زكريا

لا اخر ومن ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين
نحو قام وقعد زيد فان كل منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح
للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه والاخر في ضميره والى هذا اشار
بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية او في المفعولية
او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما وقعد
اخواك واكرمت ورايت ابويك وضرباني وضربت الزيدين
وضربت وضربني الزيدون وتضمر في الاول الفاعل وتحذف
منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلته
على اعمال الاول قام وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما ابويك
وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيدين تضمر
في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين
اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول ص واعمل المهمل في
ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما كيحسنان ويسئ ابناكا
وقد بغى واعتديا عبداكا ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير
رفع اوهلا ش المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو
يطلبه في المعنى فيعمل في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير
او فرعيهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل لا
يخلو اما ان يكون الفعل الاول والثاني فان كان الاول اما ان يقتضي
الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على
شريطة التفسير نحو يحسنان ويسئ ابناكا وان اقتضى النصب امتنع
ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا
حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب ظن
على ما سياتي بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت و
اكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به
واكرمني عمرو وقول الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب احفظ للود ضرورة نادرة لا يعتد
بمثلها واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء عنها فاضمرت
قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان
اضمارا على شريطة التفسير فيه لجاز للحاجة اليه جوازه في نحو
ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر
في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسئ ابناكا وضرباني
وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب
الكسائي انه يعمل الاول فيقول يحسن ويسئ ابناكا وضربني
وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله للدلالة عليه فيقول يحسن

قوله المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر في تقييده بالظاهر ما قدمته عن ابن الحاجب زكريا قوله والى ذلك اشار والتزم ما التزما اي ما التزمه النحاة من مطابقة الضمير للظاهر وجوز المرادي فيه احتمالين آخرين احدهما ما التزم تماياتي من وجوب حذفه من الاول في بعض الاحوال ووجوب تاخيره في بعضها والثاني ما التزم من عدم حذف ضمير العمدة بخلاف الفضلة زكريا

قوله ووجب الحذف الا في باب ظن اي وفي باب كان وفيما اذا وقع حذفه في لبس نحو ظنني فظننت زيدا قايما اياه وكنت وكان زيد صديقا اياه واستعنت واستعان علي زيد به زكريا الاضمار قبل الذكر جايز في خمسة مواضع في ضمير رب نحو ربه رجلا وفي ضمير الشان نحو هو زيد قايم وفي ضمير نعم نحو نعم رجلا وفي تنازع الفعلين نحو ضربني وضربت زيدا وفي بدل المظهر من المضمر نحو ضربته زيدا اعلم ان الانشاء على ضربين طلب كالاستفهام والامر والنهي والنداء وغير طلب وغير طلب كافعال المقاربة وافعال المدح والذم وصيغ العقود والقسم ولعل ورب وكم الخبرية ونحو ذلك من شرح المطول



ونحو ابناك وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال
الاول واعمال الثاني وتاخير ضمير الاول ان كان رافعا نحو يحسن ويسيء
ابناك وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال المتنازعين جميعا
في الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيجوز يحسن ويسيء ابناكا
ولا يجوز نحو ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من
الاضمار قبل الذكر في هذا الباب ثابت عند العرب فلا يلتفت
الى منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وقال الشاعر
وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
وقال بعض الطائيين جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير
جميل من خليلي مهمل وقال الاخر هوينني وهويت الغانيات
الى ان شبت فانصرفت عنهن آمالي وان كان المهمل هو الثاني
من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع
وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لان اضماره متاخر رتبة
التقديم وليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغى واعتدى عبداك
وضربت واكرماني الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا
نحو ضربني وضربتهما الزيدان وضربني وضربتهم قومك وفي
قول الشاعر اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل
لما اعمل تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت
به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت
قومك واكرمني واكرمت الزيدان ص بل حذفه الزم ان يكن غير
خبر واخرنه ان يكن هو الخبر واظهران يكن ضمير خبر لغير ما
يطابق المفسر نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا
ش اذا اهمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجامعه
بضمير المتنازع فيه بل لا بد من حذفه ان استغنى عنه كما في نحو
ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين
من باب ظن فان لم يمنع من اضماره مانع جيء به مؤخرا اليومن
من حذف ما لا يجوز حذفه وتقديمه ضمير منصوب على مفسره
لا تقدم له بوجه ما مثاله مفعولا اولا ظننت منطلقة وظنتني
منطلقا هندا اياها فاياها مفعول اول لظننت ولا يجوز
تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين واما عند الكوفيين
فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله
مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول
ثاني لظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه
وقد يتوهم من قول الشيخ بل حذفه الزم ان يكن غير خبر ولخرنه

ان يكن هو الجبران ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا فى باب ظن يجب
حذفه ان كان المفعول الاول وتاخيره ان كان المفعول الثانى
وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين فى امتناع الحذف
ولزوم التاخير ولو قال بدله نحو ٭ واحذفه ان لم يك مفعول حسب
وان يكن ذاك فاخره تصب ٭ لتخلص من ذلك التوهم وان منع
من اضمار المفعول فى باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك
اذا كان خبرا عما يخالف المفسر بافراد وتذكير او بغيرهما كقولك
على اعمال الثانى ظنانى عالما وظننت الزيدين عالمين فان
الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثانى مفعولى ظنانى
وجىء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر وهو
ثانى مفعولى ظننت فاما ان يجعل مطابقا لما اخبر به عنه و
هو الياء من ظنانى وكلاهما عند البصريين غير جايز اما الاول
فلان فيه اخبار المثنى عن مفرد واما الثانى فلان فيه اعادة
ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون الاضمار مراعى به جانب
المخبر عنه فيقولون ظنانى وظننت الزيدين عالمين اياه
واجازوا ايضا ظنانى وظننت الزيدين عالمين بالحذف
ونقول على اعمال الاول ظننت وظننى منطلقا ثانى مفعولى

قوله ولو قال بدله نحو واحذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذاك فاخره نصب لتخلص منه ذلك التوهم قال المرادى قلت قوله مفعول حسب يوهم ان غير مفعول حسب يجب حذفه ولو كان خبرا و ليس كذلك لان خبر كان لا يحذف ايضا بل يؤخر كمفعول حسب نحو زيد كان وكنت قايما اياه وهذا مندرج تحت قول الناظم خبر زكريا

قوله وان منع من اضمار المفعول فى باب ظن مانع لتعين الاظهار اه المسئلة ح ليس من باب التنازع لان كلا من العاملين طالب لغير ما يطلبه الاخر وقد نبه عليه ابن هشام زكريا

وظننى منطلقا هند المنطلقة فهند منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا
ثانى مفعولى ظننى وجىء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر مخالفا
مفسره واما ان يؤنث فيخالف المخبر عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين
ومثل هذا المثال قوله اظن ويظنانى اخا زيدا وعمرا اخوين فى الرخا

فاعرف المفعول المطلق ص المصدر اسم ما سوى الزمان من
مدلولى الفعل كامن من امن ٭ بمثله او فعل او وصف نصب
وكونه اصلا لهذين انتخب ٭ ش المفعولات خمسة اضرب مفعول به
وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه
ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق
ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او
عدده فما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع فى قولك
ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال المؤكدة فى قوله
تعالى مدبرا او مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده مخرج
لنحو المصدر المؤكد فى قولك امرك سير سير ومن المسوق مع عامله
لغير المعانى الثلثة نحو عرفت قيامك ومدخل لانواع المفعول
المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا
او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لانه نائب عن الفاعل نحو

مبحث المفعول المطلق

قوله فى النظم المصدر اسم اه قد بوب للمفعول المطلق ولم يعرفه بل عرف المصدر نظرا الى تصادقهما فى الجملة وقد عرفه الشارح بانه ما ليس خبرا اى بخبر المبتدا وانما لم يقل بدله فضلة لانه قد يكون مرفوعا نحو غضب غضب شديد كما سياتى فى كلامه زكريا

قوله ما ليس خبرا مخرج لنحو المصدر المعين للنوع اه ومخرج ايضا لنحو المصدر المبين للعدد فى نحو قولك ضربت ضربتان زكريا

قوله والنخوة هي الكبر والعظمة يقال انتخى فلان علينا اي افتخر وتعظم زكريا

قوله فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان اي يدل عليهما مطابقة وعلى احدهما تضمنا وعلى الفاعل والمكان التزاما زكريا قوله فاسمه اي الحدث او المعنى المذكور كالنظم بمثله قال المرادي ينبغي حمله على المماثلة في اللفظ والمعنى واما نحو يعجبني ايمانك تصديقا فمن باب النيابة كما ذكره الناظم بقوله وقد ينوب عنه ما عليه دل

غَضِبَ غَضَبًا شديدًا والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه كالامن والضرب والنخوة فانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك امن زيدٌ وضَرَبَ عمرٌو ونخيت علينا نخوة وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولى الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه كالامن والضرب والنخوة فانها اسماء المعاني في قولك امن زيدٌ وضرب عمرو ونخيتَ علينا نخوةً وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولى الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه فاسمه هو المصدر قوله بمثله او فعل او وصف نصب يان لان المصدر ينتصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث متعب او فعل من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا او وصفة كذلك نحو زيد قائم قياما وقاعد قعودا فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول

نعم هو

لا يقال قوله بمثله يلزم منه عمل الشيء في نفسه لانا نقول المفعول المطلق ليس المصدر فقط بل المصدر المفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده كما قدمه زكريا

قوله او فعل او وصف اي متصرفين ليخرج فعل التعجب وافعل التفضيل فانهما وان كانا مشتقين فهما غير متصرفين لا ينصبان المفعول المطلق زكريا

89

قوله بحرف الجر فيه تغليب او اراد به الجار ليشمل مع لانها اسم لا حرف زكريا قوله وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر اي وللوصف كما ذكره بعد وذهب بعضهم الى ان الوصف مشتق من الفعل والفعل من المصدر وبعضهم الى ان كلا من المصدر والفعل اصل برأسه وليس احدهما مشتقا من الآخر زكريا

مفعول الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحروف الجر ولما خصت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق وقوله اصلا لهذين انتخب بيان لان المصدر اصل للفعل والوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل هو اصل المصدر وهو باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبت به فرعية الفعل ثبت به فرعية الصفات من اسماء الفاعلين والمفعولين وغيرهما فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا ساير الصفات

ص توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد

ش الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياما واما بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد

قوله الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد آه هو في الافادة الاولى يسمى المبهم وفي الثانية المختص واختصاصه اما باضافة نحو سير ذي رشد او بال نحو سير السير الشديد او بنعت نحو سيرا شديدا قال المرادي السير الذي تعرفه والظاهر ان المختص يندرج تحت المعدود كذا قسم بعضهم كما فعل في التسهيل قال المصدر على ضربين مبهم ومختص والمختص قسمان معدود وغير معدود زكريا

تغتمض

قوله من صفته اي زاد عنه او وقته نحو قوله الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمدا او ما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا اي اي ضرب تضرب زيدا او ما الشرطية نحو ما شئت فقم اي اي شئت فقم زكريا قوله او ملاق له في الاشتقاق الاولى او مشارك له في المادة لان المصدر ليس مشتق على المشهور وقد مثل له بعد بقوله وتبتل اليه تبتيلا فالتبتل مشارك للتبتيل في المادة لا في الاشتقاق زكريا
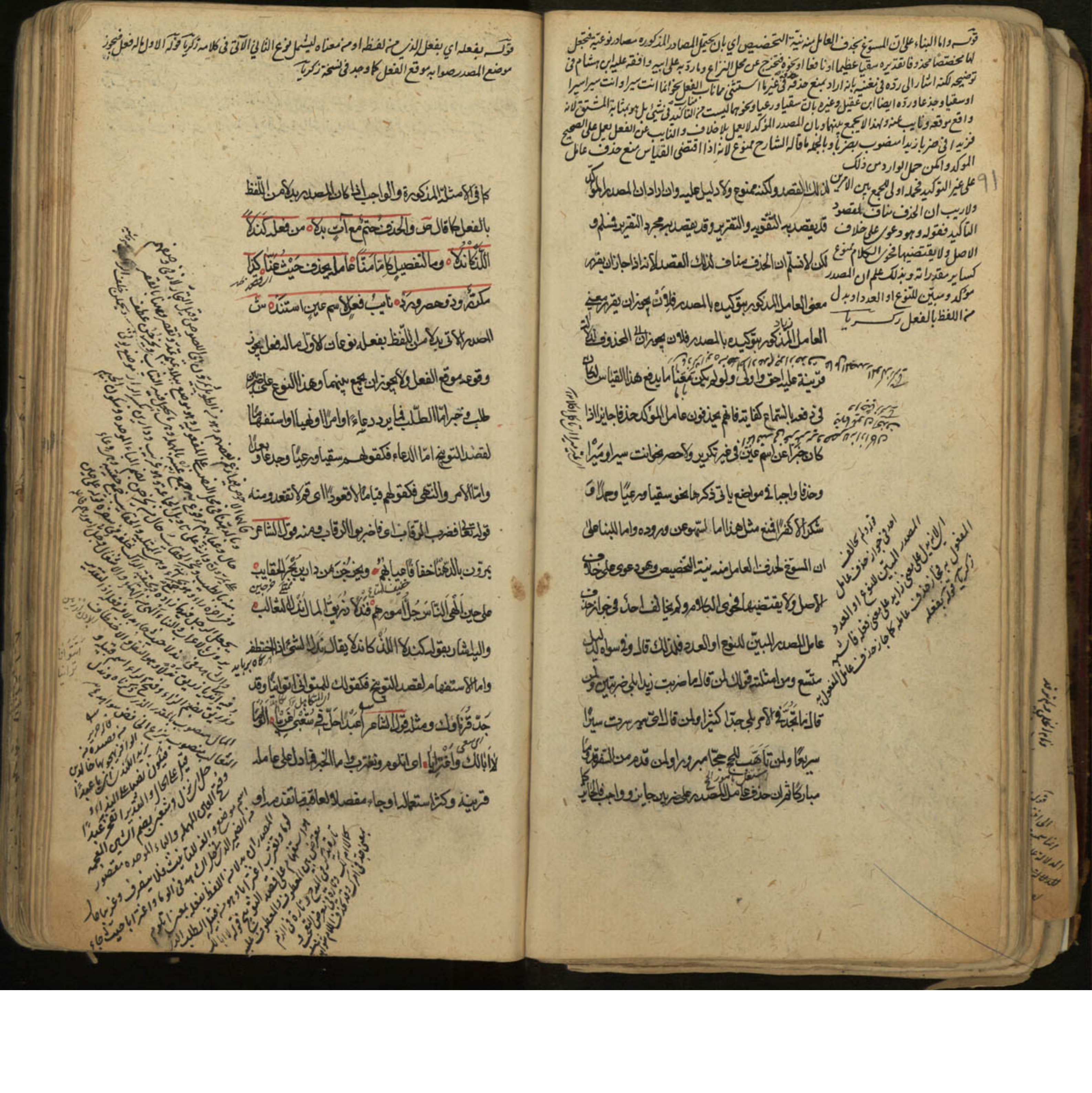
قوله والثاني نحو عبد الله اظنه جالسا اي اظن ظني او اظن الظن فيقدر معرفة لا نكرة لان الضمير معرفة وهي لا تقوم مقام النكرة فان قلت فيه اضمار قبل الذكر قلت ممنوع لان الفعل يدل على المصدر فان قلت فيه الضمير يجوز عوده على عبد الله فلا يكون نائبا عن المصدر قلت لا لان اظن قد استوفى مفعوليه فلا ينصب الضمير على انه مفعول به بجعله عائدا على عبد الله نعم ان جعل عبد الله منصوبا بما يفسره اظنه او مرفوعا بالابتداء لم يكن من هذا الباب وفي نسخة عبد الله اظنه جالس على الالغاء وهو جائز لتوسط العامل لكنه قبيح لتوكيد الفعل بضمير المصدر كما مر في باب اظن زكريا

وتحدث قعودا طويلا واما بيان العدد نحو سرت سيرة او سيرتين وضربته ضربة او ضربتين او ضربات لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة ص وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل ش يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او ضميره او مشار به اليه او مرادف له او ملاق في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته اي تاديب وا شتمل الصما التقدير سرت سيرا احسن السير وضربته ضربا احسن الضرب مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اي تاديب واشتملت الشملة الصما والثاني نحو عبد الله اظنه جالسا اي اظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد والخامس كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصا ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض

قوله والعاشر نحو ضربته سوطا يشترط في نيابة الآلة ان يكون الآلة آلة للفعل عادة فلا يجوز ضربته خشبة او عمودا زكريا

بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته كل الضرب ضربا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر واقيمت الآلة مقامه واعطيت ما له من اعراب وافراد وتثنية وجمع تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام المصدر فانتصب انتصابه ص وما التوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافرد ش ما جيء من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته واما ما جيء به لبيان النوع والعدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان ص وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع ش يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا ومبينا فالذي ذكره الشيخ في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائما وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان ارادات المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائما فلا شك ان حذفه مناف

قوله لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه التقوية التثبيت في النفس لان ذكر الشيء ثم ذكره ثانيا يثبته مرة والتقرير دفع المجاز زكريا



قوله واما البناء على ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص اي بان يحتمل المصادر المذكوره مصادر نوعية فتجعل لها مخصصا محذوفا تقديره سقيا عظيما او نافعا او نحوه فتخرج عن محل النزاع ومارد به على ابيه وافقه عليه ابن هشام في توضيحه لكنه اشار الى رده في مغنيه بانه اراد بمنع حذفه في غير ما استثني مما ناب الفعل نحو انما انت سيرا وانت سيرا سيرا او سقيا وجدعا ورده ايضا ابن عقيل وغيره بان سقيا ورعيا ونحوهما ليست من التاكيد في شيء بل هو بمثابة المشتق لانه واقع موقعه ونايب عنه ولهذا لا يجمع بينهما وبان المصدر المؤكد لا يعمل بلا خلاف والنايب عن الفعل يعمل على الصحيح فزيدا في ضربا زيدا منصوب بضربا وبالجملة ما قاله الشارح ممنوع لانه اذا اقتضى القياس منع حذف عامل المؤكد والمكن حمل الوارد من ذلك على غير التوكيد فحمله اولى الجمع بين الامرين

ولاريب ان الحذف مناف لمقصود التاكيد فقوله وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها نحو الكلام ممنوع كساير مقدراته وبذلك علم ان المصدر موكد ومبين للنوع او العدد او بدل من اللفظ بالفعل زكريا

لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم و لكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان في ذلك في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جايزا اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا او سيرا وحذفا واجبا في مواضع ياتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا لا شكرا لا كفرا فمنع مثل هذا اما للسهو عن وروده واما للبناء على ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى ضربتين ولمن قال انما تجد في الامر بلى جدا كثيرا ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا ولمن تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من السفر قدوما مباركا ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين جايز وواجب فالجايز

قوله بفعله اي بفعله الذي من لفظه او من معناه ليشمل نوع الثاني الآتي في كلامه زكريا قوله الاول ما الفعل فيجوز موضع المصدر صوابه موقع الفعل كما وجد في نسخة زكريا

كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال ص والحذف حتم مع آت بدلا ۝ من فعله كندلا اللذ كاندلا ۝ وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا ۝ كذا مكرر وذو حصر ورد ۝ نايب فعل لاسم عين استند ۝ ش المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما الفعل يجوز وقوعه موقع الفعل ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما الطلب فما يرد دعاء او امرا او نهيا او استفهاما لقصد التوبيخ اما الدعاء فكقولهم سقيا ورعيا وجدعا وبعدا واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا اي قم ولا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ۝ ويخرجن من دارين بجر الحقايب ۝ على حين الهى الناس جل امورهم ۝ فندلا زريق المال ندل الثعالب ۝ والى هذا يشير بقوله كندلا اللذ كاندلا لانه يقال ندل الشيء اذا اختطف واما الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك للمتواني اتوانيا وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر اعبدا حل في شعبى غريبا ۝ الوما لا ابا لك واغترابا ۝ اي اتلوم وتغترب واما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعماله او جاء مفصلا لعاقبة ما تقدم او

قوله او نايبا عن خبر اسم عين احترز به عن اسم المعنى نحو امرك سير اسيرا فان المصدر يرتفع بالخبرية زكريا قوله
وعند خطاب بمغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا او لا هما اى اذا طلب منه المخاطب الفعل زكريا
قوله ولا افعلن ذلك ورغما وهوانا اى اذا طلب منه المخاطب الفعل ترك الفعل زكريا قوله واما المؤكدة
جملة فعلى قسمين آه اختلفوا فى جواز تقديمه فيهما على جملة فمنعه سيبويه ومن وافقه وجوزه الباقون وجوز الزجاج
توسطه كانت حقا ابنى والاوجه منع ذلك كساير التواكيد وعليه جرى الناظم واتباعه زكريا

٩٢

نايبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكد جملة او مسوق للتشبيه
سوق
بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة
اللهم حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور
ما يعجب عجبا وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا
ولا هما ولا افعلن ذلك ورغما وهوانا واما المفصل لعاقبة ما تقدمه
فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اى اما ان تمنون
منا واما تفدون فداء واما النايب عن خبر اسم عين بتكرير او
حصر فكقولهم انت سيرا سيرا او انما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا
محصورا كان حذف الفعل جايزا لا واجبا واما المؤكد جملة فهو
فعلى قسمين كما قال ص ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه وغيره
فالمبتدا نحو له على الف عرفا والثان كابنى حقا صرفا ش
المؤكد لنفسه هو الاتى بعد جملة هى نص فى معناه نحو له على الف
عرفا واعترافا ويسمى مؤكدا نفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله
فكان الذى قبله نفسه والمؤكد غيره هو الاتى بعد جملة تحتمل
به نصا نحو انت ابنى حقا ويسمى مؤكدا غيره لانه ما يجعل ما قبله
نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به متاثر والمؤثر و
المتاثر متغايران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه

مرضيا عندنا افعل ذلك وكرامة ومسرة
وعند خطاب صرم

قوله مررت اى بفلان فاذا له صوت صوت حمار اشار به الى ان يشترط ذلك ان يكون المصدر علاجيا
تشبيها بعد جملة تشتمل عليه وعلى صاحبه فيجب الرفع فى نحو له ذكاء ذكاء الحكما لانه معنوى لا علاجى وفى نحو صوته
صوت حمار لعدم تقدم جملة وفى نحو فاذا فى الدار صوت صوت حمار ونحو فاذا عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم
صاحبه وهو المصوت والنايح وضمير عليه انما للمنوح عليه وربما نصب نحو هذين لكن على الحال زكريا

عليه كما اشار اليه بقوله ص كذاك ذو التشبيه بعد جملة كلى بكا
بكاء ذات عضلة ش تقول مررت به فاذا له صوت صوت
حمار تنصب صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز اظهاره تقديره يصوت
صوت حمار ولا يجوز ان تنصبه بصوت المبتدا لانه غير مقصود
به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد
فعله من افادة معنى الحدوث والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ
الثكلى وله بكاء بكاء ذات عضلة النوع الثامن المصدر الاتى
بدلا من اللفظ بفعله مما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا
نحو بله الاكف فانه منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه
فعل من معناه وهو اترك لان بله الشىء بمعنى ترك الشىء فنصب
بفعل من معناه لما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب فى نحو
قعدت جلوسا وشنئته بغضا واحببته مقة ويجوز ان ينصب
ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف ويح
وويحه وويله وويله وهو قليل فلذلك لم يتعرض فى هذا
المختصر لذكره المفعول له ص ينصب مفعولا له المصدر ان
ابان تعليلا كجد شكرا ودن وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا
وان شرط فقد فاجرره بالحرف وليس يمتنع مع الشروط

قوله شاركه في الزمان والفاعل الافرق في مشاركته له في الفاعل بين المشاركة اللفظية كضربته تاديبا والتقديرية كقوله يريكم البرق خوفا وطمعا لان يريكم بجعلكم ترون كذا قاله المرادي وجعل الزمخشري نصب ذلك بالحالية واستثنى ابو حيان تبعا للناظم من المشاركة في الزمان والفاعل ان وان اذا نابتا عن المصدر تقول جئتك ان زيدا كريم مكي وجئتك ان يكرمني زيد وتحذف معها الحرف ايضا ولا بد من كون المصدر قلبيا كالرغبة فلا تقول جئتك قراءة للعلم ولا قتلا الكافر كما نقله ابن هشام عن ابن الخباز وغيره ولا بد من اظهار التعليل كما ذكره الناظم بقوله ان ابان تعليلا بان يكون هو الباعث على الفعل سواء كان غرضا وغاية كزرتك محبة فيك ام لا كقعد عن الحرب جبنا اذ الجبن وان كان باعثا للقاعد عن الحرب في قعوده ليس غاية وغرضا في قعوده عنها ولا يقال الجبن ليس فعلا لفاعل الفعل المعلل لان الفعل يشمل فعل الجوارح وفعل النفوس اما اذا لم يظهر التعليل نحو جلست قعودا فلا يكون مفعولا له ولا يرد اشتراط ان لا يكون المصدر ضميرا لان الضمير لا يسمى مصدرا حقيقة بل ضمير مصدر زكريا

٩٣

كلا زهد ذا قنع ○ ش ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانهما وفاعلهما واحد ومثله جد شكرا ودن شكرا وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلا بد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب والماء او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو تاهبت اليوم للسفر غدا او في الفاعل نحو جئت لامرك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وكقوله عم ان امراة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي للشروط النصب بل هو في جوازه ذلك على ثلث مراتب راجح النصب وراجح النصب الجر ومستو فيه الامران وقد اشار اليها بقوله ص

وقل ان يصحبها المجرد ○ والعكس في مصحوب ال وانشدوا ○ لا اقعد الجبن عن الهيجاء ○ ولو توالت زمر الاعداء ○ ش المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا

قوله في النظم وقل ان يصحبها اي الحرف وفي نسخة ان يصحبها والكل جايز لان الحرف يذكر ويؤنث زكريا

قوله الظرف هو كل اسم زمان او مكان آه لحظ في التعريف كونه ضابطا فادخل فيه لفظة كل والا فهي لا تدخل فيه لفظ كلي لانه للماهية لا للافراد وقوله متضمن معنى في اي مقدر بها واشار به الى انه لا يعتبر فيه صحة التصريح بها في الظروف اذ لا يصح التصريح بها في الظروف التي لا تتصرف كعند على انه عند التصريح بها تخرج مجرورها عن الظرفية ظاهرا لانه لا يصدق عليه ظاهرا انه زمان او مكان ضمن معنى في وخرج من التعريف نحو وترغبون ان تنكحوهن اذا قدر بفي فان النكاح ليس بواحد مما ذكر ونحو تخافون يوما ونحو والله اعلم حيث يجعل رسالته ونحو ارجعوا وراءكم فانها ليست بمعنى في فانتصاب الاولين على المفعول به وناصب حيث يعلم محذوف لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا ووراءكم اسم فعل ومعناه ارجعوا وانما جمع بينهما تاكيدا وانما لم يكن ظرفا لان الظرف انما يجاء به لتقييد العامل وهو منتف هنا اذ لو قلت ارجع وراءك واردت الظرفية كان بمنزلة ارجع في الوراء والرجوع لا يكون الا في الوراء فهذا الظروف مستفاد من الفعل والظرف لا يكون كذلك قاله جماعة منهم ابو البقاء وابن هشام ورده الشهاب السمين بجواز كونه ظرفا اذ المعنى ارجعوا الى الموقف الذي اعطينا فيه نورا فالتمسوا فيه نورا مع من يقتبس او الى الدنيا فالتمسوا نورا بتحصيل سببه وهو الايمان وهذا الظرف ليس مستفادا من الفعل زكريا

ويجوز ان يجر فيقال ضربته للتاديب وبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال جئتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فعلم انه لا يعزى الى راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر ○ المفعول فيه وهو المسمى ظرفا ص

الظرف وقت ومكان ضمنا ○ في باطراد كهنا امكث ازمنا ○ فانصبه بالواقع فيه مظهرا ○ كان والا فانوه مقدرا ○ ش الظرف هو كل اسم زمان او مكان متضمن في لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترز به عن نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه منصوب نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك وقرات عندك فعلم ان النصب في

دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع واجري الفعل اللازم
مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه
بقيد الاطراد لانه مخرج بقولنا متضمن معنى في ولان المنصوب
على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس
متضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد
قوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف
من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل
او شبهه اما ظاهر نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة
وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمر جوازا كقولك
لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال ما غبت عن زيد يومين
ووجوبا فيما وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك
ومررت بطائر فوق غصن ورايت الهلال بين السحاب
عرفت الذي معك وفي غير ذلك ايضا نحو يوم الجمعة سرت فيه
وكقولهم حينئذ الان اي كان ذلك حينئذ واسمع الان ص وكل وقت
قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما نحو الجهات والمقادير
وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى وشرط كونه ذا مقيسا
ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع ش اسما الزمان كلها
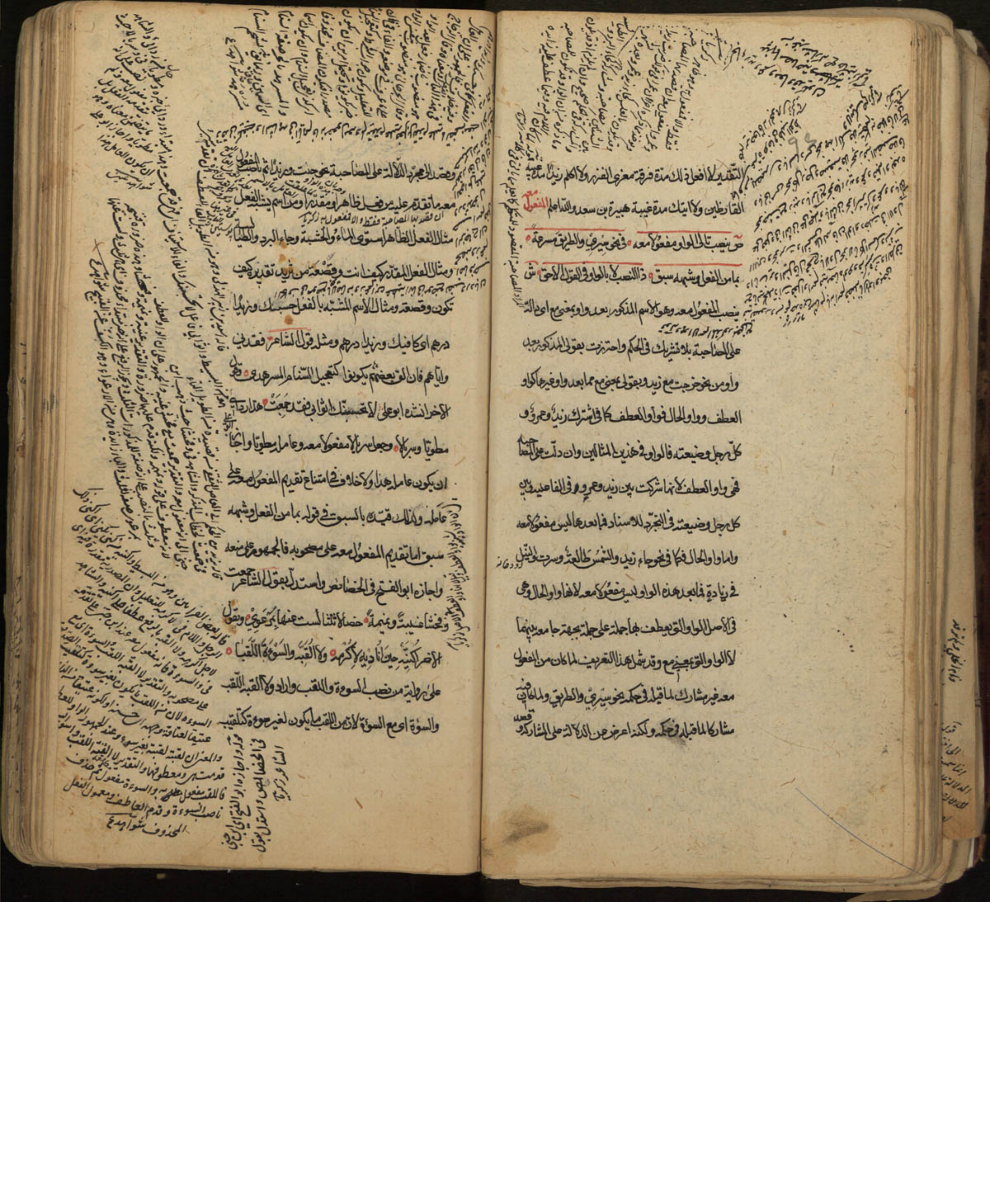
صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين
المختص نحو يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا او الدهر وغبت
عنه مدة ولقيته يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما اسماء المكان
فالصالح منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر
خرج به الدار والمسجد وبحوها مما ياتي في كلامه
الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين
وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان
وكاسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد والثاني ما اشتق من اسم
الحدث الذي اشتق منه العامل كمذهب ومرمى من قولك ذهبت
مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غير ما اشتق
منه العامل كان في نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت في مذهب زيد
لم يجز ان يجعل في القياس ظرفا وان استعمل شيء منه ظرفا عد
شاذا كقولهم هو مني مقعد القابلة وعمرو مزجر الكلب وعبد الله
مناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط
ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس واما غير المشتق
من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق
والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت لم استاثرت
اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء



المكان قلت لان اصل العوامل بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان
بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى
الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان
ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان في الفعل
دلالة عليه ص وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف
في العرف وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من
الكلم ش الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف
ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به
ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت
يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا
يخرج عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا
بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند فحال دخول
من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف لانه لا يخرج عن الظرفية
الا الى حال شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان
في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا وحالا ونعتا وصلة
ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه
غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد

وتنه في النظم وذاك في ظرف الزمان يكثر يقتضي انه مما يقاس عليه فهو انتاج من الشكل الاول من قياس
الضمير وهو ما حذف منه الكبرى للعلم بها سابقا يقال هذا اكثر استعماله وكلما كثر استعماله يقاس
عليه فهذا يقاس عليه زكريا

او العهد والظروف الغير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى و
بكير وسحر وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء غير مقصود بها التعريف
ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة ص وقد ينوب عن مكان مصدر
وذاك في ظرف الزمان يكثر ش ينوب المصدر عن الظرف
من الزمان او المكان بان يكون الظرف مضافا الى المصدر فيحذف
المضاف ويقام المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف
الزمان بشرط افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق
النجم وصلوة العصر وانتظرته نحر جزورين وسير عليه ترويحتين
وقد يعامل بهذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد
ورايته وسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم
يقال وسط المكان والجماعة وسطا اذا صار في وسطهم وقد
يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم زيد هيئتك
والجارية جلوتها اي زيد في هيئتك والجارية في جلوتها ومنه ذكاة
الجنين ذكاة امه في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين في ذكاة
امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف
اليه مصدر مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك
معزى الفزر ولا اكلم زيدا القارظين ولا اتيك هبيرة بن سعد
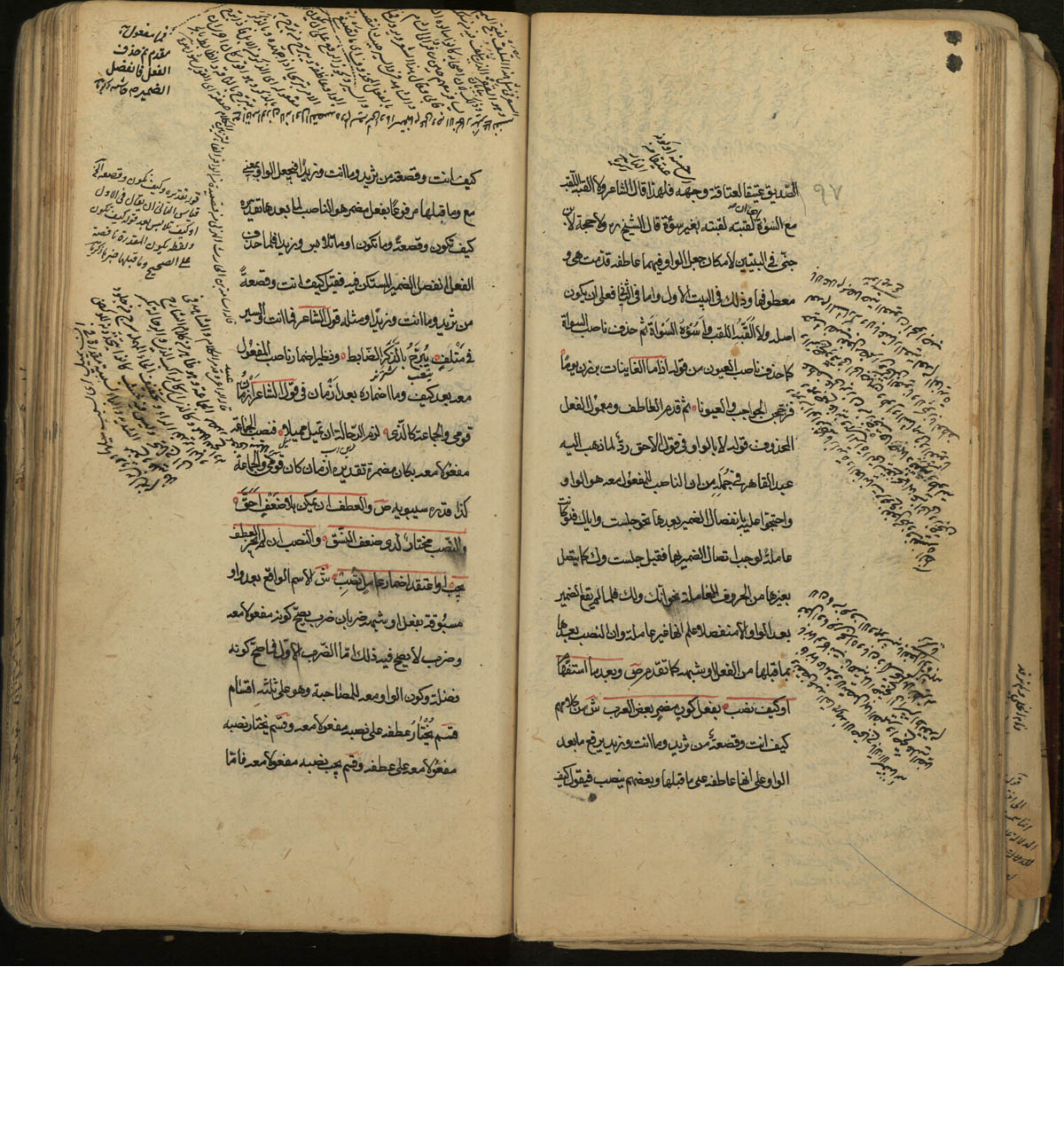


التقبيل لا افعل ذلك مدة فرقة معزى الفزر ولا اكلم زيدا مدة غيبة
القارظين ولا آتيك مدة غيبة هبيرة بن سعد والله اعلم المفعول معه

ص ينصب تالي الواو مفعولا معه ٭ في نحو سيري والطريق مسرعة ٭
بما من الفعل وشبهه سبق ٭ ذا النصب لا بالواو في القول الاحق ٭ ش

ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة
على المصاحبة بلا تشريك في الحكم واحترزت بقولي المذكور بعد
واو من نحو خرجت مع زيد وبقولي بمعنى مع مما بعد واو غيرها كواو
العطف وواو الحال فواو العطف كما في اشترك زيد وعمرو وفي
كل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دلت على المصاحبة
فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين
كل رجل وضيعته في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه
واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل
في زيادة فما بعد هذه الواو ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي
في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة بجهة جامعة بينهما
لا الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف لما كان من المفعول
معه غير مشارك لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق ولما كان
مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد

وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم ناصب المفعول
معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه الفعل
مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة
ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد تقديره كيف
تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه بالفعل حسبك وزيدا
درهم اي كافيك وزيدا درهم ومثله قول الشاعر فقد بي
واياهم فان الق بعضهم ٭ يكونوا كتعجيل السنام المسرهد ٭ وقول
الآخر انشده ابو علي لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت ٭ هذا ردائي
مطويا وسربالا ٭ وجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز
ان يكون عامله هذا ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على
عامله ولذلك قيدته بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه
سبق اما تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه
واجازه ابو الفتح في الخصائص واستدل بقول الشاعر جمعت
وفحشا غيبة ونميمة ٭ خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي ٭ وبقول
الآخر اكنيه حين اناديه لاكرمه ٭ ولا القبه والسوءة اللقبا ٭
على رواية من نصب السوءة واللقب واراد ولا القبه اللقب
والسوءة اي مع السوءة لان من اللقب ما يكون لغير سوءة كتلقيب



٩٧

الصديق عتيقا لعتاقة وجهه فلهذا قال الشاعر ولا القبة اللقب
مع السوءة لقبته بغير سوءة قال الشيخ رح ولا حجة لا
جنى في البيتين لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي و
معطوفها وذلك في البيت الاول واما في الثاني فعلى ان يكون
اصله ولا القبه اللقب ولا سوءة السوءة ثم حذف ناصب السوءة
كما حذف ناصب العيون من قوله اذا ما الغانيات برزن يوما
فزججن الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول الفعل
المحذوف قوله لا بالواو في قول الاحق رد لما ذهب اليه
عبد القاهر في جمله من ان الناصب للمفعول معه هو الواو
واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جلست واياك فلو كانت
عاملة لوجب اتصال الضمير بها فقيل جلست وك كما يتصل
بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك فلما لم يقع الضمير
بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب بعدها
بما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم ص وبعد ما استفهام
او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب ش من كلامهم
كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيد برفع ما بعد
الواو على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف

كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى
مع وما قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره
كيف تكون وقصعة وما تكون او ما تلابس وزيدا فلما حذف
الفعل انفصل الضمير المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعة
من ثريد وما انت وزيدا ومثله قول الشاعر فما انت والسير
في متلف يبرح بالذكر الضابط ونظير اضمار ناصب المفعول
معه بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول الشاعر ازمان
قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا فنصب الجماعة
مفعولا معه بكان مضمرة تقديره ازمان كان قومي والجماعة
كذا قدره سيبويه ص والعطف ان يمكن بلا ضعف احق
والنصب مختار لدى ضعف النسق والنصب ان لم يجز العطف
يجب او اعتقد اضمار عامل تصب ش الاسم الواقع بعد واو
مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه
وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه
فضلة وكون الواو معه للمصاحبة وهو على ثلثة اقسام
قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه
مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه فاما

ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف من جهة اللفظ
ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه
رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن
خال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل
وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في
الجمع بين زيد والضمير المتصل في الاخبار عنهما بالجار والمجرور
تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض
عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار
نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما
من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيد فرفع زيد بالعطف على
فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل
لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب
لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عند مندوحة
واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها
لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة
ترام فصيلها وترك فصيلها لرضاعها لرضعها وهذا
تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف فالوجه النصب على معنى لو

لو تركت الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول الشاعر اذا اعجبتك
الدهر حال من امرئ * فدعه وواكل امره واللياليا * فنصب الليالي
باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لانه محوج
الى تكلف واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لم يمكن عطفه
على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة المعنى فالاول كقولهم
ما لك وزيدا تنصب زيدا على المفعول معه بما في لك من معنى
الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف
على الضمير المجرور بدون اعادة الجار لما سنبينه ان شاء
الله تعالى ومثل ما لك وزيدا ما شانك وعمروا تنصب عمرو
على المفعول معه بما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره
بالعطف على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز
وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى ما شانك
وشان زيد والثاني كقولهم سرت والنيل وجلست والحائط
مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه واما الضرب
الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه ما بعد الواو المذكورة
فعلى قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا
يجوز نصبه باعتبار المعية اصلا لانه لا يصح كونه فضلة كما في



نحو اشترك زيد وعمرو واما الاتي للمصاحبة كالتي في نحو جاء زيد و
عمرو بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه وهي الواو معه للمصاحبة
اما الاولى فمفقودة واما الاخرى فالاعلام بها غير مفيد فينصب
بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر
علفتها تبنا وماء باردا ٭ حتى شتت همالة عيناها
منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء باردا ولا يجوز
نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة
ومثال الثاني قول الاخر وزججن الحواجب والعيونا ٭ فالعيونا
منصوب بفعل مضمر تقديره وكحلن العيونا ولا يجوز نصبه بالعطف
لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام
بمصاحبة العيون للحواجب والله اعلم الاستثناء ما استثنت
الا مع تمام ينتصب ٭ وبعد نفي او كنفي انتخب ٭ اتباع ما اتصل
وانصب ما انقطع ٭ وعن تميم فيه ابدال وقع ٭ وغير نصب سابق
في النفي قد ٭ ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد ٭ ش الاستثناء نوعان
متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالا او ما في
معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس
يشمل نوعي الاستثناء ويخرج الوصف بالا كقوله تعالى لو كان فيهما
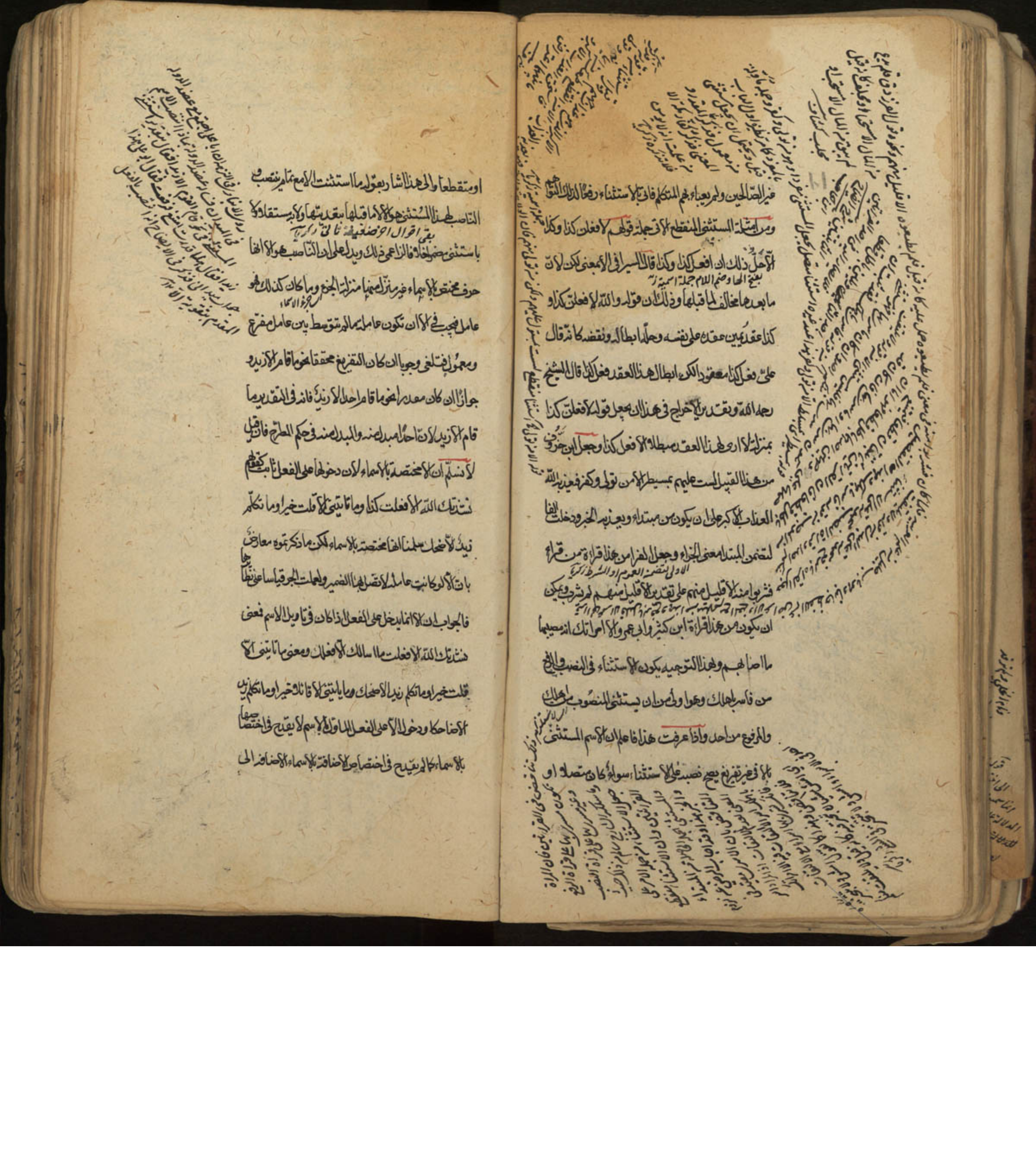
فيهما الهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور ولم اقل اخراج اسم
ليشمل المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة لتناولها بالمشتق
نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او في معناها باحد
ليخرج التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثنا بغير وسوى
وحاشا وعدا وخلا وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل ليخرج
الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر ليتناول الحد
الاستثناء التام والمفرغ والاستثناء التام هو ان يكون المخرج
منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا وما رايت احدا الا عمرا و
الاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق
به نحو ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثناء
المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم
فالاخراج جنس وقولي بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها
انسان الا وتدا وما عندي احد غير فرس ولنحو قوله انا
افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني
سعد ومخرج للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فانه اخراج
لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين



استثناء بل يختص باسم الاستدراك وقولي لما دخل تعميم لاستثناء
المفرد والجملة كما سيأتي وقولي في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء
المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء
المنقطع اكثر ما يأتي مستثنى مفردا وقد يأتي جملة فمن امثلة الاستثناء
المنقطع الآتي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا
ما قد سلف فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من المواخذة على نكاح ما نكح الآباء كانه قيل ولا
تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فالناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله
الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن
فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من
نفي الاعم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة
قيامه مقامه فكانه قيل ما يأخذون بشيء الا اتباع الظن و
منها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على
ارادة لا من يعصم من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر
الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي
المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لا احد الا من رحمه الله
او لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحمه الله ومنها قوله تعالى

تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين
فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه اليه هم المخلصون الذين
لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس
بمستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام
والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم
الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون
فيها الموت من نفي تصوره للمبالغة في نفي وقوعه كانه قيل لا يذوقون
فيها الموت ولا يخطر لهم ببالهم الا الموتة الاولى ومنها قولهم
له علي الف الا الفين وان لفلان مالا الا انه شقي وما زاد الا
ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا اياه وجاء
الصالحون الا الطالحين فالاستثناء في هذه الامثلة كلها على
نحو ما تقدم فالاول على معنى له على الف لا غير الا الفين والثاني
على معنى عدم فلان البؤس الا انه شقي والثالث على معنى ما
عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما افاد شيئا الا الضر
والخامس على معنى ما يليق خبثه باحد الا اياه والسادس على معنى
جاء الصالحون وغيرهم الا الطالحين كان السامع توهم مجيء

الا تقدير معمول او مضاف وقد اشار اليهما بعد او بالبناء للمفعول بجعل اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول كما قيل في عيشة راضية



غير الصالحين ولم يعبأ بهم المتكلم فأتى بالاستثناء رفعا لذلك التوهم
ومن أمثلة المستثنى المنقطع الا في جملة قولهم لا افعلن كذا وكذا
الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن لان
ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله والله لا افعلن كذا او
كذا عقد يمين عقده على نفسه وحله ابطاله ونقضه كانه قال
على فعل كذا معقود الكن ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ
رحمه الله وتقدير الاخراج في هذا ان يجعل قوله لا افعلن كذا
بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن خروف
من هذا القبيل لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله
العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدأ ويعذبه الخبر ودخلت الفا
لتضمن المبتدا معنى الجزاء وجعل الفرا من هذا قراءة من قرأ
فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم يشرب ويمكن
ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امراتك انه مصيبها
ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع
من فاسر باهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك
والمرفوع من احد واذا عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى
بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثناء سواء كان متصلا او

او منقطعا والى هذا اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب
الناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بعديتها ولا بها مستقلا ولا
باستثني مضمرا خلافا لزاعمي ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها
حرف مختص بالاسماء غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو
عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم يتوسط بين عامل مفرغ
ومعموله فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد و
جوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في التقدير ما
قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم المطرح فان قيل
لا نسلم ان الا مختصة بالاسماء لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم
نشدتك الله الا فعلت كذا وما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم
زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة بالاسماء لكن ما ذكرتموه معارض
بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا على نظائرها
فالجواب ان الا انما يدخل على الفعل اذا كان في تاويل الاسم فمعنى
نشدتك الله الا فعلت ما اسالك الا فعلك ومعنى ما تاتيني الا
قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك وما ياتيني الا قائلا خيرا وما تكلم زيد
الا ضاحكا ودخول الا على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها
بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص الاضافة بالاسماء الاضافة الى



الفعل لكنا وكسالمصدر في نحو يوم قام زيد وقولكم لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا قلنا القياس في كل عامل اذا دخل على الضمير ان يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الكل على سنن واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع لان عمل الجر انما هو للحرف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا وبطل هذا المذهب صحة تكرير الا استثناء نحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فلا اجعل متعديا بالا لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بلا نظير لما فيه من استعمال فعل واحد متعدي بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال وبطله انه حكم بلا نظير له فان المنصوب على الاستثناء بعد الا مقتضي غيرها الا انها لو حذفت لم تكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيه

فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب استثني مضمرا وهو مردود بمخالفة النظائر اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه لا باضمار ولا باظهار ولو جاز ذلك لنصب ما ولي ليت وكان بأتمنى واشبه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثني واذا بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا غير واعلم ان المنصوب بالا على اربعة اضرب منها ما يتعين نصبه ومنها ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء متصلا وتاخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا نفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام للانكار اختير الاتباع مثال تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى قول الشاعر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد وقول الاخر لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يقم احد الا عمرو وهل



الى الفتيان الأمر ونحوه ومن يغفر الذنوب إلا الله ومن يقنط
من رحمة ربه إلا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب إلا الله وما يقنط
من فالمختار فيما بعد إلا في نحو هذه الأمثلة ونحوها اتباعه لما قبله
لوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل
على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه إلا قليلا منهم وان سيبويه روى
عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول ما
مررت باحد إلا زيدا وما اتاني احد إلا زيدا والاتباع في هذا النوع
على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو
العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاب
السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي
والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول
كانه لم يذكر والثاني موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا
واثباتا نحو مررت برجل كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء
منقطعا وجب نصب ما بعد إلا عند جميع العرب إلا بني تميم فانهم قد
يتبعون في غير الايجاب المنقطع المتاخر عن المستثنى منه بشرط
صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان إلا وتد
ويقرؤون ما لهم به من علم إلا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء

بالمستثنى عن المستثنى منه كان يقال ما فيها إلا الاوتد وما لهم إلا اتباع
الظن ومن ذلك وبلدة ليس بها انيس إلا اليعافير وإلا العيس
وقول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل إلا المشرفي
المصمم وقول الفرزدق وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب
إلا السنان وعامله فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى
منه كما في لا عاصم اليوم من امر الله إلا من رحم على ما تقدم تعين
نصبه عند الجميع وان كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه
والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جاء إلا زيدا احد
ونحو قول الشاعر وما لي إلا آل احمد شيعة وما لي إلا مذهب الحق
مذهب امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع
وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل
له ثم الابدال منه قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم
يقولون ما لي إلا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا لان التابع
ونظره بقولهم ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول
حسان رضي الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن
إلا النبيون شافع وان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب
تعين نصب المستثنى سواء تاخر عن المستثنى منه او تقدم عليه

وذلك نحو قام القوم الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل
ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بينها في
الابيات المذكورة فبين ما يختار نصبه على ابداله بقوله او نصب
ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه
للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد ياتي ولكن نصبه اختر ان
ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد
ياتي من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى وبقي ما سوى
ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب
من تعين النصب لما فرغ من بيان حكم الاستثناء التام اخذ في
بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال ص وان يفرغ سابق
سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما ش يعني ان يفرغ العامل
السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعد الا بطل عملها
فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز
في الاستثناء بالا بعد النفي او شبهه ان يحذف المستثنى منه
ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه
قد صار خلفا من المستثنى منه فاعطي اعرابه بقولك ما جاء الا زيد وما

وقول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهارها آه قاله ابو ذويب رثى به ابنه ابن محربة هل نافية والشاهد في والا طلوع
الشمس وهو ظاهر وغيارها من غارت الشمس اذا غربت زكريا نحو شرحه وقد جمع المثالين قول الاخر مالك من آه
الشاهد فيه ظاهر والرسيم والرمل نوعان من السير زكريا

وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية
وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعديه مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الا
موجودة ص والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى
الا العلا ش تكرر الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد اما
تكرارها للتوكيد ففي البدل وعطف النسق مثالها مع البدل ما
مررت الا باخيك الا زيد تريد ما مررت الا باخيك زيد ونحو
امرر بهم الا الفتى الا العلا المعنى امرر بهم الا الفتى العلا
ومثالها في عطف النسق بالواو ما قام الا زيد والا عمرو ونحوه
قول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم
غيارها وقد جمع المثالين قول الراجز ما لك من شيخك الا عمله
الا رسيمه والا رمله فالا المكررة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة
المعنى قبلها لان دخولها كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه
شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من تبعيته في الاعراب
لما قبله واما تكرير الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثناء بعد
استثناء وذلك على ضربين احدهما ان يكون فيه المستثنى بالمكررة
مباينا لما قبله والاخر يكون فيه المستثنى بها بعضا لما قبله اما
الضرب الاول فهو المراد بقوله ص وان تكرر دون توكيد فمع

قوله يعني اذا كررت الا لغير توكيد اي بان تكرر في غير بابي العطف والبدل زكريا قوله ونصب ما سواه اي وجوبا
كما دل عليه النظم قال المرادي ومحله اذا لم يقصد بدل البدا فان قصد ورفع الاول جاز فيما بعده الرفع على البدل
وكذا لو رفعت المتوسط ولا يجوز رفع فيما قبله الا النصب زكريا قوله وان لم يتأخر اي بان تقدم على الجميع زكريا
قوله فلاحد المستثنيين او المستثنيات من الاتباع والنصب ما لو لم يستثن غيره آه محله اذا كان الكلام
غير ايجاب بقرينة مثاله اما اذا كان ايجابا فتنصب كلها نحو قاموا الا زيدا الا عمروا الا بكرا ومحله بقرينة مثاله
ايضا اذا كان المستثنى متصلا فان كان منقطعا فان لم يصح تسلط العامل على المستثنيات وجب نصب
الجميع وان صح تسلطه عليها فكذلك
عند الحجازيين وجاز في واحد منها
الوجهان عند بني تميم وكانه ترك ذلك
هنا لعله ما قدمه قبل زكريا

١٠٥

تفريغ التأثير بالعامل دع • في واحد مما بالا استثني • وليس عن نصب
سواه مغني • ودون تفريغ مع التقدم • نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد • منها كما لو كان دون زائد • كلم
يفوا الا امرؤ الا علي • وحكمها في القصد حكم الاول • ش يعني اذا
كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول
فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا
فان كان مفرغا شغل باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب
ما سواه نحو ما قام الا زيدا الا عمروا الا بكرا والاقرب الى المفرغ
اولى بعمله مما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه
فللمستثنيين او المستثنيات النصب ان تأخر المستثنى منه نحو
ما قام الا زيدا الا عمروا الا بكرا القوم وان لم يتأخر فلاحد
المستثنيين او المستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم
يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جاءني احد الا زيد
الا عمروا الا بكرا ومثله قوله لم يفوا الا امرؤ الا عليا وما بعد الا
من هذه المستثنيات مساو له في الدخول ان كان الاستثناء
من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثناء من موجب والى
هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كا

قوله وليس المراد اخراجها دفعة واحدة اي مما اخرج منه الاول زكريا قوله في الضرب الثاني فاقول اذا كررت الا
مستثنى بها بعض لما قبلها فيه اشارة الى ان الحكم محله فيما يمكن استثناء بعضه من بعض وهو كذلك فان ما لا
يمكن فيه ذلك كزيد وعمرو وبكر ان كان المستثنى الاول داخلا وذلك اذا كان مستثنى من غير موجب فما بعده
داخل وذلك اذا كان مستثنى من موجب فما بعده خارج زكريا قوله

هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت
لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول
وليس المراد اخراجه دفعة واحدة والا وجب العطف ولما الضرب
الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره
لابين معناه فاقول اذا كررت الا مستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد
اخراج كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة المحصل بعد ما يخرج
بالاستثنا طريقان احدهما ان يجعل كل وتر كالاول والثالث خارجا
من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبرا له ثم ما تحصل فهو الباقي
مثاله له على عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي
بعد الاستثنا بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة
لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات
وادخلنا اربعة لانها فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا الاثنين لانها
ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات
فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان تحط الاخر مما يليه ثم باقيه
مما يليه وكذا الى الاول فما تحصل فهو الباقي ولنعتبر ذلك في المثال
المذكور فتحط واحدا من اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة يبقى ثلاثة
تحطها من ستة يبقى ثلاثة تحطها من عشرة ويبقى سبعة وهو الجواب

قوله وما الزيد علم غير ظن بنصب مرجح اي عند بني تميم اما عند الحجازيين فالنصب واجب ويشهد لبني تميم قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر اي برفع غير على انه صفة للقاعدين بجعل ال للجنس او على انه بدل على حد قوله ما فعلوه الا قليل ويؤيده قراءة النصب زكريا قوله ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء وهو ما اختاره والده تبعا للفارسي وغيره وعند المغاربة انتصابها عن تمام الكلام كانتصاب الاسم بعد الا عندهم وعند جماعة على التشبيه بظرف المكان بجامع الابهام وما ذكره تبعا لما ذكر من ان النصب غير بالعامل قبلها لا ينافيه قول الناظم معربا بما للمستثنى بالا لان المفهوم منه انها تعرب الاعراب المنسوب الى المستثنى بالا من نصب او غيره وليس فيه ما يدل على اتحاد الناصب زكريا قوله سوى وسواء لغتان في سوى اي فصير اللغات ثلاثا قال المرادي وزاد بعضهم رابعة وهي المد مع الكسر زكريا قوله ومنقطع كقوله لم الف في الدار ذا نطق سوى آه اي لم اجد في منزل القوم صاحب نطق والشاهد في سوى طلل وهو ظاهر والطلل ما شخص من آثار الدار وقد كاد يعفو اي يدرس حال وكذا المجد بعده وما نافية واسمها من قدم وخبرها بالعهد ومن زائدة اي وليس زمان قديم بعهد الدار زكريا

ص واستثن مجرورا بغير معربا ❊ بما للمستثنى بالا نسبا ❊ ش استعمل بمعنى الا كلمات فاستثني بها كما استثني بالا وهو غير وسوى وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها الحقيقة ما اضيفت اليه وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها فيجر المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لا زما ونصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تاثر بعامل مفرغ تقول جاني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاء احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما الزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاء غير زيد بايجاب التاثر بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا ليس بينهما من الفرق الا ان نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ نصب بالا عن الاستثناء ونصب غير هنا بالعامل الذي قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثناء

ص ولسوى سوى سواء اجعلا ❊ على الاصح ما لغير جعلا ❊ ش سوى وسواء لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى بها متصل نحو قام القوم سوى زيد ومنقطع كقوله لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل ❊ قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم ❊ ويوصف

قوله ويوصف بها كقول الآخر اصابهم بلاء آه قاله حسان وضمير اصابهم لبني قريظة وفاعل اصابهم بلاء وكان فيهم صفة والشاهد في سوى حيث وصف بها بلاء كما يوصف بغير والا زكريا قوله وتقبل اثر العوامل المفرغة وفي نسخة العامل المفرغ والوجه ترك الصفة على النسختين كما تركها غيره لان ما ذكر من الامثلة بعضها لا يصح ان يكون استثناء والتفريغ في اصطلاحهم انما يطلق في الاستثناء زكريا قوله وقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان آه قاله شهل بن شيبان بالمعجمة فيهما وليس في العرب شهل بالمعجمة غيره والشاهد في سوى العدوان حيث وقع سوى فاعلا فدل على انه يقبل اثر العوامل ولا يلازم الظرفية لكن القائلون بانه يلزمها قالوا الا في الشعر كما في هذا ودناهم من الدين بالكسر وهو الجزا يقال دانه دينا اي جازاه جزاء اي جازيناهم كما جازونا زكريا قوله وقول الآخر واذا تباع آه قاله محرب المولى خاطب به حاتم بن يزيد وكريمة اي خصلة حسنة واو بمعنى الواو ويجوز بقاؤها على معناها اي الفعلة الكريمة لا توجد الا عندك فلا تباع الا منك ولا يشتريها الا انت والشاهد في سواك وقع مبتدا او خرجه عن النصب بالظرفية زكريا

ويوصف بها كقول الآخر اصابهم بلاء كان فيهم ❊ سوى ما قد اصاب بني النضير ❊ وتقبل اثر العوامل المفرغة كقوله عليه الصلاة والسلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض وكقول بعضهم حكاه الفراء رحمه الله اتاني سواك وقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا ❊ وقول الآخر واذا تباع كريمة او تشترى ❊ فسواك بايعها وانت المشتري ❊ وقول الآخر ذكرك الله عند ذكر سواه ❊ صارف عن فؤادك الغفلات ❊ وجعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المرار العجلي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم ❊ اذا جلسوا منا ولا من سوائنا ❊ هذا نصه ومنه علم ان سوى ظرف ولا تفارق الظرفية الا في الضرورة ولا شك ان سوى تستعمل ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي سواك كما تقول رايت الذي مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل تفارقه وتستعمل استعمال غير كما ثبت عن الشواهد المذكورة وليس الامر في سوى كما قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ رحمه الله خلافه هو الاصح ص

قوله وقول الآخر ذكرك الله عند ذكر سواه آه والشاهد في سوى حيث وقع مجرورا بالاضافة وخرج عن النصب بالظرفية زكريا قوله ذلك قول المرار العجلي ولا ينطق الفحشاء آه والغفلات صارف ... الفحشاء الفاحشة ... وانتصابها ... في البيت تقديم وتاخير اي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اي منا ولا من سوائنا ... والشاهد في سوائنا ... الظرفية الا في الضرورة ... زكريا

قوله وجهل قصد الاستثناء اى جهل قصد بذلك الاستثناء اواتى به على قصد الافتتاح زكريا
قوله ثم اضمر البعض لدلالة كله عليه لايتعين اضمار البعض بل ضمير هو او وصف بحسب ذلك الفعل فان كان مبنيا للفاعل اضمر اسم فاعل او مبنيا للمفعول اضمر اسم مفعول كما فى مثاله فانه يقدر ليس هو اى بعض خلقه كما قال او المطبوع عليه الخيانة او الكذب وهذا اولى من اطلاق التوضيح تقدير البعض او اسم الفاعل ومحل جملتى ليس ولا يكون فى الاستثناء نصب بالحالية وقيل لا محل لهما وصححه ابن عصفور زكريا

واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا واجرر بسابق يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا فاحفظهما ش من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان الخبر فلهذا يجب نصب ما استثنى بهما لانه الخبر واما اسمها فالتزم اضماره لانه لو ظهر فصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثناء تقول قاموا ليس زيدا ونحوه يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة و الكذب ثم اضمر البعض لدلالة كله عليه كما فى قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين بعد قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم والتزم حذفه للدلالة على الاستثناء وتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا فى ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما ويجر تقول قام القوم خلا زيدا وعدا عمروا بالنصب وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء وغير منزلين منها منزلة الجزء فعلا

الورثة
حذف من الكلام لدلالة
يوصيكم الله
علمه صح

قوله لقصد الدلالة على الحرفية تعليل لقوله وحسن فيهما ذلك واعلم ان خلا وعدا لا محل لهما من الاعراب ان وقعا صلتين لما والا فهما كليس ولا يكون فيما مر زكريا قوله وضمير من سواه اى سوى المستثنى وانما جعل الضمير هنا لغير المستثنى لان الفاعل لا يصدق على المفعول وخلا وعدا لا يدخلان على المبتدا والخبر بخلاف ليس ولا يكون زكريا قوله فهى وما عملت فيه يعنى ما عمل فيه مدخولها وهو المستثنى وفى نسخة بل وما عمل فيه وما بعدها والمراد منهما عدا وخلا زكريا

فعملا فيهما الجر وحسن فيهما ذلك وان لم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما لقصد الدلالة به على الحرفية واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما مفعول به وضمير من سواه من المستثنى هو الفاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز غير زيد منهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا عمروا وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمروا فيجب نصب ما بعدهما بناء على ان ما مصدرية فيجب فى ما بعدها ان يكون فعلا ناصبا لان ما المصدرية لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت اذا كانت ما مصدرية فهى وما عملت فيه فى تاويل مصدر فما موضعه من الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد منهم زيدا واما على الظرفية على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروى الجرمى عن بعض العرب جر المستثنى بما عدا وما خلا بجر والى ذلك الاشارة بقوله والجر قد يرد والوجه فيه ان تجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفى جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا تتقدم عليه بل تتاخر عنه نحو فبما رحمة

قوله الا ما ندر في بعض احاديث الاجزاء من قوله عليه السلم اسامه احب الناس الي ما حاشا فاطمة عليها السلم تبع فيه والده وهو وهم لتوهمهما ان ما في الحديث مصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على ان ذلك من كلام النبي صلى الله عليه وآله واستدلا به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا والوجه ان ما نافية وحاشا ليست استثنائية وانما هي فعل متصرف وما حاشا فاطمة من كلام الصحابي بدليل ما جاء في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها والمعنى انه صلى الله عليه وآله لم يستثن فاطمة عليها السلم ولا غيرها وتقول منه حاشيته اي استثنيته زكريا

من الله وعدا قليل واما حاشا فكخلا الا في دخول ما عليها فيستثنى
بها مجرور نحو قاموا حاشا زيد ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا
فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى
مفعول وضمير من سواه الفاعل كما في النصب بعد خلا لا فرق بينهما
في المعنى الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشا لا تدخل عليها ما فلا
يقال قاموا ما حاشا زيدا الا ما ندر في بعض احاديث الاجزاء من
قوله عليه السلم اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ويقال
في حاشا حاش كثيرا وحشا قليلا والزم سيبويه حرفية حاشا
وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد
حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو
الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ
وقال المرزوقي رحمه الله في قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان ابا
ثوبان ليس ببكمة فدم رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب
انشدوا في حرفية عدا والجر بها شعر تركنا في الحضيض بنات
عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا
عدا الشمطاء والطفل الصغير ص الحال وصف فضلة منتصب
مفهم في حال كفردا اذهب وكونه منتقلا مشتقا يغلب

قوله حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ قيل ان ابا الاصبغ شيطان من جند الشيطان وهو بالغين المعجمة كما نبه عليه العلامة الانباري زكريا قوله وقال المرزوقي في قول الشاعر حاشا ابي ثوبان آه قائله الجميح واسمه منقذ بن الطماح والشاهد في اوله حيث جر بحاشا وروى ابا ثوبان كما قال الشارح فدل على انها تاتي حرفا وفعلا والبكمة بضم الباء من البكم وهو الخرس وفدم باسكان الدال العي الثقيل زكريا قوله وانشدوا في حرفية عدا والجر بها آه الحضيض موضع منخفض بنات عوج آه وان كان هو في الاصل منقطع الجبل موضع معتمد قرار الارض عند منقطع [illegible] وبنات عوج اي بنات خيل وعوج جمع اعوج وهو فرس مشهور في العرب وعواكف جمع عاكف من عكف على الشيء اي اقبل عليه وحبسه بعده حال من بنات عوج حيث صرن بحيث تاكل النسور لحمها والنسور جمع نسر والمعنى ان بنات عوج قتلا واسرا منصوبان على التمييز والشاهد في عدا الشمطاء حيث جر بها والشمطاء العجوز مع البيت الثاني الاول لحيم ان العواق مجرورة والشمطا لم يكن فيه شاهد زكريا

قوله فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة والمؤولة بالمشتقة الاولى ان يقول الحال والمبتدا والخبر والنعت والتمييز المشتقات والمؤولات زكريا قوله ويخرج نحو القهقرى هو الرجوع الى خلف فهو نوع من الرجوع لا وصف زكريا قوله يخرج الخبر اي المشتق والمؤول به وكذا المبتدا اذا كان كذلك زكريا قوله لله دره فارسا اي علمه زكريا قوله بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب منه هذا اخرجه الناظم بقوله في حال لانه مقدر بمن لا بفي واخرج به ايضا الظرف لانه وان كان بتقدير في الا انه لا يفهم في حال زكريا قوله والنعت مذكور لتخصيص الفاعل الوجه قول غيره لتخصيص المنعوت لانه لم يمثل بنعت فاعل زكريا قوله ووقع بيان الهيئة بها ضمنا لا قصدا او فرق بين الحال والنعت ايضا بان الحال مقيدة للعامل والنعت مقيد للذات فاذا قلت جاءني كل رجل قائم فعموم كل رجل باق بالنسبة لكل قائم فاذا قلت جاءني كل رجل قائما فعموم كل رجل باق في جميع الاشخاص والحال لمجيء الجميع مقيده لمجيء الجميع زكريا قوله مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب اي وهو دور لان النصب حكم والحكم فرع التصور والتصور موقوف على الحد الماخوذ فيه الحكم ويجاب بان الحكم ليس موقوفا على التصور بالكنه فانه موقوف على الحكم الحد بل على التصور بوجه بخلاف التصور بالكنه فانه موقوف على الحكم الماخوذ في حده فاختلفت الجهة زكريا

يغلب لكن ليس مستحقا ش الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان
هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد
راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات اي متفرقين ويخرج
نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى والمذكور فضلة
يخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان هيئة ما هو له
يخرج التمييز من نحو لله دره فارسا والنعت من نحو مررت برجل
راكب فان التمييز في ذلك والنعت ليس واحد منهما مذكورا
لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان الجنس المتعجب منه
والنعت مذكور لتخصيص الفاعل ووقع بيان
الهيئة بهما ضمنا وقوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في
حال اي في حال كذا فيه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب انه
حد غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى ان قولك مررت برجل
راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك جاء
زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في حال الضحك فلاجل ذلك عدلت
عن هذه العبارة الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له
وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات
والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ثابت

قوله حد غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى ان قولك مررت برجل راكب [illegible] قال الكراوي [illegible] النصب اعراب الفضلات [illegible] زكريا

قوله وقوله تعالى وهو الذي انزل اليكم آه مثل به للحال الذي يدل عاملها على تجدد صاحبها قال ابن هشام
وهو وهم لان الكتاب قديم ورد بانه وان ما قاله الشارح صحيح باعتبار نزول القران فهو كقوله
تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله يأتيهم من ذكر الرحمن محدث قال ابو حيان والذكر ما ينزل
من القران شيئا بعد شيء ووصفه بالحدوث باعتبار نزوله لانه ينزل وقتا بعد وقت اي وان
كان في نفسه قديما ومن ثم جمع بينهما ناظم البردة بقوله ايات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة
الموصوف بالقدم محدثة بالنسبة
الى نزولها علينا وقدمها بالنسبة
اليه تعالى زكريا قوله وقوله ويوم ابعث
حيا جعله مثالا لما يدل
عامل الحال على تجدد صاحبها
وجعله ابن هشام مثال
للمؤكدة وكل صحيح زكريا
قوله كقوله تعالى فما لكم في
المنافقين فئتين آه
يؤول فئتين بمتفرقين واربعين
ليلة بمعدود بهذا العدد
وآية بمعلمة او مميزة وحديدا
بقويا وخزا ناعما زكريا
قوله وكقول الشاعر فلولا
الله والمهر المفدى الشعر آه
قاله منذر بن حسان اي لولا
الله المعين والمهر المفدى
بالمال ونحوه موجود لرحت
اي هلكت وادركتك الاسنة
وانت ممزق الجلد كالغربال
والشاهد في غربال الاهاب
حيث وقع دالا على حدث
وصاحبه وهو جامد في تاويل
مشتق زكريا

مأخوذ من فعل مستعمل وقد تكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدة
فتكون وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد
ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم
خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق
الانسان ضعيفا وقوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا
وقوله ويوم ابعث حيا واذا لم تكن كذلك فلا بد من كونها
منتقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض ولا ما اشبه
ذلك لانه بعيد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا كانت في
تاويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين و
وقوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله هذه ناقة الله
لكم آية وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر
في كلامهم ان تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث
وصاحبه والاكثر تقدير بيان هيئة ما هي له والاكثر في ما يدل على
حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم وكريم وقد
يكون جامدا في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن
وبناقة علاة اي قوية وكقول الشاعر فلولا الله والمهر المفدى
لرحت وانت غربال الاهاب اي ممزق الجلد فلما كان مجيء الو

قوله كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا آه يؤول البشر بتام الخلق وشاة بدرهم وقفيزا بدرهم
مسعرا اي كل شاة وكل قفيز بدرهم زكريا قوله وقول الشاعر اذا في السلم الشعر آه قالته هند بنت
عتبة بن ابي لهب والسلم بفتح السين وكسرها الصلح واعيار جمع عير بفتح العين وهو الحمار الوحشي
وقد يطلق على الاهلي والتقدير يتحولون في الصلح اعيارا اي شبهها والشاهد فيه حيث وقع حالا
وهو جامد في تاويل المشتق كالتقدير وجفاء وغلظة منصوبان على التعليل وفي الحرب متعلق
بيتحولون المقدر والعوارك جمع وهي الحائض زكريا قوله وقول الآخر مشق الهواجر
لحمهن آه قاله جرير يهجو به الاخطل
ومشق اي اسرع والمراد اذهب
والهواجر جمع هاجرة وهي وقت اشتداد
الحر في الظهيرة والسرى بضم السين
السير ليلا والتقدير اذهب حر
الهواجر مع السير بالليل لحم الابل
الى ان ذهبن كلاكلا وصدورا
والشاهد فيهما حيث انتصبا بالحالية
وهما جامدان في تاويل مشتق اي
ذهبن شيئا بعد شيء حتى بقين مثل
الكلاكل والصدور والكلاكل جمع
كلكل وهو الصدر فعطف الصدور
عليها عطف تفسير وقيل انتصبا
على التمييز زكريا قوله ادخلوا رجلا
رجلا اي مترتبين زكريا
قوله أأسجد لمن خلقت طينا اي
موصلا له الطين زكريا قوله هذا
خاتمك حديدا اي موصلا له الحديد زكريا
قوله هذا حديدك خاتما اي مصوغا
منه الخاتم زكريا قوله هذا مالك ذهبا
اي مصوغا منه الذهب زكريا قوله
هذا بسرا اطيب منه رطبا اي كائنا

الوصف مشتقا اكثر من مجيئها جامدة وقد كثر مجيئها في مواضع فتنبه
عليها بقوله ص ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد ش اكثر ما يكون
الجامد اذا كان مؤولا بالمشتق تاويلا غير متكلف كما اذا كان وصفا
كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا اما على سعر نحو بعت
الشاء شاة بدرهم وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو
كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافهة و
بايعته مناجزا واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي كر مثل اسد
ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلي عير وقول الشاعر افي السلم
اعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب امثال النساء العوارك
وقول الآخر مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا
وصدورا واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا
رجلا رجلا وتعلمت الحساب بابا بابا او على اصالة الشيء كقوله
تعالى أأسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا خاتمك حديدا
او على فرعيته نحو هذا حديدك خاتما او على نوعه نحو هذا
مالك ذهبا او على كونه واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا
اطيب منه رطبا ص والحال ان عرف لفظا فاعتقد

قوله لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر اي او المبتدا على مذهب سيبويه كما في نحو زيد جاء راكباً آه افاد به ان لزوم تنكير الحال معلل بعلتين وعلله غيره ايضا بان الحال حكم في المعنى وحق الحكم التنكير وبانها لو عرفت لالتبست بالصفة في كثير من الصور لغلبة الاشتقاق فيهما اشتقاقها وتعريف صاحبها وقضية كلام الشارح جواز قيام مفعول معه مقام الفاعل وهو ممنوع بل ضعف بعضهم ايضا في المفعول له زكريا قوله وجاء الجماء الغفير اي جميعا يقال ايضا جماً غفيرا بالتنكير على الاصل والجما من الجم وهو الكثير يقال امراة جماء المرافق والغفير من الغفر وهو الستر بمعنى الغافرين اي الساترين لكثرتهم وجه الارض وحذفت التاء حملا لفعيل بمعنى فاعل على فعيل بمعنى مفعول مثل ان رحمة الله قريب زكريا قوله وارسلها العراك اي الخيل العراك اي معتركة مزدحمة وتمامه كما في الصحاح ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال اي على كدرتها زكريا قوله ومثله رجع عوده على بدئه اي على طريق الذي جاء منه وعلى بدئه متعلق بعوده او برجع وبعضهم اعرب عوده على بدئه جملة فعليه لا يصح التمثيل به والمراد به الجيش البصري زكريا قوله وجاؤا قضهم بقضيضهم ... اي القاصر اي الكاسر وهو الكسر بمعنى القاض اي القضوض والقضيض بمعنى القضوض اي جاؤا جميعا كما قاله الشارح اي بعضهم مزدحمين بحيث يكسر بعضهم بعضا من شدة الازدحام زكريا قوله وتفرقوا ايدي سبا اي متبددين تبدد الا بقاء معه كما قاله بعد فالاول تفسير للايدي والثاني لسبا هذا وقد قال في الصحاح هما اسمان جعلا واحدا ... معدسه وهو مصروف لانه لا يقع الا حالا اضيفت او لم تضف ...

تنكيره معنا كوحدك اجتهد ش لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل والمفعول والخبر كما في نحو جاء زيد راكبا و ضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا عن العبث وهو الزيادة لا لغرض وايضا فان الحال ملازم للفضلية فاستثقل واستحق التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز يفارق الفضلية ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضرب زيد وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير سير طويل وفي قمت اجلالا لك قيم لاجلالك فلصلاحية ما سوى الحال والتمييز من الفضلات لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد يجي الحال معرفا بالالف واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه وتاويله بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول اي مرتبين وجاؤ الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة نحو قولهم نحو جلس زيد وحده اي منفردا ومثله رجع عوده على بدئه وفعلته جهدك وطاقتك وجاؤا جميعا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائدا وفعل

قوله وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة آه محله عند الاخفش اذا لم يقع المصدر بعد اما والا فالعامل فيه ما بعد الفاء عنده الفاعل كما سياتي قريبا بما فيه زكريا قوله او عامله اي عامل المصدر على قولنا المقابل لقول الاخفش والمبرد ولو قال او الفعل المذكور لكان اوضح زكريا

وفعل جاهدا وجاؤا جميعا وتفرقوا متبددين تبددا لا بقاء معه ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز جاؤا ثلثهم والنساء ثلثهن الى عشرتهم وعشرتهن فعشرهن النصب عند الحجازيين على تقدير جميعا ورفعه التميميون توكيدا على تقدير جميعهم وجميعهن ص ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع ش الحال خبر عن صاحبها ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما يدل عليه نفس صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا لئلا يلزم الاخبار بمعنى من عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا فيما اذكره لك فمن ورود المصدر حالا قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاءة وكلمته شفاها واتيته ركضا ومشيا وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع الاحوال مفعولات مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف وهو الحال وليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجيز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون عامله الفعل لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالفجاءة ولا الاتيان بالركض

قوله ونبلا هو بضم النون واسكان الباء الفضل قال الجوهري النبل والنبالة الفضل وقد نبل بالضم فهو نبيل زكريا قوله ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفا تبعه فيه المرادي وعليه جمع لكنه مناف لقول السعد التفتازاني ان معمول ما بعد الفاء الجزاء لا يتقدم عليه و بتقدير عدم منافاته له فشرطه كما قاله المرادي ان لا يكون ما بعد الفا ما لا يعمل ما بعده فيما قبله فان كان بعدها ذلك نحو اما علما فلا علم له واما علما فان له علما واما علما فهو ذو علم تعين النصب بفعل الشرط المحذوف زكريا

وقد اطرد ورود المصدر حالا في اشياء منها قولهم انت الرجل علماً
وادباً ونبلاً اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد
زهير شعراً وحاتم جوداً والاحنف حلماً اي مثل زهير في حال شعر ومثل
حاتم في حال الجود ومثل الاحنف في حال حلم ومنها قولهم اما علماً
فعالم والاصل في هذا ان رجلاً وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال
للواصف اما علماً فعالم يريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذي
ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على هذا
التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان
يكون ناصبه ما بعد الفا والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن
من شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر
بعد اما اذا كان معرفة ويجيزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة و
الحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعه ويلتزمون نصب النكرة
وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولا له والاخفش يجعل
مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء
والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علماً ولا يطرد مجيء المصدر
حالا في غير ما ذكر وراه المبرد مطرداً فيما هو نوع من العامل نحو
اتيته سرعة وقوله مصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر

في الارتشاف ويجوز عندي ان يكون تمييزا

قوله وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولا له اي المعرف بال فانه المنقول عنه زكريا
قوله والاخفش يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ضعف بان المصدر المؤكد لا يكون معرفا ودعوى الزيادة خلاف الاصل زكريا (اي زيادة الالف واللام)
قوله ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء فيه ما مر عن التفتازاني زكريا

قوله ونحوه انشاد سيبويه وبالجسم مني بينا آه اي تشهد لك بان بجسمي شحوبا بينا وهو في الجسم وهو خبر شحوب من شحب جسمه بالفتح شحوبا وبالضم شحوبة اذا تغير ومني صفة الجسم بزيادة ال والشاهد في بينا اي ظاهرا حيث وقع حالا من شحوب مع انه نكرة لتقدمها عليه ولو علمته معترض بين الحال وصاحبها وروي ان نظرته والخطاب لمؤنث زكريا قوله كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا اي حيث وقع امرا حالا من امر مع انه نكرة لتخصيصه بالوصف والامر الاول واحد الامور والثاني واحد الاوامر ضد النهي اي مأمورا به من عندنا لكن قال ابن هشام ليست الآية من ذلك خلافا للناظم وابنه ووجه بان الحال انما تجيء من المضاف اليه اذا كان المضاف عاملا في الحال او كان جزء المضاف اليه او كجزئه وليس شيء منها موجود في الآية فنصب امرا فيها بالحالية من الضمير في حكيم او من كل او من ضمير الفاعل او المفعول في انزلناه او بالاختصاص او بانه مفعول له او بالمصدرية من معنى يفرق منه او بانه مفعول منذرين وجوز السفاقسي مع اكثر ذلك كونه حالا من امر كما نبه عليه الناظم وابنه ويجاب عن الايراد بمنع ان المضاف هنا ليس كجزء المضاف اليه بل هو كجزئه من حيث ان لفظة كل هنا بمعنى الامر لانه بحسب ما تضاف اليه زكريا

المصدر المعرف حالا بقلة كقولهم ارسلها العراك وهو على التاويل
بمعترك كما تقدم ص ولم ينكر غالبا ذو الحال ان ○ لم يتأخر او يخصص
او يبن ○ من بعد نفي او مضاهيه كلا ○ يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
ش قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل
صاحبها ان يكون معرفة كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفة و
كما جاز ان يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس كذلك
يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون
ذلك غالبا الا بمسوغ فمن المسوغات تقديم الحال عليه كقولك
هذا قائما رجل ونحوه انشاد سيبويه رحمه الله وبالجسم مني بيناً
لو علمته ○ شحوب وان تستشهدي العين تشهد ○ ومنها ان
يتخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من
عندنا وكقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له ○ في فلك
ماخر في اليم مشحونا ○ واما باضافة كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها
في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان يتقدم على صاحب الحال
نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او يبن
او يظهر من بعد نفي او كنفي فمثال تقدم النفي قولك ما اتاني
احد الا راكبا ونحوه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب

قوله وكقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له آه ... في البيت ... صفة ... وهو الذي ... الشاهد في ... حيث وقع حالا ... مع انه نكرة لتخصيصه بالوصف زكريا

قوله ونحوه قول الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام آه بكسر الطاء والراء وتشديد الميم وبالحاء
المهملة وغلط الشارح في عزو البيت له فان قايله انما هو قطري بن الفجاءة الخارجي و
الاحجام بكسر الهمزة النكوص والتأخر والوغى بالمعجمة الحرب والشاهد في متخوفا حيث
وقع حالا من احد مع انه نكرة لتقدم النهي عليه والحمام بكسر الحاء وهو الموت اي لاجله زكريا
قوله قول الشاعر يا صاح هل حم عيش الشعر آه صاح مرخم اي يا صاحبي وهل للاستفهام
الانكاري وحم بضم الحاء اي قدر والشاهد في باقيا حيث وقع حالا من عيش مع انه نكرة

معلوم ومثال تقدم النهي لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحو قول
الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام * يوم الوغى متخوفا لحمام * ومثال
ومثال تقدم الاستفهام أجاءك رجل راكبا كما قال الشاعر يا صاح
هل حم عيش باقيا فترى * لنفسك العذر في ابعادها الاملا * وقوله
ولم ينكر غالبا ذو الحال احترز بغالبا عن مجيء صاحب الحال
نكرة بدون شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة
رجل وعليه مائة بيضا حكى ذلك سيبويه رحمه الله واجاز فيها
رجل قائما وجاء في الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قاعدا وصلى رجال قياما * وسبق حال ما بحرف جر قد * ابوا
ولا امنعه فقد ورد * ش الاصل تأخر الحال عن صاحبها ويجوز
تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدا و
ناس وعبد الله منطلقين فتعين ما يوجب هذا التقديم ويمنع منه فيجب تقديم الحال على
صاحبها اسباب منها كون صاحبها الضمير لا بد الحال نحو جاء
زيد هند اخوها وانطلق منقادا العبد صاحبه ويمنع من تقديم
الحال على صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو
ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها
مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا شاذ في السبق

لتقدم الاستفهام عليه وقوله
فترى جواب الاستفهام والاملا
بالالف الاطلاق مفعول ابعاد
زكريا قوله احترز بغالبا عن
مجيء صاحب الحال نكرة بدون
شيء من المسوغات المذكوره
اي وغيرهما مما ذكره والده في
التسهيل فقد زاد فيه ثلاثة
احدها ان تكون الحال جملة مقرونة
بالواو او لم يقع بها توهم الصفة
نحو او كالذي مر على قرية وهي
خاوية وثانيها ان يكون الوصف
به على خلاف الاصل نحو هذا
خاتم حديدا والمشهور عن سيبويه
ان المنصوب في هذا ونحوه منصوب
تمييز الا حالا وثالثها ان تشترك
المعرفة والنكرة في الحال نحو هؤلاء
زكريا

قوله نحو جاء زيد راكبا اوغلام لتكون الاضافة لفظية فتكون
الحال نكرة لرجح قوله وانطلق منقادا
لعمرو صاحبه بجعل والده في جعل هذا
مثالا لما يجب فيه تقديم الحال على
صاحبها الاضافة الى ضمير ما لابسه
وفيه نظر اذ لا مانع من ان يقال
انطلق لعمرو صاحبه منقادا زكريا

قوله والحجة في ذلك قول الشاعر فان تك اذوادا اصبن آه قاله طليحة بن خويلد
الاسدي اسم يكن واذوادا اسم يكن جمع ذود من الابل ما بين الثلاث والعشرة
واصبن خبره وقلن تذهبوا جواب ان وحبال بالمهملة ثم بالباء الموحدة اسم ابن اخي
طليحة وفرغا بكسر الفاء وفتحها واسكان الراء وبالمعجمة اي هدرا والشاهد فيه حيث وقع
حالا من قتل متقدما عليه مع انه مجرور بالحرف اي لا يكفيكم قتلكم الاذواد والنساء بل
لا بد ان تأخذوا بدم حبال ولا يتركوا دمه هدرا زكريا

السويق ملتوتا لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة
بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه
ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من
الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا تتقدم
ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال
مجرورا بحرف جر نحو مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز
مررت جالسة بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال
ما بحرف جر قد ابوا وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال
ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان
يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا
يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك
في الواسطة التزام التأخير ومنهم من علله بالحمل على حال
المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عامله حرف
جر متضمن استقرارا نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم الشيخ
رحمه الله في هذه المسألة واجاز تقديم الحال على صاحبها
المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان وحكاه عنهما
ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر فان تك اذوادا اصبن

قوله مثل ذلك قول الشاعر لئن كان آه قاله كثير عزة واللام موطئة للجواب بعدها القسم قبلها و
برد اسم كان وحبيبا خبرها وانها الحبيب جواب ان والشاهد في هيمان اي عطشان
حيث وقع حالا من اليا في الي متقدما عليها مع انها مجرورة بالحال وصاديا حالا ايضا
اما مترادفة او متداخلة من الصدى وهو العطش زكريا قوله وقول الآخر تسليت طرا آه
الشاهد في طرا اي جميعا حيث وقع حالا من الضمير في عنكم متقدما عليه مع انه مجرور بالحرف

ودِسُوهُ فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال اراد فلن تذهبوا ابدم
حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الآخر لئن كان برد الماء
هيمان صاديا الى حبيبا انها الحبيب اراد لان كان برد الماء حبيبا
الى هيمان صاديا وقول الآخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكرا
كم حتى كانكم عندي وقول الآخر غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى و
لات حين اباء وقول الآخر مشغوفة بك قد شغفت وانما حم
الفراق فما اليك سبيل ص ولا تجز حالا من المضاف اليه الا اذا اقتضى
المضاف عمله او كان جزء ما اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا ش
العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد
راكبا او حكما كما في نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل
فيهما ما في هذا من معنى اشير اليه وليس هذا بعامل في زيد حقيقة بل
حكما لان الاخبر ان قولك هذا زيد قائما في معنى قولك اشير اليه
في حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها
حقيقة او حكما البتة واذا قد عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان
تكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او
جزء ما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك امتنع
مجيء الحال من المضاف اليه لا تقول جاء غلام هند جالسة لان الحال

والبين الفراق وبذكراكم
متعلق بتسليت وحتى
ابتدائية زكريا قوله
وقول الآخر غافلا تعرض آه
اي وليس الحين اباء اي
امتناع والمنية الموت و
الشاهد في غافلا حيث وقع
حالا من المرء مقدما عليه مع
انه مجرور بالحرف زكريا قوله
وقول الآخر مشغوفة بك آه
مشغوفة من شغفه الحب اذا
بلغ شغافه اي غلاف قلبه
وهو جلد دونه كالحجاب والشاهد
فيه حيث وقع حالا من الضمير
في بك مقدما عليه مع انه مجرور
بالحرف اي شغفت بك
حال كونك مشغوفة بي وحم
اي قدر واحتج الناظم لذلك
ايضا بقوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس ورد ذلك ابن
هشام بان الابيات ضرورة
وان كافة في الآية حال من
الكاف والتاء للمبالغة لا
للتانيث قال ويلزمه تقديم الحال
المحصورة وتعدي ارسل باللام
والاول ممتنع والثاني خلاف
الاكثر زكريا

قوله وقول الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك آه قاله مالك الريب التميمي وابنتي فاعل تقول
واردت بالروع الحرب وتاركي خبر ان ولا اباليا مفعول تاركي اي لا اب لي موجود
فزيدت فيه الالف كما يقال يا غلاما في يا غلامي والشاهد في واحدا حيث وقع حالا
من كاف انطلاقك زكريا قوله لا سبيل الى جعله صاحب

الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف
ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه
لو كان عاملا فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند
جالسة وليس بمراد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها
للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما
وانه محال فلو صح كون المضاف عاملا في الحال غير العامل بان كان
فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسألة
اذ لا محذور قال الله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول
ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا اباليا وكذلك
لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا ومثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف
اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجيء الحال من المضاف
اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في
العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها
حكما بدليل صحة الاستغناء عن المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل
الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبعوا
ابراهيم حنيفا لكان ما نعا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه



قوله لا سبيل الى جعله صاحب حال بلا خلاف اعترض بان الفارسي جوزه زكريا قوله ومثله
قولهم شتى توب الحلبة اى متفرقين ترجع الحلبة جمع حالب كطلبة جمع طالب وذلك لانهم
لانهم اذا اجتمعوا لحلب النوق اشتغل كل منهم بحلب ناقته ثم يؤوب الاول فالاول منهم قاله
الجوهري زكريا قوله على ما في نسخة مطلقا خرج به صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل
وسياتي في كلامه نحو زيد افصح الناس خطيبا زكريا قوله كقول الشاعر لهنك سمح ذا يسار آه
اللام للتاكيد وهنك اصله انك والكاف اسم ان خبرها سمح اى كريم من سمح بالضم
والشاهد في ذا يسار حيث وقع حالا من الضمير في سمح وهو صفة مشبهة
وما مصدرية ومرضى ومغضبا
حالان من الضمير في الفت
والمعنى انك كريم في اليسار و
الفقر مالوف بك كالفتك
بالحلم في حالتي الرضى والغضب
زكريا

ماليس جزءا ولا كجزء مما ليس بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى جعله صاحب
حال بلا خلاف ص والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت
المصرفا فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا وعامل
ضمن معنى الفعل لا حروفه موخرا لن يعملا كتلك ليت وكان
وندر نحو سعيد مستقرا في هجر وبحو زيد مفردا انفع من
عمرو معانا مستجاز لن يهن ش يجوز تقديم الحال على عاملها
اذا كان فعلا متصرفا كقولك مخلصا زيد دعا ومثله قولهم شتى
تؤوب الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن
معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية مطلقا فهو في قوة
الفعل ويستوى في ذلك اسم الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح
ذا يسار ومعدما كما قد الفت الحلم مرضى ومغضبا فلو قيل
في الكلام انك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لان سمحا عامل قوى
بالنسبة الى افعل التفضيل المتضمن حروف الفعل ومعناه مع
قبوله لعلامة التانيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن
حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية فضعف
وانحط درجته عن اسم الفاعل والصفة المشبهة بجعل
موافقا للجامد غالبا كما سياتي ذكره وقوله فجائز تقديمه يعنى

قوله نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها اى يمتنع تقديم الحال على العامل اذ لا يجوز تقديم معمول
الصفة عليها اذ ~~انما يمتنع تقديمه على موصوفها~~ وهو في هذا تابع لوالده وسبقهما هما فيه ابن هشام بانه لا خلاف
في جواز تقديم معمول الصفة عليها وانما يمتنع تقديمه على موصوفها زكريا قوله او مصدرا آه احترز
به عن المصدر البدل من اللفظ بالفعل نحو ضربا زيدا قايما فانه يجوز تقديم الحال عليه زكريا قوله لاقومن آه
الاول مثال لما المانع فيه لام الابتداء والقسم والثاني لما المانع فيه صلة الالف واللام والثالث لما المانع
فيه صلة حرف مصدري زكريا

يعنى ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم
من نظايره فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتا
نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا
مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا
بلام الابتداء نحو لا ظنك ناصحا او القسم نحو لاقومن طايعا او صلة
للالف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي فذا ولك ان تنتفل
قاعدا ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف
او جامدا مضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه
الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل اما الفعل الغير المتصرف
فنحو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المتضمن معنى الفعل
دون حروفه فكاسم الاشارة وحروف التمني والتشبيه و
كالظرف او حرف الجر المتضمن استقرارا نحو تلك هند منطلقة
وليت هندا مقيما وكانك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا
وخالد في الدار جالسا فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في
تلك من معنى اشير ومقيما حال من الهاء والعامل فيها ما في
ليت من معنى اتمنى وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما
في كان من معنى اشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل

قوله نحو سعيد مستقرا في هجر الحال فيه مؤكدة زكريا قوله وما جاء منه مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه هو
المشهور وهو ظاهر قول الناظم وندر نحو سعيد مستقرا في هجر ولكنه خالف ذلك في التسهيل زكريا
قوله ومن شواهده قول الشاعر رهط ابن كوز آه قاله نابغة الذبياني في زرعة ابن عمرو ورهط
خبر مبتدأ محذوف وكوز بضم الكاف وبالزاي ورهط الرجل قومه وقبيلته ما دون العشرة
من الرجال والشاهد في محقبي ادراعهم حيث وقع حالا من الضمير المجرور بالحرف متقدما عليه و
محقبي من احقب زاده خلفه على راحلته اي جعله وراءه في حقيبته والادراع جمع درع الحديد
ورهطه ربيعة معطوف على رهط الاول وحذار بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة زكريا
قوله وقال الآخر بنا عاذ عوف آه الشاهد في بادي ذلة حيث وقع حالا من الضمير المجرور بالظرف متقدما عليه وبادي اي ظاهر وفلم يعدم عطف على عاذ والولاء من الموالات ضد المعاداة زكريا قوله وقول الآخر ونحن منعنا البحر آه البحر منصوب بنزع الخافض اي عن البحر وان تشربوا به مفعول منعنا وباؤه للتبعيض او ضمن الفعل وهو تشربوا تروّوا اي ترووا بماء البحر ويروى ان تشربونه بلغة من اثبت النون في النصب والشاهد في الجملة بعده حيث وقعت حالا من الضمير المجرور في منكم متقدمة عليه بتقديم فعلها فقط وهو كان والاقاسم كان وهو ماؤه وخبرها وهو بمكان متاح ان عنه بفظته زكريا قوله واما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه اي بنصب مطويات والقارئ بها الحسن البصري زكريا قوله عطف على الضمير في قبضته اي الضمير المستتر فيها لانها بمعنى مقبوضته زكريا

115

فيهما ما في الظرف من معنى الاستقرار وجا السا حال من الضمير في الجار
والمجرور والعامل فيهما ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن
معنى الفعل دون حروفه كاما وحرف التنبيه والترجي والاستفهام
المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم
الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفا او
حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسط الحال نحو كانت نحو
سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد
من الناس في جماعة تريد زيد في جماعة من الناس ولا شك ان
مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظرف و
المضمن استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم
الحال على العامل الحرفي فكذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما
جاء منه مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده قول الشاعر رهط
ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة ابن حذار وقول الآخر
بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا
وقول الآخر ونحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان
فاما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيه
لامكان جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات

قوله نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا انفع افعل التفضيل ومفردا حال من الضمير فيه وصح تقديمها عليه
لتوسط انفع بين حالين مفردا ومعانا الحال والمعان والعامل فيهما انفع لانها العامل في صاحبهما زكريا
قوله وليس هذا على اضمار اذا كان آه اي حتى لا يكون حالا بل خبرا لكان وقوله الى حذف ستة اشياء
وهي اذا وكان واسمها اولا وثانيا زكريا قوله في المتن لن يهن اي لن يضعف ومن يوهن وهو
خبر بعد خبر زكريا

ومطويات منصوبا بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل
فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله
مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه
بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في
امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكفؤهم
ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط
بين حالين نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله هذا بسرا اطيب
منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل واذ كان
فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه لانه خلاف قول
سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة اشياء من غير حاجة ولان افعل
هنا كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان
في ان القصد بهما تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين
فكما اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرناه وبعد تسليم الاضمار
يلزم اعمال افعل التفضيل في اذا واذ مقدما له فيكون ما وقع
فيه شبيها بما فر منه والحذاق من النحويين مخالفون للسيرافي في
فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون
خير منك خير ما تكون ونحن العامل في خير ما تكون خير منك الاول مررت

تنبيه على نظير هذه الصفحة لا يجوز تعدد التمييز وان جاز تعدد الحال لان الحال وصف في المعنى والشيء الواحد يكون له اوصاف فلا يغني ذكر بعضها عن بعض كالخبر بخلاف التمييز فان القصد منه انما هو تفسير ما ابهم والتفسير الواحد كاف في ذلك فلا يجوز عندك قفيز برا شعيرا نظرا اعسلا قصبا بل الحب باضافة عسل اليه لان بعض ... رطل زيتا و غصن ريحان زكريا



قوله وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل عليه فيه على الزيادة ظاهره ان كلا منهما يدل على زيادته
على الآخر وليس كذلك بل الزيادة انما هي لاحدهما وهو الاول دون الآخر فمراده ما عبّر به غيره انه
يجب تقديم الحال الفاضل زكريا قوله فيجوز وان يتعدد وصاحبها متعدد وقضية كلامهم صدق
تعددها بالتثنية والجمع لتصريحهم بانها في قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقوله وسخر لكم الليل
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره حال متعددة ومقتضاه صدق تعدد صاحبها
بذلك وعليه فالمراد بالمتعدد فيهما ما يشمل المثنى والمجموع وبالمفرد ما دل على واحد زكريا

قوله ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو اي وهو ما اذا كان صاحبها واحدا

بذا كله زيد خيرا ما يكون خير منك خيرا ما تكون وحمل ابو الفتح قول ابي
علي في ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قائما احسن منه قاعدا
والمراد بزيد حسنه في قيامه على حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل
في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على
الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول هذا نخلتنا بسرا اطيب
منه رطبا ص والحال قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد
ش الحال شبيه بالخبر والنعت فيجوز ان يتعدد وصاحبها
مفرد وان تعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد راكبا
ضاحكا والاصل فيه العطف ومنع ابن عصفور جواز تعدد
الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء
زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر
لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر متى ما تلقني فردين ترجف
روانف اليتيك وتستطارا وقال الآخر عهدت سعاد ذات
هوى معنّى فزدت وزاد سلوانا هواها ذات هوى حال
من سعاد ومعنّى حال من الفاعل ص وعامل الحال بها قد
اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا وان توكد جملة فمضمر
عاملها ولفظها يوخر ش الحال نوعان موكدة وغير موكدة

قوله في النسخة ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا اعترض عليه ابن هشام بان جميعا حال
مؤكدة لصاحبها لا لعاملها زكريا قوله وقال لبيد وتضيء في وجه اه وصف بها قائله
بقرة وحبه الظلام اوله والبحر الغويص والشاهد في منيرة فانها حال من ضمير تضيء
مؤكدة لعاملها والجمانة بضم الجيم وتخفيف الميم حبة من فضة كالدرة في لونها والدرة
اللؤلؤة الكبيرة ومراده اسل منها نظامها اي خيطها الذي نظمت فيه كانت في غاية الانارة
والاضاءة زكريا قوله وقول الآخر سلامك اه قاله امية بن ابي الصلت وسلامك مصدر

والموكدة على ضربين احدهما ما يوكد عاملها والثاني ما يوكد مضمون
جملة اما ما يوكد عامله فالغالب فيه ان يكون وصفا موافقا
للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وولى
مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم
جميعا وقال لبيد وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري
سل نظامها وقال الآخر سلامك ربنا في كل فجر بريا ما تغنثك
الذموم بريا حال موكدة لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق
بجلاله وقد يكون الموكد عامله موافقا له معنى ولفظا كقوله تعالى
وارسلناك للناس رسولا وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره ومنه قول امرأة من العرب قم
قائما قم قائما صادفت عبدا قائما وعشرا رايما وقول الآخر
اصبحت فيهم آمنا لا كمعشر ... اتوني فقالوا من ربيعة او مضر
والزم نوفي خلط الحق باللعب واما
الحال الموكد مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد
جملة جامدة الجزئين معرفتهما للتوكيد بيان يقين نحو هو زيد
معلوما قال الشاعر انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا
للناس من عار او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو فلان
جليلا مهيبا او تحقير نحو فلان ماخوذا مقهورا ووضا

ناب عن فعله كسبحانك اي
سلمت من النقايص يا ربنا و
يروى بدل فجر وقت والشاهد
في بريا حيث وقع حالا من الكاف
قبله مؤكد السلم وما تغنثك الذموم
جملة مؤكدة لبريا لان معناه لا
يليق بك الذموم وتغنثك
بمعجمة ثم نون ثم مثلثة يقال
تغنثني كذا اي لاق بي زكريا
قوله ومنه قول امرأة من العرب
قم قائما اه والشاهد في قائما
والتكرير للتاكيد وصادفت دعاء
بلفظ الخبر دعت لولدها ان
يصادف عبدا نائما وعشرا
رايما والعشر الناقة التي اتى
عليها منذ حين ارسلها عليها
الفحل عشرة اشهر ورايما صفة
عشرا بتاويل ذات ريمان يقال
ريمت الناقة ولدها ريمانا اذا
احبته وحنت عليه زكريا قوله

قوله ولابد في الجملة الحالية من ضمير يربطها اه ولابد ايضا ان لا يقبح بدليل استقبال ... كان التنفيس ولا ينتقض بالجملة الشرطية اذا وقعت حالا لاخوان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لانسلاخ الشرط حينئذ عن اصله اذ معنى الكلام فمثله كمثل الكلب على كل حال وفي كلامه بيان ان الضمير هو الاصل في الربط وان الواو فرع عليه زكريا

انا عبدك فقير اليك او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك او معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق بينا وزيد ابوك عطوفا والعامل في الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه ان كان المبتدأ غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتأوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول الجواز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع فالعامل اذا مضمر كما ذكرناه وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سيأتيك

ص وموضع الحال تجيء جملة كجاء زيد وهو ناو رحلة وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما ش تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتا وخبرا ولابد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في نحو جاء زيد وهو ناو رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر والجملة الحالية اما فعلية او

قوله ولا يجوز جاء زيد ويضحك اي لان المضارع مشابه للاسم فلا ... على الاسم زكريا قوله ومثله قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها اه قاله عنترة وعلقتها مبني للمفعول وهو من علاقة الحب اي علق حبها بقلبي وعرضا تمييزا اي من حيث لا يعرض للانسان لا من حيث القصد اي احببتها احببتها اول ما عرضت لي والشاهد في واقتل قومها اذ تقديره وانا اقتل وزعما بفتح الزاي والعين مصدر منصوب بانه مفعول له اي طمعا وليس بزعم بضم الميم اي بمطمع صفة له ولعمر ابيك مبتدا او خبره محذوف اي يميني وقسمي زكريا قوله وقول الآخر

اسمية وكلتاهما اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع او ماض فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد الجنائب بين يديه وان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدا محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي وتقديره قمت وانا اصك عينه ومثله قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم وقال الآخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان كان المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع فالغالب جواز مجيئها بالضمير او بالواو او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي اما لا او لم فان كان لا فالاكثر مجيئه بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله ما لي لا ارى الهدهد وقال الشاعر ولو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب وقد يجيء بالضمير والواو كقوله وكنت ولا تنهنهني الوعيد وقول الآخر اكسبته الورق البيض ابا

فلما خشيت اه قاله عبد الله بن همام السلولي اي لما خشيت جملة عبد الله ابن زياد وقولهم والنشاب اظفارهم نجوت وخليت عرفي مالكا في ايديهم والشاهد في وارهنهم مالكا اذ تقديره وانا ارهنهم زكريا قوله فالغالب جواز مجيئها بالواو بالضمير او بالواو او بهما جميعا والتنويع ففي موضع يغلب مجيئها بالضمير فقط وفي آخر يغلب مجيئها بالواو وفي آخر يغلب مجيئها بهما كما يعلم من كلامه بعد زكريا قوله فالنافي اما لا او لم قال المرادي او لما او ما قال والقياس يقتضي الحاق ان بما زكريا قوله كما في قوله وما لنا لا نؤمن بالله اي اي شيء يثبت لنا حالة كوننا غير مؤمنين كما مر زكريا قوله ما لي لا ارى الهدهد اي اي شيء عرض لي حالة كوني لا اراه حاضرا زكريا قوله وفي قوله ولو ان قوما اه لارتفاع قبيلة تعليل لدخلوا او لدخلتها والشاهد في لا احجب زكريا

والاستغنا وعنه في آخر والجمع بينهما في آخر نظيرما مر قوله وقول زهير كان فتات آه مدح به قائله جماعة
ويروى بدل فتات حبات والعهن الصوف المصبوغ وحب الفنا خبر كان والفنا بفتح الفاء وبالقصر
شجر ثمره حب احمر وفيه نقط سوداء ويسمى عنب الذئب والشاهد في لم يحطم اي لم يكسر والمعنى ان ما تفتت
من العهن الذي علق بالهودج اذا نزلت نسوتهم في منزل كحب الفنا الصحيح لانه اذا كسر ظهر له لون غير الحمرة
قوله كقوله تعالى والذين يرمون الآية آه مثل به للثاني وهو صحيح بجعل صاحب الحال الازواج والمعنى ولم زكريا
يكن لهم عليهم شهداء اذ لو جعل حالا من الواو لكان مثالا للثالث زكريا قوله وقول عنترة ولقد خشيت آه

ولقد كان ولا يد هي لاب ٥ وان كان المنفي الماضي كثيرا افراد الضمير والاستغنا عنه
بالواو والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء وقول زهير كان فتات العهن في كل منزل نزلن به
حب الفنا لم يحطم ٥ والثاني كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بان اموت
ولم يكن ٥ للحرب دائرة على ابني ضمضم ٥ والثالث كقوله تعالى او قال
اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر سقط النصيف ولم
ترد اسقاطه ٥ فتناولته واتقتنا باليد ٥ وان كانت مصدرة بفعل
ماض فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك الواو كقوله
تعالى ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن وكقول الشاعر
كن للخليل نصيرا جار او عدلا ٥ ولا تشح عليه جاد او بخلا ٥ وان
لم يكن بعد الا ولا قبل او فالاكثر اقترانه في الاثبات بالواو وقد
مع الضمير ودونه فالاول نحو افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد
كان فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني كقولك جاء زيد
وقد طلعت الشمس ويقل تجريده من الواو وقد كما في نحو او جاؤكم
حصرت صدورهم وجاؤا اباهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا
واقل من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر

الباء سببية او زائدة والشاهد في ولم
يكن للحرب دائرة وابنا ضمضم حصين
ومرة وعلى يتعلق بدائرة زكريا قوله
وكقول الشاعر سقط النصيف آه
قاله نابغة الذبياني والنصيف
الخمار الذي تتخمر به المرأة والشاهد
في ولم ترد واتقتنا من اتقى اذا حفظ
اي تحفظت وتسترت منا باليد زكريا
قوله كقول الشاعر ~~وقفت بربع آه~~
كن للخليل نصيرا آه الخليل الصديق
والنصير بمعنى الناصر والشاهد
في جار وجاد زكريا قوله كقول الشاعر
وقفت بربع الدار قد غير البلا آه
قاله نابغة الذبياني يرثي به النعمان
بن الحارث والربع المنزل
الشاهد في قد غير البلا وهو بكسر
الباء من بلي الثوب اذا خلق
ويروى بدل معارفها معالمها و
الساريات بالرفع عطف على
البلى والساريات جمع سارية و
هي السحابة التي تاتي ليلا والهواطل
جمع هاطلة وهو تتابع المطر و
سيلانه زكريا

قوله وقول الشنفرى سرت قربا آه والكدر بالضم جمع اكدر وقربا بفتحتين سير الابل وهو حال من الضمير
في وسرت والشاهد في احناؤها تتصلصل اي تصوت والاحناء جمع حنو بكسر الحاء وهو الجانب زكريا
قوله وقول الآخر ثم راحوا عبق المسك آه قاله طرفة بن العبد البكري والشاهد عبق المسك بهم و
العبق بفتح الباء مصدر عبق به الطيب بكسرها اذا لزق به اراد ان رائحة المسك لازمة لهم ويلحفون
من لحفت الرجل لحفا اذا طرحت عليه اللحاف والجملة حال ثانية وهداب الازر مفعول وهو بضم الهاء
اطراف الازار اي يجرون ازرهم على الارض من الخيلاء ويغطونها بها زكريا قوله وانشد ابو علي

الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلا ٥ معارفها والساريات
الهواطل ٥ وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن موكدة
فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى فلا
تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت والثاني كقوله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقد
يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم
لبعض عدو ٥ وقال الشنفرى سرت قربا احناؤها تتصلصل ٥ و
قول الآخر ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر ٥
وانشد ابو علي في الاغفال ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر
سرباله لم يمزق ٥ وان كانت الجملة الاسمية موكدة لزم الضمير وترك
الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه ص
والحال قد يحذف ما فيها عامل ٥ وبعض ما يحذف ذكره حظل ش
يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا والية الاشارة بقوله وبعض
ما يحذف فذكره حظل اي منع فيحذف عامل الحال جوازا لحضور
معناه او تقدم ذكره فالحضور معناه نحو قولك للراحل راشدا
مهديا وللقادم مبرورا ماجورا باضمار تذهب وكرجعت وتقدم

اي الفارسي في الاغفال اسم كتاب له
ولولا جنان آه قاله سلامة بن
جندل وجنان الليل ظلمته وآب
اي رجع والشاهد في سرباله لم يمزق
زكريا قوله كقولهم حظين

[illegible]



قوله كقولهم خطيين بنات صلفين كنات باضمار عرفتهم يقال خطيت المراة عند زوجها خطوة بكسر الخاء وضمها وخطة اذا صارت عنده ذات خطوة اي منزلة ويقال صلفت المراة تصلف صلفا بفتح اللام وكسرها اذا لم تحظ عنده وابغضها وخطيين جمع خط وصلفين جمع صلف وكنات جمع كنة بالفتح وهي زوجة الابن وتجمع ايضا كنائن كانه جمع كنينة ذكره الجوهري وبنات وكنات محولات عن الفاعل اذ الاصل خطيت بناتهم صلفت كناتهم فلما اسندت الصفة الى غيرهما انتصب على التمييز والقول بان الاصل خطيين بناتهم صلفين كناتهم فيه نظر زكريا

قوله قال سيبويه ره وانما نصبه لانه ذكر خيرا اصابه انسان فقلت هنيئا مريئا هذا عند حذف العامل كما هو الغرض والا فنحو قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا مريئا حال عنه ذلك زكريا

ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين اي نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال وجوبا اذا جرت مثلا او كالمثل كقولهم خطيين بنات صلفين كنات باضمار عرفتهم او بينت بها التدريج نحو تصدق بدينار فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا او تصدق بدينار فصاعدا اي فانحط المتصدق به سافلا او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على حال اتميميا مرة وقيسيا اخرى باضمار تتحول وقولك لمن يلهو دون اقرانه الاهيا وقد جد قرناؤك باضمار اتثبت وغير التوبيخ كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وانما نصبته لانه ذكر خيرا اصابه انسان فقلت هنيئا مريئا كانك قلت ثبت لك هنيئا مريئا او هنأك ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكرنا كالموكدة مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما **التمييز** من اسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزا بما قد فسره كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا هو من الفضلات ويسمى مميزا وتمييزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في

قوله ولنحو ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا آه والشاهد في ذنبا فانه منصوب بنزع الخافض لا بالتمييز لانه وان كان نكرة متضمنا معنى من لكنه ليس لبيان ما قبله من الابهام اذ لا ابهام ورب بالنصب صفة لله وبالرفع خبر لمبتدا محذوف والوجه اي التوجيه زكريا قوله ومعروف ان من شرط التمييز تقدم عامله عليه اي بناء على ان المبين اخذه من قول الناظم ينصب تمييزا بما قد فسره وان كان المفسر في الحقيقة انما هو اجماله كما بينه الشارح ويعرف معطوف على مخرج لاسم لا زكريا

في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج لمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومتضمن معنى من مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا للتبرية ولنحو ذنبا من نحو قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل ومعروف ان من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسياتي ذكر ذلك وقولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ما في السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو له منوان عسلا ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان برا ومكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا وذنوب ماء وحب برا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب ساجا ولنا امثالها ابلا وغيرها شاء والنوع الثاني ما يبين اجمالا في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى زيد مجملة تحتمل وجوها وتفسيرها بالاجمال ونسبة فجرنا الى الارض عيونا مجملة ايضا وعيونا

قوله احدهما ما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار المجمل الذي بينه التمييز في الحقيقة هو المقدار بالمقدار لا نفس المقدار زكريا قوله او عدد وجعله مما دل على قسم المقدار وهو ما يعرف به كمية الشيء حسن من جعل بعضهم له قسيما به زكريا

119

قوله تصبب اى تحدر وتفقأ اى تشقق يقال تفقأت السحابة عن مائها اى تشققت زكريا قوله
وسرعان ذا اهالة الاهالة الفزع والخوف وذا فاعل سرعان بتثليث حركة السين اى سرع نقلت
فتحة العين الى النون لانه معدول منه فبني عليها قاله الجوهري وقال صاحب القاموس واما سرعان ذا اهالة
فاصله ان رجلا كان له نعجة عجفاء ورغامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل له ما هذا فقيل ودكها
فقال السائل ذلك ونصب اهالة على الحال اي سرع هذا الرغام حال كونه اهالة وهذه يضرب لمن
يخبر بكينونة الشيء قبل وقته انتهى زكريا

مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقا وتفقأ شحما واشتعل
الراس شيبا وهم احسن اثاثا وسرعان ذا اهالة ومثل ايضا ويحه
رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لانه في معنى ذي النسبة
المجملة فكانه قيل ضعف رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا ف
اعلم ان تميز المفردات ان بين العدد فهو واجب الجر بالاضافة
او واجب النصب على التميز كما سيذكر في بابه وان بين غير العدد
فحقه النصب ويجوز جره باضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا
الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال [illegible] شبر ارض ومنوا سمن
وقفيز بر وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد ويقال في نحو
هو احسن الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف
اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب
المميز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحابا ولي جمام المكوك دقيقا
وكقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه على
هذا بقوله ص وبعد ذي ونحوها اجرره اذا اضفتها
كمد حنطة غذا والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل
ملء الارض ذهبا ش الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او
كيل او وزن ففهم من ذلك ان التميز بعد العدد لا يجيء بالوجهين

قوله ومثل ايضا ويحه رجلا آه
فصله عما قبله لان النسبة المجملة
فيه نسبة الى الفاعل او المفعول
المعنوي وفيما قبله نسبة الى الفاعل
او المفعول الصناعي فالنسبة في
ويحه رجلا ولله دره انسانا
نسبة الى الفاعل المعنوي كما
ان النسبة في قوله لانه في معنى
ذي النسبة المجملة نسبة الى الفاعل
او المفعول الصناعي زكريا قوله
ويقال في نحو هو احسن الناس
رجلا هو احسن رجل مثل به لتميز
المفرد المقابل لتميز النسبة الآتي
بيانه في كلامه وهو فاسد لانه مثل
بمثله لذلك فيما افعل التفضيل بعضه
من نحو زيد اكرم رجل مع ان
حكم التميزين مختلف لان تميز
المفرد جره بالاضافة جائز كنصبه
نحو شبر ارض وشبر ارضا وتميز
النسبة فيما ذكره جره بها واجب
كزيد اكرم رجل اذ لا يقال زيد اكرم
رجلا واما نصبه في نحو زيد اكرم
الناس رجلا فللاضافة الى غيره
زكريا

قوله من التميز المبين للاجمال في النسبة آه اشار بالنوع الاول الى تميز النسبة الاسنادية وبالثاني الى تميز النسبة
الاضافية وبهذا اعلم انه لم يرد بالمفرد فيما مر ما يشمل النسبة الاضافية حتى يصح تمثيله له بما مر من نحو هو احسن
رجل زكريا قوله واما افعل التفضيل بعضه علامته ان يحسن وضع بعض موضع افعل ومضاف الى
جمع قائم مقام النكرة فتقول في زيد اكرم رجل بعض الرجال زكريا قوله فلو اضفت افعل الى غير المميز
قلت زيد اكرم الناس رجلا واعلمهم فضلا (افضلهم علما) بالنصب لا غير اي لضرورة ان الاسم لا يضاف مرتين
اذ ليس لجر التميز هنا وجه سوى اضافة افعل اليه وهي ممتنعة للزوم اضافة افعل اليه مرتين زكريا

بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف وجبا البيت مبين ان
جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة اذا كان مما لا يصح فحذف
المضاف اليه نحو ملء الارض ذهبا فانه لو قيل مكانه ملء ذهب
لم يستقم كما ذكرنا ص والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا
كانت اعلى منزلا ش من التميز المبين للاجمال في النسب الواقع
بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما افعل التفضيل
بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية
عند جعل افعل فعلا كقولك في انت اعلى منزلا علا منزلك وهذا
النوع يجب نصبه نحو اكثر مالا وخير مقاما واحسن نديا واما ما
افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل
مضافا الى غيره تقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت
افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما
بالنصب لا غير ص وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر
ابا ش يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال
نسبته الى الفاعل او الى المفعول فالاول نحو احسن بزيد
رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما اشجعه رجلا وما اكرمه
ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا ص واجرر بمن

قوله الا تميز العدد والفاعل في المعنى استثنى ابن هشام كغيره من هذين التميز المحول عن المفعول كغرست الارض شجرا فال ومنه ما احسن زيد ادبا بخلاف ما احسنه رجلا وكريا قوله اما تميز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن في شيء منه كلامه في عدم جواز جر تميز العدد المنصوب بمن فلا يرد جواز جر تميز ما دون احد عشر غالبا اذا كان اسم جنس او اسم جمع نحو عندي ثلثة من البقر او من القوم واما قولهم في العدد المركب احدى عشر من الدراهم وفي العقود عشرون من الدراهم ونحو ذلك فليس المجرور بمن تميزا اصطلاحا لانه معرفة ولانه فرع المنصوب وشرطه الافراد ومن ثم قالوا

في وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا انه بدل مما قبله والتميز محذوف اي فرقة نبه على ذلك ابن هشام وغيره قوله فلا يجوز ايضا جره الا في تعجب او شبهه كقولهم لله دره من فارس وقول الشاعر تخيره آه حوشي استثناء هذين جماعة ايضا لكن رده المرادي فقال لا نسلم صحته لان التميز في نحو لله دره من فارس ونعم المرء من رجل تهامي تميز مفرد لا تميز جملة والمنقول عن الفاعل لا يكون الا تميز جملة ويلزم من استثنائهما جواز الجر بمن الحلا في نحو زيد احسن وجها

اوشئت غير ذي العدد ⁕ والفاعل المعنى كطب نفسا تفد ⁕ شرح يجوز في كل ما نصب على التميز ان يجر بمن ظاهرة الا تميز العدد والفاعل في المعنى اما تميز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن في شيء منه واما الفاعل في المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا يجوز ايضا جره بمن الا في تعجب وشبهه كقولهم لله دره فارسا وكقول الشاعر تخيره فلم يعدل سواه ⁕ فنعم المرء من رجل تهامي ⁕ وما عدا ذلك من المميزات فجائز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة من سحاب ولد منوان من سمن وقفيزان من بر وراقود من خل وملء الاناء من عسل وخاتم من حديد وامثالها من ابل ص

وعامل التميز قدم مطلقا ⁕ والفعل ذو التصريف نزرا سبقا ⁕ ش مذهب سيبويه امتناع تقديم التميز على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التميز عليه قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في التميز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من

قوله في نحو قول ربيعة بن مقروم وواردة آه اي ورب واردة اي قطيع من الخيل والعصب بضم العين وفتح الصاد جمع عصبة اي جماعة شبه الخيل في سرعتها بالقطا والسنابك جمع سنبك بالضم وهو طرف مقدم الحافر و[illegible] قوله اصهبا اي يخالط بياضه حمرة صفة عجاجا ورددت جواب رب المحذوفة اي جردت بفرس مثل السيد بكسر المهملة وهو الذئب ووصف مثل السيد بنهد اي ضخم ومقلص بكسر اللام المشددة اي طويل القوائم وكميش بفتح الكاف وبشين معجمة اي سريع في عدوه وعطفاه اي جانباه والالف تحلبا للتثنية اي سالا والشاهد في ما حيث انتصب تميزا مقدما على العامل لكونه فعلا متصرفا واجاب عنه الشارح بانه انما قدم ضرورة وغيره بانه لم ينصب تميزا بل نصب مفعولا به لتحلب المحذوف اي اذا تحلب عطفاه تحلبا والوجه نصبه تميزا بالمحذوف لا مفعولا به لانه قاصر ركريا قوله وقول الآخر ولست اذا ذرعا اضيق آه اي لازم اي اذا اضيق ذرعا فلست بضارع اي ذليل والشاهد في ذرعا حيث انتصب تميزا مقدما على العامل لكونه فعلا متصرفا واجاب عنه الشارح بانه ضرورة وغيره بانه انتصب بما يفسره اضيق تقديره اذا اضيق ذرعا اضيق ركريا

من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول في التقديم في نحو قول ربيعة بن مقروم وواردة كانها عصب القطا ⁕ تثير عجاجا بالسنابك اصهبا ⁕ رددت بمثل السيد نهد مقلص ⁕ كميش اذا عطفاه ماء تحلبا ⁕ وقول الآخر ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ⁕ ولا يائس عند التعسر من يسر ⁕ وقول الآخر وكنت اذا ذرعا اضيق ⁕ اتهجر ليلى بالفراق حبيبها ⁕ وما كاد نفسا بالفراق تطيب ⁕ قلت هو مستباح للضرورة كما استبيح لها تقديم التميز على العامل غير المتصرف فيما انشده من قول الراجز ونارنا لم ير نارا مثلها ⁕ قد علمت ذاك معد كلها ⁕ حروف الجر ص هاك حروف الجر وهي ⁕ من الى حتى خلا حاشا عدا ⁕ في عن على مذ منذ رب اللام كي ⁕ واو وتا ⁕ والكاف والبا ولعل ومتى ⁕ ش هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان فيعمل فيها فاستحقت ان تعمل لان كل ما لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم تعمل الرفع لاستيثار العمدة به ولا النصب لايهام اهمال الحرف فتعين الجر ولخلا من هذه الحروف وعدا ذكر في الاستثناء تفصيل يأتي ذكره الا كي ولعل ومتى وقل من يذكرها في حروف الجر لغرابة الجر بهن فاما كي فتكون حرف جر في

قوله والثاني قولهم جئت كي تفعل آه حاصله ان كي تدخل على ان المصدرية وصلتها نحو جئت كي تفعل فتكون جارة اذا قدرت ان بعدها هذا والاولى ان تقدر كي مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تاسوا فلا تكون كي جارة زكريا قوله كقوله فقالت أكل الناس اصبحت مانحاآه قاله جميل بن عبد الله وكل منصوب بمانحا من المنح وهو الاعطاء والشاهد في كيما ان حيث ظهرت فيه ان زكريا قوله ويندر دخول كي على ما المصدرية في قول الآخر اذا انت لم تنفع آه قاله قيس بن الحطيم وقيل النابغة الذبياني وقيل الجعدي وجواب اذا افضر فتبليث وتيروي يراد يرجى والشاهد في كيما حيث دخلت كي على ما المصدرية

موضعين احدهما قولهم في الاستفهام عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه فهي هنا حرف جر دخل على ما فحذفت الفها وزيدت هاء السكت

وقيل كافة اى كفت كي عن العمل فهيئتها كافة للدخول على الفعل زكريا

وقفا كما يفعل مع ساير حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية

والثاني قولهم جئتك كي تفعل بمعنى لان تفعل فان مضمرة والفعل بعدها في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل وبدلك على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله فقالت أكل الناس اصبحت مانحا • لسانك كيما ان تغر وتخدعا • وندر دخول كي على ما المصدرية في قول الآخر اذا انت لم تنفع فضر فانما • يرجى الفتى كيما يضر وينفع • اي ليضر من يستحق الضر وينفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر في لغة بني عقيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفراء وغيره ويروى في لامها الاخيرة الفتح والكسر وانشد باللغتين قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا • بشيء ان امكم شريم • واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج • ومن كلامهم اخرجها متى كمه اى من كمه ص بالظاهر اخص منذ ومذ وحتى و الكاف والواو ورب والتاء • ش من حروف الجر ما يجر الاسماء

قوله وانشد باللغتين قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا آه شريم اى مفضاة والشاهد في لعل حيث جاءت جارة مع فتح اللام الثانية وكسرها زكريا

قوله ومنه قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت آه قاله ابو ذويب يصف بها السحاب يأخذ من ماء البحر ويمطر وضمن شربن معنى روين فعداه بالباء والباء للتبعيض بمعنى من كما سيأتي وترفعت اى توسعت وتحركت والشاهد في متى لجج جمع لجة وهي معظم الماء والنئيج اى صوت من ناجت الريح تناج نئيجا اى تحركت ولها نئيج اى مر سريع مع صوت زكريا

قوله وا ما رب فحرف تقليل هو قول الاكثرين وعليه الزمخشري وابن الحاجب وقيل هي للتكثير وقيل لهما وقيل لم يوضع لتقليل ولا لتكثير وانما يفاد احدهما بالقرينة وعليه السعد التفتازاني زكريا قوله ويستعمل في التكثير الى آخر قول الشاعر قاله اعشى همدان واسمه عبد الرحمن ابن عبد الله والرفد بكسر الراء وفتحها القدح الكبير وهرقته بمعنى ارقته اى اصببته واسرى جمع اسير معطوف على رفد والاقيال جمع قيل بفتح القاف والياء التحتية وهو الملك من ملوك حمير ويروى اقتال بالتاء الفوقية جمع بالكسر وهو العدو وجواب رب محذوف والتقدير رفد راق ضممت الى اسرى ورب اسرى كائنين من معشر اقيال ملكتهم والشاهد في رب رفد وقضية كلام الشارح ان اذا استعملت للتكثير لا يكون الا للتهكم وهو ممنوع زكريا قوله كقول العجاج خلا الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا وصف به العجاج حمارا وحشيا فضمير خلا يرجع اليه ويروى بدل خلا نحى والذنابات بفتح المعجمة اسم موضع وشمالا مفعول ثان وكثبا بالمثناة صفة بمعنى قريبا اى جعل الذنابات ناحية شماله قريبا منه في عدوه وام اوعال اسم هضبة واوعال في الاصل جمع وعل وهو ذكر الاروى واقربا معطوف على الضمير قبله ويجوز نصب ام اوعال عطفا على الذنابات بمعنى جعل ام اوعال كالذنابات

الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن والباء ومنها ما يجر الظاهرة والمضمرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت فاما منذ ومذ وحتى فلا تجر الا الظاهرة

واما الكاف فالضرورة كقوله وام اوعال كها او اقربا وهو في رب اكثر نحو ربه رجلا مررت به فقيل لا عبرة به وسيبنه عليه ص واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتاء لله ورب • وما رووا من نحو ربه فتى • نزر كذا كها ونحوه اتى • ش مذ ومنذ مختصا باسماء الزمان فان كان ماضيا فهي لابتداء الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهي للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا واما رب فحرف تقليل ويستعمل في التكثير كما قال رب رفد هرقته ذلك اليوم • و اسرى من معشر اقيال • ومختص بالنكرات نحو رب رجل قد لقيته وقد تدخل في السعة على ضمير كما تدخل الكاف في الضرورة عليه كقول العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا • وام اوعال كها او اقربا • الذنابات وام اوعال موضعان وقول الآخر يصف حمار وحش واتنا • فلا ترى بعلا ولا حلائلا • كه ولا كهن الا حاظلا • الا ان الضمير بعد رب يلزم الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امراة او ربه رجلين رايتهما وانشد احمد بن يحيى واه رايت

قوله ومعنا ما اى ما تعدت اليه معناها ظاهر من التعليل والتكثير وهو قسره بقوله وهو اه زكريا قوله مفرغ اى عن العمل في ضمير المنعوت قوله وكذا قولك رب رجل كريم ورب رجل كريم رايته كل من المثالين مثال للمقدر اى عرفت زكريا قوله من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول آمنا علامتها جواز الاستغناء عنها ببعض وكون المجرور بها اعم مما قبلها نحو حتى تنفقوا مما تحبون فالمحبوب اعم من المنفق زكريا قوله ولبيان الجنس علامتها صحة وضع موصول مع ضمير موضعها ان كان ما قبلها معرفة وضميره فقط وان كان نكرة نحو فاجتنبوا وشيئا صدع اعظمه ورب عطبا انقذت من عطبه ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان اى الذي هو وثن

١٢٣

مع افادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعديه في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تصديرها وبغث مجرورها ومضي معناها وهو ما بعد النعت من فعل مفرغ ظاهر او مقدر مثال الظاهر رب رجل كريم عرفته ومثال المقدر رب رجل لقيته اى عرفت وكذلك قولك رب رجل راست اى ورب رجل كريم رايته واما التاء فللقسم في مقام التعجب لا يظهر معدلها ولا يجر بها الا الله الا ما حكاه الاخفش من قول بعضهم ترب الكعبة والواو كالتاء في لزوم اضمار معدلها ومن بعض وبين وابتدو في الامكنة بمن وقد تاتى لبدء الازمنة وتزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كالباغ من مفر شي بجي من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول امنا بالله ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولابتداء الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تجي لابتداء الغاية في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقول الشاعر تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب ومذهب البصريين ان من حقيقة في ابتداء الغاية في المكان وان استعملت في ابتداء

من وثن نحو من اساور من ذهب زكريا قوله لابتداء الغاية اى فيما يصلح له قصد الى انتهاء وما كالمثال الذي ذكره وكثرت من البصرة الى الكوفة وقد تجي لمجرد الابتداء من دون قصد الى انتها مخصوص نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قوله وقال الشاعر يصف سيوفا تخيرن من ازمان اه قال النابغة الذبياني وضمير تخيرن للسيوف والشاهد في من ازمان ويوم حليمة من اشهر ايام العرب وهو اليوم الذي سار فيه المنذر بن المنذر يقوم الى الحارث الاعرج الغساني والى اليوم متعلق بتخيرن او اليوم الى يومنا هذا وهو متعلق بتخيرن وكل التجارب نايب عن المصدر زكريا

فالاشعر يغضي حياء الاخر مدح به الفرزدق زين العابدين علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليه السلم ويغضي اغضا وهو ادنى الجفون وحياء بالنصب على التعليل والشاهد في من مهابته زكريا قوله وتجي زائدة جارة لنكرة بعد نفي شرط فيه نفي مع ذلك ان يكون مجرورها فاعلا نحو ما ياتيهم من ذكر او مفعولا نحو هل تحس منهم من احد او مبتدا نحو هل من خالق غير الله زكريا قوله او شبه النفي من احد زكريا قوله وانشد الشيخ رة مستشهدا له قوله ع وكنت ارى اه قاله سلمه بن يزيد الجعفي والبين الفراق والشاهد في من بين ساعة حيث زيدت من في الايجاب واجاب عنه الشارح باحتمال انها لابتداء الغاية زكريا قوله وقول الاخر تظل به الرما اه وصف به فاطمة يوم ترنيج حرة وتظل بمعنى تصير وبه بمعنى فيه اى في اليوم المعهود زكريا ذكر

ابتداء الغاية في الزمان فمجاز ولذلك منعهم يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم تقديره من تاسيس اول يوم ويجي من للتعليل نحو من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل قال الشاعر يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم ويجي زائدة جارة لنكرة بعد نفي نحو ما لباغ من مفر وما من اله الا الله او نهي او استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ مستشهدا له قول الشاعر وكنت ارى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر وقول الفرزدق يظل به الحرباء يمثل قايما ويكثر فيه من حنين الاباعر ولا حجة فيهما لامكان كون من في البيت الاول لابتداء الغاية والكاف قبلها اسم والمعنى وكنت ارى من بين ساعة حالا مثل الموت على حد قوله رايت منك اسدا وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحال من فاعل يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل به الحرباء يمثل قايما كانه قيل ويكثر فيه شي اخر من حنين الاباعر ومن للانتهاء حتى ولام والى ومن وباء يفهمان بدلا واللام للملك وشبهه

ام جنين والانثى حرباه والالف للالحاق يقرطاس فلذا ينون ويجمع الحرباء ويمثل اى ينتصب قائما ولا يتحرك من شدة الحر وهو حربا يظل والشاهد في من حنين الاباعر جمع بعران جمع بعير واجاب عنه الشارح بان من لبيان الجنس زكريا

حمله البانون على حذف المضاف اى من تاسيس اول

قوله لحج تقديره ما ايا هم اسماء انهم يخبرهم فرزدق للتحرير ارتقيتم لقاء زيد اسما كانه جرو من جميع الصفات الاغر فقد الاسديه زكريا قوله وقول الراجز جارية اه قاله ابو النجم معقر تحل ابرد جارية والمرفق الرغيف الواسع الرقيق والشاهد في من البقول اي ما تاكل الا البقول دون الفستق لانها بدوية زكريا قوله وقول الشاعر فليت لنا بهم اه قال قريظة ابن انيف شاعر اسلامي والمرة الشدة والشاهد في علمهم من كل وجه قال الجوهري ويروى شدوا ابرد والاغارة بالنصب على انه مفعول له على ما استشهد به النحاة على مفعول له معرفا بالالف واللام على القدر والاوجه انه مفعول به كما دل عليه كلام الجوهري وفرسانا جمع فارس وركبان جمع راكب وهو الملك يعبر عنه بالاختصاص زكريا

قسم الزجاجي اللام على احد وثلثين قسما منها لام التوكيد لام الملك لام الاستحقاق لام كي لام الجحود لام الابتداء لام القسم لام التعجب لام تدخل على المقسم به لام جواب القسم لام المستغاث به لام المستغاث من اجله لام الامر لام المضاف لام تدخل في النفي بين المضاف والمضاف اليه لام تدخل في النداء بين المضاف والمضاف اليه لام الاستغفال الدعاء في القسم لا يجوز حذفها لام الجحد لام زايدة لام المكسورة اذا خففت الصيرورة لام التكثير لام ان لام لو لام لولا ويسميها الكوفيون لام الايجاب لام النقل لام افعل التعجب لام الاجل لام لكي زايدة لام الفصل لام التبيين
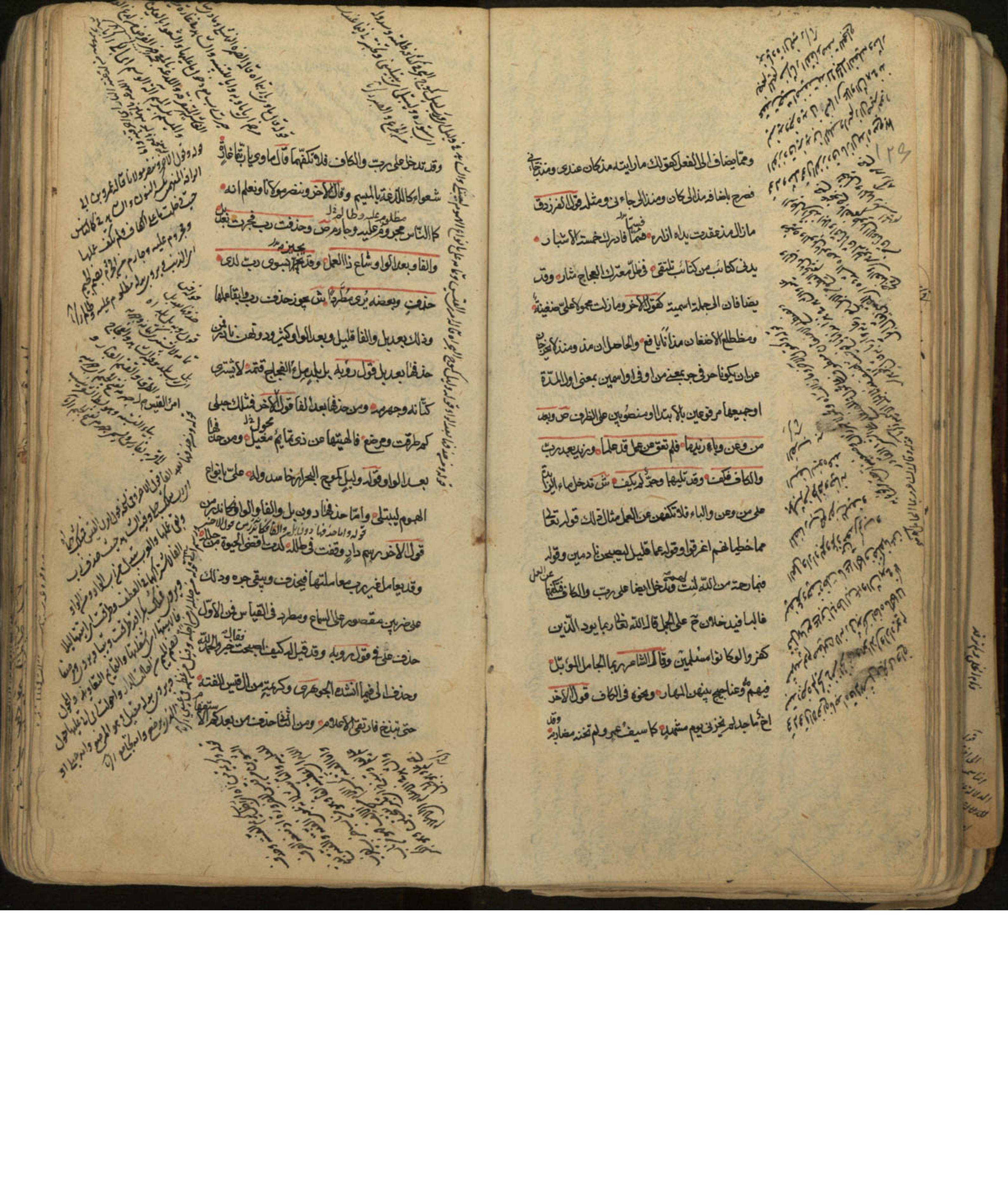


وفي تعدية ايضا وتعليل فنحو وزيد والظرفية استبن
بيا وفي وقد بينا في السببا بالبا استعن وعد عوض الصق
ومثل مع ومن وعن بها انطق ش دلالة حتى والى على انتهاء
الغاية كثير بخلاف اللام الا ان الى امكن في ذلك من حتى تقول
سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا يجر بحتى الا آخرا
او متصلا بآخر كقوله تع سلام هي حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال
مجيئها للانتهاء قوله تع سقناه لبلد ميت وقوله تعالى يجري لاجل
مسمى قوله ومن وبا يفهمان بدلا مثال دلالة من على البدل
قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة وقول الراجز جارية لم
تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا اي بدل البقول
مثال دلالة البا على البدل قوله صلى الله عليه وآله وسلم
لا يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر فليت لي بهم قوما
اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا وقوله واللام للملك
الى وزيد بيان لما عدا الانتهاء من معاني اللام فتكون للملك
نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس
وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا وقلت له افعل وللتعليل
نحو جئتك لاكرامك ومنه قول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة

هزة كما انتفض العصفور بلله القطر وتزاد لتقوية العامل
ضعف بالتاخير او بكونه فرعا على غيره فالاول نحو ان كنتم للرؤيا
تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني نحو
مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وقوله والظرفية استبن ببا
الى اخره بيان لمعاني البا وفي اما البا فتكون للظرفية نحو وانكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وللسببية نحو قوله تعالى فبظلم
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وللاستعانة نحو كتبت
بالقلم ونجرت بالسكين وللتعدية نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم
وابصارهم وللالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعتك
الدار باثاثها ومنه ونحن نسبح بحمدك وبمعنى من التي للتبعيض
كقول الشاعر فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد
ماء الحشرج ذكر ذلك ابو علي الفارسي في التذكرة وحكى مثل
ذلك ابو علي عن الاصمعي في قول الشاعر شربن بماء البحر ثم
ترفعت وبمعنى عن نحو ويوم تشقق السماء بالغمام وسال
سائل بعذاب واقع واما في فتكون للظرفية الحقيقية نحو المال
في الكيس والمجازية نحو نظرت في العلم وللسببية كقوله عليه
وآله الصلوة والسلم ان امراة دخلت النار في هرة ص على
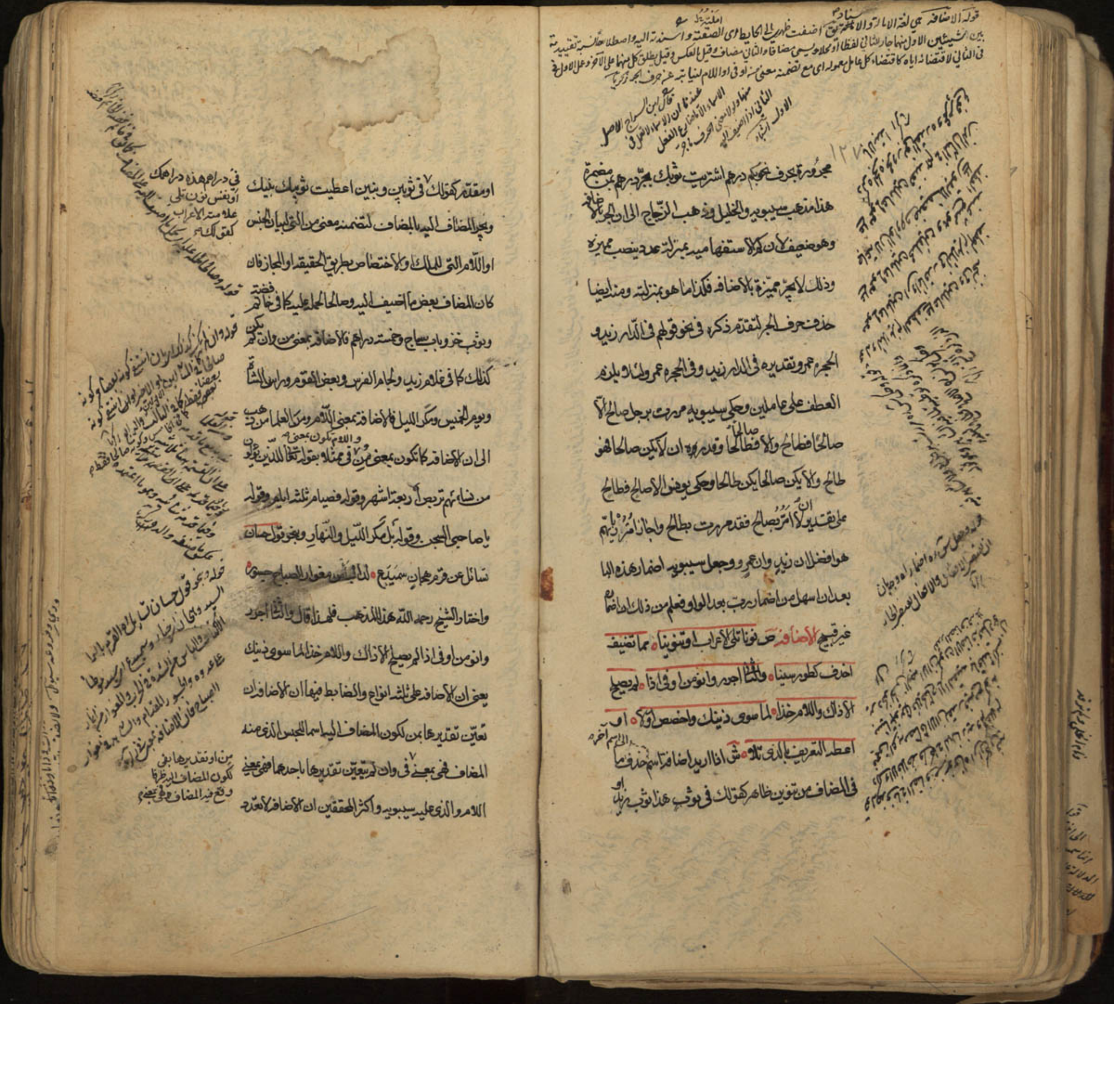


للاستعلاء ومعنى في وعن بعن تجاوزا عني من قد فطن وقد
يجي موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا ش على للاستعلاء
حسا نحو ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى
في للظرفية نحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن كقول الشاعر اذا
رضيت على بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها وأما عن فللمجاوزة
نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو لتركبن طبقا
عن طبق وقول الاعشى لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا
عن دماء القوم ننتفل وبمعنى على كقول الشاعر لاه ابن عمك لا
افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني
سامر ص شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا لتوكيد
ورد واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا
ش كون الكاف الجارة حرف تشبيه وهو المشهور وكونها
للتعليل كثير ومنه قوله تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه
كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه
وتزاد الكاف للتوكيد كقوله تعالى ليس كمثله شيء وكقوله تعالى
وقول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها مقق فهو

وهو الطول ويخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلة كقول الاعشى
اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
ومبتدأ كقول الشاعر ابدا كالفراء فوق ذراها حين
تطوي المسامع الصرار ومجرورة بحرف كقول الراجز يضحكن
عن كالبرد المنهم وقول الاخر بكا اللقوة الشغواء جلت فلم اكن
لاولع الا بالكمي المقنع وكذلك عن وعلى يخرجان عن الحرفية الى
الاسمية فيجران بمن لا غير قال الشاعر فقلت للركب لما ان علا بهم
من عن يمين الحبيا نظرة قبل المحة من سنا برق رأى بصري
او وجه غالية اختالت بها الكلل وقول الاخر غدت من عليه
بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ص ومذ ومنذ
اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجئت منذ دعا وان يجرا في
مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في استبن ش مذ ومنذ
يرفع اسم الزمان بعدهما ويجر فاذا رفع فهما اسمان مبتدأن
بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رأيته منذ يوم الجمعة او جميعها ان كان الزمان حاضرا نحو ما رأيته منذ شهرنا
واذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي
وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم ويليهما الافعال فيحكم بظرفيتهما واضافتهما
الى الجمل قال سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء



وممّا يضاف الى الفعل كقولك ما رايته مذ كان عندي ومذ جاءني
فصرح باضافة مذ الى كان ومذ الى جاءني ومثله قول الفرزدق
ما زال مذ عقدت يداه ازاره • فسما فادرك خمسة الاشبار •
يدني كتائب من كتائب تلتقي • في ظل معترك العجاج مثار • وقد
يضافان الى الجملة اسمية كقول الاخر وما زلت محمولا على ضغينة •
ومظطلع الاضغان مذ انا يافع • والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان
عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في او اسمين بمعنى اول المدة
او جميعها مرفوعين بالابتدا او منصوبين على الظرف ص وبعد
من وعن وباء زيد ما • فلم تعق عن عمل قد علما • وزيد بعد رب
والكاف فكف • وقد تليهما وجر لم يكف • ش تدخل ما الزائدة
على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى
مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله عما قليل ليصبحن نادمين وقوله
فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على رب والكاف فتكفهما عن العمل
غالبا وقد لا تكفهما فتجر على الجملة قال الله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين وقال الشاعر ربما الجامل المؤبل
فيهم • وعناجيج بينهن المهار • ومثله في الكاف قول الاخر
اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد • كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه •

وقد تدخل على رب والكاف فلا تكفهما قال ماوي يا ربتما غارة
شعواء كاللذعة بالميسم وقال الاخر وننصر مولانا ونعلم انه •
كما الناس مجروم عليه وجارم ص وحذفت رب فجرت بعد بل
والفا وبعد الواو وشاع ذا العمل • وقد يجر بسوى رب لدى •
حذف وبعضه يرى مطردا ش يجوز حذف رب وابقاء عملها
وذلك بعد بل والفا قليل وبعد الواو كثير وقد وقع نادرا من
حذفها بعد بل قول رؤبة بل بلد ملء الفجاج قتمه • لا يشترى
كتانه وجهرمه • ومن حذفها بعد الفا قول الاخر فمثلك حبلى
قد طرقت ومرضع • فالهيتها عن ذي تمائم محول • ومن حذفها
بعد الواو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله • على بانواع
الهموم ليبتلي • واما حذفها دون بل والفا والواو فكا ندر من
قول الاخر رسم دار وقفت في طلله • كدت اقضي الحيوة من جلله •
وقد يعامل غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره وذلك
على ضربين مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن الاول
حذف على في قول رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت فقال خير والحمد لله
وحذف الى فيما انشده الجوهري وكريمة من ال قيس الفته •
حتى تبذخ فارتقى الاعلام • ومن الثاني حذفت من بعد كم الاستفهامية
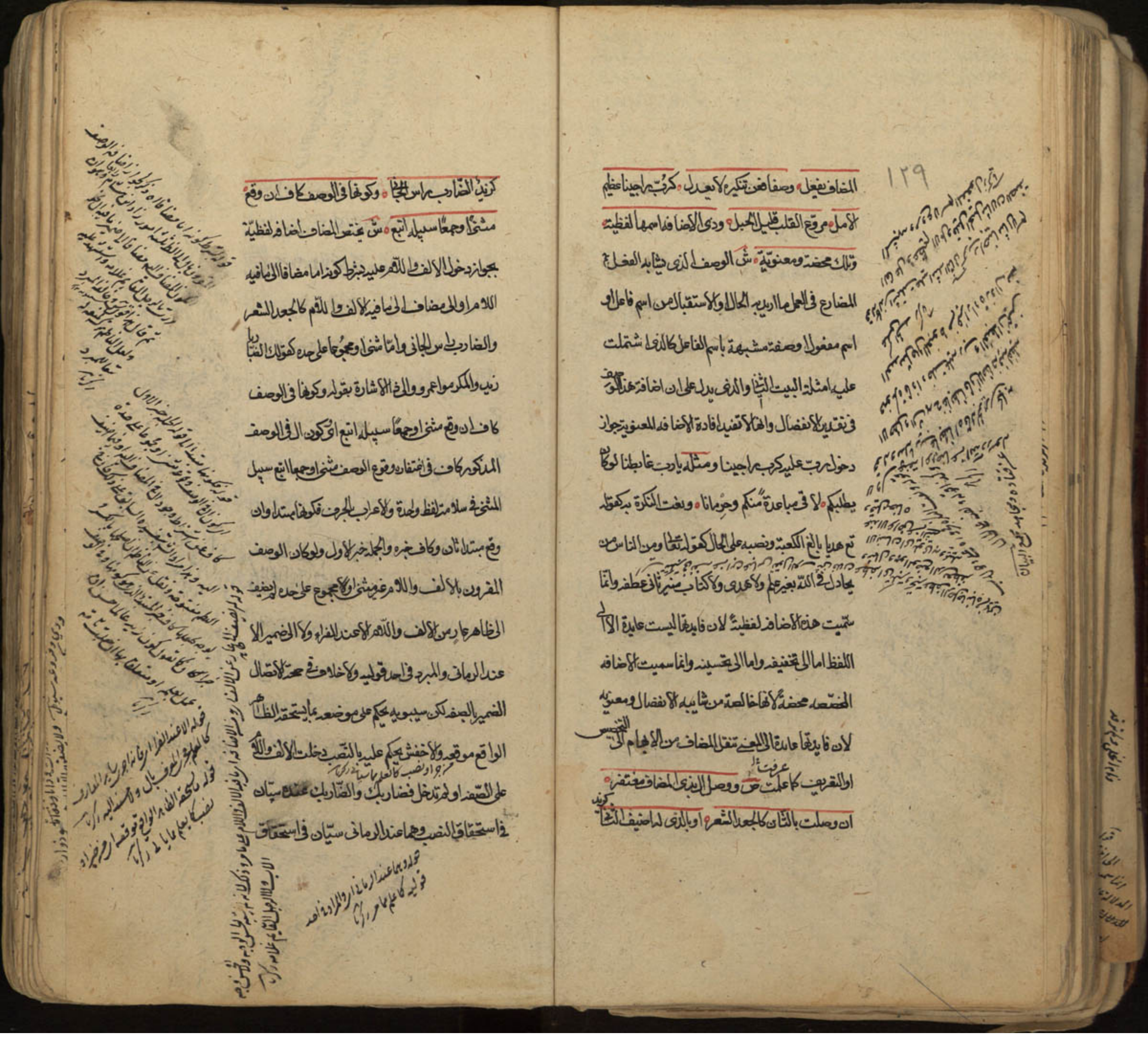


مجرورة بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مضمرة
هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة
وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزه
وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا
حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد و
الحجرة عمرو تقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو ولئلا يلزم
العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا
صالحا فطالح والا فطالحا وقدره ان لا يكن صالحا فهو
طالح والا يكن صالحا يكن طالحا وحكى يونس الا صالح فطالح
على تقدير الا امر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم
هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذه البا
بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم من ذلك ان اضمار
غير قبيح الاضافة ص نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف
احذف كطور سينا والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح
الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك واخصص اولا او
اعطه التعريف بالذي تلا ش اذا اريد اضافة اسم الى اسم اخر حذف ما
في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد
او مقدر كقولك في ثوبين وبنين اعطيت ثوبيك بنيك
ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس
او اللام التي للملك والاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان
كان المضاف بعض ما اضيف اليه وصالحا لحمله عليه كما في خاتم فضة
وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم يكن
كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم وراس الشاة
ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب
الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى في ومثلوه بقوله تعالى للذين يؤلون
من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله فصيام ثلثة ايام وقوله
يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار وبنحو قول حسان
تسائل عن قرم هجان سميدع لدى البأس مغوار الصباح جسور
واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب فلهذا قال والثاني اجرر
وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك
يعني ان الاضافة على ثلثة انواع والضابط فيها ان الاضافة ان
تعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه
المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى
اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو
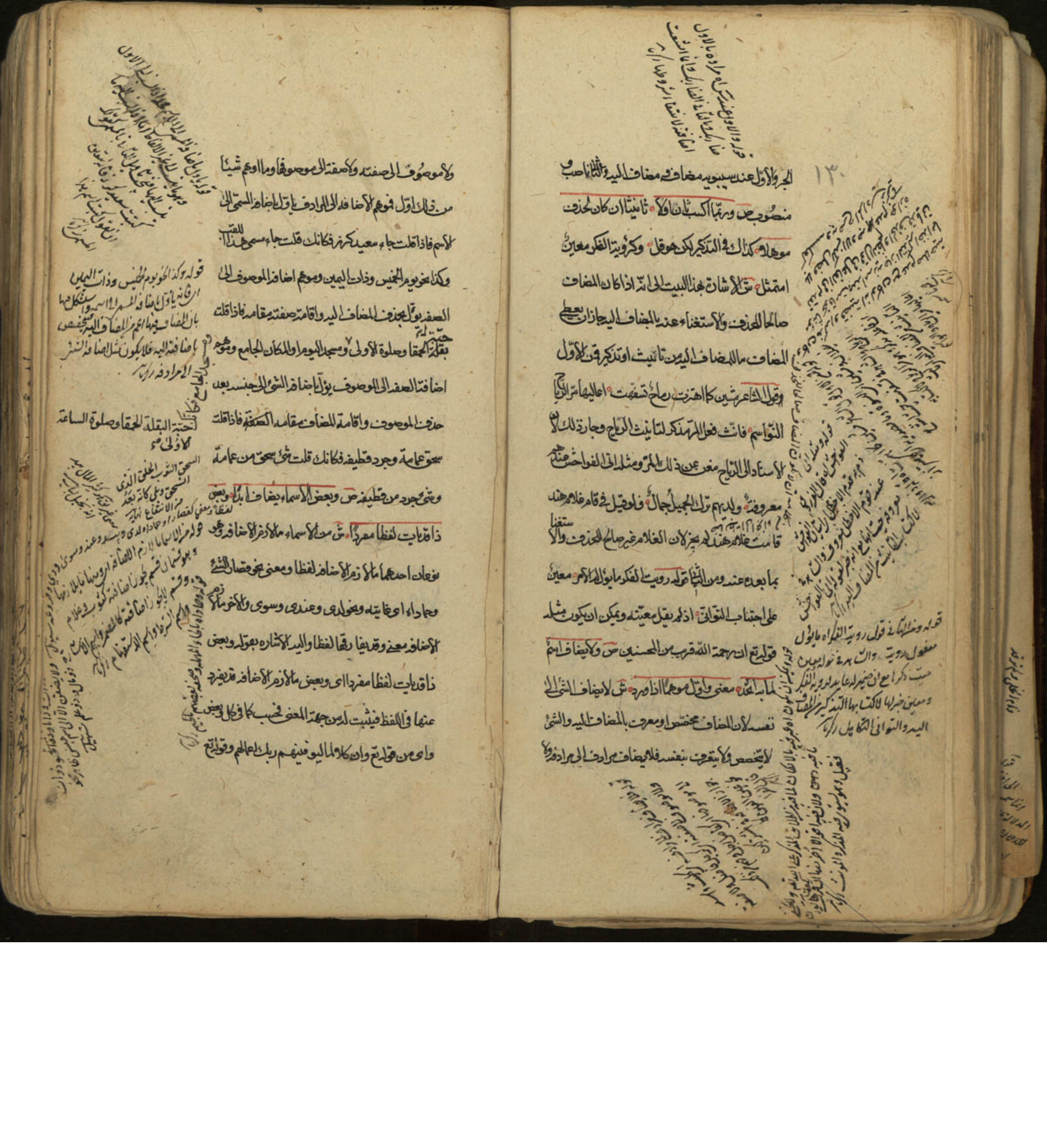


ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على
انها فيه بمعنى اللام على المجاز ويدلك على ذلك امور احدها ان
دعوى كون الاضافة بمعنى في تستلزم دعوى كثرة الاشتراك .
في معناها وهو خلاف الاصل فيجب اجتنابها الثاني ان كل ما ادعى
فيه ان اضافته بمعنى في حقيقة يصح فيه ان يكون بمعنى اللام .
مجازا فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير
من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة لمجاز الملك والاختصاص
ثابتة بالاتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل
اذاعت غزلها بالقرائب وقوله لتغني ذا اناتك اجمع والاضافة
بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتفق عليها اولى من الحمل على
المختلف فيه الثالث ان الاضافة في نحو بل مكر الليل لما
بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما
بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف
مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون
عاما والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في يرجح الحمل على الاول
دون الثاني واعلم ان الاضافة على ضربين لفظية ومعنوية
فان كان المضاف وصفا يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما

كما في حسن الوجه وضارب زيد فاضافته لفظية وان كان غير ذلك
فاضافته معنوية تورثه تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة
كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد
ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما
كمال المغايرة والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص
بالاضافة ولا يتعرف بها بل هو معها على ابهامه قبلها لان المقصود
منها اما مجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين او نون التثنية
والجمع على حدها كما في هو حسن وجه وهما حسنا وجه وهم ضاربوا
زيد واما ذهاب قبح في الرفع والنصب على وجه وهم التخفيف
كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل وستسمع
في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يوضح لك
هذا ان شاء الله تعالى وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص والتعريف
بقوله واخصص نوعا اولا واعط التعريف بالذي تلى بتكير
المفعول على معنى واخصص نوعا من المضاف واعط التعريف
بحسب ما المضاف اليه عليه من التنكير والتعريف لا كل مضاف
ثم بين ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم
الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين فقال ص وان يشابه



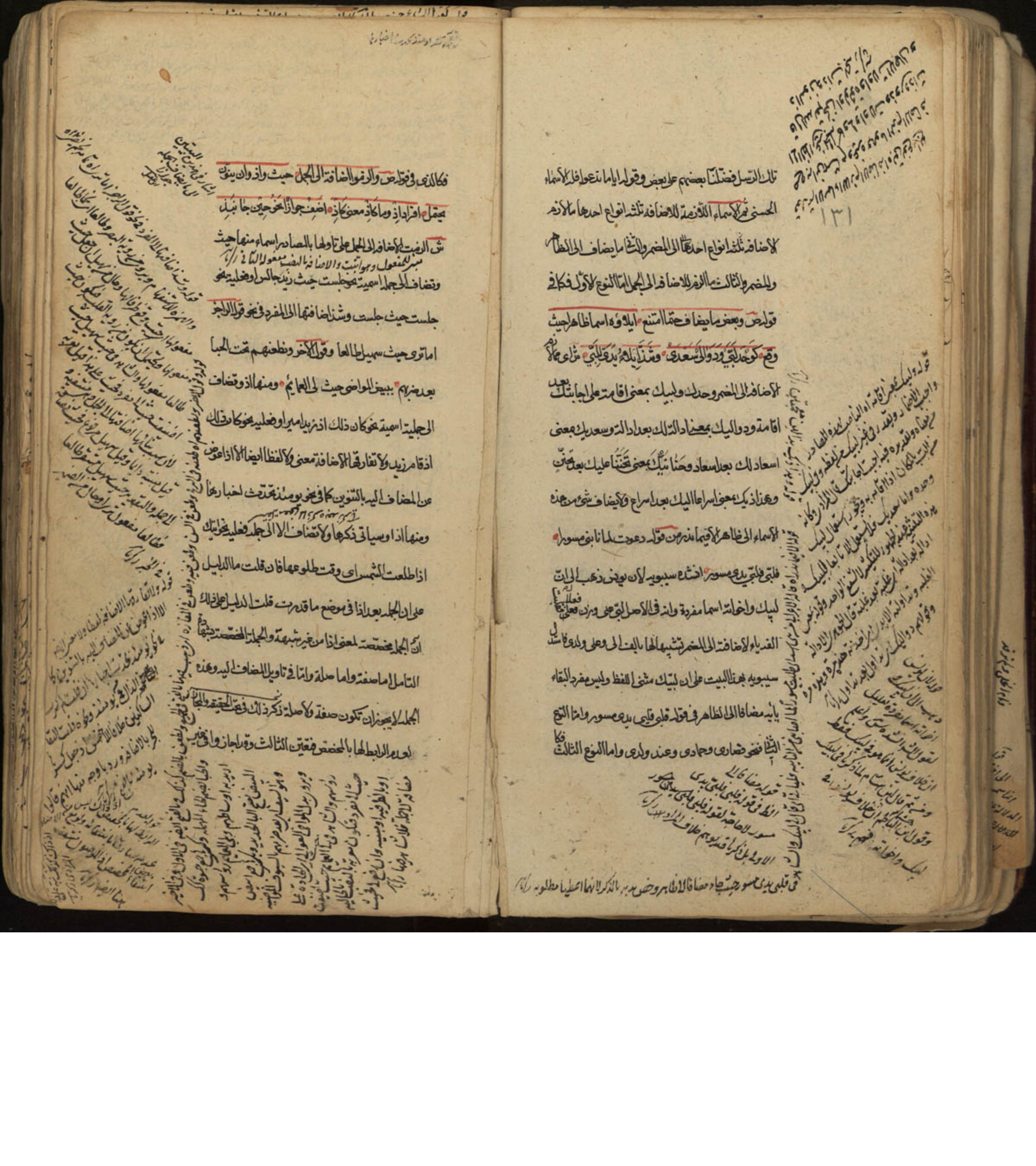
المضاف بفعل وصفا فهى تنكير لا يعدل كرب راجينا عظيم
الامل مروع القلب قليل الحيل وذى الاضافة اسمها لفظية
وتلك محضة ومعنوية ش الوصف الذى يشابه الفعل
المضارع فى العمل ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل او
اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذى اشتملت
عليه امثلة البيت الثانى والذى يدل على ان اضافة هذا النوع
فى تقدير الانفصال وانها لا تفيد افادة الاضافة المعنوية جواز
دخول رب عليه كرب راجينا ومثله يا رب غابطنا لو كان
يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ونعت النكرة به كقوله
تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس من
يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثانى عطفه وانما
سميت هذه الاضافة لفظية لان فايدتها ليست عايدة الا الى
اللفظ اما الى تخفيفه واما الى تحسينه وانما سميت الاضافة
المخصصة محضة لانها خالصة من شايبة الانفصال ومعنوية
لان فايدتها عايدة الى المعنى تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص
او التعريف كما علمت ص ووصل ال بذى المضاف مغتفر
ان وصلت بالثان كالجعد الشعر او بالذى له اضيف الثانى

كزيد الضارب راس الجانى وكونها فى الوصف كاف ان وقع
مثنى او جمعا سبيله اتبع ش يختص المضاف اضافة لفظية
بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه
الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر
والضارب راس الجانى واما مثنى او مجموعا على حده كهولك الضاربا
زيد والمكرمو اعمرو والى ذلك الاشارة بقوله وكونها فى الوصف
كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اى كون ال فى الوصف
المذكور كاف فى اغتفاره وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل
المثنى فى سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدا وان
وقع مبتدا ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف
المقرون بالالف واللام غير مثنى او لا مجموع على حده لم يضف
الى ظاهر عار من الالف واللام الا عند الفراء ولا الى ضمير الا
عند الرمانى والمبرد فى احد قوليه ولا خلاف فى صحة الاتصال
الضمير بالصفة لكن سيبويه يحكم على موضعه بما يستحق الظاهر
الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب دخلت الالف واللام
على الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك عند سيبويه
فى استحقاق النصب وهما عند الرمانى سيان فى استحقاق



الجر والاول عند سيبويه مضاف في مضاف اليه والثاني ناصب و
منصوب ص وربما اكسب ثانٍ اولا ٥ تانيثا ان كان لحذف
موهلا ٥ كذلك في التذكير لكن هو قل ٥ وكرؤية الفكر معين
امتثل ش الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف
صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى
المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او تذكير فمن الاول
وقول الشاعر مشين كما اهتزت رماح تسفهت ٥ اعاليها مر الرياح
النواسم ٥ فانث فعل المر لانه مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك لان
الاسناد الى الرياح مغن عن ذلك المر ومثله الى الفواحش منهم
معروفة ٥ ولديهم ترك الجميل جمال ٥ فلو قيل في قام غلام هند
قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغناء
بما بعده عنه ومن الثاني قوله رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين
على اجتناب التوانى ٥ اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثله
قوله تع ان رحمة الله قريب من المحسنين ص ولا يضاف اسم
لما به اتحد ٥ معنى واول موهما اذا ورد ٥ ش لا يضاف الشيء الى
نفسه لان المضاف مخصص او معرف بالمضاف اليه والشيء
لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا

موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيئا
من ذلك اول فموهم الاضافة الى المرادف يؤول باضافة المسمى الى
الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمى هذا اللقب
وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف الى
الصفة يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت
حبة الحمقا وصلوة الاولى ومسجد اليوم والمكان الجامع وموهم
اضافة الصفة الى الموصوف يؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد
حذف الموصوف واقامة المضاف مقامه الصفة فاذا قلت
سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شيء سحق من عمامة
وشيء جرد من قطيفة ص وبعض الاسماء يضاف ابدا ٥ وبعض
ذا قد يات لفظا مفردا ٥ ش من الاسماء ما لا يلزم الاضافة وهو
نوعان احدهما ما لا زم الاضافة لفظا ومعنى نحو قصارى الشيء
وحماداه اى غايته ونحو لدى وعندى وسوى والاخر ما لا زم
الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة بقوله وبعض
ذا قد يات لفظا مفردا اى وبعض ما لا زم الاضافة قد يفرد
عنها في اللفظ فيثبت له من جهة المعنى فحسب كما في كل وبعض
واى من قوله تع وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تع



تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى ثم الاسماء اللازمة للاضافة ثلثة انواع احدها ما لازم
الاضافة ثلثة انواع احدها الى المضمر والثاني ما يضاف الى الظاهر
والمضمر والثالث ما الزم للاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما في
قوله ص وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث
وقع كوحدَ لبّي ودوالَيْ سعدَيْ وشذّ ايلاءُ يدَي لِلبّي مثال ما لازم
الاضافة الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد
اقامة ودواليك بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك بمعنى
اسعاد لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن
وهذاذيك بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه
الاسماء الى ظاهر الا فيما ندر من قوله دعوت لما نابني مسورا
فلبّي فلبّي يدي مسور انشده سيبويه لان يونس ذهب الى ان
لبيك واخواته اسما مفردة وانه في الاصل لبّى على وزن فعلى
انقلبت الفه ياء لاضافته الى المضمر تشبيها لها بالف الى وعلى ولدى فاستدل
سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس مفردا لبقاء
يائه مضافا الى الظاهر في قوله فلبي فلبي يدي مسور واما النوع
الثاني فنحو قصارى وحمادى وعند ولدى واما النوع الثالث فكا
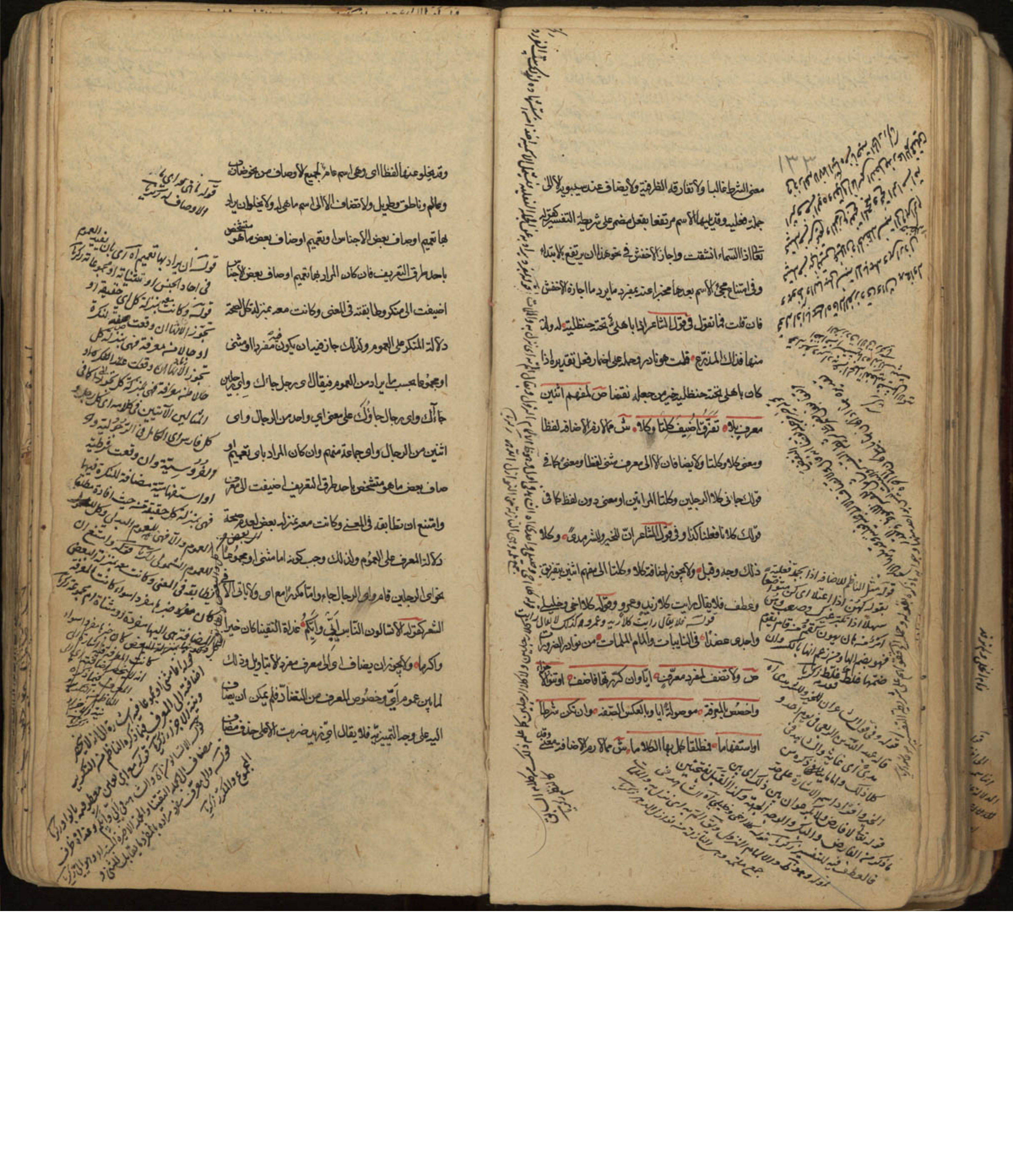
فكالذي في قوله ص والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون
يحتمل افراداذ وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جا نبذ
ش الزمت الاضافة الى الجمل على تاويلها بالمصادر اسماء منها حيث
وتضاف الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو
جلست حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول الراجز
اما ترى حيث سهيل طالعا وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا
بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم ومنها اذ وتضاف
الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان ذلك
اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لفظا ايضا الا اذا عوض
عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها
ومنها اذا وسياتي ذكرها ولا تضاف الا الى جملة فعلية نحو اتيك
اذا طلعت الشمس اي وقت طلوعها فان قلت ما الدليل
على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك
ان الجملة مخصصة لمعنى اذا من غير شبهة والجملة المخصصة
التامل اما صفة واما صلة واما في تاويل المضاف اليه وهذه
الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة ذكر ذلك في عين الحقيقة والمجاز
لعدم الرابط لها بالمخصص فتعين الثالث وقد جاز وان غير



اذ واذا من اسماء الزمان غير المحدود ان يحمل عليها في الاضافة الى
الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة فما كان من هذه
ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ في الاضافة
الى جملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك جئتك حين جاء الامير زيد
ومثله قول الشاعر ندمت على ما فاتني يوم بنتم • ومثال المنزل منزلة
الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا فيجوز
ان يحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير
ولو كان اسم الزمان محدودا كشهر ونحوه لم يجر هذا المجرى وقد
اوما الى هذا التفصيل بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اي
وما كان مثل اذ في الماضي والابهام فاضفه جوازا الى مثل ما يضاف
اليه اذ من جملة اسمية او فعلية ويفهم منه ان ما كان مثل اذا في
الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة
المعنى وان ما كان من اسماء الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان
يجري ذلك المجرى لعدم شبهه لما هو الاصل في الاصل وهو اذ واذا
ص وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا • واختر بنا متلو فعل بنيا •
وقيل فعل معرب او مبتدا • اعرب ومن بنى فلن يفندا • والزموا
اذا اضافة الى جمل الافعال كهن اذا اعتلا • ش الاسماء التي تضاف

والحاصل ان اقسام اي خمسة وهي ضربان ما لا يجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ وهو اثنان والمنعوت بها
والواقعة حالا و ما لا يجوز وهو ثلثة الموصولة والاستفهامية والشرطية فالاول اضرب ايا افضل والثاني
نحو قلت ثم اي والثالثة ايا ما تدعوا من شرح التوضيح اي تكون استفهامية وشرطية وموصولة فاما الموصولة
فذكر المص انها لا تضاف الا الى معرفة فتقول يعجبني ايهم قايم وذكر غيره انها تضاف ايضا الى نكرة لكن قليل نحو يعجبني اي
رجلين واما الصفة فالمراد بها ما كان صفة لنكرة او حالا من معرفة ولا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل ومررت
بغني اي فتى واما الشرطية والاستفهامية فتضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقا اي سواء كانا مثنيين او مجموعين او مفردين
الا المفرد المعرفة فانها لا يضافان اليه الا الاستفهامية وانها تضاف اليه كما تقدم شرح ابن عقيل

تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف اليها جوازا
فما يضاف الى الجمل لزوما وهو حيث واذ واذا فوجب بناؤه لشبهه
بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجمل جوازا الحين والوقت
ويوم فالقياس بقاء اعرابه لانه عروض شبه الحرف لا اثر له في
الغالب والمسموع فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفردا على
الفتح ومثنى على الالف وبقاء الاعراب والبناء اكثر ويروى
قوله على حين عاتبت المشيب على الصبى بالوجهين واما ما وليه
فعل مضارع او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم
الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء فحملوا عليه قراءة نافع هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح توفيقا بينها وبين قراءة
الرفع وما الى تجويز مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا رحمه الله
فلذلك بعدما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله
وقيل فعل معرب او مبتدا اعرب ثم قال ومن بنى فلن يفندا اي
لن يغلط فعرض باختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث
البناء للاضافة الى الجمل تمم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل فقال
والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال فعرف انها تلازم الاضافة
الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل مضمن



معنى الشرط غالبا ولا تفارقه الظرفية ولا يضاف عند سيبويه الا الى
جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله
تعالى اذا السماء انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتداء
وفي امتناع مجيء الاسم بعدها مخبرا عنه بمفرد ما يرد ما اجازه الاخفش
فان قلت فما تقول في قول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية له ولد
منها فذاك المذرع قلت هو نادر وحمله على اضمار فعل تقديره اذا
كان باهلي تحته حنظلية خير من جعله نقضا ص لمفهم اثنين
معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا ش مما لازم الاضافة لفظا
ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرف مثنى لفظا ومعنى كما في
قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ كما في
قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا
ذلك وجه وقبل ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق
وعطف فلا يقال رأيت كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي
واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات من نوادر الضرورات
ص ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف او تنو الاجزا
واخصص بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة وان تكن شرطا
او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما ش مما لازم الاضافة معنى وقد

وقد يخلو عنها لفظا اي وهي اسم عام لجميع الاوصاف من نحو ضاحك
وعالم وناطق وطويل ولا اقتضاف الا الى اسم ما هي له ولا يخلو ان يراد
بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متخصص
باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس
اضيفت الى منكر وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة
دلالة المنكر على العموم وكذلك جاز فيه ان يكون مفردا او مثنى
او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاءك واي رجلين
جاءاك واي رجال جاؤك على معنى اي واحد من الرجال واي
اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان المراد باي تعميم او
صاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف اضيفت الى المعرف
وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة
دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا
نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاء واما مكررا مع اي ولا ياتي الا في
الشعر كقوله الا تسالون الناس ايي وايكم غداة التقينا كان خيرا
واكرما ولا يجوز ان يضاف اي الى معرف مفرد الا بتاويل وذلك
لما بين عموم اي وخصوص المعرف من التضاد فلم يمكن ان يضاف
اليه على وجه التمييز فلا يقال اي زيد ضربت الا على حذف مضاف



تقديره اي اجزأ زيد او اعضائه ضربت ولذلك يقال في الجواب

او راسه دون زيد الطويل والقصير واي في اضافتها الى المعرفة

او النكرة لزوما او جوازا بحسب معانيها فان كانت موصولة لزم

ان تضاف الى معرفة نحو امرر باي القوم هو افضل واذا كانت صفة

نعتا لنكرة او حالا لمعرفة لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل

اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية او استفهامية

جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء وايهم

تضرب اضرب ص والزموا اضافة لدن فجر وضب غدوة

بها عنهم ندر ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل

ش لدن اسم لاول الغاية زمانا ومكانا ولا يستعمل الا ظرفا ومجرورا

بمن وهو الغالب فيه وتلزم الاضافة الى ما يفسره سوى غدوة فلها

معها حالان الاضافة نحو لقيت لدن غدوة والافراد ونصب

غدوة على التمييز نحو لدن غدوة وهو مبني للزوم الظرفية وعدم

تصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا وحالا ونعتا وصلة

واعربه قيس وبلغتهم قرا ابو بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر باسا شديدا

من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة

وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميع كقول الشاعر حننت الى ريا

ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا وقد يجر بمن نحو ما

حكاه سيبويه من قولهم ذهبت من معه وقد تبنى على السكون قال

سيبويه وقال الشاعر فجعلها الحال حين اضطر وريشي منكم وهواي

معكم وان كانت زيارتكم لماما وزعم بعض النحويين انها حرف

اذا سكنت وليس بصحيح ص واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له

اضيف ناويا ما عدما قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات

ايضا وعل واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعد

قد ذكرا ش من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنى على الضم

وذلك غير وقبل وبعد تقول عندي رجل لا غير ولله الامر من قبل

ومن بعد فبنيتها على الضم لما قطعتها عن الاضافة ونويت معنى

المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بما يضاف اليه اعربت

وكذا لو نويت لفظ المضاف اليه كقول الشاعر ومن قبل نادى

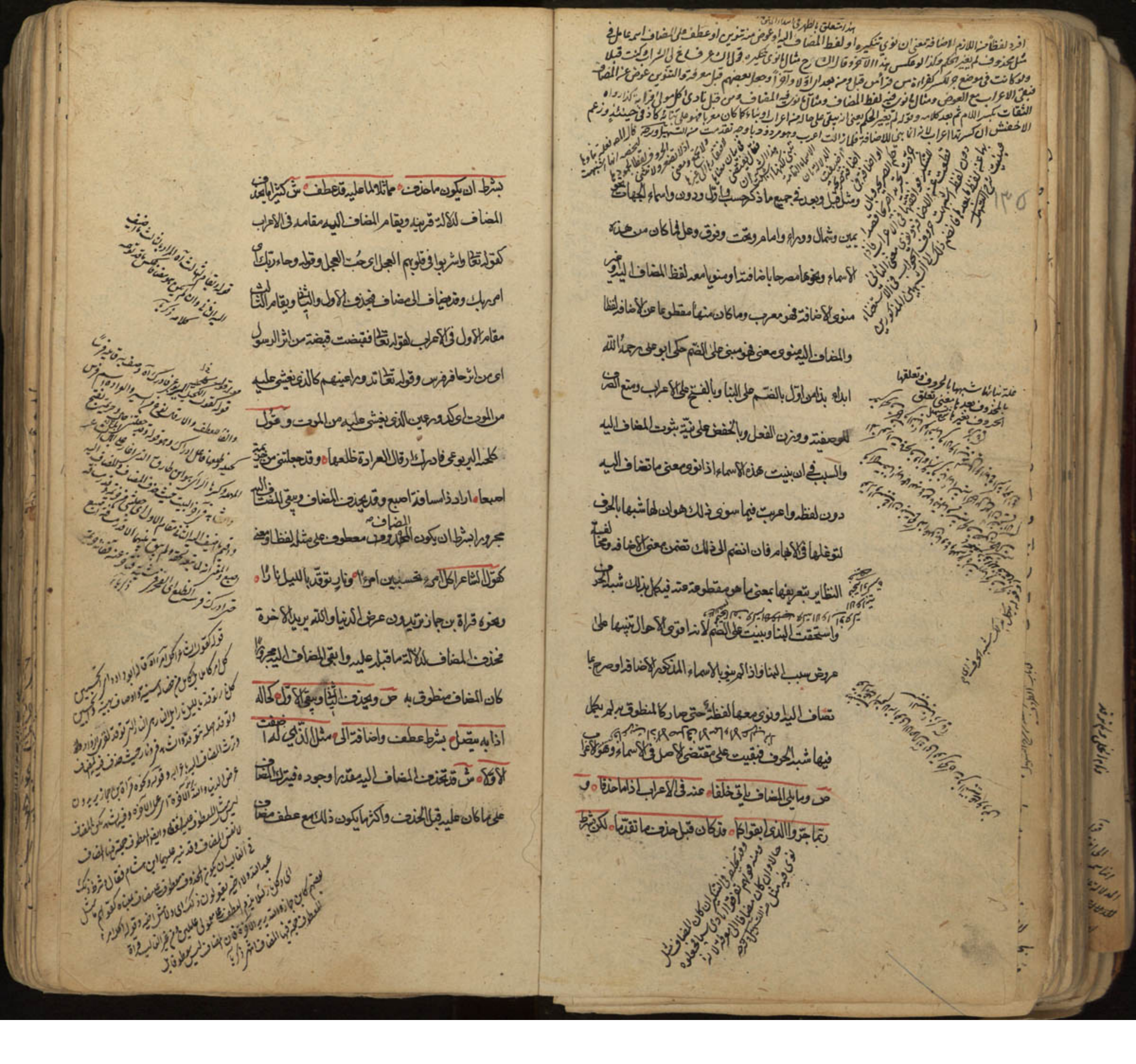
كل مولى قرابة فما عطفت يوما عليه العواطف هكذا رواه الثقات

كانه قال ومن قبل ذلك وكذا يسوى بقبل وبعد الاضافة فيعربان

منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد وعليه قول

الشاعر فساغ الى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات و

قول الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا



ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو

يمين وشمال ووراء وامام وتحت وفوق وعل فما كان من هذه

الاسماء ونحوها مصرحا باضافته او منويا معه لفظ المضاف اليه وغير

منوي الاضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعا عن الاضافة لفظا

والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني على الضم حكى ابو علي رحمه الله

ابدأ بذا من اول بالضم على البنا وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف

للوصفية ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف اليه

والسبب في ان بنيت هذه الاسماء اذا نوي معنى ما تضاف اليه

دون لفظه واعربت فيما سوى ذلك هو ان لها شبها بالحرف

لتوغلها في الابهام فان انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة

النظاير بتعريفها بمعنى ما هو مقطوعة عنه فيكمل بذلك شبه الحروف

واستحقت البنا وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها على

عروض سبب البنا واذا لم ينو بالاسماء المذكورة الاضافة او صرح بما

تضاف اليه ونوي معها لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يكمل

فيها شبه الحروف فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وهو الاعراب

ص وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا و

ربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط

ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف ش كثيرا ما يحذف

المضاف لدلالة قرينة ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب

كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله وجاء ربك اي

امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث

مقام الاول في الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول

اي من اثر حافر فرس وقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه

من الموت اي كدور عين الذي يغشى عليه من الموت وقول

كلحبة اليربوعي فادرك ارقال العرادة ظلعها وقد جعلتني من حزيمة

اصبعا اراد ذا مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه

مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى

كقول الشاعر اكل امرء تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا

ونحوه قراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة

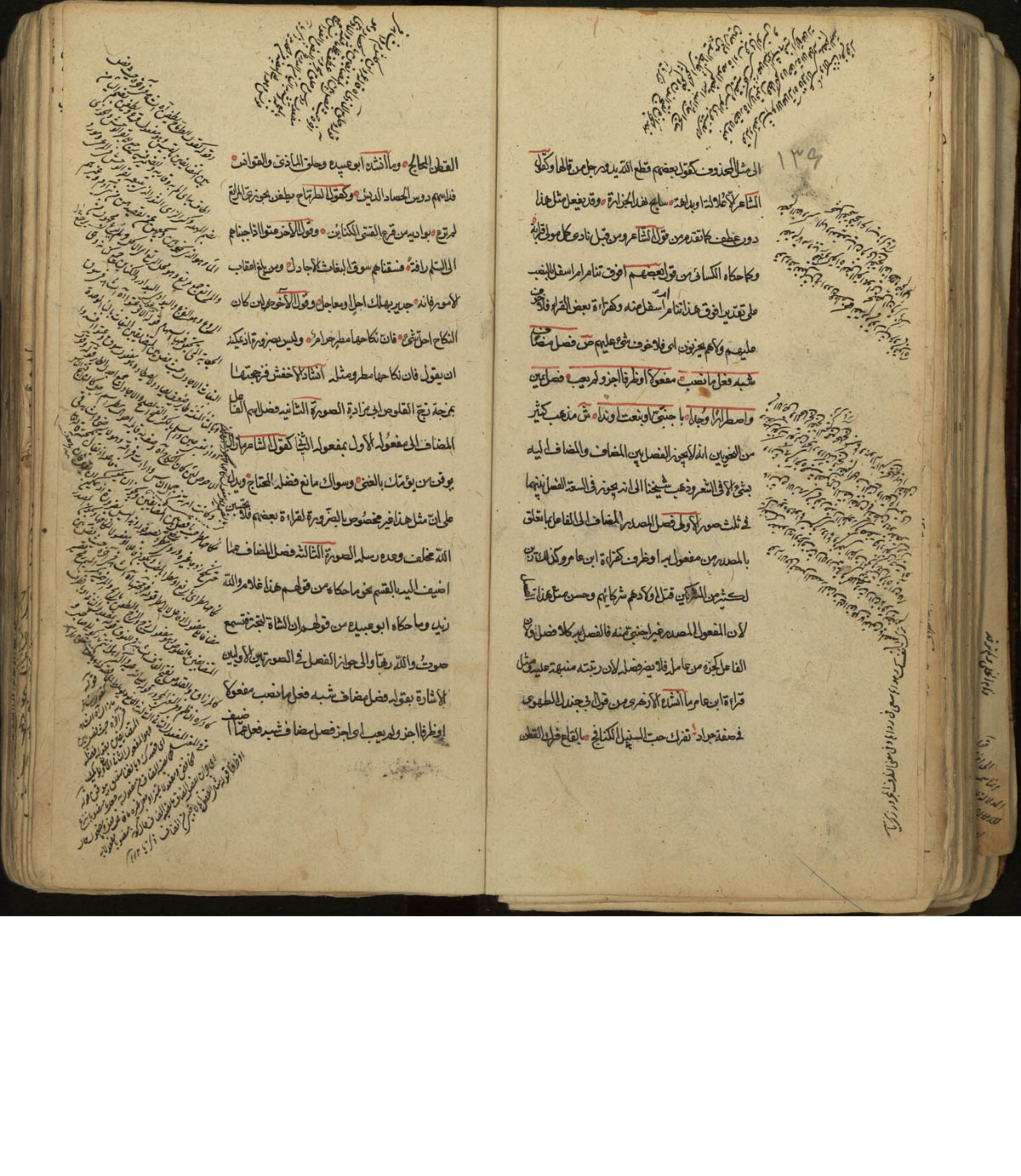
فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا كما

كان المضاف منطوقا به ص ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله

اذا به يتصل بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت

الاول ش قد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف

على ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف



١٣٦

الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول
الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد يفعل مثل هذا
دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة
وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب
على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه وكقراءة بعض القراء فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون اى فلا خوف شيء عليهم ص فصل مضاف
شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب فصل يمين
واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او نداء ش مذهب كثير
من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه
بشيء الا في الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة الفصل بينهما
في ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق
بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين
لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا
لان المفعول المصدر غير اجنبي منه فالفصل به كلا فصل ولان
الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل
قراءة ابن عامر ما انشده الازهري من قول ابي جندل الطهوي
في صفة جراد تفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن

القطن المحالج وما انشده ابو عبيدة وحلق الماذي والقوانس
فداسهم دوس الحصاد الدائس وكقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع
لم ترع بواديه من قرع القسي الكنائن وقول الاخر فتى اذا اجتنام
الى السلم رافة فسقناهم سوق البغاث الاجادل ومن يلغ اعقاب
الامور فانه جدير بهلك اجل او معاجل وقول الاخر لئن كان
النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام وليس بضرورة اذ يمكنه
ان يقول فان نكاحها مطر ومثله انشاد الاخفش فزججتها
بمزجة زج القلوص ابي مزادة الصورة الثانية فصل اسم الفاعل
المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر ما زال
يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج ويدل
على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة لقراءة بعضهم فلا تحسبن
الله مخلف وعده رسله الصورة الثالثة فصل المضاف بما
اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه من قولهم هذا غلام والله
زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع
صوت والله ربها والى جواز الفصل في الصورتين الاوليين
الاشارة بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا
او ظرفا اجز ولم يعب اى اجز فصل مضاف شبه فعل مما اضيف



اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف
شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف
الى المفعول والى جواز الفصل فى الصورة الثالثة الاشارة
بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل فى هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص
بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجد باجنبى او
بنعت او ندا مثال الفصل بالاجنبى من المضاف قول الشاعر كما
خط الكتاب بكف يوما يهودى يقارب او يزيل وقول الاخر
هما اخوا فى الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما
وقول الاخر تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء
المزنة الرصف اراد تسقى امتياحا ندى ريقتها المسواك وقول
الاخر انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا اراد انجب والداه
به ايام اذ نجلاه ومثال الفصل بالنعت قوله نجوت وقد بل
المرادى سيفه من ابن ابى شيخ الاباطح طالب اراد من ابن ابى طالب
شيخ الاباطح وصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل
بالندا قول الراجز كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام
اراد كان برذون زيد يا ابا عصام المضاف الى ياء المتكلم ص
آخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذا او يك

كابنين وزيدين فذى جميعها اليا بعد فتحها احتذى
وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن
والفا سلم وفى المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن ش
يجب كسر آخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا
او منقوصا او مثنى او مجموعا على حده فيقال فى نحو غلام وصاحب
غلامى وصاحبى وفى نحو ظبى وصنو وصبى وعدو ظبيى و
صنوى وصبيى وعدوى فتكسر ما قبل الياء اتباعا فيتعذر
ظهور الاعراب ويجب الالتجاء الى التقدير كما فى المقصور والمحكى
والمتبع فى قراءة من قرا الحمد لله رب العالمين واذ قلنا للملائكة
اسجدوا وذهب الجرجانى وابن الخشاب الى ان المضاف الى ياء
المتكلم مبنى وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضى للبناء لا يقال
سبب بنائه اضافته الى غير متمكن لانه مردود ببقاء اعراب المضاف
الى الهاء والكاف واعراب المثنى المضاف الى الياء واما المنقوص
والمقصور والمثنى والمجموع على حده فاذا اضيف شىء منها الى ياء
المتكلم وجب فتح الياء وان تدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم
ولا يدغم فيها والياء تدغم ولا تغير ما قبلها من فتحة او كسرة فيقال
فى نحو قاض ومسلمين ومسلمين هذا قاضى ورايت مسلمى ومسلمى



والواو بدل ياء لتصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة ليخفف الثقل

فيقال في نحو هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمي وبني والاصل

مسلموي وبنوي فادغمت الواوان في اليائين بعد الابدال وجعلت

مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة

ولا فرق بين الالف المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل فيقال في نحو

عصاو مسلمان عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الف المقصور

ياء دون الف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصى وحبلى فتي وعصي

وحبلي قال الشاعر هم سبقوا هوي واعتقوا لهواهم فتخرموا

ولكل جنب مصرع ويجوز في ياء المتكلم مضافة الى غير الاربعة

المستثناة وجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان

تخفيف اعمال المصدر ص يفعل المصدر الحق في العمل

مضافا او مجردا او مع ال ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم

مصدر عمل ش اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب

او القائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان

اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن

ما للثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم للمصدر والا فهو المصدر واذ

قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل

الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث و

النسبة الى مخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف

المصدري فيقدر بان والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما

والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا تدخل عليه ان ولو لم يصح

تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم

كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه

باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح تقدير ان يصوت مكانه

لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن لان يصوت فيه

معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه تجدد الصوت في حال

المرور انما تريد انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة

واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقوله عجبت من

ضرب زيد عمروا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة

يتيما ومثله قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن

عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد
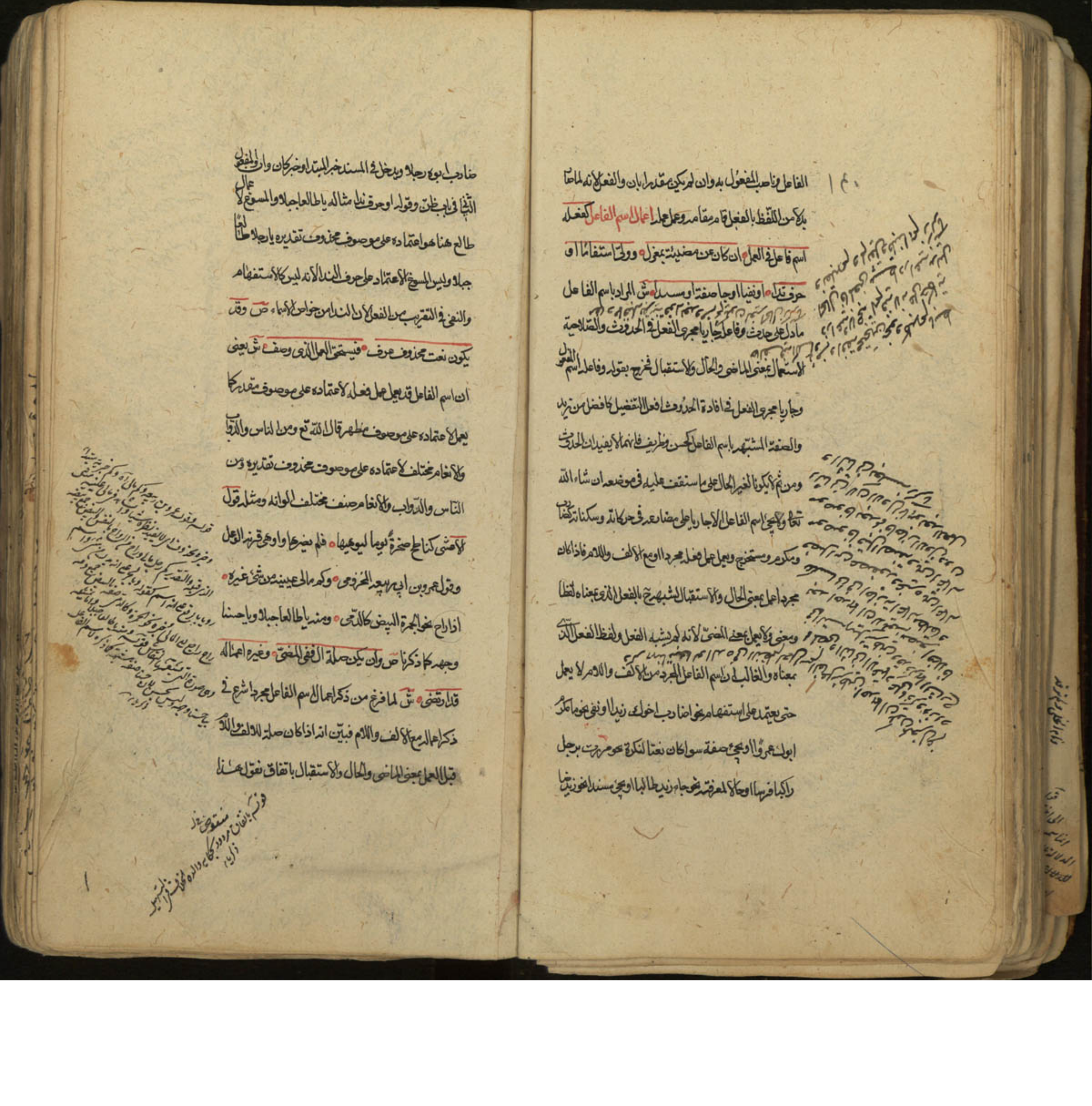
يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال

الفرار يراخي الاجل وقال الآخر لقد علمت اولى المغيرة انني

كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا اراد عن ان ضرب مسمعا يعني جلا
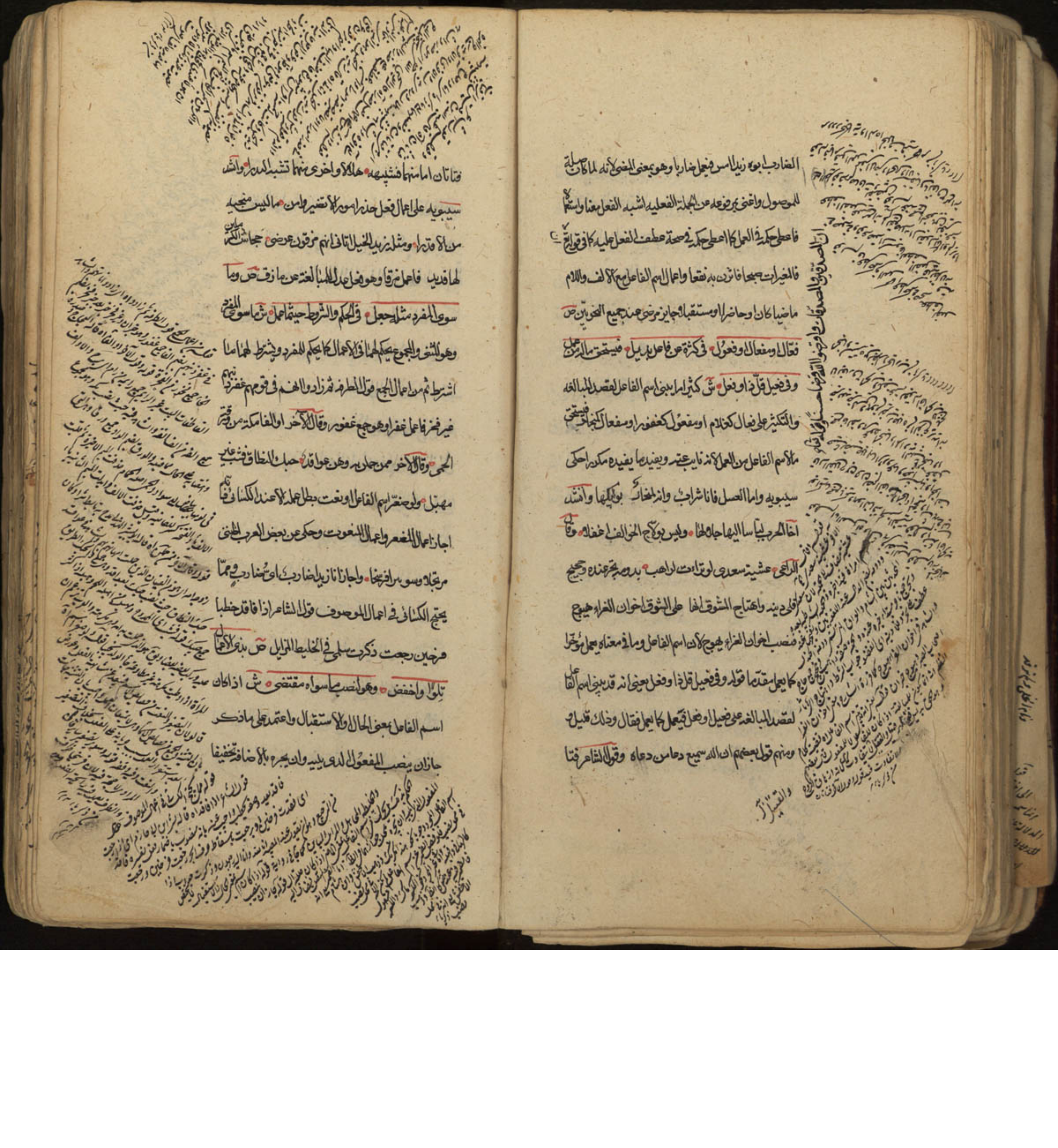
وقد علم من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم
وقد اشار الى الاوجه الثلثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا
او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة ومن الالف واللام وهو المنون
وقوله ولاسم مصدر عمل بتنكير عمل لقصد التقليل اشارة الى ان اسم
المصدر قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر وبعد عطائك
المائة الرتاعا ومنه قول عايشة من قبلة الرجل امراته الوضوء و
ليس ذلك بمطرد في اسم المصدر ولا فاش ص وبعد جره الذي
اضيف له كمل بنصب او برفع عمله ش قد تقدم ان المصدر يعمل
مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان يضاف الى الفاعل
فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد امراته وان يضاف
الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زيد ومنه
قول الشاعر تنفي يداها الحصا في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد
الصياريف وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذلك بدليل
قوله صلى الله عليه واله وسلم وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
وانما هو قليل ولا يكثر اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف
الفاعل كما في قوله تعالى لا يسام الانسان من دعاء الخير ص وجر ما يتبع ما جر
ومن راعى في الاتباع المحل فحسن ش المضاف اليه المصدر ان

ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا
فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل
او مرفوع المحل ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله واذا اتبعت
المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع او النصب
حملا على المحل فتقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت
الظريف كما قال حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه
المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقال الاخر السالك
الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل
الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها
فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب على
المحل كما قال قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا
ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم وجاز على معنى من ان اكل الخبز
واللحم واعلم ان المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل
مع الحرف المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل
كقول القايل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين
بجر الحقايب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال
ندل الثعالب فجعل ندلا بدلا من اندل فلذلك يقال انه متحمل ضمير



الفاعل وناصب المفعول به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار
بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله اعمال اسم الفاعل كفعله
اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل وولي استفهاما او
حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا ش المراد باسم الفاعل
ما دل على حدث وفاعل جاريا مجرى الفعل في الحدوث والصلاحية
للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقوله وفاعل اسم المفعول
وجاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد
والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث
ومن ثم لا يكونا لغير الحال على ما ستقف عليه في موضعه ان شاء الله
تعالى ولا يجي اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب
ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا او مع الالف واللام فاذا كان
مجردا عمل بمعنى الحال والاستقبال لشبهه ح بالفعل الذي بمعناه لفظا
ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه الفعل ولفظ الفعل الذي
بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل
حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم
ابوك عمروا او يجي صفة سواء كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل
راكبا فرسا او حالا لمعرفة نحو جاء زيد طالبا او يجي مسندا نحو زيد

ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدا وخبر كان وان والمفعول
الثاني في باب ظن وقوله او حرف ندا مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال
طالع هنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا
جبلا وليس المسوغ الاعتماد على حرف الندا لانه ليس كالاستفهام
والنفي في التقريب من الفعل لان الندا من خواص الاسماء ص وقد
يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف ش يعني
ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما
يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تع ومن الناس والدواب
والانعام مختلف لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن
الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول
الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهيها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
وقول عمرو بن ابي ربيعة المخزومي وكم مالئ عينيه من شيء غيره
اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه يا طالعا جبلا ويا حسنا
وجهه كما ذكرنا ص وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله
قد ارتضي ش لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في
ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة للالف واللام
قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق نقول هذا



الضارب ابوه زيدا امس فيعمل ضاربا وهو بمعنى المضى لانه لما كان صلة
للموصول واغنى بوقوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنا واستعمالا
فاعطى حكمه فى العمل كما اعطى حكمه فى صحة عطف الفعل عليه كما فى قوله تع
فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام
ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جايز مرضى عند جميع النحويين ص
فعال او مفعال او فعول • فى كثرة عن فاعل بديل • فيستحق ما له من عمل
وفى فعيل قل ذا وفعل • ش كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغه
والتكثير على فعال كعلام او مفعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق
ما لاسم الفاعل من العمل لانه نايب عنه ويفيد ما يفيده مكررا حكى
سيبويه واما العسل فانا شراب وانه لمنحار بوائكها وانشد
اخا الحرب لباسا اليها جلالها • وليس بولاج الخوالف اعقلا • وقال
الراعى • عشية سعدى لو تراءت لراهب • بدومة تجر عنده وحجيج
قلى دينه واهتاج للشوق انها • على الشوق اخوان العزاء هيوج
فنصب اخوان العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وما فى معناه يعمل مؤخرا
كما يعمل مقدما قوله وفى فعيل قل ذا وفعل يعنى انه قد يبنى اسم الفاعل
لقصد المبالغه على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال وذلك قليل
ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعا من دعاه وقول الشاعر فتا

والقيل
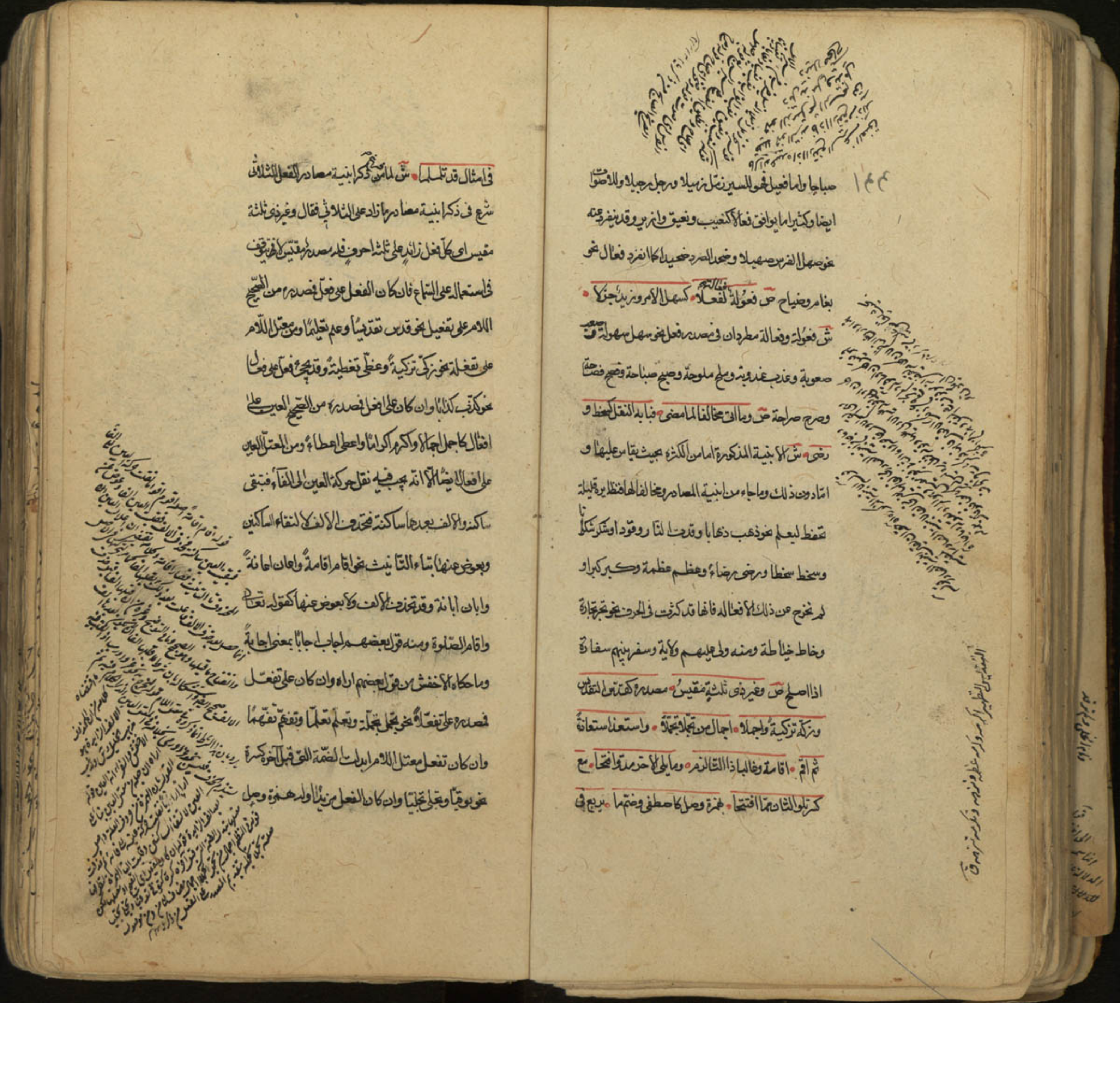
فتاتان اما منهما فشبيهه • هلالا واخرى منهما تشبه البدرا • وانشد
سيبويه على اعمال فعل حذر امورا لا تضير وآمن • ما ليس منجيه
من الاقدار • ومثله زيد الخيل اتانى انهم مزقون عرضى • جحاش الكرملين
لها فديد فاعمل مزقا وهو فعل عدل للمبالغة عن مازق ص وما
سوى المفرد مثله جعل • فى الحكم والشروط حيثما عمل ش ما سوى المفرد
وهو المثنى والمجموع يحكم لهما فى الاعمال كما يحكم للمفرد ويشترط لهما ما
اشترط ثم من اعمال الجمع قول طرفه ثم زادوا انهم فى قومهم غفر ذنبهم
غير فخر فاعمل غفرا وهو جمع غفور وقال الآخر او الفا مكة من ورق
الحمى • وقال الآخر ممن حملن به وهن عواقد • حبك النطاق فشب غير
مهبل • ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائى فانه
اجاز اعمال المصغر واعمال المنعوت وحكى عن بعض العرب اظننى
مرتحلا وسويرا فرسخا • واجاز انا زيدا ضارب اى ضارب وحكى مما
يحتج الكسائى فى اعمال الموصوف قول الشاعر اذا فاقد خطباء
فرخين رجعت ذكرت سلمى فى الخليط المزايل ص بذى الاعمال
تلوا واخفض • وهو لنصب ما سواه مقتضى • ش اذا كان
اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر
جاز ان ينصب المفعول الذى يليه وان يجره بالاضافة تخفيفا

فان اقتضى مفعولا اخر تعين نصبه كقولك انت كاس خالد
ثوبا ومعلم زيد رشيدا الان اوغدا وقد يفهم من قوله ولا نصب
بلا عمل الا ان ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فيتعين
جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول الاول واما غيره فلا بد
من نصبه تقول هذا معطى زيد امس درهما وهذا ظان زيد امس
منطلقا فتنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على
الاضافة واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب
بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون
وعندي ان الصحيح لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول
الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من عمله فيه قياسا على
غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى
الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة ص
واجرر او انصب تابع الذي انخفض • كمبتغي جاه ومالا من نهض
ش اذا تبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على
اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب وان كان اسم
الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف
اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاها ومالا من نهض فنصبه

ينصبه مالا بالعطف على محل جاه او باضمار يبتغي ومثل هذا المثال
قول الشاعر هل انت باعث دينار لحاجتنا • او عبد رب اخا عون
بن مخراق • وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع
على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجعل
الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس و
القمر حسبانا هذا اذا لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال
ص وكل ما قرر لاسم فاعل • يعطى اسم مفعول بلا تفاضل • فهو
كفعل صيغ للمفعول في • معناه كالمعطى كفافا يكتفي • ش قد تقدم
لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان مجردا منهما بشرط
ان يكون للحال والاستقبال وهو معتمد على استفهام او نفي او
ذي خبر او نعت او حال وكذلك لاسم المفعول يجوز ان يعمل عمل
فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل
تقول زيد مضروب ابوه فترفع الاب باسم المفعول كما ترفعه
بالفعل الذي كان اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول
ما دل على حدث وواقع عليه وبناؤه من الثلاثي على وزن
مفعول ومن غيره بزيادة ميم في اوله وصوغه على مثال المضارع
الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول

من متعد الى اثنين او ثلثة رفع واحدا منها ونصب ما سواه نحو
هذا معطى ابوه درهما ونحوه قوله المعطى كفافا يكتفي فالالف
واللام مبتدا ويكتفي خبره واسم المفعول صلة الالف واللام و
المفعول الاول ضمير عايد على الموصول واستتر لقيامه مقام الفاعل
وكفافا مفعول ثان ويقول هذا معلم اخوه بشرا فاضلا فتقيم الاخ
مقام الفاعل وينصب الاخرين ص وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع
معنى كمحمود المقاصد الورع • ش يصح في اسم المفعول ان يضاف
الى مرفوعه معنى اذا ازيلت النسبة اليه تقول زيد مضروب
عبده برفع العبد لاسناد مضروب العبد بالاضافة فقبيح لانك
اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد فضلة فان
شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب
العبد وان شئت خففت اللفظ فقلت مضروب العبد و
مثله محمود المقاصد الورع اي الورع محمود المقاصد ابنية
المصادر ص فعل قياس مصدر المعدى • من ذي ثلثة
كرد ردا • ش ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وانما ذكر منها
في هذا المختصر الاهم فمنها فعل وهو مقيس في مصدر
الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردا واكل اللحم اكلا

وقتل قتلا ولثم لثما وفهم فهما ومنها فعل وهو
المشار اليه بقوله ص وفعل اللازم بابه فعل • كفرح وكجوى
وكشلل • ش يعني ان اطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح
فرحا وجوي جوى وشللت يده تشل شللا ومنها فعول وهو
المذكور في قوله ص وفعل اللازم مثل قعدا • له فعول باطراد
كغدا • ما لم يكن مستوجبا فعالا • او فعلانا فادر او فعالا •
ش يعني ان اطرد فعول في فعل اللازم ما لم يكن لاباء او
تقلب او داء او صوت وسير وهو المستوجب لاحد الاوزان
المذكورة وذلك نحو قعد قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا
ص فاول لامتناع كابى • والثاني للذي اقتضى تقلبا • للدا
فعال او لصوت وشمل • سيرا وصوتا الفعيل كصهل • ش المراد
بالاول فعال وهو ما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباء وشرد
شرادا ونفر نفارا والمراد بالثاني فعلان وهو المتنقل في التقلب
كالجولان والطوفان والغليان والنزوان واما فعال فهو
للداء نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء و
للاصوات ايضا نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا
وازت القدر ازازا وبغم الضبي بغاما وضبح الثعلب

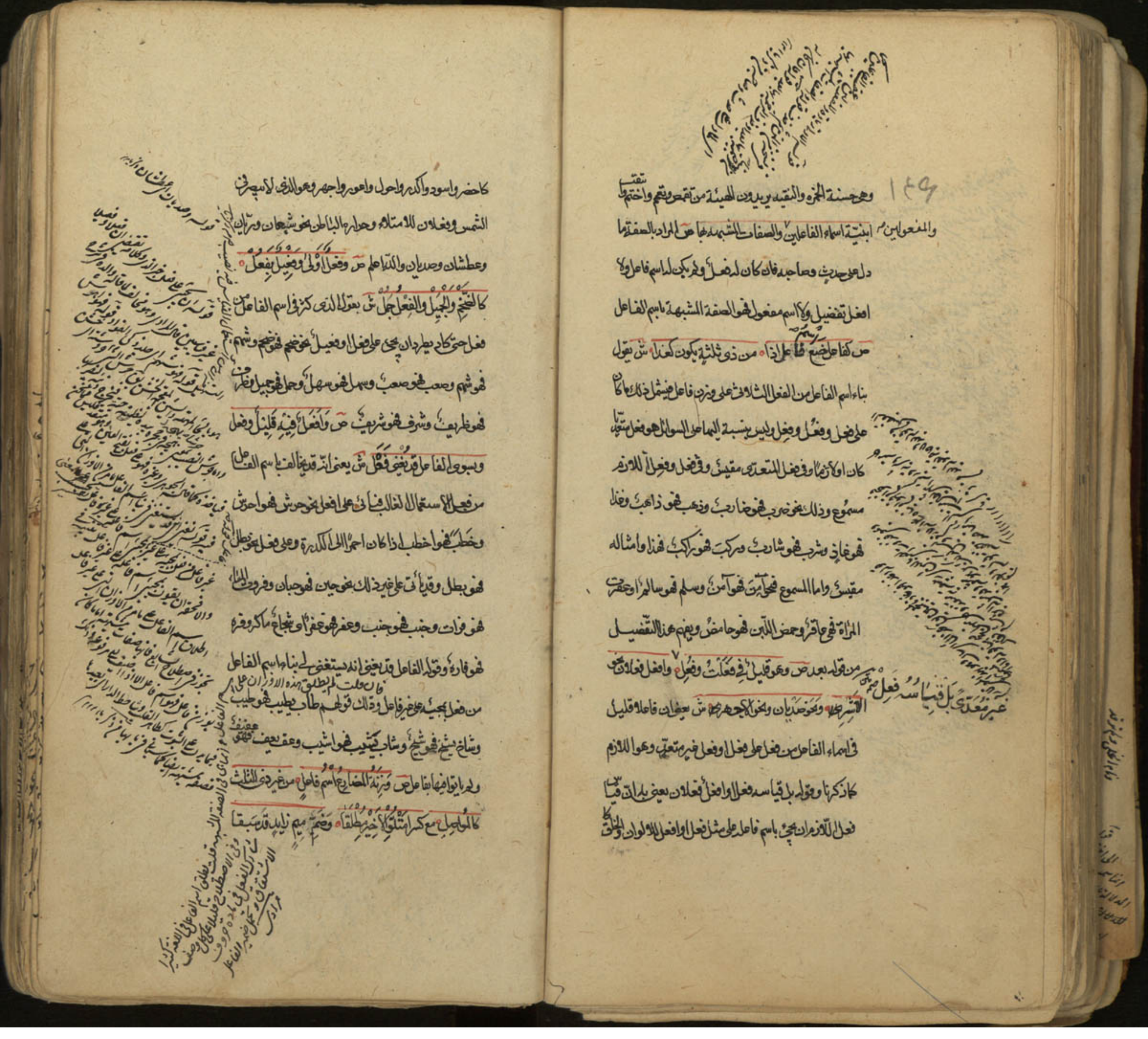


حباجا واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات
ايضا وكثيرا ما يوافق فعالا كنعيب ونعيق وازيز وقد ينفرد عنه
نحو صهل الفرس صهيلا وضغد الصرد ضغيدا كما انفرد فعال نحو
بغام وضياح ص فعولة فعالة لفعلا كسهل الامر وزيد جزلا
ش فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب
صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة
وصرح صراحة ص وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط و
رضى ش الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليها و
اما دون ذلك وما جاء من ابنية المصادر مخالفا لها فنظايره قليلة
تحفظ ليعلم نحو ذهب ذهابا وقدمت لنا روقود اوشكر شكلا
وسخط سخطا ورضى رضاء وعظم عظمة وكبر كبرا و
لم نخرج عن ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة
وخاط خياطة ومنه ولى عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة
اذا اصلح ص وغير ذي ثلثة مقيس مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا اجمال من تجملا تجملا واستعذ استعاذة
ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم وما يلي الاخر مد وافتحا مع
كسر تلو الثان مما افتتحا بهمزة وصل كاصطفى وضم ما يربع في

في امثال قد تلملما ش لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي
شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثي فقال وغير ذي ثلثة
مقيس اي كل فعل زائد على ثلثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف
في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعل فمصدره من الصحيح
اللام على تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما ومن معتل اللام
على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية وقد يجئ فعل على فعال
نحو كذب كذابا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين على
افعال كاجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل العين
على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فتبقى
ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين
ويعوض عنها تاء التانيث نحو اقام اقامة واعان اعانة
وابان ابانة وقد تحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى
واقام الصلوة ومنه قول بعضهم اجاب اجابا بمعنى اجابة
وما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه وان كان على تفعل
فمصدره على تفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتفهم تفهما
وان كان تفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي قبل اخره كسرة
نحو توقى توقيا وتجلى تجليا وان كان الفعل مزيدا اوله همزة وصل

مصدره يكون بكسر الثين وزيادة الف قبل آخره نحو اقتدر
اقتدارًا واصطفى اصطفاءً وانفرج انفراجًا واحمرّ احمرارًا
واستخرج استخراجًا واحرنجم احرنجامًا وان كان استفعل من
المعتلّ العين نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذفت الف وعوّض
عنها تاء التأنيث نحو استعاذ استعاذةً واستقام استقامةً
وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل والى ذا اشار
بقوله وضمّ ما يربع في امثال تلملما يعني انّك اذا اردت بناء
المصدر من نحو تلملم فضمّ ما يربع من حروفه اي يقع رابعًا
وذلك قولك في تلملم تلململا وفي تدحرج تدحرجًا ص فعلال
او فعللة لفعللا • واجعل مقيسًا ثانيا لا اولا • ش اذا كان الفعل
على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على فعللة كدحرج
دحرجةً وبهرج بهرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلةً وقد يجيء على
فعلال نحو سرهف سرهافًا وزلزل زلزالًا ودحرج دحراجًا
وهو عند بعضهم مقيس الفاعل الفعال والمفاعلة وغير ما مرّ السماع
عادله • اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو
قاتل قتالًا ومقاتلةً وخاصم خصامًا ومخاصمةً وتنفرد مفاعلة
غالبًا بما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرةً ويامن ميامنةً وقولي غالبًا احترازٌ

احترازٌ من نحو ياوم مياومةً ويوامًا حكاه ابن سيده قوله وغير ما مرّ
السماع عادله اي كان له عديلًا في انّه لا يقدم عليه الا بثبت ولا شارة
بذلك الى ما شذّ من مجيء مصدر فعّل من المعتلّ اللام على تفعيل كقول
الراجز وهي تنزّي دلوها تنزيًا كما تنزّي شهلة صبيًا ومن مجيء تفعّل
على تفاعل نحو تحمّل الشيء تحمّالًا وتملّق تملاقًا ومن مجيء تفاعل على
فعيل كقولهم بين القوم رميًا اي ترامٍ ومن مجيء فوعل على فيعال
نحو حوقل حيقالًا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض
حيقال الرجال الموت ومن مجيء فعلل على فعلليلة نحو اقشعر اقشعريرة
واطمأنّ اطمأنينةً ص وفعلة لمرّة كجلسة • وفعلة لهيئة كجلسة
ش يدلّ على المرّة من مصدر الفعل الثلاثي ببنائه على فعلة نحو جلس
جلسةً وقام قومةً ولبس لبسةً فان كان بناء المصدر على
فعلة كرحم رحمةً ونعم نعمةً فيدلّ على المرّة منه بالوصف ويدلّ
ايضا على الهيئة بفعلة كالجلسة والنعمة والقتلة وغير ذلك ص
في غير ذي الثلث بالتا المرّة • وشذّ فيه هيئة كالخمرة • ش يعني
انّه يدلّ على المرّة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء في بنائه نحو اعترف
اعترافةً وانطلق انطلاقةً واستخرج استخراجةً قوله وشذّ
فيه هيئة كالخمرة اشارة الى نحو قولهم هو حسن العمّة والقمصة وهي



وهي حسنة الجزء والتقيه يريدون الهيئة من تقمص وتعمم واختتم وتنقب

ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها ص المراد بالصفة ما

دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن له اسم فاعل ولا

افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل

ص كفاعل صيغ اسم فاعل اذا من ذي ثلثة يكون كغذا ش يقول

بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان

على فعل وفعل وفعل وليس بنسبة اليهما من السوال هو فعل متعديا

كان او لازما وفي فعل المتعدي مقيس وفي فعل وفعل اللازم

مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا

فهو غاذ وشرب فهو شارب وركب فهو راكب فهذا وامثاله

مقيس واما المسموع فنحو امن فهو امن وسلم فهو سالم وعقرت

المراة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض ويفهم هذا التفصيل

من قوله بعد ص وهو قليل في فعلت وفعل وافعل فعلان نحو

الاشر وبطر ونحو صديان ونحو الاجهر ش يعني ان فاعلا قليل

في اسماء الفاعل من فعل على فعل او فعل غير متعدي وهو اللازم

كما ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وافعل فعلان يعني بل ان قياس

فعل اللازم ان يجي باسم فاعله على مثل فعل وافعل للالوان والخلق

كاحمر واسود واكدر واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في

الشمس وفعلان للامتلاء وحرارة الباطن نحو شبعان وريان

وعطشان وصديان والذا اعلم ص وفعل اولى وفعيل بفعل

كالضخم والجميل والفعل جل ش يقول الذي كثر في اسم الفاعل من

فعل حتى كاد يطرد ان يجي على فعل او فعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم

فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف

فهو ظريف وشرف فهو شريف ص وافعل فيه قليل وفعل

وبسوى الفاعل قد يغني فعل ش يعني انه قد يغني عن الاتيان باسم الفاعل

من فعل الاستعمال الغالب فيأتي على افعل نحو حرش فهو احرش

وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل

فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وفرو الماء

فهو فرات وجنب فهو جنب وعفر فهو عفر اي شجاع ماكر وفره
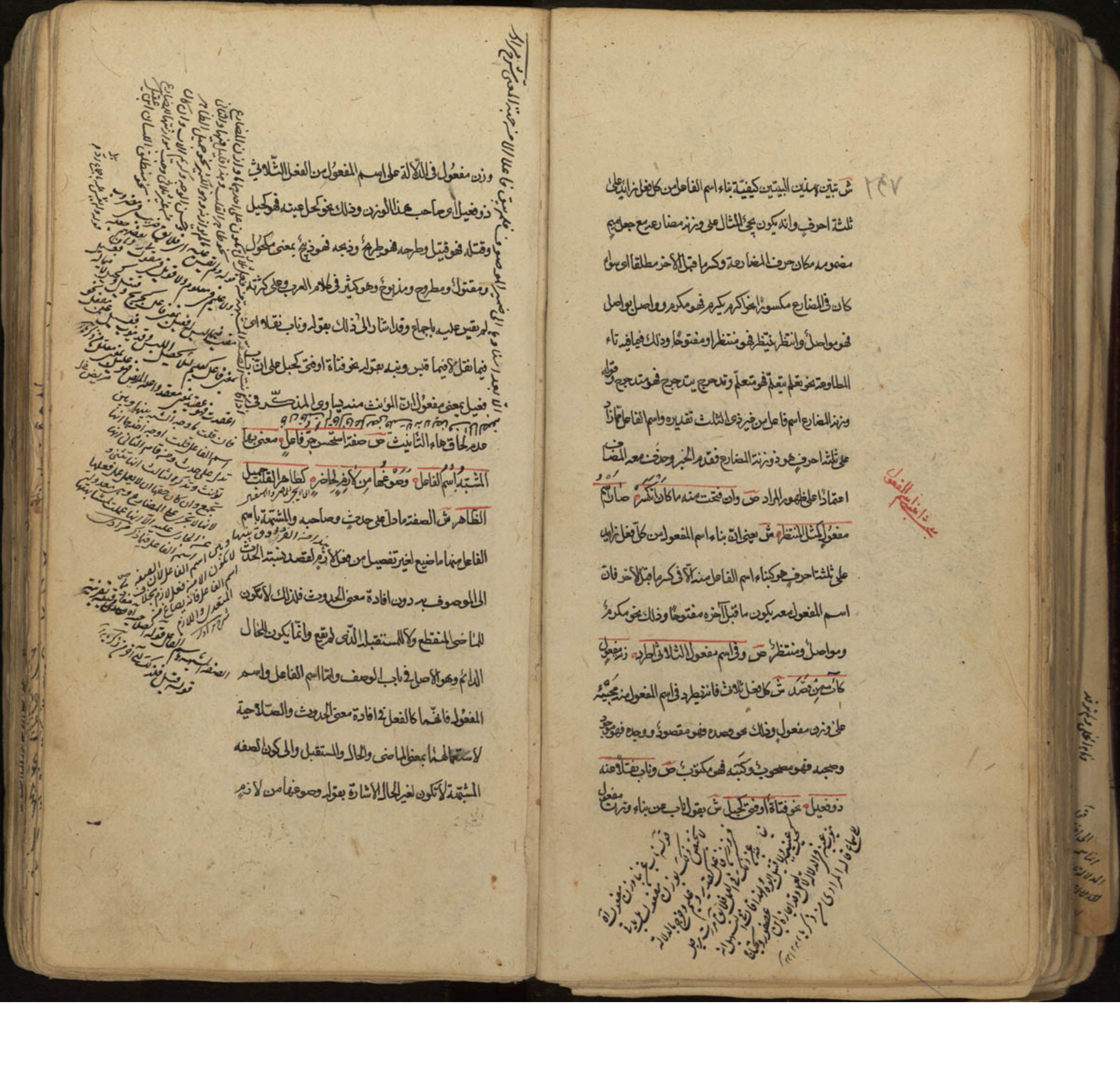
فهو فاره وقوله الفاعل وقد يغني انه يستغني في بناء اسم الفاعل

من فعل بمجيئه على غير فاعل وذلك قولهم طاب يطيب فهو طيب

وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف

وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلث

كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زايد قد سبقا



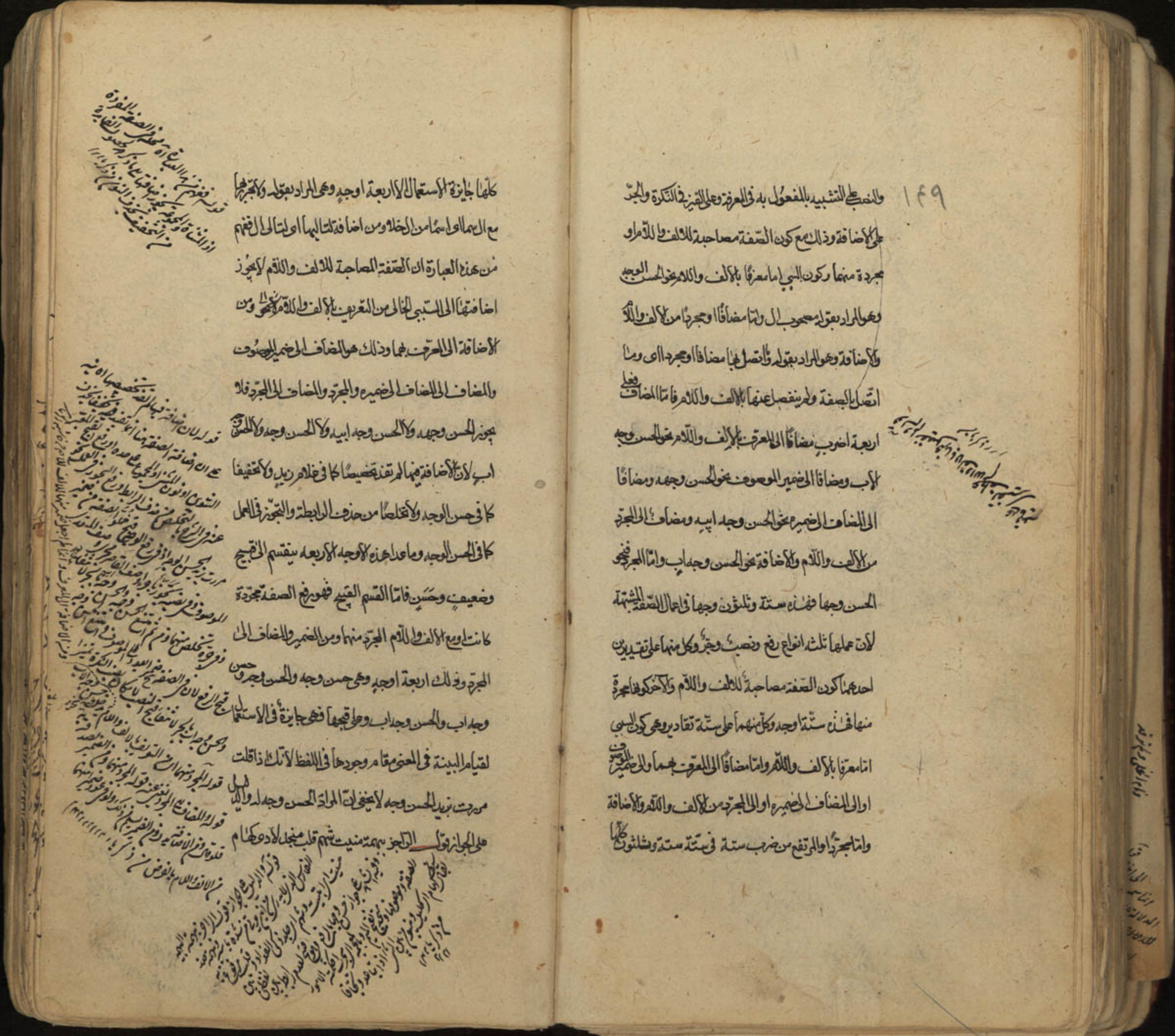
ش تبيين هذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زايد على
ثلثة احرف وانه يكون بمجئ المثال على وزن مضارعه مع جعل ميم
مضموم مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقا او سواء
كان في المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل
فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما فيه تاء
المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وقوله
وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلث تقديره واسم الفاعل من زاد
على ثلثة احرف هو ذو زنة المضارع فقدم الخبر وحذف معه المضاف
اعتمادا على ظهور المراد ص وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم
مفعول كمثل المنتظر ش يعني ان بناء اسم المفعول من كل فعل زايد
على ثلثة احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا في كسر ما قبل الآخر فان
اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره مفتوحا وذلك نحو مكرم
ومواصل ومنتظر ص وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول
كآت من قصد ش كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيئه
على وزن مفعول وذلك نحو قصده فهو مقصود ووجده فهو موجود
وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب ص وناب نقلا عنه
ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل ش يقول ناب عن بناء وزن مفعول

وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي
ذو فعيل او صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل
وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول
ومقتول ومطروح ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرته
لم يقس عليه باجماع وقد اشار الى ذلك بقوله وناب نقلا اي
فيما نقل لا فيما قيس ونبه بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان باب
فعيل بمعنى مفعول ان المونث منه ديا وي المذكر في
عدم لحاق هاء التانيث ص صفة استحسن جر فاعل معنى بها
المشبهة اسم الفاعل وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل
الظاهر ش الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم
الفاعل منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث
الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث فلذلك لا تكون
للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما يكون للحال
الدائم وهو الاصل في باب الوصف واما اسم الفاعل واسم
المفعول فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث والصلاحية
لاستعمالهما بمعنى الماضي والحال والمستقبل والى كون الصفة
المشبهة لا تكون لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم



لحاضر اى الدلالة على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة
معنى الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله
كقولك زيد خارج امس وجائع غدا قال الشاعر وما انا من رزء
وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح واكثر ما تكون الصفة
المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملآن
واحمر وقد يكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم
وتمثيله بطاهر القلب جميل الظاهر تنبيه على مجيها بالوجهين ومما
يفترق به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها بالاضافة الى الفاعل
نحو طاهر القلب جميل الظاهر تقديره قلبه جميل ظاهره فان ذلك
لا يسوغ فى اسم الفاعل الا اذا امن اللبس فقد يجوز على ضعف
وقلة فى الكلام نحو زيد كاتب الاب زيد كاتب ابوه وهذه
الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتميزها مما عداها لان
العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة
مشبهة فهو متاخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقدمه
على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول فى تعريفها على استحسان اضافتها
الى الفاعل ص وعمل اسم الفاعل المعدى لها على الحد الذى
قد حدا ش لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ فى

فى بيان احدهما فى العمل فقال وعمل اسم الفاعل المعدى لها اى انها
تعمل عمل اسم الفاعل المعدى فتنصب فاعلها فى المعنى على التشبيه
بالمفعول به كقولك الحسن الوجه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله
نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذى حدا ان العمل هنا
مشروط بالشروط المذكورة فى اعمال اسم الفاعل ص وسبق ما
تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب ش اسم الفاعل لقوة
شبهه بالفعل يعمل فى متأخر ومتقدم وفى سببى واجنبى و
الصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل فى العمل فقصرت عنه فلم تعمل
فى متقدم ولا فى غير سببى والمراد بالسببى المتلبس بضمير صاحب الصفة
لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو زيد حسن الوجه اى منه
بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل فى المعنى واما غيره كالجار والمجرور
فان الصفة يعمل فيه متأخرا عنها ومتقدما وسببيا نحو زيد بك
فرح كما يقول فرح بك وجدلان فى دار عمرو وكما يقول فى داره ص
فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافة
لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما ش يعنى انه يجوز فى الصفة
المشبهة ان تعمل فى السببى الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية
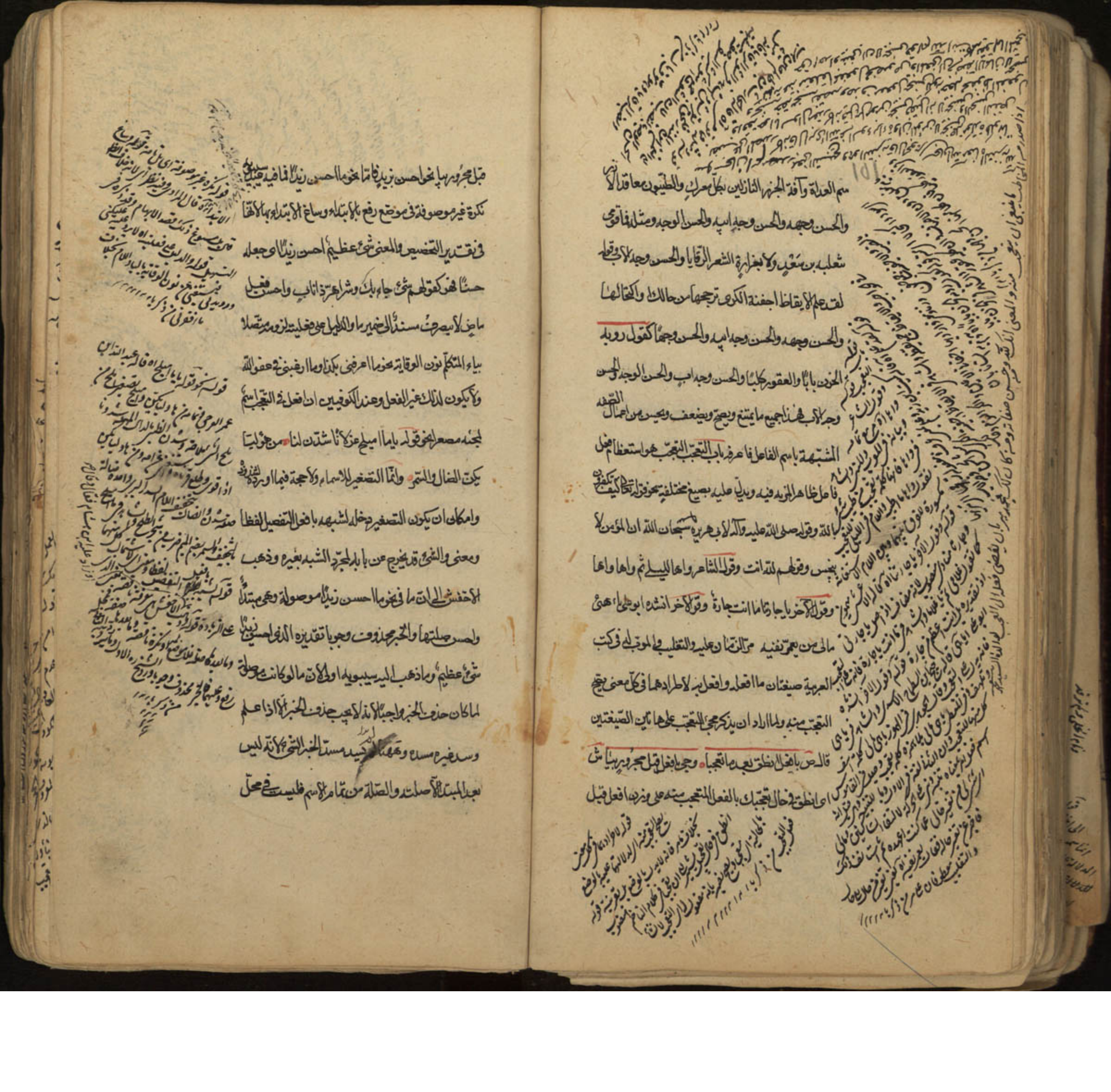


والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر
على الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام او
مجردة منهما وكون السببي اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه
وهو المراد بقوله مصحوب ال واما مضافا او مجردا من الالف واللام
والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اي وما
اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى
اربعة اضرب مضافا الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه
الاب ومضافا الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضافا
الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد
من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما المجرد فنحو
الحسن وجها فهذه ستة وثلثون وجها في اعمال الصفة المشبهة
لان عملها ثلثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين
احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها مجردة
منها فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهي كون السببي
اما معرفا بالالف واللام واما مضافا الى المعرف بهما والى ضمير الموصوف
او الى المضاف لضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافة
واما مجردا والمرتفع من ضرب ستة في ستة ستة وثلثون كلها

كلها جائزة الاستعمال الا اربعة اوجه وهي المراد بقوله ولا تجرر بها
مع ال سما اي اسما من ال خلا ومن اضافة لتاليها اي لتالي ال فيفهم
من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز
اضافتها الى السببي الخالي من التعريف بالالف واللام نحو ومن
الاضافة الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف
والمضاف الى المضاف لضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا
يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا الحسن
وجه اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا كما في غلام زيد ولا تخفيفا
كما في حسن الوجه ولا تخلصا من حذف الرابطة والتجوز في العمل
كما في الحسن الوجه وما عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح
وضعيف وحسن فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة
كانت او مع الالف واللام المجرد منهما ومن الضمير والمضاف الى
المجرد وذلك اربعة اوجه وهي حسن وجه والحسن وجه وحسن
وجه اب والحسن وجه اب وعلى قبحها فهي جائزة في الاستعمال
لقيام البينة في المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت
مررت بزيد الحسن وجه لا يخفى ان المراد الحسن وجه له والدليل
على الجواز قول الراجز ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذي كهام



بينوا هذا نظير حسن وجه والنحويون لهذه الصورة مجوزين لنظايرها
اذ لا فرق واما القسم الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الالف
واللام المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الضمير
الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة وهي حسن الوجه
ونحوه قول النابغة ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له
سنام ويروى اجب الظهر واجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن
وجه الاب وحسن وجهه ونحوه قول الراجز انعتها انى من
نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها وحسن وجه ابيه وحسن
وجهه وحسن وجه ابيه وعند سيبويه ان الجر في هذا النحو من
الضرورات وانشد للشماخ امن دمنتين عرج الركب فيهما
بحقل الرخامى قد عفا طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا
كميت الاعالي جونتا مصطلاهما فجونتا مصطلاهما نظير حسن
وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده في الحديث
كقوله عم في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه
اليمنى وفي وصف النبي صلعم شثن اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف
لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة
المجردة المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او

او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف
واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف
واللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد من الالف واللام و
الاضافة والمضاف الى المجرد منهما ورفع الصفة مع الالف واللام
المعرف بهما والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او
الى المضاف الى ضميره ونصبها المعرف بالالف واللام والمضاف
الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره والمجرد
من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف
بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما فهذه اثنان وعشرون
وجهًا وهي حسن الوجه كقوله احب الظهر وحسن وجه الاب
وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وحسن وجهًا ومثله قول الشاعر
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا
وحسن وجه ابيه وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن
وجه ومثله انشاد سيبويه لعمرو بن شاس الكنى الى قومى السلم
رسالة بانه ما كانوا ضعافًا ولا عزلا ولا سيء يرى اذا ما تلبسوا
الى حاجة يومًا مخيسة بزلا وحسن وجه اب والحسن الوجه
والحسن وجه الاب ومثله انشاد سيبويه للاعشى قومي الذين هم



سم العدلة وآفة الجزر النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الا
والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه ومثل قوله
ثعلبة بن سعيد ولا بغزارة الشعر الرقابا والحسن وجه الاب وقوله
لقد علم الايقاظ اجفنة الكرى تزججها من حالك واكتحالها
والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجهاً كقول رؤبة
الحزن باباً والعقور كلباً والحسن وجه اب والحسن الوجه حسن
وجه الاب هذا جميع ما يمتنع ويصح ويضعف ويحسن من اعمال الصفة
المشبهة باسم الفاعل فاعرفه باب التعجب التعجب هو استعظام فعل
فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى كيف تكفرون
بالله وقوله صلى الله عليه وآله لابي هريرة سبحان الله ان المؤمن لا
ينجس وقولهم لله انت وقول الشاعر واها لليلى ثم واها واها
وقول الآخر يا جارتا ما انت جارة وقول الآخر انشده ابو علي ياهي
مالي من يعمر تفنيه مر الزمان عليه والتقليب لي الموبقات في كتب
العربية صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادهما في كل معنى يتعجب
التعجب منه ولما اراد ان يذكر مجيء التعجب على هاتين الصيغتين
قال ص بافعل انطق بعد ما تعجبا وجئ بافعل قبل مجرور بيا شئ
اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل قبل

قبل مجرور ببا نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن زيداً فما فيه عند سيبويه
نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لانها
في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيداً اي جعله
حسناً فهو كقولهم شيء جاء بك وشر اهر ذا ناب واحسن فعل
ماض لا يصرف مسند الى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه متصلاً
بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى عفو الله
ولا يكون لذلك غير الفعل وعند الكوفيين ان افعل في التعجب اسم
لمجيئه مصغراً نحو قوله يا ما املح غزلاناً شدن لنا من هؤليائكن
الضال والسمر وانما التصغير للاسماء ولا حجة فيما اوردوه
وامكان ان يكون التصغير دخله لشبهه بافعل التفضيل لفظاً
ومعنى والشيء قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه بغيره وذهب
الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيداً موصولة وهي مبتدأ
واحسن صلتها والخبر محذوف وجوباً تقديره الذي احسن زيداً
شيء عظيم ورد ما ذهب اليه سيبويه اولى لان ما لو كانت موصولة
لما كان حذف الخبر واجباً لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم
وسد غيره مسده وههنا ليس [illegible] مسد الخبر شيء لانه ليس
بعد المبتدأ الا صلته والصلة من تمام الاسم فليست في محل



خبره وانما هي في محل بقية حروف الاسم فلا تصلح لسد مسد الخبر

واما افعل في نحو احسن بزيد ففعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو

مسند الى المجرور بعده والباء زائدة مثلها في نحو كفى بالله شهيدا

وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى احسنه لا خلاف في فعليه

ويدل عليها مراد فته لما ثبتت فعلية مع كونه على زنة تخص الافعال

والاستدلال بتوكيدها بالنون في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة

فاحر به بطول فقر واحربا ليس عندي بمرضي لانه في غاية الندور

فلو ذهب ذاهب الى اسمية لامكنه ان يدعي ان التوكيد فيه مثله

في قول الاخر انشده ابو الفتح بن جني في الخصائص اقائلن احضروا الشهودا ص

وقيل افعل الضبته كما اوفى خليلينا واصدق بهما ش تقول ما

اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل بالمفعولية

وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه

همزة النقل فصار الفاعل مفعولا بعد اسناد الفعل الى غيره

ويقول اصدق بهما كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت

على بيان احتياج افعل الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب ص

وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح

ش المراد بالمتعجب منه المنصوب فيما افعله او المجرور فيما افعل به وفيه يجوز

فان المتعجب منه فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلانه

اذ ذاك عن الفايدة لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان

شيئا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا ما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به

واما نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب منه

دليل وكان المعنى واضحا عند الحذف جاز تقول لله در ربيعة ما اعف واجد كما قال

علي عليه السلام كرم الله وجهه جزاء الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف

واكرما وتقول احسن بزيد واجمل كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر واكثر ما يستباح

الحذف في نحو افعل به اذا كان معطوفا على آخر مذكور معه الفاعل كما في الآية

الكريمة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر فذلك ان يلقى المنية يلقها

حميدا وان تستغن يوما فاجدر اي فاجدر بكونه حميدا فان قلت كيف جاز

حذف المتعجب منه مع افعل وهو فاعل قلت لانه لشبه الفضلة لاستعماله مجرورا

بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها ص وفي كلا الفعلين قدما لزما

منع تصرف بحكم لزما حتما

ش كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء

على غير الصيغة التي جعل عليها سلوك به سبيل واحدة لتضمنه معنى هو بالحرف



التي وليكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على مايراد به ص وضعها

من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي

انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل

فعلا ش الغرض في هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان

يبنى منها فعلا التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به وهو كل فعل ثلاثي متصرف

قابل للتفاوت غير ناقص ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله

على افعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلثة احرف لان بناهما منه يفوت

الدلالة على المعنى المتعجب منه اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فلانه

يودي الى حذف بعض الاصول ولاحقا في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه

يؤدي الى حذف بعض الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت من

نحو ضارب وانخرج واستخرج افعل فقلت ما اضربه واخرجه لفاتت الدلالة

على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بنا فعل التعجب من افعل

كقولهم ما اعطاه الدراهم وما اولاه للمعروف لا من غيره مما زاد على الثلاثة

ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو

مات زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل

ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدوا اي ما انتفع به فان العرب لم

تستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يودي الى مخالفة

الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على

افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو

اعرج لان افعل هو لاسم ما كان لونا او خلقة واكثر افعال الالوان والخلق انما

يجي على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود واعور واحول فلم يبن

فعل التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان

من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد لئلا يلتبس المتعجب منه بالمتعجب من فعل الفاعل

وعلى هذا لو كان الالتباس مامونا مثل ان يكون الفعل ملازما للبنا للمفعول

نحو وقص الرجل وسقط في يده لكان بنا فعل التعجب منه خليقا بالجواز ص

واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط

عدما ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد

افعل جره بالبا يجب ش اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض

الشروط المصححة للتعجب من لفظه فجي باشد واشدد او ما جرى مجراهما

اوله مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالبا بعد افعل

وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس لانه

مصدر له صريحا لا موولا فاما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بايلاء اشد

وما جرى مجراه المصدر المول تقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجه

واشدد باستخراجه ومن نحو فات ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد



وما عاج بالدواء ما اقرب لا يقوم باقرب ان لا يقوم وما اقرب بانه لا يصح

بالدواء قريبا ان لا يجي به فاتى بالمصدر المؤول لتمكن من ان تستعمل معه النفي

وان تعمل فيه الفعل الذي تعجب به وتقول في التعجب نحو خضر وعور ما اشد

خضرته واشدد بخضرته وما اقبح عوره واقبح بعوره ومن نحو ضرب زيد به ما اشد

ما ضرب واشدد بما ضرب فتولى اشدا واشدد المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل

المبنى على حاله ولوا من اللبس جاز ايقاع المصدر الصريح نحو ما اسرع نعاس هند

واسرع بنعاسها ص **وبالندور احكم بغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر**

الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه الشذوذ

والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره من

اختصر فاختصر فعل خماسي مبني للمفعول فغيه ما نعان ومنه قولهم ما اهوج

وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجهله

قولهم ما اعساه واعس به وهو من عسى الذي للمقاربة وهو غير متصرف و

مما هو شاذ ايضا بناء التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما اذرعها اي ما اخف

يدها في الغزل يقال امرأة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له فعل

ومثله قولهم اقمن بكذا اي احقق به اشتقوه من قولهم قمن بكذا اي حقيق به

ولا فعل له ص **وفعل هذا الباب لن يقدما معموله**

معموله ووصله بها الزما وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر

لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين

المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى واما الفصل بالظرف و

الجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ

ابو علي الشلوبين حكى الصيمري عن مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب

ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور وقال ابو سعيد السيرافي

وقول سيبويه ولا تزيل شيئا عن موضعه انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل

ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يعترض للفصل بين الفعل والمتعجب منه

وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم اباه منهم الاخفش والمبرد

وهذا نصه والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما نظما فلقول

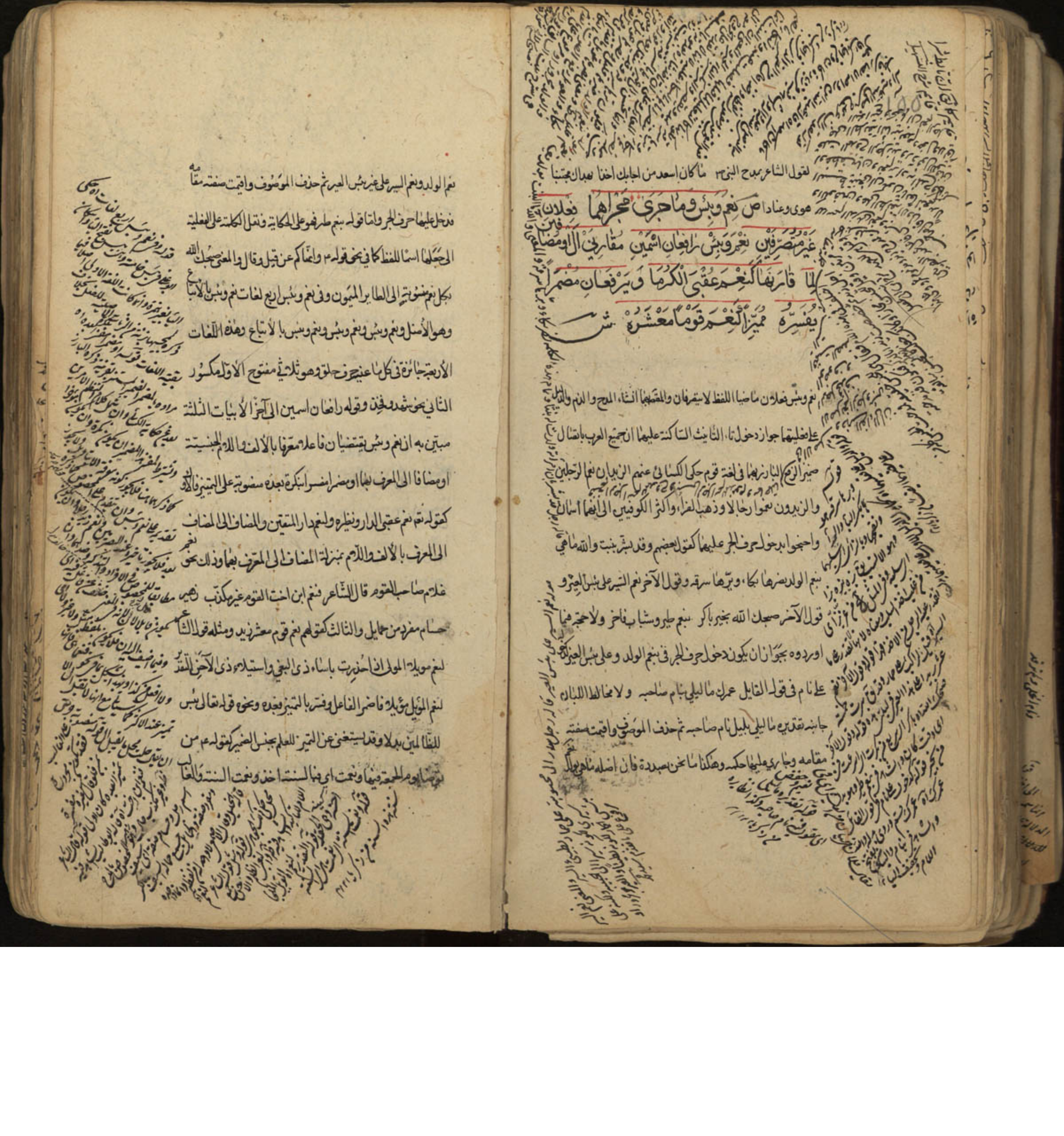
الشاعر وقال نبي المسلمين تقدموا واحب الينا ان يكون المقدما

وقال الاخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا

وقال الاخر خليلي ما احرى بذى اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

واما النثر فلقول عمرو بن معديكرب ما احسن في الهيجاء لقاءها

واكرم في اللزبات عطاءها واثبت في المكرمات بقاءها ولقول عمرو ما احسن بالرجال ان يصدق ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة



لقول الشاعر يمدح النبي ع ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا

هوى وعنادا ص نعم وبئس وما جرى مجراهما فعلان

غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين مقارني ال اومضافين

لما قارنها كنعم عقبى الكرما ويرفعان مضمرا

يفسره مميز كنعم قوما معشره ش

نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل

على فعليتهما جواز دخول تاء التانيث الساكنة عليهما ان جميع العرب باتصال

ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين

والزيدون نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر الكوفيين الى انهما اسمان

واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي

بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الآخر نعم السير على بئس العير و

قول الآخر صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيما

اوردوه بجواز ان يكون دخول حرف الجر في بنعم الولد وعلى بئس العير كدخوله

على نام في قول القايل عمرك ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان

جانبه تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقيمت صفته

مقامه وجاز عليها حكمه وهكذا ما نحن بصدده فان اصله ما هي بولد

نعم الولد ونعم السير على عير بئس العير ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه

فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل الكلمة على الفعلية

الى جعلها اسما للفظ كما في نحو قوله ع وانهاكم عن قيل وقال والمعنى صبحك الله

بكل نعم منسوبة الى الطاير الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نعم وبئس بالاتباع

وهو الاصل ونعم وبئس ونعم وبئس ونعم وبئس بالاتباع وهذه اللغات

الاربعة جائزة في كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور

الثاني نحو شهد وفخذ وقوله رافعان اسمين الى آخر الابيات الثلثة

مبين به ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالالف واللام الجنسية

او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول

كقوله تعـ نعم عقبى الدار ونظيره ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف

الى المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما وذلك نحو

غلام صاحب القوم قال الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير

حسام مفرد من حمايل والثالث كقولهم نعم قوم معشر زيد ومثله قول الشاعر

لنعم موئلا المولى اذا حذرت باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن الغدر

لنعم الموئل موئلا فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحوه قوله تعالى بئس

للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله ع من

توضا يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغاسل



في نعم وبئس ان لا يخرج فاعلها عن احد الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب
لان الاخفش حكى ان اناسا من العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة المفردة نحو
نعم خليل زيد والمضافة ايضا نحو نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي
الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد وقد مر حكاية الكسائي نعما رجلين ونعموا
رجالا الا ان هذا وامثاله قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره ص
وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمُ
قَدِ اشْتَهَرْ ش منع سيبويه بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا
يقال نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى
التمييز وقد اجازه المبرد متمسكا بمثل قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم
فحلا وامهم زلاء منطيق وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز كما يجيء
لرفع الابهام كذلك قد يجيء للتوكيد قال الله تع ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان
البرية دينا ص وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ نِعْمَ
مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ ش يعني انه قد قيل في ما من نحو قولهم نعم
ما صنعت وبئسما اشتروا به انفسهم يجوز ان يكون نكرة موصوفة في
موضع نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها وان يكون موصولة
في موضع رفع بالفاعلية وان لم تكن اسما معرفا بالالف واللام على حذف

قوله نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل في ما المفردة كقوله تع ان تبدوا الصدقات
فنعما هي فعند اكثر النحويين انها في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة
غير موصوفة مثلها في نحو ما احسن زيدا وقولهم اني مما ان اضل كذا وذهب ابن
خروف الى انها فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون تامة
بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشيء ابداؤها
فحذف المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا
القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه
قصد بيان تاويل الكلام ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع
ص وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا اَوْ خَبَرَ
اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو اَبَدًا ش
لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشائعين في كل خصلة محمودة
او مذمومة المستعدين تحقيقهما وهو ان يشيع كون المحمود محمودا في خصال الكمال
الحمد وكون المذموم مذموما في خلال الذم سلكوا بهما في الامر العام طريقي
الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاءوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص
بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت
نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلا فاضمرته
مفسرا بتمييز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص به او لا على سبيل الاجمال الكون



فردا من الجنس ثم اذا اعقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل
فيحصل من تقوى الحكم ومزيل التقدير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون
في المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتداء خبره الجملة قبله وان يكون خبر
مبتداء محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعا سمع
نعم الرجل فسال عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له هو زيد ص وان

يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

ش قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره
كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع ونحوه قوله تعالى عن ايوب
ونحوه قوله تع عن ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد وقول الشاعر اني
اذا اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمدا لو سايل ص واجعل كبئس ساء و

اجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجدا

ش استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف و
الاقتصار على كون الفاعل معرفا بالالف واللام او مضافا الى المعرف بهما او
مضمرا مفسرا بتمييزه بعده والمجي بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء
الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلام عبد الله وساء غلاما
عبد هند كما قال الله تع بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال الله تع ساء ما يحكمون
فهذا على حد بئسما اشتروا به انفسهم وقوله واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم

مسجدا اي بلا قيد يقال اسجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد
بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على فعل لقصد المدح
او الذم وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولك علم الرجل زيد وقضو
صاحب القوم عمرو وربو غلاما بكر وقال الله كبرت كلمة تخرج من افواههم المعنى
والله اعلم بئس كلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا ص ومثل

نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا

ش يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد واذا اريد الذم قيل لا حبذا
قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا وقوله الفاعل
ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين فانهم يرون ان حبذا في هذا الباب غير
مستقلة بالاسناد بل هي مركبة مع ذا مجعولة معها شيئا واحدا ثم من هؤلاء
من يجعل المخصوص بعدها خبرا على ان حبذا مبتدا ومنهم من يجعله فاعلا على انها
فعل وكلا القولين تكلف به واخراج للفظ عن اصله بلا دليل قال ابن خروف
يعدان مثل حبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدا
وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم غير ذلك والله اعلم

ص واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

ش يقول ائت بالمخصوص بالمدح او الذم مذكرا كان او مؤنثا مفردا كان او مثنى او مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا



لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا

هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين الفاعل

والمخصوص بالمدح قلت حبذي هند وحبذاولا الزيدون كما تقول نعم المراة

هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا بالصيف

ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا تقولهم حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى

المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حب ذا حسنها وقد يحذف

المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا الحيا

وربما منحت الهوا ما ليس بالمتقارب وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا

رجلا زيد وحبذا هند امراة **ص** **وما سوى ذا ارفع**

بحب او فجر **بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر**

ش يعني قد يجي فاعل حب لمراد بها المدح غير ذا فلك على ضربين

احدهما مرفوع به كقولك حب زيد رجلا والآخر مجرور بالباء الزايدة نحو

حب بزيد رجلا واكثر ما يجي حب مع غير ذا مضمومة الحا بالنقل من

حركة عينها كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة

حين تقتل وقد لا يضم حاوها كقول الانصار رضي الله عنهم بسم الاله وبه

بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا اي حب هذا دينا

وذكر ضمير العبادة لتاولها بالدين والتعليم **افعل التفضيل صغ**

صغ من مصوغ للتعجب **افعل التفضيل واب اللذ ابي**

يبني الوصف على افعل الدالة على التفضيل وذلك مقيس في كل ما يبنى منه

فعل التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل

زيدا وما اعلمه وما احسنه وقوله واب اللذ ابي يعني ان ما لا يجوز ان

يبنى منه فعل التعجب لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف

لا فعل له كغير وسوى ولا من زايد على ثلثة احرف نحو استخرج ولا مما

يعبر عن فاعله بافعل كعور ولا يبنى للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى

ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات وفني فان سمع بناوه في شي

من ذلك عد شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب تقول هو اقمن اي

احق به وان لم يكن له فعل كما قلت اقمن به وقالوا هو الص من شظاظ

فبنوه من لص ولا فعل له ونقول من اختصرت الشي هو اخصر من كذا

كما يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم

لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل افلس من

ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها اضيع وهذا النوع عند سيبويه مقيس

لانه من افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وافعل التفضيل

وتقول هو اهوج منه وانوك وان كان اسم فاعله على افعل كما يقال ما

اهوجه وما انوكه وفي المثل احمق من ابن هبنقة واسود من حلك الغراب



واما قولهم اذهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك فلا

تعد شاذة وان كانت من فعل لم يسم فاعله لانه لا لبس فيها اذا لم يستعمل

لها فعل فاعل ص وما به الى تعجب وصل لمانع الى

التفضيل صل ش يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع

فيه يتوصل الى الدلالة على التفضيل فيه بمثل ما يتوصل الى التعجب به فيبنى

افعل التفضيل من اشد وما جرى مجراه ويعين بعده ما فيه المانع وذلك

قولك هو اكثر استخراجا واقبح عورا وافجع موتا ص وافعل

التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا

ش افعل التفضيل في الكلام على ثلثة اضرب مضاف

به ومعرف به بالالف واللام ومجرد من الاضافة والالف واللام فان

كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل عليه كقولك

زيد اكرم من عمرو واكرم من بكر وقد يستغنى بتقديرها عن ذكرها لدليل

ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تع والآخرة خير وابقى وبقل

ذلك اذا كان صفة او حالا كقول الراجز تروحي اجدر ان تقيلي

اي تروحي وائتي مكانا اجدر ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل

مضافا نحو زيد افضل القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم

يجز اتصاله بمن فاما قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر

ففيه ثلثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس

كما هي في نحو انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمجذوف

دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زائدتان فلم يمنعا من وجود من

كما لم يمنعا من الاضافة في قوله تولي الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان

من الرشاش المستقى قال ابو علي رحمه اراد من رشاش المستقى ص

وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا

وتلو ال طبق وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عن ذي معرفة

هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن ش اذا كان افعل

التفضيل مجردا لزمه التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل وهي افضل

وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزمه

مطابقة ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد

بقوله وتلو ال طبق به تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم

الافضلون وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا فان اضيف

الى نكرة لزمه التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجل وهي افضل امراة

وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نساء وان اضيف الى معرفة جاز

[illegible] المجرد في لزوم الافراد والتذكير فيقال هي افضل النساء وهما



افضل القوم وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام في لزوم المطابقة لما
هو له فيقال هي فضلى النسا وهما افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في
قوله ص الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مجالس يوم القيامة احاسنكم
اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويولفون والى جواز موافقة
المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف
ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف
مشروط بان يكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا
به التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما
هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلا ملوك بني مروان اي عادلاهم
وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه
قوله تع ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله عز وجل وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده
وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول
الشاعر ان الذي سمك السماء بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول اراد
عزيزة طويلة ص وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن
ابدا مقدما كمثل ممن انت خير ولدى اخبار
التقديم نزرا وردا ش
لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه

عليه الا الموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك
من تقديمهما على افعل التفضيل ضرورة لان الاستفهام له صدر الكلام ممن
انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور بمن
غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله فقالت لنا اهلا
وسهلا وزودت جنى النحل او ما زودت منه اطيب وقول الاخر ولا عيب
فيها غير ان قطوفها سريع وان لا شيء منهن اكسل ولشبه افعل التفضيل مع
من بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل منه باجنبي تقول نحو زيد احسن وجها
من عمرو وانت احظى من ذاك وقد اجتمع فصلان في قول الشاعر لاكله
من اقط بسمن الين مسا في حشا البطن من يثربيات قذاذ خشن
ص ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق ش
افعل التفضيل من قبل انه في حال تجريده لا يونث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف
الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب
الا اذا ولي نفيا او استفهاما وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه
باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
وقوله صلى الله عليه واله ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر

ذي الحجة وقول الشاعر مررت على واد السباع ولا ارى كوادي السباع حين
يظلم واديا اقل به ركب اتوه تائية واخوف الا ما وقى الله ساريا تقديره
لا ارى واديا اقل به ركب اتوه تائية منهم بوادي السباع يقال تأتيت بالمكان
اي تمكثت به وتقول ما احد احسن به الجميل منه الى زيد لملابسته في المعنى
فصار التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
ونظير ذلك قوله كلن تري في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق
يعني ابا بكر رضه الصوت ونحوها يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد
ويمكن ان يعلل ذلك بامرين احدهما ما اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا
فكثيرا اثبتا يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح
رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة الالف واللام فقالوا
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه في معنى ما رايت رجلا
يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي ان يقتضي جواز
مثل هذا جواز رفع افعل التفضيل السببي المضاف الى ضمير الموصوف نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه
في الاثبات نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك
كله وقوع الفعل موقع افعل قلت المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر
جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته وما اوردته ليس
كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه فاتيت موضع احسن

احسن بضارع حسنه اذ افاته في الحسن كنت قد جبت بغير الفعل الذي بني
منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو
رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع لكن ذلك
القول في نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو
جعلنا فيه لحسن مكان احسن فقلت رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه
في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحله في عين زيد فاتت الدلالة على
التفضيل في الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل
متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من
باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدا او لتعذر الفصل
به فان قلت واي حاجة الى ذلك ولم لم يجعل مبتدا مؤخرا عن من فيقال ما رايت
رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما على احسن فيقال ما رايت
رجلا الكحل في عينه احسن منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنبا عن قبح اجتماع تقديم
الضمير على مفسره واعمال الجنس في ضميرين لمسمى واحد وليس هو من افعال القلوب
ولم يقدم كراهية ان يتقدموا لغير ضرورة ما ليس باهم فان الامتناع من رفع
افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة انما هو لامر استحساني فيجوز
التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته اولى وهو تقديم ما هو اهم
وايراده في الذكر اتم وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا ترى



١٤٢

انك لو قلت ما رأيت كا رجلا كان صدق الكلام موقوفا على تخصيص رجل بامر
يمكن انه لم يحصل لمن رأيته من الرجال لانه ما من راء الا وقد راى رجلا ما فلما
كان موقوف الصدق على المخصص وهو الوصف وكان تعلق به مطلوبا فوق
كل مطلوب فان قلت فلم لم يجز على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر
في الاثبات فيقال رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت
لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات
يزيد في الفايدة وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك
كان لهم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر مندوحة بتقديم ما هي له في المعنى
وجعله مبتدا فيقال رأيت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد ويكون
المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا اطرد عند بعض العرب
اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه
والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعه الظاهر نزر اي رفعه الظاهر غير
معين لصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب ص يتبع في الاعراب

الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل فالنعت تابع
متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق ش
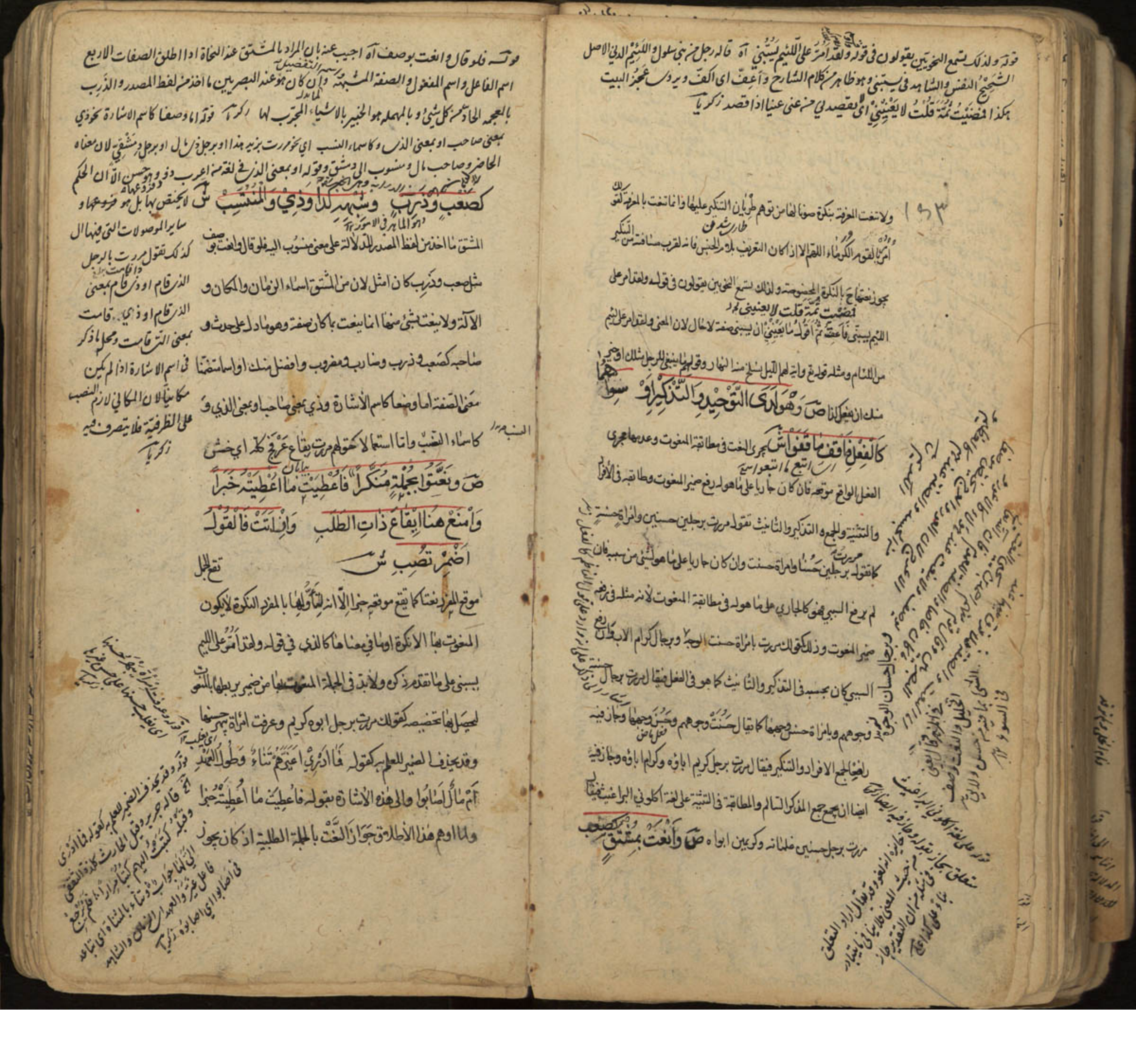
التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد
والمتجدد فقولي المشارك ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل

تنبيه اختلف في العامل في التابع فالجمهور على انه العامل في المتبوع لا البدل فالعامل فيه مقدر وقيل
لا استثناء واختاره الناظم في شرح التسهيل وهو ظاهر مذهب سيبويه ولم يتعرض كثير لبيان ترتيب التوابع
وقال في التسهيل يبدأ عند اجتماعها بالنعت ثم بعطف البيان ثم بالتاكيد ثم بالبدل ثم بالنسق
واجاز بعضهم تقديم التوكيد على النعت زكريا قوله وقولي الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدا والحال من
المنصوب اي ونحوه كالمفعول الثاني فالمراد بالحاصل الموجود في ذلك التركيب وبالمتجدد ما يحصل
في بقية التراكيب وبالخبر هنا الخبر المستقل واعلم ان ما اخرجه بالحاصل والمتجدد خارج بالمتجدد وحده

والمتجدد يخرج خبر المبتداء والحال من المنصوب والتوابع خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان
وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له بكونه دالا
على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس
يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق والبدل وقولي بدلالته على
معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق
بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع عنه الشركة واحتمال البيان صفة من
الصفات التي له او لمتعلق به ولذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا
دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح
والتخصيص فينعت لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقولك امس الدابر
لا يعود ومنه قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص وليعط في التعريف

والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما ش

النعت لا بد ان يتبع المنعوت
في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له او على ما هو لشيء من
سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالصفة وهو المنعوت فان
النعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة غير مستغن المنعوت وزال ما قصد
من الابهام والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرما



قوله ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني اه قاله رجل من بني سلول واللئيم الدني الاصل الشحيح النفس والشاهد في يسبني وهو ظاهر من كلام الشارح واعف اي الكف ويروى عجز البيت
هكذا فمضيت ثمة قلت لا يعنيني اي لا يقصدني من عنى عنيا اذا اقصد زكريا

١٦٣

ولا تنعت المعرفة بنكرة صونا لها من توهم طريان التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة لقوله
امر بالقوم الكرماء اللئام الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير
يجوز نعتها بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على
اللئيم يسبني فاعف ثم اقول ما يعنيني ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على اللئيم
من اللئام ومثله قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا ص وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما
كالفعل فاقف ما قفوا ش يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى
الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة
كما تقول برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هو لشيء من سببه فان
لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفع
ضمير المنعوت وذلك كقولك مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال كرام الاباء وان رفع
السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما هو في الفعل فيقال مررت برجال حسنة
وجوههم وبامراة حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه
لغة الجمع الافراد والتنكير فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه
ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في التثنية على لغة اكلوني البراغيث فيقال
مررت برجل حسنين غلمانه وكريمين ابواه ص وانعت بمشتق كصعب

قوله فلو قال وانعت بوصف اه اجيب عنه بان المراد بالمشتق عند النحاة اذا اطلق الصفات الاربع
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وان كان هو عند البصريين ما اخذ من لفظ المصدر والذرب
بالمعجمة الحاذق من كل شيء وبالمهملة هو الخبير بالاشياء المجرب لها زكريا قوله اما وصفا كاسم الاشارة نحو ذي
بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسماء النسب اي نحو مررت بزيد هذا او برجل ذي مال او برجل دمشقي لان معناه
الحاضر وصاحب مال ومنسوب الى دمشق وقوله او بمعنى الذي في لغة من اعرب ذو وهو حسن الا ان الحكم لا يختص بها بل هو فرعها و

كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب ش المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال وانعت بوصف
مثل صعب وذرب كان اشمل لان من المشتق اسماء الزمان والمكان و
الآلة ولا ينعت بشيء منها انما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث و
صاحبه كصعب وذرب وضارب ومضروب وافضل منك او اسما متضمنا
معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب او بمعنى الذي و
كاسماء النسب واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن ص ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب ش
موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انه لما اولها بالمفرد النكرة لا يكون
المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم
يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت
ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل ابوه كريم وعرفت امراة يبهر حسنها
وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد
ام مال اصابوا والى هذه الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا
ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز

سائر الموصولات التي فيها ال
كذلك تقول مررت بالرجل
الذي قام او ذي قام بمعنى
الذي قام او ذي قامت بمعنى التي قامت ومحل ذا ذكر
في اسم الاشارة اذا لم يكن
مكانيا لان المكاني لازم النصب
على الظرفية فلا يتصرف فيه
زكريا



قوله جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط قاله العجاج وصدره حتى اذا جن الظلام واختلط وصف به
قوما اضافوه واطالوا عليه ثم اتوه بلبن مخلوط بالماء حتى ان لونه يشبه لون الذئب وجن اى دخل والمذق
بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفى اخره قاف اللبن المذوق اى الممزوج بالماء فيقل بياضه بكثرة الماء والشاهد
فى وهل رأيت الذئب قط كما بينه الشارح زكريا قوله بورقة لكونه سمارا والورقة بياض يضرب الى سواد
السمار بالفتح والتخفيف اللبن الرقيق وتسمير اللبن ترقيقه بالماء قاله الجوهرى

١٦٤

الاخبار بها نحو ذلك الابهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب
انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان يخصص
المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل
فلا يمكن ان تخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت بها فاما
اوهم ذلك أول كقول الراجز يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا
بالماء جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط اى بمقول عند رؤيته هذا القول
لايراده فى خيال الرائى لون الذئب بورقته لكونه سمارا ص ونعتوا
بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا ش ينعت بالمصدر
كثيرا على تاوله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه الافراد
والتذكير امرأة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك
التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامرأة ذات رضى ورجلان ذوا
رضى ورجال ذوو رضى فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على
ما كان عليه ص ونعت غير واحد اذا اختلف
فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف ش
يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى
استغنى عن تفريق النعت بالتثنية والجمع فيقال رأيت رجلين حسنين
ومررت برجال كرما واذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت بالعطف

قوله اذا نعت آه سكت الناظم عن نعت معمولى عامل واحد وحكمه انه اذا اتحد العمل والنسبة
نحو قام الزيدان او قام زيد وعمرو جاز الاتباع والقطع وان اختلفا نحو ضرب زيد عمروا
وجب القطع وان اختلف العمل واتحدت النسبة من جهة المعنى نحو خاصم زيد عمروا وجب
القطع عند البصريين وجاز القطع والاتباع عند غيرهم واذا اتبع فعن الفراء وغيره
انه يغلب المرفوع لانه العمدة وعن ابن سعدان وغيره التسوية بينه وبين المنصوب

وعطف بعض على بعض فيقال رأيت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر
وفقيه وكاتب ص ونعت معمولى وحيدى معنى
وعمل اتبع بغير استثنا ش اذا نعت معمولا عاملين فاما
فى المعنى فلا يخلو العاملان من ان يتحدا فى المعنى والعمل او يختلفا فيهما او فى احدهما
فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت فى الرفع والنصب والجر وهذا مراده
من قوله بغير استثناء فيقال انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا
وكلمت خالدا الشريفين وان اختلف العاملان وجب فى النعت القطع فيرفع على اضمار
مبتدإ او ينصب على اضمار فعل نحو جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما
الكريمان وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعنى الكريمين وكذلك القول
فى نحو انطلق بكر وكلمت بشرا الشريفان والشريفين والاتباع فى كل هذا
متعذر اذ العامل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من شأن كل واحد منهما
ان يستقل بالعمل ص وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا
لذكرهن اتبعت واقطع او اتبع ان يكن معينا
بدونها او بعضها اقطع معلنا وارفع او انصب
ان قطعت مضمرا مبتدأ او ناصبا لن يظهرا
ش بياض قد يكون للاسم نعتان فصاعدا
بعطف وغير عطف فالاول كقوله سبح اسم ربك الاعلى الذى خلق فسوى



قوله وان كان معينا به ونحوها جاز فيها الاتباع اذا لم يجد النعت نحو الحمد لله العليم واستثني منه المراد ما اذا كان النعت للتوكيد نحو نفخة واحدة والهين اثنين او كان مستلزم التبعية نحو الشعرى العبور وجاؤا الجماء الغفير او كان جاريا على مشار به نحو مررت بهذا الرجل العالم فلا يجوز فيه القطع

لما ذكرنا ان اسم الاشارة التي نعته لتبيين ذاته رضي

168

والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تع ولا تطع كل حلاف مهين همّاز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتعين الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان لم يكن متعينا ببعضها اقطع ما سواه تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت ذلك على وجهين احدهما ان ترفع على تقدير اضمار مبتدا تقديره هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره اخص الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضها وتقطع بعضها ولك في القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا وتقول مررت برجل كريم عاقل لبيب ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى

ص وما من المنعوت والنعت عقل
يجوز حذفه وفي النعت يقل

ش يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تع وعندهم قاصرات الطرف

قوله فان لم يصلح لمباشرة آه اي واذا كانت النعت بالاول باليهما فلا يجوز حذف المنعوت لا تقول جاءني الا زيد و تقول جاءني غير زيد زكريا قوله كقوله يرمي بكفي آه اوله مالك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر والكبداء قوس واسعة المقبض والشاهد فيه حيث حذف المنعوت للضرورة اذ التقدير بكفي رجل كان من ارمى البشر والجملة لا تباشر العامل زكريا قوله وقول الآخر كانك من جمال بني اقيش آه قاله النابغة الذبياني والشاهد فيه اذ التقدير كانك جمل من جمال بني اقيش ولولا هذا التقدير لم تجد للضمير في قوله من بين رجليه ما يعود اليه واقيش حي من عسكل او من غيرهم ولما كانت جمالهم وحشية مشهورة بالنفور خصها بالذكر ويقعقع بالبناء للمفعول اي يصوت نعت لذلك المنعوت المحذوف وهو لا يباشر العامل والشن القربة اليابسة زكريا

الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله يرمي بكفي كان من ارمى البشر وقول الآخر كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن وقولي غالبا تنبيه على نحو قوله تع ولقد جاءك من نباء المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهما مات حتى رايته يفعل كذا وكذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية فالاول كقوله تع تدمر كل شيء بامر ربها اي اتت عليه وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس السلمي وقد كنت في الحرب ذا تدرء فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني كقوله تع لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من غير اولي الضرر درجات

ص بالنفس او بالعين الاسم اكدا
مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بافعل ان تبعا
ما ليس واحدا تكن متبعا

ش اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي فاما اللفظي فسياتي ذكره واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة



قوله نحو قولك جاء الزيدان كلاهما اه الا يجوز ان يكون الاصل جاء احد الزيدين او احد الهندين قال الله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من احدهما وبذلك علم انه لا يؤكد بهما نحو اختصم الزيدان لاختصاص احدهما زكريا قوله قول امراة من العرب ترقص ابنها فداك اه فداك بكسر الفا مبتدا او بفتحها فعلا والخبر او الفاعل حي خولان والشاهد في جميعهم وخولان وهمدان قبيلتان من اليمن وقحطان ابو اليمن وعدنان ابو معد والعرب كلهم منهما وعدنان عطف بيان من الاكرمون زكريا قوله الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزايدة اي الظاهر ان الناظم لم يرد بهذا المعنى حتى يترتب عليه الشارح ما رتبه عقبه و انما اراد بمثل النافلة في ملازمة الزايد على ما ذكره النحويون

مِثْلَ النَّافِلَهْ ش يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام المخصوص هو من الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقا له فاما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنسا كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكور واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واما جميع وعامة فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنسا جميعهن او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع قول امراة من العرب ترقص ابنها فداك حَيُّ خَوْلَانَ جَمِيعُهُمْ وَهَمْدَانُ وَكُلُّ آلِ قَحْطَانَ وَالْأَكْرَمُونَ عَدْنَانُ قوله مثل النافلة تعد التنبيه على ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد يعني ان عد عامة من الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزايد على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة الامر نافلة على ما ذكروه

لان من احكمهم سيبويه لم يغفله ص وبعد كل اكدوا

قوله ويجي في الغرض الاول بلفظ النفس والعين اي مفردين او مجمعين وعلة اختصاصهما بهذا ان النفس لانها من جملة الشيء والعين استعارة في التعبير عن جملة التفسير زكريا الغرض الاول لرفع المجاز وعن الذات والثاني لرفعه عن الشمول بعد ان المعطوف عليه من الكلام يغني عن المعطوف زكريا قوله اما في توكيد الجمع فيجمعان اه احترز به عن جمع الكثرة كنفوس وعيون وعن جمع القلة من غير افعل كاعيان جمع عين فلا يؤكد بشيء منهما فتعبير الناظم بافعل اولى من تعبيره في التسهيل بجمع القلة زكريا قوله والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين اه قاله الشماخ اي يا حمامة ترنمي اي رجعي صوتك والشاهد في بطن الواديين حيث افرد المضاف المثنى معنى مع اضافته الى المثنى

المتضمن له والغر جمع غراء وهي البيضاء والغوادي جمع غادية وهي السحابة التي تنشا صباحا ومطيرها فاعل سقاك زكريا

الخصوص بما ظاهره العموم ويجي في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما تقول جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره او نحو ذلك ويصير به الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت رايت زيدا عينه ولفظ العين والنفس في توكيد المونث كلفظهما في توكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر حَمَامَةَ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ تَرَنَّمِي سَقَاكِ مِنَ الْغُرِّ الْغَوَادِي مَطِيرُهَا والثالث كقول الآخر وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنِ ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ ويجي التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما يوضحه ص

وَكُلًّا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلَا وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَهْ مِنْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ



تنبيهات احدها انه لا يجوز فى الفاظ التوكيد القطع لا الى الرفع ولا الى النصب وثانيها انه لا يجوز عطف بعضها على بعض وثالثها الفاظها كلها معارف اما ما اضيف الى الضمير فظاهر واما اجمع وتوابعه فقيل ان تعريفه بالاضافة ونسب الى سيبويه وقيل بالعلمية كتعريف اسامة ولكونها معارف منع البصريون نصبها على الحال زكريا قوله وهو قليل اى بالنسبة الى استعمال ذلك بدون كل فلا ينافى انه او بعضه كثير فى نفسه فسقط ما قيل ان اجمعين كثير فى القرآن لا قليل زكريا

باجمعا جمعا اجمعين ثم جمعا ودون كل قد
يجئ اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع ش

يجوز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقريره تقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقد يغنى اجمع وجمعاء واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول الآخر جمع بتع وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز يا ليتنى كنت صبيا مرضعا تحملنى الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت قبلتنى اربعا اذا ظللت الدهر ابكى اجمعا وفى هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله فى التنزيل لا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن ص

وان يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل ش

مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد النكرة غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فائدة فى توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اى عم لما يفيد توكيده من النكرات ولما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان فى توكيد النكرة المحدودة فائدة فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففى قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقوله تحملنى الذلفاء حولا اكتعا وقول الآخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة شهر حول كله رجب ص

واغن بكلتا فى مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا ش

لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا فى التذكير وبكلتا فى التانيث واجاز الكوفيون فى القياس ان يؤكد المثنى فى التذكير باجمعين وفى التانيث بجمعاوين مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب واشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع منه



١٦٨

وعندي ان ثم مانع يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى جواز
تجريده من علامة التثنية وعطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء
زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان تقول جاء اجمع واجمع لان المؤكد بأجمع
كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه فان قلت
جاء الجيشان اجمعان لم يأباه القياس ص وان تؤكد الضمير
المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت
ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما ش اذا اكد
ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل بمضمر منفصل كقو
قوموا انتم انفسكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جيدا حسنا واما ضمير غير الرفع فلا
فرق بين توكيده بالنفس وبالعين وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل
بالضمير المنفصل تقول رأيتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول رأيتهم كلهم
ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رأيتك اياك نفسك ومررت بك انت عينك
فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد اللفظي ص وما من التوكيد لفظي
يجي مكررا كقولك ادرج ادرج ش لما انتهى كلامه
في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي
يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقوية
بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء او عدم الاعتناء

واكثر ما يجي مؤكدا بجملة وقد يؤكد المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول
الشاعر ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك الله
وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك
ما يوم الدين وقوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى والثاني اما ان يؤكد به اسم
او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا
دكا ومنه قولك انت بالخير حقيق قمن واما الفعل فاكثر ما يجي مؤكده فعلا مع فاعله
ظاهر نحو قام زيد وقام زيد او مضمر نحو قام لحواك فاتما وبحوقم قم الى زيد وقد
يجي مؤكد الفعل خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين
النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس واما الحرف فسيأتي الكلام على
توكيده ان شاء الله تعالى ص ولا تعد لفظ ضمير متصل
الا مع اللفظ الذي به وصل ش لا يجوز ان تؤكد
الضمير المتصل باعادته مجردا لان ذلك يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل
معودا بمثل ما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت بك بك ص
كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم
وكبلى ش حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير واي ولا لعدم الاستغنا
بها عن ذكر المجاب به هي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان يؤكد باعادة
اللفظ من غير اتصاله بشيء آخر كقولك لمن قال أتفعل كذا نعم نعم او لا لا والاول



اذا شاب راس المرأ وقل ماله
فليس له من ودهن نصيب

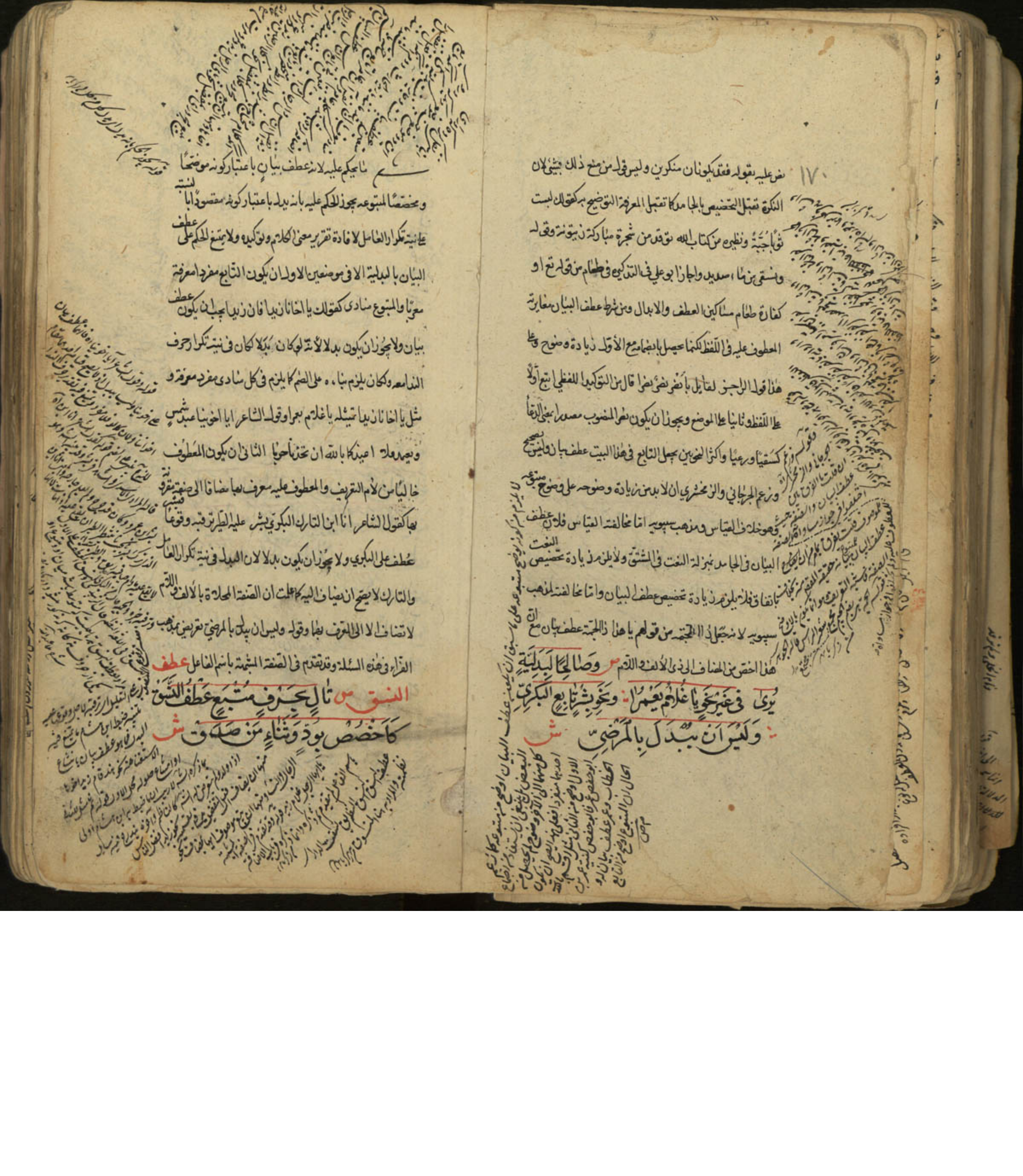
ص ومضمر الرفع الذي قد انفصل أكد به كل ضمير اتصل ش وقد يؤكد بذكر مرادفه كقولك بلى نعم نعم اجل نعم او اجل جير كما قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره واما الحرف غير الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا ومع المؤكد مثل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل وفي الدار في الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد فتعمل الحرف المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد يفرد الحرف غير الجوابي في التوكيد ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد كان في قول الشاعر حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن واذا كان على حرف واحد كان اعادته مفردا في غاية من الشذوذ والقلة كقول الشاعر فلا والله لا يلقى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ اقل كقول الاخر فاصبحن لا يسألنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا فاكد عن بالباء لانها هنا بمعناها كما هي في نحو قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وقول الشاعر فان تسألوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب ويؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة والضمير المتصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت ورايتني انا ومررت به هو ص العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق

فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة

ش العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق كقولك اقسم بالله ابو حفص عمر فخرج بقوله الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة الذي هو البدل لانه في نية تكرار العامل لما سياتي ذكره وبقولي ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون مشتقا او مؤولا بالمشتق وعطف البيان لا يكون الا جامدا والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة يعني ان عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة المقصود به وهو مسمى المتبوع

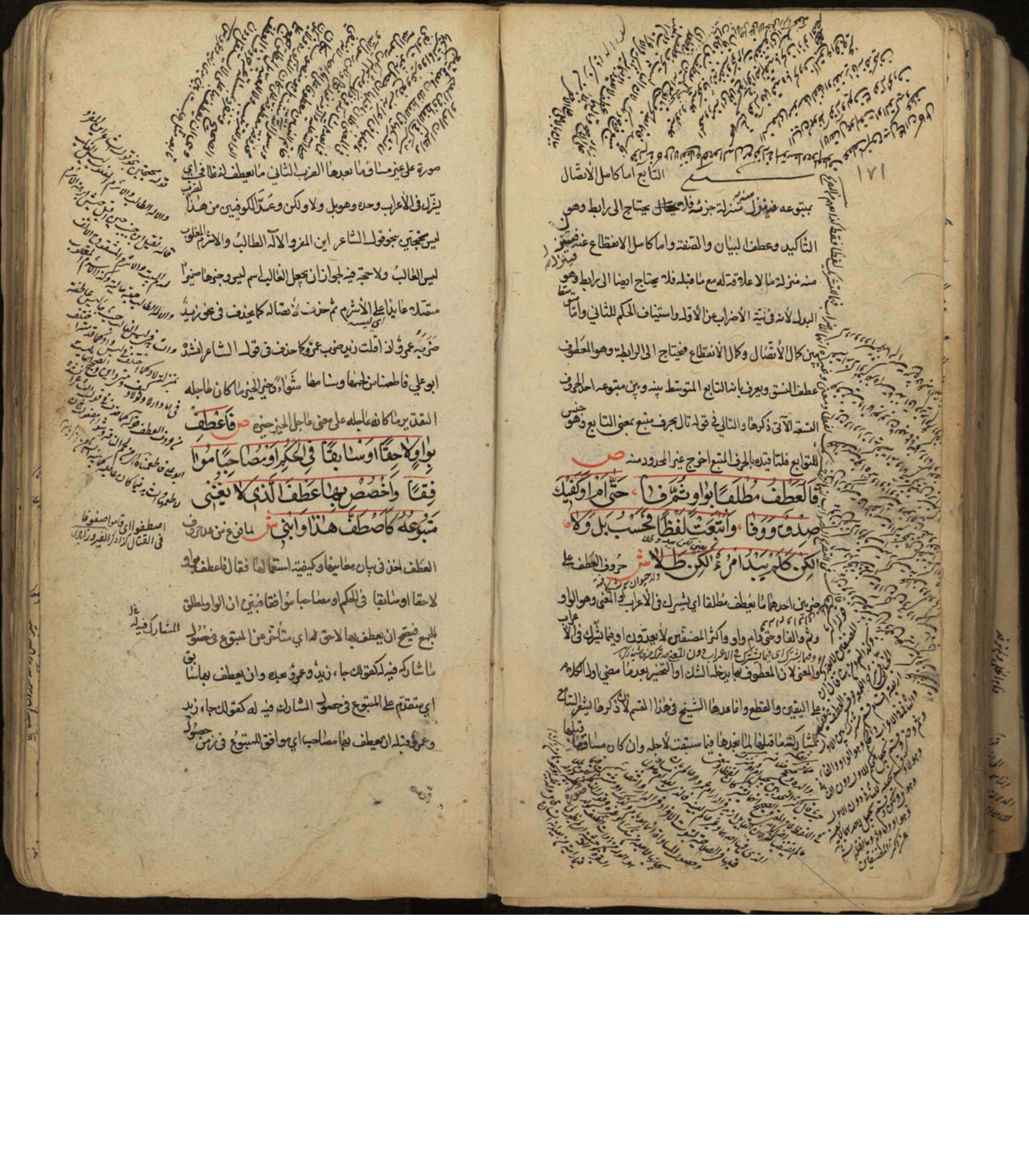
ص فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين

ش عطف البيان لكونه المقصود به من تكميل المعطوف عليه ما قصد بالنعت يستتبع لزوم موافقة المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة واجازه الاكثرون ولاجل ما فيه من الخلاف



نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس في الاول من منع ذلك شيء لان
النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست
ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله
ويسقى من ماء صديد واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تع او
كفارة طعام مساكين العطف والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرة
المعطوف عليه في اللفظ لكنما يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وعلى
هذا قول الراجز لقائل يا نصر نصر نصرا قال من التوكيد اللفظي اتبع اولا
على اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصر المنصوب مصدرا بمعنى الدعاء
كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح
وزعم الجرجاني والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه
وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما مخالفة القياس فلان عطف
البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت
باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفة المذهب
سيبويه لانه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان
هذا اخص من المضاف الى ذي الالف واللام ص وصالحا لبدلية
يرى في غير نحو يا غلام يعمرا ۞ ونحو بشر تابع البكري
۞ وليس ان يبدل بالمرضي ش

ما يحكم عليه لانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا
ومخصصا المتبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة
على نية تكرار العامل لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على عطف
البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة
معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف
بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرار حرف
النداء معه وكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة و
مثل يا اخانا زيدا قولك يا غلام بعرا وقول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس
ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا الثاني ان يكون المعطوف
خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرف بها مضافا اليه صفة مقرونة
بها كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر
عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في نية تكرار العامل
والتارك لا يصح ان يضاف اليه كما علمت ان الصفة المحلاة بالالف واللام
لا تضاف الا الى المعرف بها وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريض بمذهب
الفراء في هذه المسئلة وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل عطف
النسق ص تال بحرف متبع عطف النسق
كاخصص بود وثناء من صدق ش



التابع اما كامل الاتصال

بمتبوعه فينزل منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط وهو

التاكيد وعطف البيان والصفة واما كامل الانقطاع عنه فينزل

منه منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو

البدل لانه في نية الاضراب عن الاول واستيناف الحكم للثاني واما متوسط

بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابطة وهو المعطوف

عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف

التسعة الآتي ذكرها والتالي في قوله تال بحرف متبع بمعنى التابع وهو جنس

للتوابع فلما قيده بالحرف المتبع اخرج غير المحدود منه ص

فالعطف مطلقا بواو ثم فا ، حتى ام او كفيك

صدق ووفا ، واتبعت لفظا فحسب بل ولا

لكن كلم يبدا امرؤ لكن طلا ش حروف العطف على

ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اي يشرك في الاعراب والمعنى وهو الواو

وثم والفا وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشرك في الاعراب

والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد ما مضى اول الكلام

على اليقين والقطع وانما عدها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها يشعر الشاك

بمشاركته ما قبلها لما بعدها فيما سبقت لاجله وان كان مساقها قبلها

صورة على غير مساق ما بعدها الضرب الثاني ما يعطف لفظا فحسب اي

يشرك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيين من هذا

ليس بحجتي بنحو قول الشاعر اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب

ليس الغالب ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا

متصلا عائدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما يحذف في نحو زيد

ضربته عمرو اذا قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف في قول الشاعر انشده

ابو علي فاطمعنا من لحمها وسنامها شواء وخير الخير ما كان عاجله

النقد يريد ما كانه عاجله على معنى عاجل الخير حينئذ ص فاعطف

بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا

واخصص بها عطف الذي لا يغني

متبوعه كاصطف هذا وابني ش لما فرغ من عد حروف

العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف بواو

لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا يعني ان الواو لمطلق

الجمع فيصح ان يعطف بها لاحق له اي متاخر عن المتبوع في حصول

ما شاركه فيه كقولك جاء زيد وعمرو بعده وان يعطف بها سابق

اي متقدم على المتبوع في حصول المشارك فيه له كقولك جاء زيد

وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحب اي موافق للمتبوع في زمن حصول



ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذي ذكرت الاشارة او سابقا في الحكم فرفع توهم ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما فيه المشاركة و يحكى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ولا مصاحب ويدل على صحة هذا القول الاستعمال كقوله تع واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وقوله تع فيما يحكيه عن منكري البعث ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين وقوله تع كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر اغلى السباء بكل اد عاتق او جونة قدحت وفض ختامها الفتح الرفع وقول الآخر حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل وقول الآخر فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل و تختص الواو بعطف ما لا يستغنى في الكلام بمتبوعه كفاعل ما يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قوله اصطف هذا وابني ولو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفاء وثم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا اذا ما

ص والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال
واخصص بفاء عطف ما ليس صله على الذي استقر انه الصله

الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تع خلقك فسوىك فعدلك والاكثر كون المعطوف بها مسببا عما قبله كقولك امليته فمال واقمته فقام وعطفته فانعطف واما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو في المعنى كقولك توضى فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه ومنه قوله تع ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل امرؤ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل وتختص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء واوا او غيرها فقلت الذي يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد لم يجز المسئلة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي فلا يصح ان تعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة بالواو ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت الذي ان يطير يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال اي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه



١٧٣

في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تع وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه

فتاب عليه وهدى وقد تاتي للترتيب في الذكر كقوله تع ثم آتينا موسى الكتاب تماما

على الذي احسن وقد تقع موقع الفا كما قال الشاعر كهز الرديني تحت العجاج

جرى في الانابيب ثم اضطرب وقد يعطف بالفا متراخ كقوله تع والذي اخرج

المرعى فجعله غثاء احوى اما لتقدير متصل قبله واما لحمل الفا على ثم الاشتراكهما

في الترتيب ص بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون

الا غاية الذي تلاه ش ما يعطف مشتركا في الاعراب والمعنى

حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا وغاية للمعطوف عليه اما في

نقص واما في زيادة نحو عليك الناس حتى النسا واحصيت الاشيا حتى مثاقيل

الذر ومن كلامهم استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الانبياء

والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا تاويل كقوله القى

الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليست بعضا

لما قبلها لانه في تاويل القى ما يثقل حتى نعله ولا تقتضي الترتيب بل مطلق

الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز

والكيس وليس في القضا ترتيب وانما الترتيب في ظهور المقتضيات ص

وام بها اعطف بعد همز التسوية او

همزة عن لفظ اي مغنية ش

ورُبَّما حُذِفَتِ الهَمزةُ إنْ كانَ خَفَى المَعنى بحَذفِها أُمِنْ

وبانقطاعٍ وبمَعنى بَل وَفَتْ إنْ تَكُ مِمّا قُيِّدَتْ بهِ خَلَتْ

ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها

لا يستغني باحدهما عن الآخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا ونسبة الحكم عند المتكلم

اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة اي معادلة للهمزة في الاستفهام بها

وشرط استعمالها كذلك ان تقترن قبلها بما يعطف بها عليه اما بهمزة التسوية

وهي التي مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها واكثر ما تكون فعلية كقوله

تع سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه

ومثله قول الشاعر ما ابالي أنَبَّ بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم

وقد تكون اسمية كقول الشاعر ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الآن واقع المراد لا ابالي بعد

فقدي مالك بناء موتي ولا بوقوعه واما بهمزة يقصد بها وبام ما يقصد

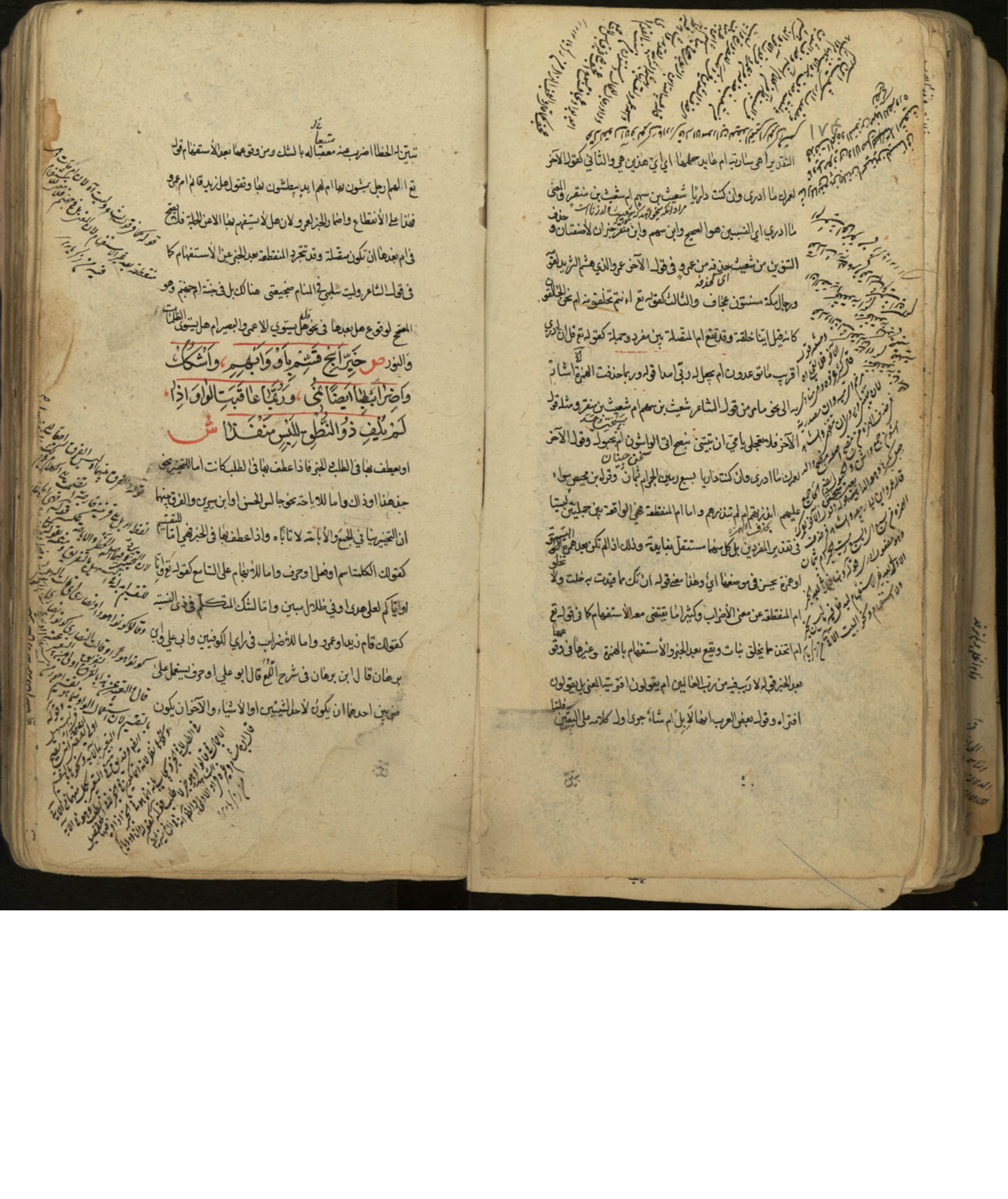
باي المطلوب بها تعيين احد الشيئين لحكم معلوم الثبوت وتقع ام بعد

هذه الهمزة بين مفردين نحو ازيد في الدار ام عمرو واقائم زيد ام قاعد وان

شئت قلت ازيد قائم ام قاعد كما قال الله تع وان ادري اقريب ام بعيد

ما توعدون وبين جملتين في معنى المفردين وقد يكونان فعليتين او مبتدأ

او احداهما فعلية والاخرى ابتدائية فالاول كقوله ...



التقدير اهي سارية ام غادية حملها اي اي هذين هي والثاني كقول الآخر

لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر والمعنى

ما ادري اي النسبين هو الصحيح وابن سهم وابن منقر خبران لا صفتان و

التنوين من شعيث حذفه من عمرو في قول الآخر عمرو الذي هشم الثريد لقومه

ورجال مكة مسنتون عجاف والثالث كقوله تعالى اانتم تخلقونه ام نحن الخالقون

كأنه قيل اينا خالقه وقد تقع ام المتصلة بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان ادري

اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قوله وربما حذفت الهمزة اشار

به الى نحو ما مر من قول الشاعر شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ومثله قول

الآخر فلا تعجلي يا مي ان تتبيني بنصح اتى الواشون ام بحبول وقول الآخر

لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقول ابن محيصن سواء

عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهي الواقعة بين جملتين ليستا

في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفائدة وذلك اذا لم تكن بعد همزة التسوية

او همزة يحسن في موضعها اي وهذا معنى قوله ان تك مما قيدت به خلت ولا

ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا ما يقتضي معه الاستفهام كما في قوله تعالى

ام اتخذ مما يخلق بنات ويقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها فوقوعها

بعد الخبر قوله لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه المعنى بل يقولون

افتراه وقول بعض العرب انها لابل ام شاء جرى اول كلامه على اليقين فلما

تبين له الخطأ اضرب عنه معقبا له بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله

تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقول هل زيد قائم ام عمرو

فهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو لان هل لا يستفهم بها الا عن الجملة فلا يصح

في ام بعدها ان تكون متصلة وقد تتجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما

في قول الشاعر وليت سلمى في المنام ضجيعتي هنالك بل في جنة ام جهنم وهو

المصحح لوقوع هل بعدها في نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات

والنور ص خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ ، وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي ، وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا ، لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا ش

او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو

خذ هذا او ذاك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما

ان التخيير يأبى الجمع والاباحة لا تأباه واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم

كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله تعالى وانا

او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك المتكلم في ذي النسبة

كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب في رأي الكوفيين وابي علي وابن

برهان قال ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على

ضربين احدهما ان يكون لاحد الشيئين او الاشياء والآخر ان يكون



للاضراب وقال ابن برهان واما الضرب الثاني فنحو انا اخرج ثم تقول
او اقيم اضربت من الخروج واثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ
على مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك ماذا ترى في عيال
قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعدادي كانوا ثمانين او زادوا ثمانية
لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا
تبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو اشار به الى نحو قول الشاعر
جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر اوقع او مكان
الواو لما امن اللبس ورأى ان السامع لا يحمل عن حملها على غير معنى الواو
مخرجا ومثل ذلك قول الآخر قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره
او سافع وقول امرئ القيس فظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء
او قدير معجل ص ومثل او في القصد اما الثانية
في نحو اما ذي واما النائيه ش مذهب اكثر النحويين
ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وابي علي ان العطف
انما هو بالواو التي قبلها وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من او
وهو اختيار الشيخ ولذلك لم يعدها في اول الباب من العواطف والذي
منع من كونها عاطفة امران احدهما تقدمها على المعطوف عليه والثاني
وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف

غيره واصل اما ان فضمت اليها ما وقد يستغنى عن ما في الشعر قال وقد
كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر وغالب الاستعمال ان
تكون مكررة لتشريك ولد وهل هي بقصد التخيير او الاباحة او التقسيم او
الابهام او الشك وان لا تخلو الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية
بالا كقوله فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا
فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عنها وعن الواو
باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن الاولى كقول الشاعر تهاض
بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها وقول النمر بن تولب
سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما قال سيبويه اراد
اما من صيف واما من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر
يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار اراد اما الى جنة واما الى
نار ففتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى يا ثم حذف الواو
ص واول لكن نفيا او نهيا ولا نداء او امرا
او اثباتا تلا ش من حروف العطف لكن ولا فاما
لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو وبعد نهي كقولك
لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا
احد من رجالكم ولكن رسول الله فتعرى عن العطف لامتناع دخول



العاطف على العاطف ويجب تقديرها بعد لكن جملة معطوفة بالواو
على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه
في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة
على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم
ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان
يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين
خالية عن الواو ولم يمثل سيبويه للعطف بها الا بعد الواو فقال كما مررت
بصالح ولكن بطالح وسمى المعطوف بها وبل بدلا واما لا فيعطف
بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كما اذا اعتقد
انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ في اعتقاد كونه
شاعرا واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر
واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب عكسه الى عينه كما اذا اعتقد انسان ان
زيدا جاهل واخطأ في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت
زيد عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب
زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القسم
الزجاج في كتاب معاني الحروف ان يعطف بلا بعد الفعل الماضي
وليس منعه لذلك صحيحا لقول العرب جدك لا كدك فيل في تفسيره نفعك

جدك لا كدك ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول امرئ القيس
كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل ص
وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع
بل تيها وانقل بها للثان حكم الاول
في الخبر المثبت والامر الجلي ش من حروف العطف بل ومعناها
الاضراب وحالها فيه تختلف فان كان المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء
غرض واستيناف غيره كما تقول ان زيد شاعر بل هو فقيه وان كان مفردا فلا
يخ اما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد غيرهما فان كانت بعد نفي او نهي فهي
لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها والى هذا اشار بقوله وبل كلكن بعد
مصحوبيها تقول ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو
ومثل ذلك تمثيله بلم اكن في مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيها الارض التي
لا يهتدي بها وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد و
تامره بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي والنهي
الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر لو اعتصمت بنا
لم تعتصم بعدا بل اوليا كفاة غير اوغاد وقال الاخر وما انتميت الى
خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع اوزاع بل ضاربين حبيك البيض
ان لحقوا شم العرانين عند الموت لذاع وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي



١٧٧

والنهي نهي لان التة الحكم عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك

جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك ص وان على ضمير رفع متصل

عطفت فافصل بالضمير المنفصل او فاصل ما

وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

ش الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل اما الضمير المنفصل

فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير ما شرط فتقول زيد وانت متفقان

و انا وعمرو مقيمان ولا نصحب الا خالدا واياي وانما رايت اياك وبشرا واما المتصل

فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعا هو والمستتر سواء في انه لا يحسن

العطف عليهما الا مع الفصل والغالب كونه بضمير منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله

تع ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم وقد يفصل بمفعول او غيره كقوله تع يدخلونها ومن

صلح وربما اكتفى بفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله تع ما اشركنا و

لا آباؤنا واجاز صاحب الكشاف في قوله تع ائنا لمبعوثون الفصل بالهمزة

وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير ورجا الاخيطل من سفاهة

رايه ما لم يكن واب له لينالا وقول عمر بن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت

وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا وليس مقصورا على الشعر حكى

سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك

فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل

وان كان الضمير المتصل منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر

ولا ينزل من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه

عند الاكثرين الا باعادة الجار كقوله ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك

تحملون وقال لها وللارض ائتيا وذهب يونس والفراء الى جواز العطف على الضمير

المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله ص

وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما

قد جعلا وليس عندي لازما اذ قد اتى

في النثر والنظم الصحيح مثبتا ش فجعل الدليل على عدم لزوم

اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في السماع نظما ونثرا

كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام وهي قراءة

ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة قول

بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب ومثلها انشاد سيبويه

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب

وانشاد الفراء تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف

وقول الآخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها

وقول الآخر بنا ابدا لا غيرنا يبلغ المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح

ومما يحمل على ذلك قوله تع وكفر به والمسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف



على السبيل ممتنع مثله باتفاق لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي

فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالبا ولا يبعد ان يقال في هذه المسئلة

ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جايز في القياس وما ورد

منه في السماع محمول على شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع آخر نحو ما كل بيضا

شحمة ولا سودا تمرة وقولهم امرر بفلان الا صالح فطالح وقولهم بكم درهم

اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه من ان الجر فيه بعلم باضمار من لا بالاضافة

والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان

الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف

عليه كما لم يجز العطف على التنوين الثاني ان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار

والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصالان اشبه العطف عليه العطف

على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرير الجار واما ترك العطف فان قيل

لو كان الشبه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع من

توكيده ومن الابدال منه واللازم منتف بالاجماع قلنا لا نم صدق الملازمة و

الفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فيتنزل منه

منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال التوكيد

اقل من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل

بما بعده فلا يلزم من ان يوثر شبه التنوين في التوكيد ما اثر في العطف لاحتمال ترتيب

الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من

العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميله ببقية اجزائه

فكذا لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين

العطف ان البدل في نية تكرار العامل فاتباعه بالضمير المجرور في الحقيقة اتباع له

وللجار جميعا لان البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز

ان تقول مررت به المسكين جواز قولك مررت به وبزيد ص والفاء

قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس

وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي

معموله دفعا لوهم اتقي ش

قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف الفاء

مع المعطوف قوله تع فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم

فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تع فمن كان منكم مريضا او

على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف

الواو مع العطف قوله لا نفرق بين احد من رسله وقوله تع وجعل لكم سرابيل

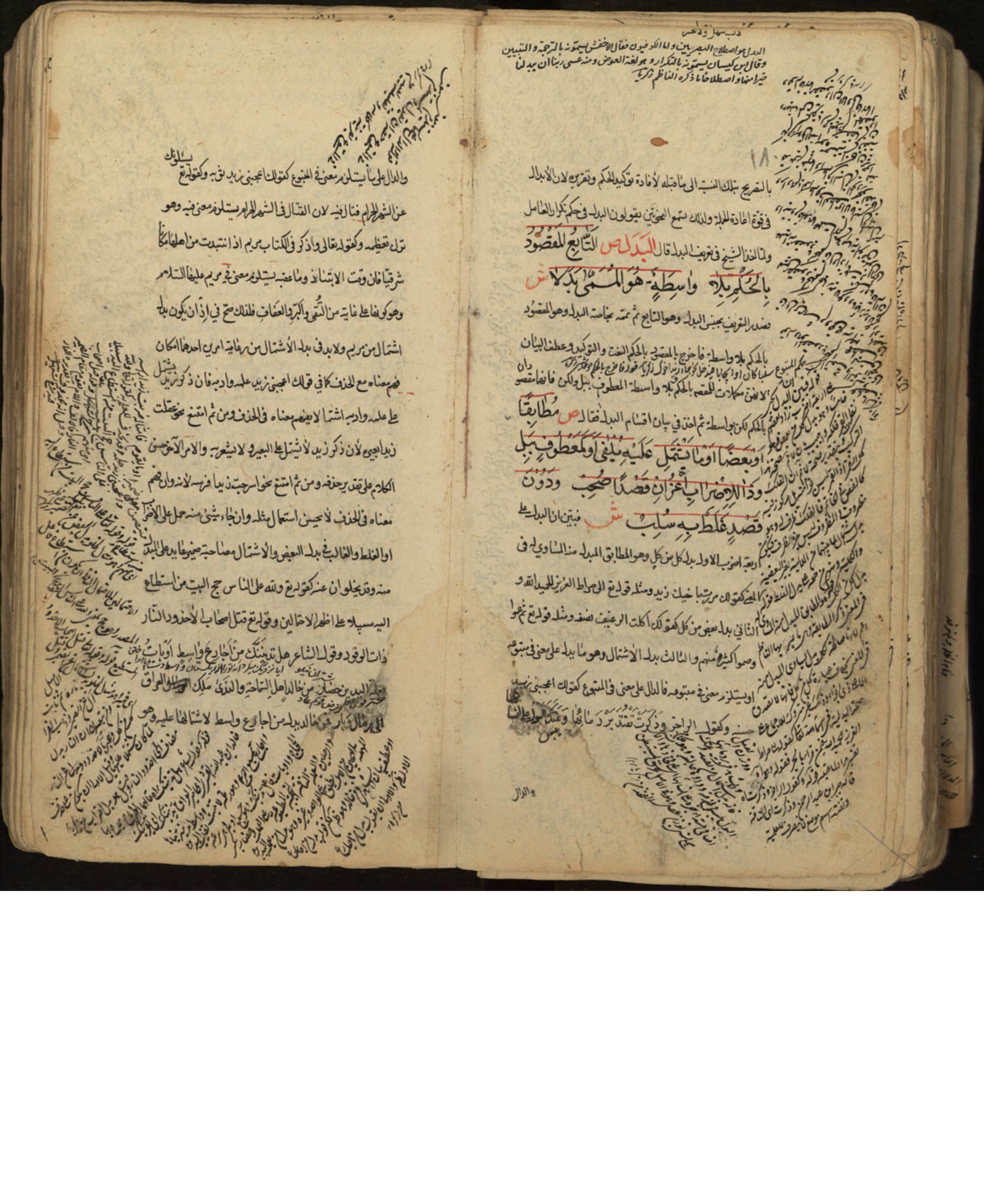
تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله قول النابغة الذبياني فما كان بين

الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي فما كان بين الخير وبيني

وقول امرء القيس كان الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته

اراد اذا الخلة رحلها وبين ها وقوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي
معموله اشارة الى نحو قوله تع والذين تبوؤا الدار والايمان فان الايمان منصوب
بفعل معطوف على تبوؤا التقدير والله اعلم تبوؤا الدار والفوا الايمان وقد
اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان معمولا معه فان قلت
ولم دفع هذا الوهم قلت لانه لا فايدة في تقييد الذين يحبون من هاجر
اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالف الايمان ومثل الاية الكريمة
في الاستشهاد قول الشاعر تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه
ثاب له وفر تقديره يجدع انفه ويفقئ عينيه وكذا قول الاخر اذا
ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اراد زججن الحواجب
وكحلن العيونا ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله تع اسكن انت وزوجك
الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على معنى اسكن انت ولتسكن
زوجك الجنة ص وحذف متبوع بدا هنا استبح
وعطف الفعل على الفعل يصح واعطف على اسم
شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا هذا يعني استباح
في حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف يدل عليه مثال ذلك قولهم
وبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا وسهلا
وسهلا ومنه قوله تع فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى

به المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله تع ولتصنع على عيني اذ تمشي
اختك اي لترحم ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله تع الم تكن اياتي تتلى
المعنى الم تاتكم رسلي فلم تكن تتلى عليكم
عليكم قوله وعطف الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في
جواز التشريك بينها في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق
في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفا في
اللفظ دون الزمان جاز كقوله تع تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك
جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تع يقدم قومه يوم
القيامة فاوردهم النار قوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله تع
اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله تع ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وقوله
وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم المشبه بالفعل يعطف على الفعل
لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تع يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي
وقول الراجز يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا ودارج
المراة التامة الخلق وقول الاخر بات يعشيها بعضب باتر يقصد في
اسوقها وجاير فدارج عطف على قد حبا وجاير عطف على يقصد لانهما
بمعنى درج ويجور البدل اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم
مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافة بعد التوطئة لذكره



البدل هو اصطلاح البصريين واما الكوفيون فقال الاخفش يسمونه بالترجمة والتبيين
وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرار وهو لغة العوض ومنه عسى ربنا ان يبدلنا
خيرا منها واصطلاحا ما ذكره الناظم ...

بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقرير لان الابدال
في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البدل في حكم تكرار العامل
ولما اخذ الشيخ في تعريف البدل قال البدل ص التابع المقصود
بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا ش
فصدر التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل وهو المقصود
بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان
سلبا كان او ايجابا فيدخل نحو جاء زيد اخوك زكريا فخرج بالحكم ... وان
لانهن مكملات للمقصود بالحكم بلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانه مقصود
بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال ص مطابقا
او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون
قصد غلط به سلب ش فبين ان البدل على
اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق المبدل منه المساوي له في
المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تع الى صراط العزيز الحميد الله و
الثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثله قوله تع ثم عموا
وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه
او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد
حسنه وكقول الراجز وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها

والدال

والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تع يسئلونك
عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو
ترك تعظيمه وكقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا
شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى في مريم عليها السلام
وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف فلذلك صح في اذ ان يكون بدل
اشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان
فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل
على علمه وادبه اشتمالا لا يفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع نحو عقلت
زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر الاخر حسن
الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم
معناه في الحذف لا يحسن استعمال مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب
او الغلط والغالب في بدل البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل
منه وقد يخلو ان عنه كقوله تع ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين وقوله تع قتل اصحاب الاخدود النار
ذات الوقود وقول الشاعر هل تدنينك من اجارع واسط اوبات ...
... البين بن خصل من خالد اهل السماحة والندى ملك العراق
... مثال ... من خالد بدل من اجارع واسط لاشتمالها عليه وهو

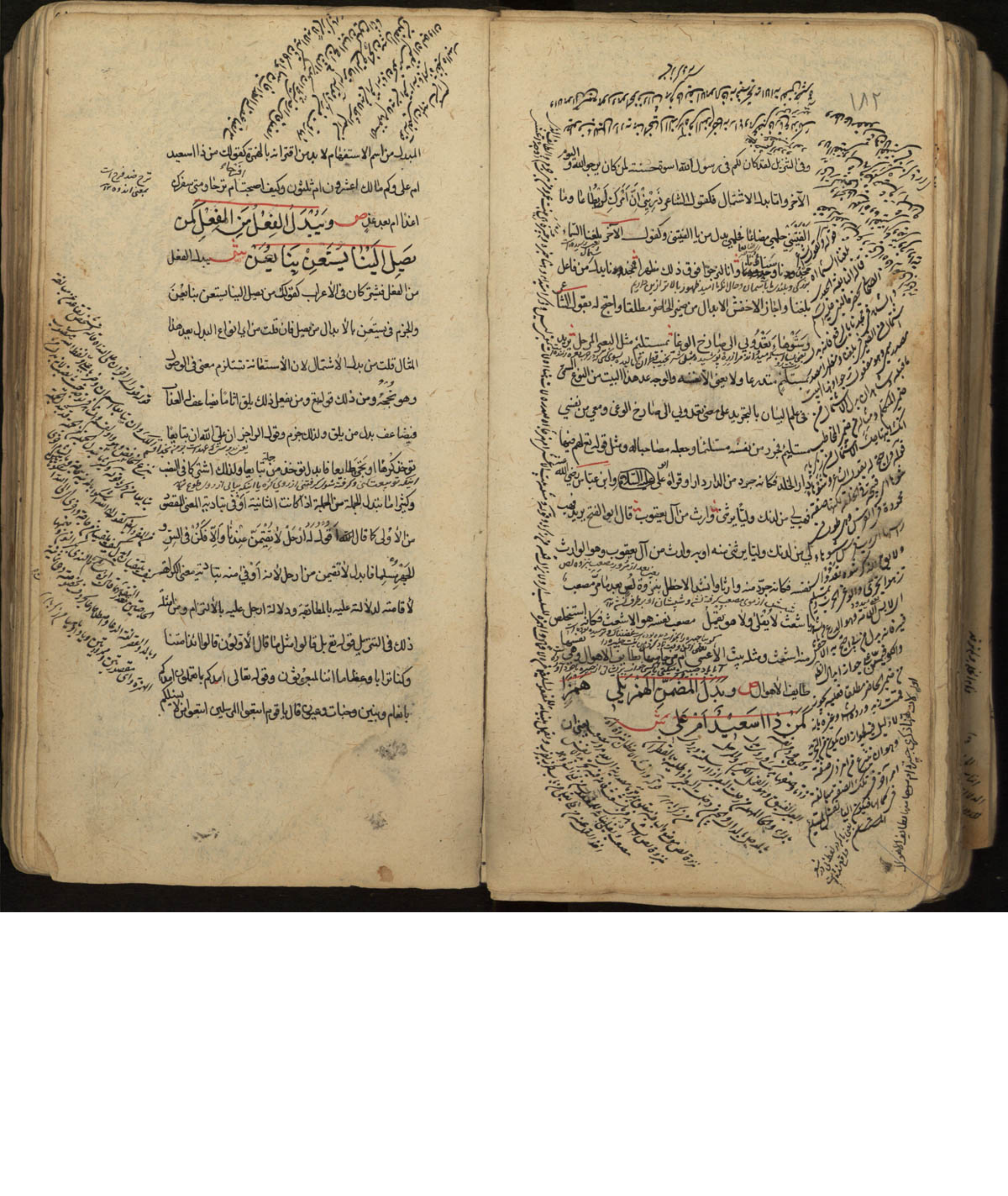


١٨١

حال من ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر
به ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر
متبوعه بقصد ويسمى البدا مثاله قولك تمرا ذ بيبا اخبرت اولا باكل
التمر ثم ضربت عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب
على حد العطف ببل اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله صلى الله عليه وآله
ان الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها والى
هذا الاشارة بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب والثاني
بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري
لسانه عليه من غير ما قصد كقولك لقيت رجلا حمارا اردت ان تقول
لقيت حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت فابدلت منه الحمار
وصيانة عن هذا النوع الفصيح من الكلام واليه الاشارة بقوله ودون
قصد غلط به سلب اي ببدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول
واثباته للثاني **ص** كزره خالدا وقبله اليدا
فاعرفه حقه وخذ نبلا مدا ::
ش اشتمل هذا البيت على امثلة انواع
البدل فزره خالدا بدل كل وقبله اليد ابدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال
وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط على الاحتمالين

...... بزرگ است و ضرائم جمع ضريمه است ...... وعلى حالة متعلق بجاود ...... اول وان
فعل فاعل مقدرات است و تقدير اينست كه تو نيست ان وعلى از براي استدراك است وحاصل بعض متين حاتم
اينست كه آورد كاسه مثل شرخود در بزرگي با آنكه آبهاي قوم را خورد در ميان ريگستان لكن آمدن او در
كه اگر در ميان قوم حاتم ميبود كه با وجود جود خود ضنت ميكرد بآب از جهة قلت آب

ص ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة
جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك
ابتهاجك استمالا **ش**
تبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة
من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعن
بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم وتبدل المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اياه وتبدل
المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان الضمير اما للمتكلم او المخاطب
او للغايب اما ضمير الغايب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر تقول ضربته
زيدا ومررت به عمرو وقال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما
على جوده لضن بالماء حاتم بجر حاتم على البدل من الهاء في جوده وقد قيل
في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وجوه منها ان يكون الذين بدلا
من الواو في واسروا واما من ضمير المتكلم او المخاطب فلا يبدل منه بدل كل الا اذا
افاد البدل فايدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقوله جئتم صغيركم وكبيركم
وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلثنا حتى ازير المنايا
ويصح ابدال الربدل بعض واشتمال اما بدل البعض فكقولك اني باطني وجل
قال اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم



وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الآخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما
الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من يا الفيتني وكقول الآخر بلغنا السماء
مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا بدل من فاعل
بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر مطلقا واحتج له بقول الشاعر
وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغا بمستلئم مثل البعير المرحل يريد
بمستلئم متدرعا ولا يعني الا نفسه والوجه عد هذا البيت من النوع المسمى
في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي من نفسي
مستلئم تجرد من نفسه مستلئما وجعله مصاحبا له ومثل قوله تعالى لهم فيها
دار الخلد فكانه جرد من الدار دارا وقراءة علي عليه السلام او ابي وابن عباس رضي الله عنه
فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من آل يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب
لي من لدنك وليا يرثني منه او به وارث من آل يعقوب وهو الوارث
نفسه فكانه جرد منه وارثا وانشد الاخطل بنزوة لص بعد ما مر مصعب
باشعث لا يفلى ولا هو يغسل مصعب نفسه هو الاشعث فكانه استخلص
منه اشعث ومثله بيت الاعشى ام من جاسها بطايف الاهوال وهي تريد نفسها
طايف الاهوال ص وبدل المضمر من الظاهر همزة
كمن ذا اسعيد ام علي ش يعني ان

المبدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد
ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلثون وكيف اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك
اغدا ام بعد غد ص ويبدل الفعل من الفعل كمن
يصل الينا يستعن بنا يعن ش يبدل الفعل
من الفعل فيشترك في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن بنا نعنه
والجزم في يستعن بالابدال من يصل فان قلت من اي انواع البدل يعد هذا
المثال قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى في الوصول
وهو تجدد ومن ذلك قوله تع ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز ان علي الله ان تبايعا
تؤخذ كرها او تجي طائعا فابدل تؤخذ من تبايعا ولذلك انتصب كما في النصب
وكثيرا ما تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية المعنى المقصود
من الاولى كما قال الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر
والجهر مسلما فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى منه بتادية معنى الكراهية
لاقامته لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة
ذلك في التنزيل قوله تع بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ائذا متنا
وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون وقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم
بانعام وبنين وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم



احوالهم مصنفون **النداء**

وللمنادى الناء او كالناء يا واى وا كذا ايا ثم هيا والهمز للدانى ووا لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب **ش**

للمنادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا او نحوه كالنايم والساهي يا واي وايا وهيا وزاد الكوفيون آ وآي وان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيدا قبل ولا في الندبة وهي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه نحو وازيدا واظهراه وتعاقبها يا ان امن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد الى ان هيا وايا للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان هيا وايا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس **ص**

وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله **ش**

يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمن المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة لان الندبة

تقتضي الاطالة ومد الصوت فحذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاثة فان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث والفرج فتقتضي مد الصوت ولا تحصوصا على الابلاغ وحرف النداء على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فاتت الدلالة على النداء لان الدال عليها هو حرف النداء وتضمين المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر مع الخطاب وهو حينئذ غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب وضعية لا تفارقه بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما حرف النداء الا فيما ندر من نحو قولهم اصبح ليل واطرق كرا وافتد مخنوق وقوله في الحديث ثوبي حجر وقوله الله سبحانه وتعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا يحذف كما لم تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار مذهب الكوفيين هذا اذا لم يحمل المنع على عدم قبول ما لجأ من ذلك **ص**

وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا



وانو انضمام ما بنوا قبل الندا ... وليجر مجرى ذي بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا ... وشبهه انصب عادما خلافا ش

كل منادى نحقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعو او
انادي الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف الندا كالعوض منه ولا
يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك
يبنى على ما كان يرفع به قبل الندا كقولك يا زيد ويا زيدان و
يا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالضمير من نحو انت في التعريف
والافراد وتضمين معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع
ايثارا له باقوى الاحوال اذ كان معربا في الاصل واما ما ليس معرفة
ولا مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا
رجلا خذ بيدي وقوله ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندامايَ من
نجران ان لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف
نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلاثة وثلثين فلا حظ له
في البنا لقصوره عن المفرد المعرفة في التشبيه بالضمير المذكور
وقد فهم من هذا ان ما يستحق البناء المركب نحو معدي كرب لانه ليس
مضافا ولا شبيها بالمضاف فان كان مبنيا كسيبويه كان في محل

النصب

النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع اذا كان بناؤه يشبه الاعراب من
جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل الندا
ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه
الظريفَ والرفع اتباعا للبناء المقدر نحو يا سيبويه الظريفُ والى هذا اشار
بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا يعني في الحكم لنصب المحل وبناء آخره على
الضم ص نحو زيد ضم وافتحن من ... نحو ازيد بن سعيد لا تهن
والضم ان لم يل الابن علما ... او يل الابن علم قد حتما ش يعني في المنادى العلم الموصوف بابن
متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف
فيما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد ويجوز في يا زيد
ابن سعيد وهو عند المبرد اذا اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الشاعر
يا حكم بن المنذر بن الجارود ... سرادق المجد عليك ممدود ثم قال ولو
قال يا حكم بن المنذر كان اجود ولو كان الابن مفصولا عن موصوفه
كما في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فليس في الموصوف الا الضم لان مثل
ذلك لم يكثر في الكلام فلم تستثقل مجيئه على الاصل وهكذا اذا كان
الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام بن زيد او لم يكن المضاف اليه علما

واضمم او انصب ما اضطرارا نحو يا نديد احينا ص

نوّنا مما له استحقاق ضم بينا ش قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة

يستحق البناء على الضم وبين هنا ان صاحبه الضم اذا اضطر الشاعر الى

تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيها له بالمضاف لطوله بالتنوين

وبقاء الضم في العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم

لان سبب البناء في العلم اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد

الضم انشاد سيبويه سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

وقول كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل

الرواية المشهور يا رجل بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر ضربت

صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الأواقي وقول الآخر

اعبدا حل في شعبي غريبا الوما لا ابا لك واغترابا ص

وباضطرار خص جمع يا وال الا مع الله و

محكي الجمل ش يقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام

مخصوص بالضرورة الا في موضعين احدهما الاسم الاعظم لله فانه يجمع

فيه بين الألف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة

نحو يا الله وعلى وصلها نحو يالله والثاني المنادى اذا كان جملة

محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل سمي بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع

بين حرف النداء والألف واللام الا في ضرورة الشعر كقوله فيا الغلامان

اللذان فرا اياكما ان تودعانا شرا وانما لم يجز مثل ذلك في السعة كراهية

الجمع بين اداتي تعريف على شيء واحد واغتفر الجمع في يا الله اذ كانت

الألف واللام فيه لازمة معوضا بها عن همزة اله فلا يقاس عليه سواه

وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة قالوا لانا لم نر موضعا يدخله

التنوين ولا يدخله الالف واللام ص والاكثر اللهم

بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض ش

لما بين انه يجمع بين الأداتين في الاسم الاعظم نبه على ان له في النداء استعمالا

آخر هو اكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الآخر عن حرف النداء كقولك

اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما الا في الضرورة

كقول الراجز اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما قال شيخي

في حاشية بخط المصنف على المفصل لو كان اصل اللهم يا الله كما يراه الكوفيون

للزم باطراد جواز ان يقال يا الله آمنا ارحمنا بلا عطف قياسا على

اللهم ارحمنا والثاني اللهم وارحمنا بالعطف قياسا على يا الله آمنا و

ارحمنا واللازم منتف اجماعا

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه

نصبا كازيد ذا الحيل وما

سَوَاءٌ ارْفَعْ اوِ انْصِبْ وَاجْعَلَا … كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا
وَاِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ اَلْ مَا نُسِقَا … فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

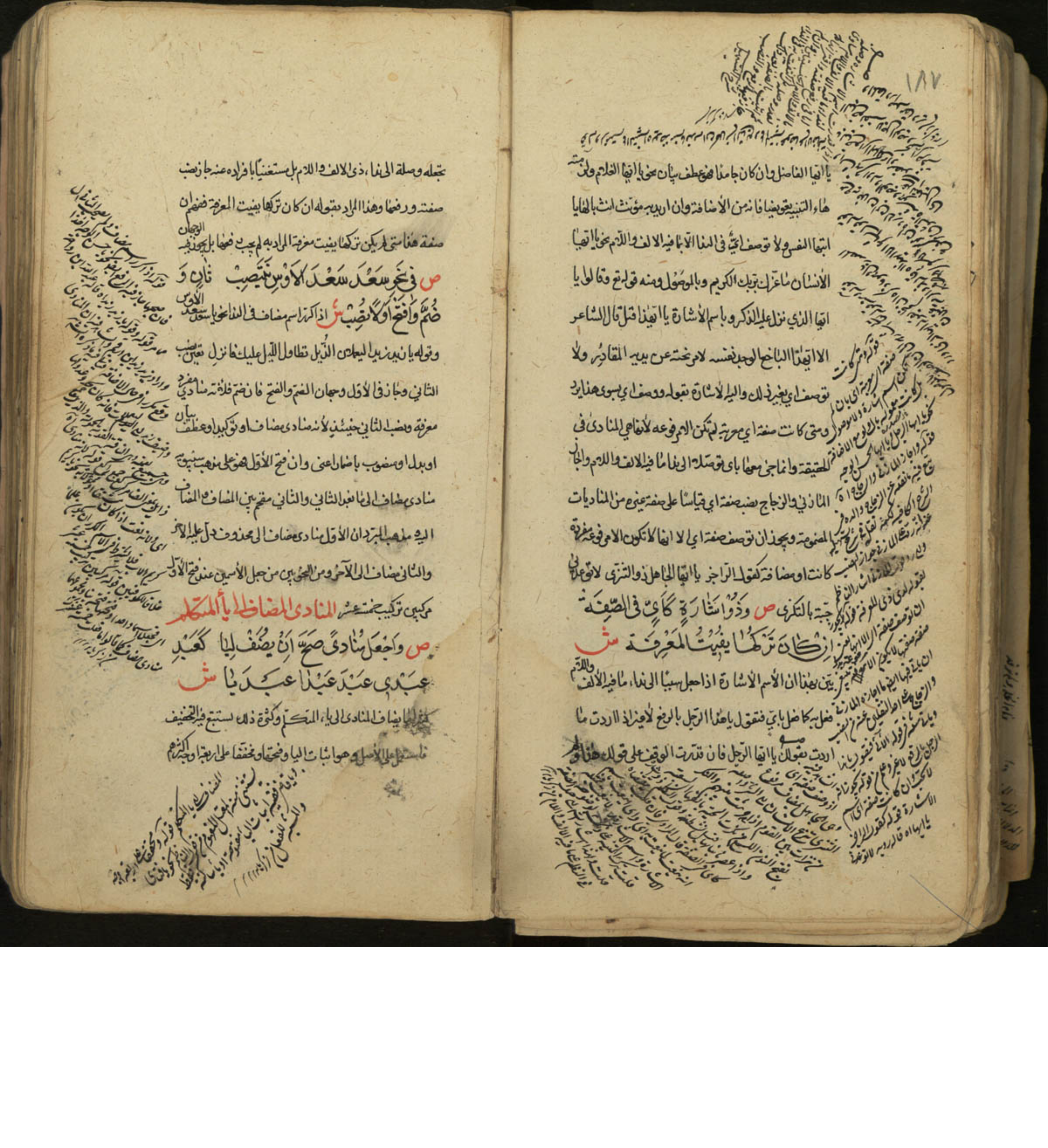
س كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره
لان متبوعه مبنى اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانما حق تابعه
ان يجرى على محله فقط ولكن خولف ذلك فى باب الندا فجاء بعض توابعه
بوجهين فانصب منه على الاصل وما رفع فلشبه متبوعه بالمرفوع فى الحركة
الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد لكون اضافته غير
محضة نحو يا زيد الحسن الوجه والاصالة نصب التابع فى هذا الباب فضل
على الرفع بان اشترك معه فى التابع المفرد والشبيه به وخص بالتابع المضاف
اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذى الضم المضاف
دون ال الزم نصبا ففهم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة
اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب واجعله
كمستقل نسقا وبدلا فهم ان النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان
شيء منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع حملا على اللفظ
فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن والكريم الاب بالرفع
وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام
بشر او بشرٌ واما البدل والمنسوق الخالى من الالف واللام فحكمها فى

حكمها

حكمها فى الاستقلال ولا فرق فى ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع
بعد منصوب فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف الندا لان البدل
فى قوة تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل وما كان منهما
مضافا نصب كما ينصب لو وقع بعد حرف الندا فان قرن المعطوف
بالالف واللام امتنع تقدير حرف الندا قبله فاشبه النعت وجاز فيه
الرفع والنصب نحو يا جبال اوبى معه والطير والطيرَ واختلف فى المختار
منهما فقال الخليل وسيبويه والمازنى هو الرفع واليه اشار بقوله
ورفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمى هو النصب
قال المبرد هو ان كانت الالف واللام للتعريف كما هى فى الطير فالمختار
النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة
كما هى فى اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هى
فيه المضاف

ص وَاَيُّهَا مَصْحُوبَ اَلْ بَعْدُ صِفَهْ … يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ
وَاَيُّهَذَا اَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ … وَوَصْفُ اَيٍّ بِسِوَى هٰذَا يُرَدّْ

ش اذا قلت يا ايها
الرجل فاى والرجل كاسم واحد واى منادى والرجل تابع مخصص له لزم
لان ايا مبهم لا تستعمل بدون المخصص وكان قبل الندا تخصص بالاضافة
فعوض عنها فى الندا بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو



يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام ولحقته
هاء التنبيه تعويضا فانه من الاضافة وان اريد به مؤنث انث بالهاء يا
ايتها النفس ولا توصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام نحو يا ايها
الانسان ما غرك بربك الكريم وبالموصول ومنه قوله تعـ وقالوا يا
ايها الذي نزل عليه الذكر وباسم الاشارة يا ايهذا قبل قال الشاعر
الا ايهذا الباخع الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر ولا
توصف اي بغير ذلك والى الاشارة بقوله ووصف اي بسوى هذا يرد
ومتى كانت صفة اي معربة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في
الحقيقة وانما جيء بها باي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز
المازني والزجاج نصب صفة اي قياسا على صفة غيره من المناديات
المضمومة ويجوز ان توصف صفة اي لا انها لا تكون الا مرفوعة
كانت او مضافة كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزي لا توعدني
حية بالنكز ص وذو اشارة كاي في الصفة
ان كان تركها يفيت المعرفة ش
يعني ان الاسم الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما فيه الالف واللام
فعل به كما فعل باي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما
اردت بقولك يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على قولك يا هذا ولم

بجعله وصلة الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنيا بافراده عنه جاز نصب
صفته ورفعها وهذا المراد بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فمفهوم ان
صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت معرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان
ص في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان و
ضم وافتح اولا تصب ش اذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس
وقوله يا تيم تيم عدي لا ابا لكم ... تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب
الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد
معرفة ونصب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان
او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه
منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف
اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الاخر
والثاني مضاف الى الاخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول
مركبين تركيب خمسة عشر المنادى المضاف الى يا المتكلم
ص واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد
عبدي عبد عبدا عبدي ش
كثر ما يضاف المنادى الى ياء المتكلم وكثرة ذلك تستتبع فيه التخفيف
فاستعمل على الاصل وهو اثبات اليا وفتحها وتخفيفا على اربعة اوجه اكثرهم

استعملا لاحذف اليا، وابقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة
نحو يا عبدي ثم قلبت اليا، الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا
ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا عبد وذكروا وجها
آخر من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل الاسم
مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم رب السجن احب الي
وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلي ص وفتح اوكسر
وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر ش
اذا نودي المضاف الى المضاف الى يا المتكلم لم تحذف اليا كما
تحذف اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم هذا لانه يقال
يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان اصل ابن الام وابن العم ان يقال فيهما
يا ابن امي ويا ابن عمي الا انها كثر استعمالها في الندا فخصتا بالتخفيف
بحذف اليا وبقاء الكسرة دليلا عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم
وبابدال اليا الفا ثم حذفها وبقاء الفتحة دليلا عليها في قول من قال
يا ابن عم ويا ابن ام ولا يكادون يثبتون اليا ولا الالف الا في الضرورة
كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد
وكقول الاخر يا ابنة عما لا تلومي واهجعي لا يخرق اللوم حجاب
مسمعي اوله قد اصبحت ام الخيار تدعي ص وفي النداء

ابت امت عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض ش
التاء في ابت تاء تانيث معوض بها من ياء المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف
هاء ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون بالتاء رعاية للرسم ولكونها
عوضا من ياء المتكلم لم يجمع بينهما فاما قولها يا ابتي ابصرني راكب يسير في
مسحنفر لاحب فجمت احثو الترب في وجهه عمدا واحمي حوزة الغائب
فالالف فيه الالف التي تلحق المستغاث والمندوب وبدل من يا المتكلم
وهو في الجمع بينها وبين التاء ذاهب بصورة العوض عنه وفي تاء ابت
يا ابت لغتان احداهما تحريكها بالكسر لانها كانت مستحقة قبل ياء الاضافة
فلما عوض عنها بالتاء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة عليها
لتكون كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة الثانية تحريك
التاء بالفتحة وهو اقيس لانها الحركة التي للمعوض عنه الا ان الكسرة
اكثر وقالوا في الام يا امت كما قالوا في الاب يا ابت ولا تعوض التاء
من ياء المتكلم الا مع الاب والام في الندا خاصة ولهذا قال وفي الندا
ابت امت عوض اسماء لازمة النداء ص وفل
بعض ما يخص بالندا لؤمان نومان كذا واطردا
في سب الانثى وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فعل ولا تقس وجر



في الشعر فُلُ ...... شـ

يخص بالندا اسما لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم
للرجل يا فل بمعنى يا فلان ويقال للمرأة يا فلة كما يقال يا فلانة وليس هو
ترخيم فلان والا لم تلحقه التا ولم تحذف منه الالف لانه لا يحذف في
الترخيم مع الآخر ما قبله اذا كان حرف مد زايد الا اذا كان المرخم
خماسيا فصاعدا وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات
الالف ومن ذلك قولهم يا لومان ويا ملامان ويا ملام بمعنى عظيم اللوم
وقولهم يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا يقاس على
هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالندا والقصر على السماع
ما عدل الى فعل في سب المذكور نحو يا غدر ويا فسق ويا خبث واما ما
عدل به الى فعال في سب المؤنث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق فهو
مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا
على الكسر تشبيها له بنزال قوله والامر هكذا من الثلاثي يعني به ان بنا
فعال للامر من كل فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو نزال وتراك
وجد في الشعر فل اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالندا في الضرورة
وذلك قول الراجز في لجة امسك فلانا عن فل ونحوه في الخروج عن
الاختصاص بالندا قول الآخر اطوف ما اطوف ثم آوي الى

قصيدة لكاع

الاستغاثة ش

اذا استغيث اسم منادى خفضا   باللام مفتوحا كيا للمرتضى
وفتح مع المعطوف ان كررت يا   وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا ش

اذا نودي منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فندا استغاثة
وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المفتوحة
للتقوية لتنص على الاستغاثة وتفتح من المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا
بين المستغاث والمستغاث من اجله فلا يجوز استعماله مع اللام الا معربا
لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد فان
عطفت المستغاث فلا يخ اما ان تكرر حرف الندا او لا فان كررته فلا
بد من فتح اللام كقولك يا لقومي ويا لاشالقومي لاناس عتوهم في ازدياد
وان لم تكرر كسرت اللام لذهاب الالتباس حينئذ كما قال الشاعر يبكيك
ناء بعيد الدار مغترب   يا للكهول وللشبان للعجب وهكذا تكسر مع المستغاث
من اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر تكنفني الوشاة فازعجوني فيا للناس
للواشي المطاع فتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي لانه
مستغاث من اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير
المكرر معه يا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي جئ بكسر
اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا وهو المعطوف بغير

يا، والمستغاث من اجله وقد تلى يا لام مكسورة فيستدل بكسرها على ان
المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب
يا للعجب ويا للما، على معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للما، ثم حذف المنادى
كما حذف في قول الآخر يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان
من جار ص ولام ما استغيث عاقبت الف
ومثله اسم ذو تعجب الف ش
تعاقب لام الاستغاثة الف تلى آخره اذا وجبت عدمت اللام واذا
وجبت عدمت مثال الاول قول الشاعر يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى
بعد فاقة وهوان ومثال الثاني كثير فيما تقدم كفاية وقد يخلوا
المستغاث من اللام والالف كقول القائل الا يا قوم للعجب العجيب
وللغفلات تعرض للاديب وينادى المتعجب منه فيعامل معاملة
المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للما، بفتح
اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك ص ما للمنادى
اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما انبهما ش
المندوب هو المذكور توجعا منه نحو وا راساه او تفجعا عليه لفقده
بموت او غيبة نحو وا زيداه والمقصود من الندبة الاعلام بعظمة المصاب
فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضيح المندوب كما

توضح الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة
ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب دلالة
يتبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت
صلته شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وا من حفر بئر زمزماه والى هذه المسئلة
والى هذا اشار بقوله ولا ما انبهما واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجرى
مجرى غيره من الاسماء المناداة في بنائه على الضم اذا كان مفردا او نصبه ان
كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين فمن
ذلك قول الراجز وافقعسا واين مني فقعس والاستعمال الثاني
ان تلحق آخر ما تم به الف وقد نبه على ذلك بقوله ص
ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها ان كان
مثلها حذف كذاك تنوين الذي به كمل
من صلة او غيرها نلت الامل ش تقول في زيد وا زيدا
وفي عبد الملك وا عبد الملكا وفي من حفر بئر زمزم وا من حفر بئر
زمزما فيجي بالالف الندبة في الآخر لانه الذي انتهى به الاسم قال
الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا و
يحذف لالف الندبة ما قبلها من الف وتنوين في صلة او غيرها كقولك
في موسى وا موساه وفي ابي بكر وا ابا بكراه وفي من نصر محمدا وا من نصر محمداه



واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وا زيد الظريفاه واستشهد
له بقول بعض العرب واجمجمتي الشاميتيناه فلما ذكر لحاق الف الندبة
ذكر حال ما قبل الالف ص واشكل حتما اوله مجانسا
ان يكن الفتح بوهم لابسا ش الالف لا يكون ما قبلها
الا مفتوحا فاذا لحقت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح
وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس
حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رقاش وارقاشا
وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل واقام الرجلاه
ترد الحركة قبل الالف في ذلك كله فتحة لتسلم الالف ما لم يوقع في
لبس ومثال ما يبدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك
في ندبة فتى مضاف الى هاء الغايب وافتاهو فتبدل الالف بعد
الكسرة يا وبعد الضمة واوا لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة او الضمة
فتحة لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغايب ولم يعرف
المراد والله اعلم ص وواقفا زد هاء سكت ان
ترد وان تشا فالمد والهاء لا ترد ش
علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان
الحرف المستعمل معربا ولم تقع على الى قرينة وما اذا خيف اللبس

ان تلحقه العلامة وان لا تلحق فما كان من المندوب مبنيا قبل علامة
نحو وا زيد مبني في كونه مضموما تارة ومبنيا على صورة الرفع اخرى
كغيره من المناديات ولا يجوز ان تلحقه الهاء الا ما كان منه بالعلامة
نحو وا زيدا جاز ان تلحقه في الوقف هاء السكت توصلا الى زيادة
المد نحو وا زيداه وجاز ان لا تلحقه كما يعني عنه قوله وان تشا فالمد
والهاء لا تزد اي وان تشا ان لا تزيد في الوقف الهاء فالمد كاف
ولا تثبت هذه الهاء في الوصل الا للضرورة كما في قول الاعجمي وعمراه ومن
بن الزبيراه ص وقائل واعبديا واعبدا من في
الندا اليا ذا سكون ابدا ش اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة
من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج الى عمل ثان لان الياء
ما هيئة لمباشرة الالف واذا ندب على لغة من حذف اليا مكتفيا بالكسرة
جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل
اليا الفا حذفت الالف المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل
بالمقصور واذا ندب على لغة من ثبت اليا ساكنة وهو المشار اليه في
البيت جاز حذف اليا لالتقاء الساكنين وابقاؤها مفتوحة فيقال
على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما المندوب المضاف الى
المضاف الى ياء المتكلم نحو وا انقطاع ظهرياه فلا يحذف منه اليا الا

المضاف ليها عني منادي **التَّرْخِيمُ** ص ترخيمًا

احْذِفْ اٰخِرَ المُنَادٰى كَيَا سُعَا فِي

مَنْ دَعَا سُعَادَا ش التَّرخيم في اللغة

ترقيق الصوت وتليينه صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف

بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع احدها حذف آخر

الاسم في النداء وهو المذكور هنا والثاني حذف الآخر في غير النداء لغير

موجب ويختص بضرورة الشعر وسننبه عليه والثالث ترخيم التصغير

كقولك في اسود سويد وسيذكر في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام

الترخيم في النداء قال ترخيمًا احذف آخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى

بحذف آخره في سعة الكلام لانه لم يقيده بالضرورة ونصب ترخيمًا يجوز

ان يكون لانه مفعول له او مصدر في موضع الحال او ظرف على حذف

المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى بحذف آخره مثله فقال كيا سعا

فيمن دعا سعادا اي الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعا

سعاد ونحو قولك في حارث يا حارِ قال الشاعر يا حار

لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما

يجوز ترخيمه وما لا يجوز فقال ص وَجَوِّزَنْهُ

مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا اُنِّثَ بِالهَاءِ وَالَّذِي

قَدْ رُخِّمَا بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلَا

تَرْخِيمَ مَا مِنْ هٰذِهِ الهَا قَدْ خَلَا اِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ

العَلَمْ دُونَ اِضَافَةٍ وَاِسْنَادٍ مُتَمّ ش

لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردًا معرفة وهو مؤنث بالهاء

او علم اما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما

او غير علم وسواء كان على اربعة احرف فصاعدا او اقل قال الراجز

جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري

اراد يا جارية وقالوا يا شا ارجني اي يا شاة اقيمي وقوله والذي

قد رخم بحذفها وفره بعد اي لا تنقص منه بعد حذف الها

شيئا انما ذكر ليعلم ان قولهم مع الاخير احذف الذي

تلا مخصوص الحكم على العلم الخالي من ها التانيث وان نحو

عقنباة لو رخمته لم تحذف منه مع الها شيئا الا ان ها التانيث

في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما قبلها وغيره

الناليس كذلك تقول في مروان يا مرو وفي زيدون

يا زيد وفي عرفات يا عرف فتتبع الآخر ما قبله في الحذف

واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا ذا اربعة على الشاحرف

وهو قوله واحظلا اي امتنع ترخيم ما من هذه الهاء فتخلد
الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد منتم على ان يعني
المؤنث بالها لا يرخم وهو ثلاثي كعمر ولا اسم جنس كعالم و
لا مضاف ولا شبيه به ومنه المركب من جملة كتابط شرا وانما
يرخم منه العلم المفرد الزايد على ثلثة احرف ومنه المركب تركيب
المزج كمعدي كرب وسيبويه الا ان هذا النوع انما يرخم
بحذف عجزه ص ومع الاخر احذف الذي تلا ان
زيد لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا
والخلف في واو وياء بهما فتح قفي ش اذا كان قبل
اخر المنادى الجايز الترخيم حرف لين ساكن ذا يد مسبوق
باكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والاخر باجماع ان كان
حرف مد كقولك في عمران يا عمر وفي مسكين يا مسك
وفي منصور يا منص وخلفا ان لم يكن كذلك نحو غرنيق
وفرعون فمذهب الفرا والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين
ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا
غرني ويا فرعو والى هذا اشار بقوله والخلف في واو
وياء بها فتح قفي اي وقعا بعد فتحة وتبعاها في نحو

عن الضابط الا ما اخره هاء التانيث وقد سبق التنبيه عليه
ونقول في مختار يا مختا ولا يحذف الالف لانها بدل
عن عين الكلمة فليست زايدة ونقول في هبيخ وقنور يا هبي
ويا قنو فتحذف الاخر ويبقى ما قبله وان كان حرف لين
زايدا لانه غير ساكن ونقول في عماد ومجيد وثمود يا عما ويا مجي
ويا ثمو فلا يحذف ما قبل الاخر لانه ليس قبله الاخر فان عند
الفرا ان الرباعي كالزايد عليه فيقول يا عم ويا مج ويا ثم و
اجاز ايضا انقلاب الالف والياء ولم يجز انقلاب الواو لانه
يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو
قبلها ضمة وليس شرطا عند الفرا في حذف ما قبل الاخر كونه
حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فيقول في نحو قمطر يا قم قال لانه
اذا قيل يا قمط يكون الطا لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة
ما اخره حرف صحيح ساكن ومما انفرد فيه الفرا جواز ترخيم الثلاثي
المحرك الوسط نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه يا حك لم يلزم منه عدم
النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغد
ويد فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه
يوقع في عدم النظير ص والعجز احذف من مركب وقل
ترخيم جملة وذا عمرو نقل ش



اذا رخم المركب من نحو معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لانه
منه بمنزلة هاء التانيث نحو طلحة الا انه خالف هاء التانيث في
انه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثنا عشر يا اثن قال سيبويه
واما اثنى عشر فاذا رخمته حذفت الالف لان عشر بمنزلة نون
مسلمين واكثر النحويين لا يجوز ترخيم المركب من جملة وهو جائز لان
سيبويه قال في بعض ابواب النسب يقول في النسب الى تابط شرا
تابطي لان من العرب من يقول يا تابط ومنع من ترخيمه في باب
الترخيم فعلم انه جائز على لغة قليلة قوله وذا عمرو نقل هو اسم
سيبويه ص وان نويت بعد حذف ما حذف
فالباقي استعمل بما فيه الف واجعله ان لم تنو
محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما
فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي
على الثاني بيا والتزم الاول في كمسلمه وجوز الا
الوجهين في كمسلمه ش للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما
وهو الاكثر ان ينوي ثبوت المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء
ما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوي المحذوف ويصير
ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء

على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال على
المذهب الاول في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف ويا
قمط وعلى المذهب الثاني يا حار ويا جعف ويا قمط وتقول
على المذهب الاول في ثمود يا ثمو فلا يغير ما بقي عن حاله
وعلى الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقي
في حكم اسم تام وقد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة
كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجر وهكذا تقول في نحو
صميان وعلاوة على الاول يا صمي ويا علاو وعلى الثاني
يا صما ويا علاء لانه لما تحركت الياء من صمي وانفتح ما قبلها
ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الفا على حد محيي
سعي ولما تطرفت الواو من علاو وقبلها الف زائدة وجب
قلب الواو همزة على حد كساء وغطاء ومن الاسماء ما لا يرخم
الا على نية المحذوف فمن ذلك ما فيه هاء التانيث للفرق
نحو مسلمة فتقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز ان يرخم
على المذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا مسلم التبس المؤنث بالمذكر
فلو لم تكن الهاء للفرق كما في نحو مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على
المذهبين فتقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس

بنية المحذوف ولا يجوز يا طيلس لانه ليس في الكلام فيعل
صحيح العين الا ما ندر من صيقل اسم امرأة وعن ب كاابين
في قراءة بعضهم وتقول في حبليات يا حبلي ولا يجوز يا حبلى
بابدال الياء الفا لان فعلى لا تكون الفه الا للتانيث ولا تكون
الف التانيث مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما يجئ من هذا الباب

ص ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا
يصلح نحو احمدا ش قد يضطر الشاعر

فيرخم ما ليس منادى لكن يشترط كونه صالحا لان ينادى
فمن ذلك قول امرئ القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره
طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك بحذف
الكاف وترك ما بقى كانه اسم برأسه وهذا الوجه مجمع على جوازه
للضرورة واجاز سيبويه الترخيم على نية المحذوف وانشد
الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما
فمنع من ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت وما عهدي
كعهدك يا اماما وكلتا الروايتين لا تقدح احداهما صحة
في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا ان ابن حارث
ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا

اراد ابن حارثة ولا يرخم للضرورة الا المعرف بالالف و
اللام لعدم صلاحيته للندا ومن هاهنا خطأ من جعل
من ترخيم الضرورة قول الراجز قواطنا مكة من
ورق الحما ذكره لك ابو الفتح في المحتسب ص

الاختصاص كنداء دون يا كايها الفتى
باثر ارجونيا وقد يرى ذا دون اي تلو ال
كمثل نحن العرب اسخى من بذل

ش كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على
خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو احسن
بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات يرضعن اولادهن
والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر
يستعمل بلفظ الندا كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة
ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذلك ايها الرجل
يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم
اغفر لنا متخصصين من بين العصائب ونحن نفعل كذا
مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين
الرجال وهو في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار



غير مقيد لمحل اعراب ويقع المختص بلفظ ايها وايتها
معرفا بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف
ومضافا الى المعرف نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث ولفظه
كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالفة من ثلثة اوجه فانه لا
ان يستعمل معه حرف النداء ويجيء معرفا بالالف واللام ولا يبتدأ
به في الكلام وربما يجيء ذلك من قولهم له كايها الفتى باثر
ارجوبا وقلّما يكون المختص الا متكلما مفردا او مشاركا
وقد جاء مخاطبا في قولهم بك الله نرجو الفضل ص

التحذير والاغراء اياك والشر ونحوه نصب
محذر بما استتاره وجب ودون عطف
ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف او التكرار ش التحذير تنبيه المخاطب
على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك ونحوه
كاياك واياكما واياكم واياكن فهو معمول لفعل لا يجوز اظهاره
لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل
والتزموا معه اضمار العامل سواء كان معطوفا عليه او المكرر
او مكررا نحو اياك اياك المراء ومفردا نحو اياك الاسد

التحذير كل موضع كان الاسم فيه محذرا او ذكر المحذر منه بعده بحرف العطف او بحرف الجر كقولك اياك والاسد وكقولك اياك من
الاسد واصله نحّ الان الضميرين اذا كانا لشيء واحد وجب ابدال الثاني بالنفس في غير افعال القلوب فصار التقدير نحّ نفسك
ثم حذف الفعل بفاعله فزال الموجب لتغيير الثاني فوجب رجوعه الى اصله الا انه لا يمكن الاتيان به متصلا لعدم ما يتصل به
فوجب ان يكون منفصلا وهذا المذكور بعده ان كان بحرف الجر فظاهر تعلقه بالفعل المحذوف وان كان بالواو فهو
معطوف على اياك كانك قلت نحّ نفسك ونحّ الاسد شرح المفصل

تقديره احذر الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك في الكلام
بقوله ودون عطف ذا لايا انسب وان كان التحذير بغير
اياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار
الا مع العطف والتكرار فتقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر
وان شئت اظهرت الفعل فتقول نفسك والاسد اي وق
نفسك واحذر الاسد ومثله مازِ راسك والسيف اي يا
مازن وق راسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل
لكون العطف كالبدل من اللفظ به فتقول راسك راسك
فتنصبه باللازم اضماره لان التكرار بمنزلة العطف وكثيرا
ما يستغنى عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز
الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد لازم الاضمار في
العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها

ص وشذّ اياي واياه اشذّ وعن
سبيل القصد من قاس انتبذ ش

شذ التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب
اي نحّني عن حذف الارنب ونحّ انفسكم عن حذف الارنب
فاكتفى اولا بذكر المحذر وثانيا بذكر المحذر منه وانما كان هذا

المثال شاذ لأن مورد الاستعمال ان يكون التحذير للمخاطب
فمجيئه للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه
قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب لان
جاء فيه التحذير للغايب واضيف فيه ايا الى الظاهر
ص وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى
به في كل ما قد فصلا ش
الاغراء امر المخاطب بلزوم ما يحمد به كقول الشاعر اخاك
اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح اي
الزم اخاك والاغرا كالتحذير تنصبه بالالزم اضماره في العطف
والتكرار وبالجائز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله
وكمحذر بلا ايا اجعلا يعني ان ايا لا يجوز معها الاظهار
فالمغري به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا وما يدخل تحت
قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد تعرض لذكره
ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفرا في
قوله ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير
وكل تحذير فهو منصوب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله
لجاز فان العرب قد ترفعه وفيه معنى التحذير والمنشد ان

قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفاء اذا
قال اخو النجدة السلاح السلاح ص ما ناب عن فعل كشتان
وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه ش اسماء الافعال

اسماء الافعال والاصوات

الفاظ نايب عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق
وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها
كاستعمال الافعال من كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر
الآتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها اذ كانت كالافعال في المعنى
فليست مثلها في الاستعمال لتأثرها بالعوامل ص وما
بمعنى افعل كآمين كثر وغيره كوي وهيهات
نزر ش اكثر ما يجي اسماء الافعال بمعنى الامر كآمين
بمعنى استجب وتايد بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اعجل وايه بمعنى
امض في حديثك وحيهل بمعنى ايت او اقبل او عجل واطرد
صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل وحذار بمعنى احذر
وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر
وقاس عليه الاخفش وتجي اسماء الافعال بمعنى الماضي والحال
قليل نزر فمما جا بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشتان
وسرعان بمعنى سرع وبطان بمعنى بطؤ ومما جاء بمعنى الحال

كون اسم الفعل بمعنى المضارع هو رأي ابن مالك ومن تبعه واما ابن الحاجب فلا يرى ذلك لان اسماء الافعال مبنية لمشابهتها فعل الامر و الماضي ولو كان بمعنى المضارع لاعرب فاوه واف عنده بمعنى توجعت وتضجرت مراد ابهما الانشاء وقد علمت فيما سبق انها بنيت لشبهها بالحرف في كونها عاملة غير معمولة لا لما يقوله ابن الحاجب شرح ملحه تقول على زيدا اي اولنيه فهي في معنى ما يتعلق اليك والي بمعنى تنح واتح بق اليك فتقول الى شرح التسهيل الى اثنين شرح التسهيل

اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ووى وواو وواها بمعنى اعجب

ص والفعل من اسمائه عليكا وهكذا دونك مع اليكا كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين

ش من جملة اسماء الافعال ما كان في اصله ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك وصار بمنزلة صه وتعال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراك بمعنى تاخر واماملك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا جارا الضمير المخاطب وشذ على بمعنى اولني والى بمعنى انحى وعليه بمعنى ليلزم وحكى الاخفش على عبد الله زيدا وهو غريب واما رويد فهي تصغير رود مصدر ارود اي امهله ويستعمل في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك سار رويدا او سار رويدا اي سيرا رويدا وتنصب على الحال على معنى سار مرودين او على النعت للمصدر اي ظاهرا او مقدرا واما في الامر فكقولك رويد زيدا اي امهل زيدا و استعمالان هو في احدهما اسم فعل وفي الآخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول نحو رويد زيدا فحينئذ هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان معربا لكان منونا وتارة يكون مصدرا منونا او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد فحينئذ هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا واما بله فهي بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافة وغير مضافة فاذا قلت بله زيد كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد اصل

ص وما لما تنوب عنه من عمل لها واخر ما الذي فيه العمل

ش يعني ان الاسماء الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو شتان زيد وعمرو مضمرا كما في نزال وينصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي نحو دراك زيدا ويتعدى اليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعدى بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر وعدي بعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا قوله واخر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تاخير اسم الفعل ولا يستوي بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتاخير فتقول دراك زيدا وتقول



زيدا ادرك ولا تقول زيدا دراك هذا مذهب جميع النحويين

الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتاخير

ص واحكم بتنكير الذي ينون منها
وتعريف سواه بين ش

لما كانت هذه الكلمات اسما متضمنة معاني الافعال كانت كغيرها

الاسما لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة

وما نون نكرة ومنها ما لازم التعريف كنزال وبله وامين ومنها

ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين

كصه وصه ومه ومه واف واف ص وما به

خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم
الفعل صوتا يجعل كذا الذي اجدى
حكاية كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب

ش اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسما الافعال في الاكتفا

بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات

فالاول اما الزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهيد

وهاد وعاه وجوت وحاي وهاب للابل وهيج وعاج

وحل وحاب للبعير واس وهس وجج وقاع للغنم وهج وهجا

للكلب وسع وجج للضان ووج للبقر وعر وعيز للعنز وحر

للحمار وجاه للسبع واما الدعا كاوه للفرس ودوه للربع وعوه

للجحش وبس للغنم ونخ للابل المودة وتا للتيس المنزي ونخ

المناخ وصح لصغار الابل الملمة وشا وتشو للحمار المورده

كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبي

وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع

السيف وجاز باز للذباب وخاق باق للنكاح وقاش ماش

للقماش كانه يسمى باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسما

لامتناع كونها حروفا من قبل الاكتفا بها وامتناع كونها

افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها

البناء وكذا اسماء الافعال فقد تقدم العلة في ذلك ما يقع

منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبنا قال الشاعر

دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما دعت بالجوت الظماء

الصوادياو يروي بكسرتا الجوت وفتحها نونا التاكيد

ص للفعل توكيد بنونين هما كنوني
اذهبن واقصدنهما يوكدان
افعل ويفعل اتيا او مثبتا في قسم



مستقبلا وقل بعد ما ولم وبعد
لا وغير إما من طوالب الجزا وآخر
المؤكد افتح كابرزا ش

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظرها باذهبن
واقصدنها ومثل ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونا من
الصاغرين ويؤكد بهما من الأفعال فعل الامر نحو اضربن
والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل آتيا لكن بشرط
كونه في الغالب طلبا او شرطا لأن مقرونة بما او جواب
قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان يكون
امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا
او تحضيضا كقول الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفة
كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا كقول الآخر فليتك
يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم او استفهاما
كقول الآخر وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر
الموت ان يأتين وقوله أفبعد كندة تمدحن قبيلا
فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف
تفعلا واما الشرط بإما فتوكيده بالنون جائز ايضا قال الله

فاما

فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة وقد يخلو من
التوكيد بها كما في قوله فاما ترينى ولى لمة فان الحوادث اودى بها
وقول الآخر يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان
من شيمي واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مستقبلا وجب توكيده
باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس ولا مقدم
المعمول نحو والله لأفعلن والا فباللام لا غير كما في قوله تع ولسوف
يعطيك ربك فترضى وقوله لئن متم او قتلتم لإلى الله تحشرون و
لو كان الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام
دون النون لأنها مختصة بالمستقبل وذلك قولك والله ليفعل
زيد الآن ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال
استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله ان
زيدا ليفعل الآن واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير
لأقسم بيوم القيمة وقول الشاعر انشده الفراء لئن تك قد ضاقت
عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع واما المضارع من غير
ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة دون
ان او منفيا بلم او لا او كان شرطا لغير اما او جزاء فانه حينئذ
يقل توكيده بها بالاضافة الى توكيده فيما سبق اما توكيده بعد



ما الزايدة فله شيوع في الكلام ما لم تتفق معا ب فمن ذلك قولهم
بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن وقولهم في المثل اذا مات منهم ميت
سرق ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول الشاعر قليلا به ما
يحمدنك وارث اذا نال مما كنت تجمع مغنما وانما كان لهذا التوكيد
شيوع في الكلام من قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع واشبهت
عندهم لام القسم فاما نوا الفعل بعدها اما ملتزمة بعد اللام فان
تقدمت على ما رب لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما قل من نحو قول
الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وقد لهم
ربما تقولن ذلك حكاه سيبويه لان ربما تصير الفعل بعدها
ماضي المعنى واما توكيده بعد لم فنادر ايضا لانه مثل الواقع
بعد ربما في مضي معناه قال الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلما
شيخا على كرسيه معمما واما توكيده بعد لا النافية فقليل ومن
حقه ان يكون اكثر من توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال
الشاعر فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ
محول ومنه قوله تع واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم
خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي على اضمار القول وليس بشي
فانه قد كثر الفعل بعد لا النافية في الانفصال كالحلي الى ...

المذكور

المذكور فتوكيده بها مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهي
واما توكيده اذا كان شرطا لغير اما او جزا فقليل انشد سيبويه
من يثقفن منهم فليس بآئب ابدا وقتل بني قتيبة شافي وانشد
ايضا في توكيد الجزاء فمهما تشا منه فزارة يعطكم ومهما تشا منه
فزارة تمنعا اراد تمنعن مؤكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف
وجاء توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض
لذكره في هذا المختصر قال الشاعر ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها
منشورة ودعيت الى الفوز ام علي اذا حوسبت اني على
الحساب مقيت وابلغ من ذلك توكيد اسم الفاعل المشبه بالمضارع
وانشد ابو الفتح ارايت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس
البرودا اقائلن احضروا الشهودا ولما فرغ من ذكر ما يدخله
نون التوكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشا عن دخولها
من التغيير وقال واخر المؤكد افتح كابرزا فعلم ان حق المؤكد بها
ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب
فبنوه معها على الفتح صحيحا كان كابرزن واضربن ولا تحسبن
او معتلا كاخشين وارمين واغزون وقد يمنع من فتح ما
قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله

ص واشكله قبل مضمر لين بما جانس من حرك قد علما والمضمر احذفنه الا الالف وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا واحذفه من رافع هاتين وفي

واو ويا شكل مجانس قفي نحو اخشين يا هند بالكسر يا قوم اخشون واضمم وقس مسويا

ش المراد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع ويا المخاطبة واعلم ان الفعل متى اسند الى احد هذه الضماير وجب تحريك آخره بمجانس للضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل اليا وان كان آخره معتلا فان اسند الى الواو واليا حذف الاخير وبقيت الواو ضمة واليا كسرة ما لم يكن الاخير الفا فيليها فتحة وذلك نحوهم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين وان اسند الى الالف فلا يحذف بل يفتح آخره فقط ان كان واوا او يا نحو يغزوان ويرميان وترد الى ما انقلبت عنه ويفتح ان كان الفا نحو غزوا ورميا ويسعيان ويرميان ويرضيان والى هذا اشار بقوله وان يكون في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو يا اي فاجعل الآخر من الفعل يا ان كان رافعا غير واو الضمير وياءه وهو الرافع الالف ونحوه ما عرض لعود الالف الى ما انقلبت عنه كالرافع ونون الاناث نحو يسعين والمجرد من الضمير البارز حال توكيده بالنون وهو المضارع والامر ولا تكن الالف فيهما الا منقلبة عن يا غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو وكيرضى الآتي من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضماير المذكورة اعني الالف واليا والواو متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يضر التقاؤهما لخفة الالف وشبهها قبل النون بالفتحة وسوا في ذلك ما آخره صحيح نحو هل يضربان او معتل نحو هل يغزوان ويرميان ويسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان وان كان المسند اليه الواو او اليا لم يمكن القرار على التقاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان آخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او يا حذف الضمير وابقيت الحركة التي كانت قبله لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربن وتغزن وترمن ويا هند هل تضربن وتغزن وترمن والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه فهم انها تحذفان لنون التوكيد مع فعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون حرف العلة الفا بدليل نصه على حكمه وان كان آخر المسند الى الواو والياء الفا

حذفت كما سبق ثم حركته لأجل النون اليا بالكسرة والوا وبالضمة

نحو اخشين يا هند واخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله لحذفه

مع رافع هاتين **ص** وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الأَلِفِ

لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ **ش**

مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الألف لا يجوز توكيده بالنون

الخفيفة لأنه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين

الألف قبلها لأنه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا والأول حرف

لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى

الألف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا

قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يعني بنا على كون

الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان يكون الواو للحال ولا للنفي ويجوز

ان يكون الوا وللحال ولا للنفي والنون علامة الرفع وقوله وكسرها

الف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الألف كسرت وان كان

في غير ذلك مفتوحة فعلوا ذلك مع الألف فرارا من اجتماع الأمثال

ص وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدًا فِعْلًا إِلَى

نُونِ الإِنَاثِ أُسْنِدَا **ش** يزاد قبل النون التوكيد الألف

اذا اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل بين الأمثال

ورضوى وكصحرا واشيا وحمرا واصدقا وزكريا فهذه ونحوه

لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها سببا مانعا

من الصرف لأنها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا

باعتبار معناه تحقيقا او تقديرا ففي المؤنث بها فرعية في اللفظ

وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها

عنه وفرعية في المعنى وهي دلالته على معنى التانيث ولا شبهة

انه فرع على التذكير لاندراج كل مؤنث تحت مذكر من غير

عكس فلما اجتمع في المؤنث بالالف الفرعيتان اشبه الفعل

فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا

كانت الهاء فيه بمنزلة الألف قلت لأنها زيادة عارضة وهي

في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شقاوة وعرقوة

فلم يكن لها من اللزوم ما كان للألف فلم يعتد بها **ص**

وَزَائِدَا فَعْلَانَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ مِنْ أَنْ

يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ **ش** اي ويمنع صرف

الاسم ايضا الألف والنون المزيدتان في مثال فعلان صفة

لا تلحقه تا التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا

ونحوه لا ينصرف لأنه كان صفة على وزن فعلان والمؤنث

منه على فعلى نحو سكرى وغضبى وعطشى وانما كان ذلك فيهما
لتحقق الفرعيتين بهما اعنى فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية
المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج
الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما
فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث من
نحو حمرا في انهما في بنا يخص المذكر كما ان الفي حمرا في بناء يخص
المونث وانهما لا يلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال
حمراة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني
حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في فعلان المذكر
الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم لم تكن الوصفية في
فعلان وحدها مانعة من الصرف فان في الصفة فرعية في المعنى
كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا
رايناهم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية وما ذاك الا
لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية
والتنكير ولم يخرجها الاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى الحدث فيها
الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم
ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعدا لها عن معناه فكأنه

كالمفقود

كالمفقود فلم يؤثر فان قلت فقد راينا بعض ما هو صفة على فعلان
مصروفا نحو ندمان وسيفان وشعبان واليان فلم لم يجروه
مجرى سكران قلت لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة من قبل ان
الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقها التا في المونث نحو ندمانة وسيفانة
واليانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف الاصول في لزومها
في حالتي التذكير والتانيث وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد
لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان
لانهم يؤنثونه بالتا ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة
وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة في فعلان عندهم شبيهة
بالفي حمرا فلم يمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة على فعلان فلا
خلاف في منع صرفه ان كان له مونث على فعلى ولا في صرفه ان كان
له مونث على فعلانة واما ما لا مونث له اصلا كلحيان فبين النحويين
فيه خلاف فمن ذهب الى انه مصروف لانتفاء فعلى فلم يكمل فيه شبه الزيادة
بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان بنا مذكره على غير بنا مونثه ومن
ذهب الى انه ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان
لم تكن فعلى موجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مونثا لكان
فعلى اولى به من فعلانة لانه الاكثر والمقدر في حكم الموجود بدليل



الأجماع على منع صرف الكرو او رمع انه لا مؤنث له ص
ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث
بتا كاشهلا والغير عارض الوصفية
كاربع وعارض الاسمية فالادهم القيد
لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع
واجدل واخيل وافعا مصروفة وقد
ينلن المنعا ش مايمنع الصرف ان تكون الكلمة
وصفا اصليا على وزن افعل بشرط ان لا يلحقه تا التانيث
نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كا
ن وصفا على وزن افعل والمؤنث منه على فعلا او على فعلى نحو شهلاء
وحمرا والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة عن وضعها في نحو مررت
برجل ارنب بمعنى ذليل وانما لم ينصرف ما كان وصفا اصليا
على وزن افعل لان فيه فرعية المعنى لكونه صفة وفرعية اللفظ
بكونه على وزن الفعل اي وزن الفعل به اولى من قبل ان افعل
اوله زيادة تدل على معنى الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى
اصل لما زيادته لغير معنى وانما اشترط ان لا تلحقه تاء التانيث
لان ما تلحقه من الصفات كادمل وهو الفقير وايا ترة وهو

القاطع رحمه واداب وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم امراة
ارملة واياترة واداب ضعيف الشبه بلفظ الفعل المضارع لان
تاء التانيث لا تلحقه بخلاف ما لا مؤنث له كادر والكمر وما مؤنثه
على غير ما مر كاشهل ومن ذلك احمر واصيفر فانه لا ينصرف لانه صفة
لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كابيطر واما اربع في قولهم مررت
بنسوة اربع فهو احق بالصرف من ادمل لان فيه مع قبوله تاء التانيث
كونه عارض الوصفية ولعدم الاعتداد بالعارض لم يؤثر عروض
الاسمية فيما اصله الوصفية كقولهم ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه
وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة في الاصل واما
قولهم اجدل للصقر واخيل للطاير ذي خيلان وافعى لضرب من
الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه مجرد عن الوصفية في اصل الوضع
ومنهم من لم يصرفه لانه لحظ فيه معنى الوصف وهو في افعى ابعد منه
في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن
المخيول وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق
لكن ذكره يقارن تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت مجراه
على هذه اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قول الشاعر
كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقول

الآخر ذرني وعلي بالأمور وشيمتي فما طابري يوما عليك بآخذ

كما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ

الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح فصرف بعض العرب واللغة التميمية

منعه من الصرف **ص** وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ

فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخَرْ وَوَزْنُ

مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ

فَلْيُعْلَمَا **ش** مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك

في موضعين احدهما المعدول في العدد والثاني اخر المقابل لآخرين

فالمعدول في العدد سماعا موازن فعال من واحد واثنين وثلثة

واربعة وعشرة وموازن مفعل منها ومن خمسة نحو احاد وموحد

وثناء ومثنى وثلث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس و

عشار ومعشر واقل هذه الامثلة استعمالا الثلثة الاول واخر ولذلك

لم ينبه عليها انما نبه على ما قبلها ووزن مثنى وثلث كهما من

واحد لأربع اي الى اربع فعلم ان الألفاظ الأربعة مبنى منها للعدل

مثال فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج قياسا على ما سمع

خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن

وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع من ذلك الا نكرة ولم يقع الأخير

كقوله

كقوله صلى الله عليه وآله صلوة الليل مثنى مثنى او حالا كقوله تعالى فانكحوا

ما طاب لكم مثنى وثلث ورباع او نعتا كقوله تعالى اولي اجنحة مثنى

وثلث ورباع او نعتا كقوله تعالى اولى اجنحة مثنى وثلث ورباع ومثل

ذلك عند سيبويه قول الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذياب تبغّى

الناس مثنى وموحد وذلك ان تحمله على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد

والمانع من صرف الاعداد المذكورة الوصفية والعدل عن واحد

واحد واثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة

عشرة بدليل انها تفيد فايدة التكرار والمراد بالعدل تغير اللفظ

دون تغير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب وشراب ومحار

لأنها وان كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة لانها انتقلت

بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فعيل

بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لأنه قبل النقل من مفعول كان

يحتمل معناه الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصح الا حيث

يكون معنى الحدث فيه اشد الا ترى ان من اصيب في انملة بمدية

يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا فلما كان النقل مخرجا له عما كان يصلح

له قبل لم يكن عدلا لأنه تغير اللفظ بتغير المعنى فلم يستحق المنع

من الصرف وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد

واخواتها العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما في
المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف
وهذا فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع
من صرفه عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف
للزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم معنى عن اصله لتجدد
معنى فيه كابنية المبالغة واسما الجموع واما ترجيح احد المتساويين
على الاخر واللازم منتف باتفاق الثاني ان كل ممنوع من الصرف
فلا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها
ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى
ذلك في احاد الا ان تكون فرعية في اللفظ بعدله من واحد المتضمن
معنى التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا القول في اخواته
فاعرفه واما اخر المعدول فهو المقابل لاخرين وهو جمع اخرى
انثى اخر لا جمع اخرى بمعنى آخرة كالتي في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم
فان هذه تجمع على اخر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفرا والفرق
بين اخرى واخرى ان التي هي انثى اخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل
عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك
عندي رجل واخر واخر وعندي امراة واخرى واخرى وليس كذلك

اخرى

اخرى بمعنى آخرة بل تدل على الانتها كما يدل عليه مذكرها ولذلك
لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد واذ قد عرفت هذا فنقول
المانع من صرف اخر المقابل لاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية
فظاهرة واما العدل فلانه على هيئة ما كان يستحق من استعماله بلفظ
ما للواحد المذكر بدون تغيير معناه وذلك ان اخر من باب
افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف
واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد
المذكر عن لفظ آخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد
به من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراة
اخرى ونسا اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن اخر
الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب
بالحركات بخلاف اخران وآخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف
غيرهما بخلاف اخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل
اليه والحالة منع الصرف عليه وقد ظهر مما ذكرنا ان المانع من صرف
اخرى كونه صفة معدولة عن اخر مرادا به جمع المؤنث ولو سمي
به بقي على منعه من الصرف للعلمية والعدل عن مثال الى مثال

ص وكن لجمع مشبه مفاعلا وللمفاعيل



بمنع كافلا • وذا اعتلال منه كالجواري
رفعا وجرا اجره كساري - ولسراويل بهذا الجمع
شبه اقتضى عموم المنع - وان به
سمي او بما لحق • به في الانصراف
منعه يحق ش

الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كونه اوله مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به او مقدر على اول حرفين بعدها كمساجد ودراهم وكواعب ومعاري ودواب اصلها معاري ودوابب او ثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وبالاول الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وانما قلت ان هذا الجمع خارج عن صيغ الآحاد العربية لأنك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلاثة الا اوله مضموم كعذافر او الالف عوض عن احدى يائي النسب كيمان وشآم او ما يلي الألف ساكن كعبال او مفتوح كبوالا او مضموم كتدارك او عارض الكسر لاجل اعتلال الآخر كتوان وتدان

او ثانيه ساكن او ثالثه محرك كطواعية وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة او صياقلة او هو والثالث عارضان للنسب منوي بهما الانفصال وضابطه ان لا يسبقا الألف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها كرباحي وراعي فصفاري او غير مسبوقين عنها كجواري وهو الناصحالي وهو الحثالي بخلاف تحاري ونجاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعل ومفاعيل ليست الا لجمع او منقول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتها على زنة الآحاد واثرت في منع الصرف ولاختصاص الزنتين بالجمع لم يشبهوا اشياء مما جاء عليها بالآحاد ولم يكسروه وان كانوا قد كسروا اعين من اسماء الجموع كاقوال في اقاويل واكلب واكالب واصل واصائل فان قلت قد ذكرت ان المصحح في الزنة المانعة كون الالف غير عوض فلم امتنع من الصرف ثماني في قوله يحدوا ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج قلت لانه شبه بدراهم لكونه جمعا في المعنى وليس هو على النصب حقيقة وكان الالف عوض على انه نادر والمعروف فيه الصرف

نحو رايت ثمانيا على حد ثمانيا فان قلت ان كان المانع من صرف
مثال مفاعل او مفاعيل عدم النظير في الاحاد فلم صرفوا من الجموع
ما جاء على افعل وافعال وافعلة كافرس وافراس واسلحة قلت لان
لها نظاير في الاحاد اي امثلة توازنها في الهيئة وعدة الحروف
فافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعل نحو تنفل وتنضب ومفعل
نحو مكرم ومهلك وافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الف رابعة
تفعال نحو تجوال وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال
نحو صلصال وخزعال وافعلة نظيرة في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة
هاء التانيث في آخره تفعله نحو تذكرة ومتبرة ومفعلة نحو محمدة ومعذرة
فلما كان لهذه الامثلة نظاير في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت
باب مفاعيل ومفاعل فلم يكن لها حكمها فصرفت وكسرت نحو
اكلب واكالب وانعام واناعيم وابنية واوان واذ قد عرفت
هذا فاعلم ان مفاعل من المعتل الآخر على ضربين احدهما ابدلت فيه
الكسرة فتحة وما بعدها الفا فجرى مجرى الصحيح فلا تنوين
بحال وذلك نحو مداري وعذاري وصحاري والآخر تقر
فيه الكسرة ويلزم آخره لفظ الياء فان خلا من الالف واللام
والاضافة جرى في الرفع والجر مجرى سار في التنوين وحذف

الياء نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في
فتح آخره من غير تنوين نحو رايت جواري وسبب ذلك ان في
آخره نحو جوار مزيد ثقل لكونه ياء في آخر اسم لا ينصرف فاذا اعل
في الرفع والجر بتقدير اعرابه استثقالا للضمة والفتحة النائبة
عن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها وخلا ما هي فيه من الالف
واللام والاضافة تطرق اليه التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف
مع التعويض فخفف بحذف الياء وعوض عنها بالتنوين لئلا
يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم
تطرق التغيير ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن
من التعويض وذهب الاخفش الى ان الياء لما حذفت تخفيفا
بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله
تنوين الصرف ويرد عليه ان المحذوف في قوة الموجود والا
كان آخر ما بقي حرف اعراب واللازم كما لا يخفى منتف وذهب
الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة على الياء و
ان الياء محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو
صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف في
نحو موسى وعيسى اولى لانها لا تظهر فيه بحال واللازم منتف



فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان ما لا ينصرف تنوينا
مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في جوار ونحوه
بحكم الوجود وحذفوا لاجله اليا في الرفع والجر لتوهم التقا
الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين الظاهر وهو
بعيد لان الحذف لملاقات ساكن متوهم الوجود مما لم
يوجد له نظير ولا يحسن ارتكابه ومثل قوله ولسراويل بهذا
الجمع البيت يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على مثال
مفاعيل فشبهوه ومنعوه من الصرف وجها واحدا خلافا
لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى النسبة على
هذا الخلاف اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم
منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك و
من النحويين من زعم ان سراويل جمع سروالة سمي به المفرد
قالوا انشد عليه من اللوم سروالة وقيل هو مصنوع عن العرب
لا حجة فيه قوله وان به سمي البيت يعني ان ما سمي به من
مثال مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان منقولا
عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كسراحيل والعلة
في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام

العلمية مقامها فلو طرا تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني
دون الاول ص والعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا تركيبَ
مَزْجٍ نحوُ مَعْدِي كَرِبَا ش
لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف في
المعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت
ومعدي كرب فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية
اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمين اسما واحدا
لا بالاضافة ولا بالاسناد بل بتنزيل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث
ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن
نحو معدي كرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان
يخص بمزيد التخفيف فسكنوا ما كان منه معتلا وان كان نظيره من
المونث يفتح نحو رامية وغازية وقد يضاف صدر المركب الى عجزه فيعرب
بعرب صدره بما يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان
فيه مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز لم
هرمز امتنع من الصرف والا كان مصروفا كقولك هذه حضرموت و
رايت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معدي كرب ورايت
معدي كرب ومن العرب من يقول هذا معدي كرب بمنع الصرف



لانه عنده مؤنث ص كذاك حاوي زائدي فعلانا
كغطفان وكاصبهانا ش
كل علم في آخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا
ينصرف للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث
وذلك نحو مروان وعثمان وغطفان واصبهان ص
كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع
العار كونه ارتقى فوق الثلاث او
كجور او سقر او زيد اسم امرءة لا اسم ذكر وجهان
في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق
ش مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتاء لفظا او
تقديرا اما لفظا فنحو طلحة وحمزة وانما لم ينصرف لوجود العلمية
في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المؤنث لا تفارقه
العلامة فالتاء فيه بمنزلة الالف في نحو حبلى وصحرى فاثرت في
منع الصرف بخلاف التاء في الصفة واما تقديرا ففي المؤنث المسمى
في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل اقامو
في ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم المؤنث المعنى على
ضربين احدهما يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زائدا على ثلثة
احرف كسعاد تنزل فيه الحرف الرابع منزلة هاء التانيث او ثلاثيا
متحرك الوسط كسقر لانه اقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او
ثلاثيا ساكن الوسط وهو اعجمي كماه وجور في اسمي بلدتين او
مذكر الاصل كزيد اسم امرءة لانه حصل له بنقله من التذكير الى التانيث
ثقل عادل بخفة اللفظ وعند عيسى بن عمرو الجرمي والمبرد ان
المذكر الاصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه
وهو الثلاثي المسكن الوسط غير اعجمي ولا مذكر الاصل كهند و
دعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها قاومت احد السببين
ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود السببين بالجملة وهما العلمية
والتانيث وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب صرفه ص
والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث
صرفه امتنع ش
مما لا ينصرف عند بعض
ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع
العجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون عجمي العلمية نحو ابراهيم و
اسماعيل فلو كان عرضي العلمية كلجام اسم رجل انصرف لانه قد تصرف
فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية الثاني ان
يكون زائدا على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه فرعية اللفظ

بجيبه على اصل ما يبنى عليه الآحاد العربية فضرف نحو نوح ولوط
ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحرك ومنهم من زعم ان
الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط يتحتم المنع
وهو راي لا معول عليه لان استعمال العرب بخلافه ولان العجمة
اضعف من التانيث لانها متوهمة والتانيث به غالبا فلا يلحق بها
حكمه ص كذاك ذو وزن يخص الفعلا اَوْ
غالب كاحمد ويعلى ش ما يمنع الصرف
اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به والغالب فيه بشرط كونه لازما
غير مغير الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر
والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غير
مثله او علم او اعجمي فالنادر نحو دُئل لدويبة ويخلب للخرقة وتبشّر
للطاير والعلم نحو خضّم لرجل وشمّر لفرس والاعجمي نحو بقّم واستبرق
فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان
النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص
فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما
لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر
في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل

افكل فرس نزال بن عمرو المرادي ولقب الافوه الاودي ابو بطن ق

ولا تدل على معنى في الاسم كافكل واكلب فان نظايرهما تكثر في الاسما
والافعال لكن الهمزة في افعل وافعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل
على معنى في الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى
واشترط في وزن الفعل كونه لازما لان نحو امرئ لو سمي به انصرف لان
عينه تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف
فيه الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم تعتبر في امرئ موازنته ولم يجز
فيه الا الصرف واشترط ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم
لان نحو رد وقيل لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان اصلهما ردد وقول
فقد خرجا بالاعلال والادغام الى مشابهة برد وعلم فلم يعتبر فيهما الوزن
الاصلي والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخفف
ضرب وبغيض مضموم البا اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد
لان التغيير العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت رجلا بالبب لم ت
نصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل وحكي ابو عثمن عن ابي
الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك ومتى سميت بفعل اوله همزة وصل
قطعتها في التسمية نحو قال اذا سميت باسم اوله همزة وصل فانك
تبقي وصولها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله
فلحق بنظايره من الاسما فحكم فيه بقطع الهمزة كما هو القياس

في الاسماء والمنقول من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج
عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا
به او غالبا فيه كما سبق ولذلك لو سميت حضاربا من ضارب
يضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى لانه اكثر وكذا
لو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته وكان عيسى بن
عمر لا يصرف المنقول من فعل تمسكا بنحو قوله انا ابن جلا و
طلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ولا حجة فيه لانه محمول
على ارادة ابن رجل جلا الامور وجوبها فجلا جملة من فعل و
فاعل فهو محكي لا ممنوع الصرف والذي يدل على صحة ذلك
اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا
اسرع **ص** وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ زِيدَتْ
لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ **ش** الف الالحاق على ضربين
مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء فما فيه الف الالحاق الممدودة
لا يمنع من الصرف سواء كان علما او مذكرا وغير علم وما فيه الف
الالحاق المقصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه
الفه بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه
فان علقى على وزن سكرى وعزهى على وزن ذكرى وشبه

قوله فان علقى على وزن سكرى علقى نبت واختلف
في الفه فقال بعضهم انها للتانيث فلا ينون وقال غيره انها
للالحاق وينون قال الجوهري ... ان الفه للالحاق فلا ينون اذا جعل علما

الشيء بالشيء كثيرا ما يلحقه به كما ان ميم اسم رجل فانه عند سيبويه
ممنوع الصرف لشبهه بتابيل في الوزن والامتناع من الالف و
اللام وكهدون فيما يراه ابو علي من انه لا ينصرف للتعريف والعجمة
يعني شبه العجمة لمجيئه بالزيادة التي لا تكون للالحاق العربية فلما
اشبه الاعجمي عومل معاملته **ص** وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ
إِنْ عُدِلَا كَفُعَلَ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ
قَصْدًا يُعْتَبَرْ **ش** يمنع من الصرف اجتماع التعريف و
العدل في اشيا احدها علم المذكر المعدول عن وزن فاعل الى
فعل الثاني جمع المؤكد جمع المؤنث وتوابعه الثالث سحر والمراد به
معين وامس في لغة بني تميم اما علم المذكر فنحو عمر وزفر وزحل
فهذا لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولو
لا ما فيه من العدل لكان مصروفا كادد وطريق العلم بعدله نحو عمر
سماعه غير مصروف خاليا من سائر الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا
يلزم ترتب الحكم على غير سبب واما جمع فلقولك مررت بالهندات
كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه معرف
في المعنى بالضمير المؤكد وقد استغنى بنية الاضافة فيه عن ظهورها



وصار جمع كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثر تعريفه في
منع الصرف كاثر العلمية واما العدل فلانه معدول عن صيغة الأصل
وهي جمعاوات لأن جمعا مؤنث اجمع فكما جمع المذكر بالواو
والنون كذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالألف والتاء فلما جاء
به على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقيل
هو معدول عن جمع وقيل هو معدول عن جماع والصحيح ما قدمناه لان
لأن فعلاء لا يجمع على فعل الا اذا كان مؤنثا لأفعل صفة كحمراء وصفراء
ولا على فعال الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمعا البيس
كذلك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه من كتع
وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف بالاضافة
او بالألف واللام كقولك طاب سحرة الليلة وقمت عند السحر ولا
يعرى وهو معرفة عن احدهما الا اذا كان ظرفا فيجوز تجريده ممنوع
الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة سحر وكان الأصل فيه ان يذكر
معرفا بالألف واللام فعدل عن اللفظ بالألف واللام وقصد به التعريف
فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر المذكور مبني على الفتح
لتضمنه معنى حرف التعريف وهو خطأ لوجهين احدهما انه لو كان مبنيا
لكان غير الفتحة به اولى لأنه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة لئلا

لئلا

لئلا يوهم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني
لو كان مبنيا لكان جايز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين
عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما اصح والشيب وازع لتساويهما
في ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضا الثالث ان دعوى منع
الصرف اسهل من دعوى البناء لأنه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل
ارجح من دعوى غير الأسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني متضمن معنى حرف
التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف
والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها
الأصلي مزيدا عليه معنى آخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه
فسحر مذكور عندنا معدول عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند صدر
الافاضل وارد على صيغته الأصلية ومعناها مزيدا عليه معنى التعريف
وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تع نجيناهم بسحر
نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي
انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل
عما فيه الألف واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امس
بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع من
الصرف وعلى ذلك قول الراجز لقد رايت عجبا مذ امسا عجايزا

مثل



مثل السعالي خمسًا وعند بني تميم يبنونه على الكسر في الأعراب كله لانه
عندهم متضمن معنى الألف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف
واقترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر وكل معدول سمي به
فعدله باق الا سحر وامس عند بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية
وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن معدول فيصرفان بخلاف
غيرهما من المعدولات فان في لفظها ما يشعر بعد التسمية بانه منقول
من معدول فيمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق عند
سيبويه في ذلك بين العدد وغيره وذهب ابو علي وابن برهان
الى صرف العدد المعدول اذا سمي به ص وَابْنِ عَلَى
الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمَا عند
تَمِيمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ
فِيهِ أَثَّرَا ش بيان
ما كان على فعال علمًا المؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه
على الكسر تشبيهًا بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة وبنو
تميم يعربون منه ما ليس آخره راء كحذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه
للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام
والى هذه الاشارة بقوله وهو نظير جشما عند تميم واما ما آخره را

نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فيوافق
فيه التميميون اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفار ورايت
ظفار وقد يجريه بعضهم مجرى حذام كما في قوله ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار وقوله واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه
اثر يعني ان كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب
جزء السبب وذلك في ما اجتمع من حرف التعريف مع التانيث بالها
لفظا او تقديرا او مع العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل في غير
باب احمر او مع التركيب وزيادة الألف والنون او الف الالحاق
نقول رب طلحة وسعاد وابرهيم وعمر ويزيد وعمران وارطى
لقيتهم فتصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكر مما
لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او
مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل في اخر واسماء العدد فانه اذا نكر
بقي على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعا من الصرف فاذا نكر
رد الى التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت رجلا
باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا للاصالة
الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل
ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذا كان



سنة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرفه بحو اجرى بعد
التنكير ووجه عنه في كتابه الاوسط وذهب ايضا الى صرف نحو شراحيل
بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل مع انه مفرد نكرة
ص وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار
يقتفي ش المنقوص ما نظيره من الصحيح غير مصروف
ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجري مجرى قاض في الرفع والجر و
يجري مجرى دراهم في النصب تقول هؤلاء اعيم ومررت باعيم ورأيت اعيمي
كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورأيت جواري وان كان علما
فكذلك تقول في قاض اسم امرأة هذه قاض ومررت بقاض و
رأيت قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمرو والكسائي الى ان نحو
قاض اسم امرأة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بالفتحة
فيقولون هذه قاضي ورأيت قاضي ومررت بقاضي واحتجوا بنحو
قوله قد عجبت مني ومن يعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا وهو عند
الخليل وسيبويه محمول على الضرورة ص ولاضطرار او تناسب
صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف
ش صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز
في الضرورة بلا خلاف وفي منع صرف المستحق الصرف مختلف يجوز

في الضرورة

في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم
والحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكميت يرى الراءون بالشفرات
منها وقود ابي حباحب والظبينا وقال الاخطل طلب الازارق
بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور وقال ذو
الاصبع ممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض وقال
الآخر فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال
الآخر وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند
وقال ثعلب اومل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار
او التالي دبار فان افته فمؤنس او عروبة او شيار ويجوز ان
يصرف ما لا يستحق الصرف بالتناسب كقراءة نافع والكسائي
سلاسلا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا ونسرا
ص ارفع مضارعا اذا يجرد
من ناصب وجازم كتسعد
ش تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع
الذي لم يباشره نون التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك
عن تقييد الفعل المعرب هنا بخلوه من سبب البناء فلذلك اطلق
الناظم وقال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم نحو

قوله والرافع اذ ذلك اما وقوعه موقع الاسم الخ حكي فيه وجهان اخران احدهما ان رافعه نفس المضارعة وهو قول ثعلب والثاني ان رافعه حروف المضارعة ونسب الى الكسائي منه حاشية الشيخ زكريا

يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين واما تجريده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لأن قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول فهو باطل لرفع المضارع بعد لو وحروف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتم معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجريد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي وكيف يصح ان يكون الشيء العدمي علة لامر وجودي فجوابه لا نسلم ان التجريد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره

واستعمال

قوله فاما لن مذهب سيبويه والجمهور ان لن بسيطة وقيل مركبة واصلها لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وقيل اصلها لا ابدلت الفها نونا وقد يجزم بها في لغة زكريا

واستعمال الشيء والمجيء به على صفته الاولى ليس بعدمي ص وبلن انصب وكي كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد وبعضهم اهمل ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا او قبله اليمين وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا ش

ادوات النصب

التي تنصب المضارع وهي لن وكي واذن وان فاما لن فحرف نفي مختص بالمضارع فيخلصه للاستقبال وينصبه كما ينصب لا الاسم وذلك قولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فيكون اسما مختصرا من كيف فيدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية او المصدرية او على فعل مضارع منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لسا وامعنا للام التعليل معنى واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما يقولون لمه وكقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما

يرجى الفتى كيما يضر وينفع فعل ما مصدرية وادخل عليها
كي كما يدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى للنفع والضر
اذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا على معنى
التعليل كقولك جيت كي تحسن والوجه ان يكون مصدرية ناصبة
للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام
قبلها كقوله تع لكيلا تاسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل
على مثله ولا يباشره الا في ضرورة قليلة وانما تدخل على اسم
ما صريح واما ولو لا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر
ما جاز ان يدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا
كانت مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوب
بان مضمرة كما ينصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي في
الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك
كيما ان تغر وتخدعا واما ان فتكون زايدة ومفسرة ومصدرية
فالزايدة هي التي دخولها في الكلام وخروجها سوا كما في قوله
تع فلما ان جاء البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مبينة
حكاية ما قبلها من دال على معنى القول بغير حروفه كالتي
في قوله تع فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وفي قوله تع وانطلق
الملاء منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول و

قوله من دال على معنى القول بغير حروفه اي فلا تدخل ان المفسرة بعد صريح القول و خالف فيه بعضهم زكريا

من الشواهد العينية ان تقران على اسماء وبحكما مني السلم وان لا تشعرا احدا من البسيط والشاهد في ان تقران حيث اهملت ان عن العمل فان قلت ما محل ان هذه قلت بدل من حاجة في قوله قبله ان تقضيا حاجة لي خف محملها تستوجبا منة عندي بها ويدا او رفع على انه خبر مبتدا المحذوف معناه اي هي ان تقران وبحكما كلمة ترحم وان لا تشعرا عطف على ان الاولى قوله بلد قوله اذا مت فادفني الى جنب كرمة اه قالها ابو محجن بن الثقفي الصحابي رضي الله عنه قوله فادفني جواب الشرط وتروي مع فاعله وهو عروقها جملة في محل الجر صفة كرمة والفا

هي التي مع الفعل في تاويل مصدر فتنقسم الى مخففة من ان وناصبة
للمضارع فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون المخففة
وتعين في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في معنى غيره و
لذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج
مخرج الاشارة وجرى مجرى قولك اشير عليك ان تفعل وان كان
العامل فيها من غير افعال العلم والظن وجب ان تكون غير المخففة
وتعين في المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان
العامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامران وصح في المضارع بعدها
النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تع
احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرأ
برفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرأ الباقون بنصبه ومن العرب
من يجوز اهمال غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها
كقول الشاعر ان تقران على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا
احدا فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين وقد اعملت
احدهما واهملت الاخرى ومن اعمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم
الرضاعة وقول الشاعر اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي
في الممات عروقها ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا

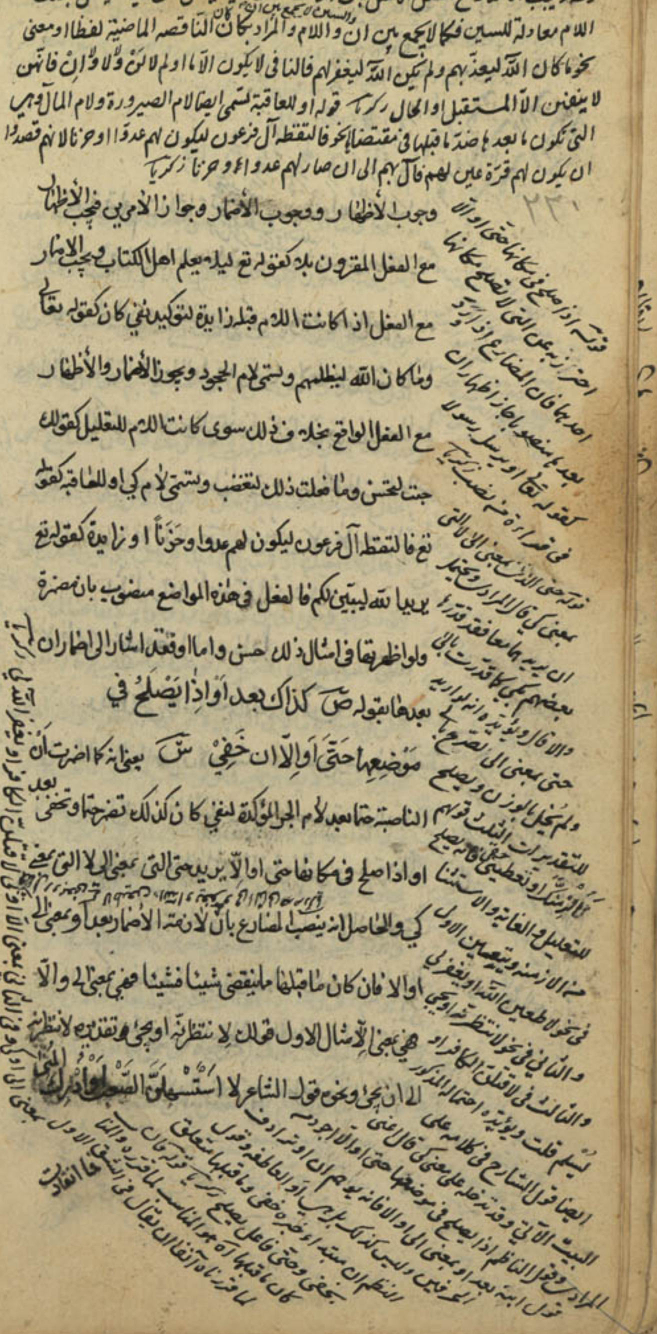
في فاتني للتعليل وما زايدة و الشاهد في ان حيث اهملت ولم يعمل في لا اذوقها هذا زعم بعضهم والصحيح ان ان ههنا مخففة من الثقيلة و التقدير انه لا اذوقها

قوله كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها اي محلها جزم لانها جواب الشرط والشاهد في اذن حيث وقعت قبل
الشرط مذكورا وانما الغيت لوقوعها حشوا والفصل بلا على مقتضى صدر تمام النصب صيغ النظم زكريا
قاله كثير عزة مدح به عبد العزيز بن مروان وجملة لا اقيلها ... زكريا

اذ وقعا واما اذن فحرف جواب يختص بجملة واقترجوا بالشرط مقدر
وقد يكون مذكورا كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني
منها اذن لا اقيلها وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون
اذن مصدرة والفعل متصل بها او منفصل بقسم كقوله لمن قال انا
ازورك غدا اذن اكرمك واذن والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى
الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا وذلك قولك
لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا لو كانت اذن غير مصدرة فتوسطت
بين ذي خبر وخبره او بين ذي جواب وجوابه لانها هنالك تشبه
الظن المتوسط بين المفعولين فوجب الغاؤها فيه كما جاز الغاء
الظن في مثله فاما قول الراجز لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك
او اطيرا فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف
جاز الغاؤها واعمالها والغاؤها اجود وبه قرا القراء السبعة
في قوله تعالى واذن لا يلبثون خلافك الا قليلا وفي بعض الشواذ
واذن لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل منفصلا من اذن
بغير قسم كما في قولك اذن انا اكرمك وجب الغاؤها لان غير القسم
جزء من الجملة فلا يقوى اذن مع على العمل فيما بعده بخلاف القسم
فانه زايد مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب فههنا كما لم يمنع

من الجر

من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو
عبيدة وفي قولهم هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله الف درهم
حكاه ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء
اذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة وانما
اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على
الجملة وتاخرها عنها وتوسطها بين جزءيها كما حملت ما على ليس
لانها مثلها في نفي الحال ص وبين لا ولام جر التزم
اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مضمرا او مظهرا
وبعد نفي كان حتما اضمرا ش اولى
نواصب الافعال بالعمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ
والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهو ان المصدرية فلذلك جاز في
ان دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل
مضمرة بالاطراد بعد ستة احرف لام الجر واو بمعنى الى والا وحتى
بمعنى الى او كي وفاء الجواب وواو المصاحبة والعاطف على اسم لا
يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ و
سياتي التنبيه عليه اما لام الجر فلان مع الفعل بعدها ثلثة احوال



قوله ويجب الاضمار مع الفعل آه علل بان اثبات ماكان زيد ليفعل كان زيد سيفعل جعلت اللام معادلة للسين فكما لا يجمع بين ان واللام والمراد بكان الناقصة الماضية لفظا او معنى نحو ماكان الله ليعذبهم ولم يكن الله ليغفر لهم فالنافى لا يكون الا ما او لم لا لن ولا وان فانهن لا ينفين الا المستقبل او الحال زكريا قوله او للعاقبة تسمى ايضا لام الصيرورة ولام المآل وهى التى تكون ما بعدها ضد ما قبلها فى مقتضاها نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا لانهم قصدوا ان يكون لهم قرة عين لهم فآل بهم الى ان صار لهم عدوا وحزنا زكريا

وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم وتسمى لام الجحود ويجوز الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سوى كانت اللام للتعليل كقولك جئت لتحسن وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرتها في امثال ذلك حسن واما او فقد اشار الى اضمار ان بعدها بقوله ص كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي س يعني انه كما اضمرت ان بعد الناصبة حتى بعد لام الجر المؤكدة لنفي كان كذلك تضمر حتما وتخفى بعد او اذا صلح في مكانها حتى او الا اي يصلح حتى التي بمعنى الى او الا التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا فان كان ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الا فمثال الاول قولك لانتظرنه او يجيء وتقديره لانتظرنه الى ان يجيء ونحو قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى

قوله ونحوه قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر اسهلن استسهلت الامر اى عددته سهلا والشاهد فى او ادرك المنى والمنى جمع منية زكريا قوله ونحوه قول الشاعر وكنت اذا غمزت آه قاله زياد الاعجم والقناة الرمح وكعوب الرمح النواشز فى اطراف الانابيب والشاهد فى او تستقيما والمعنى الى ان تستقيما زكريا قوله وقول الآخر لاجدلنك او تملك آه يقال طعنه فجدله اى صرعه والشاهد فى او تملك اي الا ان تملك والفتية جمع فتى والصغار بالفتح الذل والطارف والطريف من المال الحادث بخلاف التالد والتليد وهو المال القديم ويدي صغار فى محل الحال زكريا

فما انقادت الآمال الا لصابر ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم تقديره لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحو قول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وقول الآخر لاجدلنك او تملك فتيتي بيدي صغار طارفا وتليدا فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل في تأويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل قلت صح ذلك على تأويل الفعل قبل او بمصدر معمول لكون مقدر فاذا قلت لانتظرنه او يجيء ولاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير ليكون انتظار مني او مجيء منه وليكون قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد او وحتى احتاجوا الى هذا التأويل قلت ليفرقوا بين او التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله باو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منهما فقط اخرى فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعدها وقالوا افعل كذا او نترك ليؤذن الرفع بان الفعل مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان المعنى
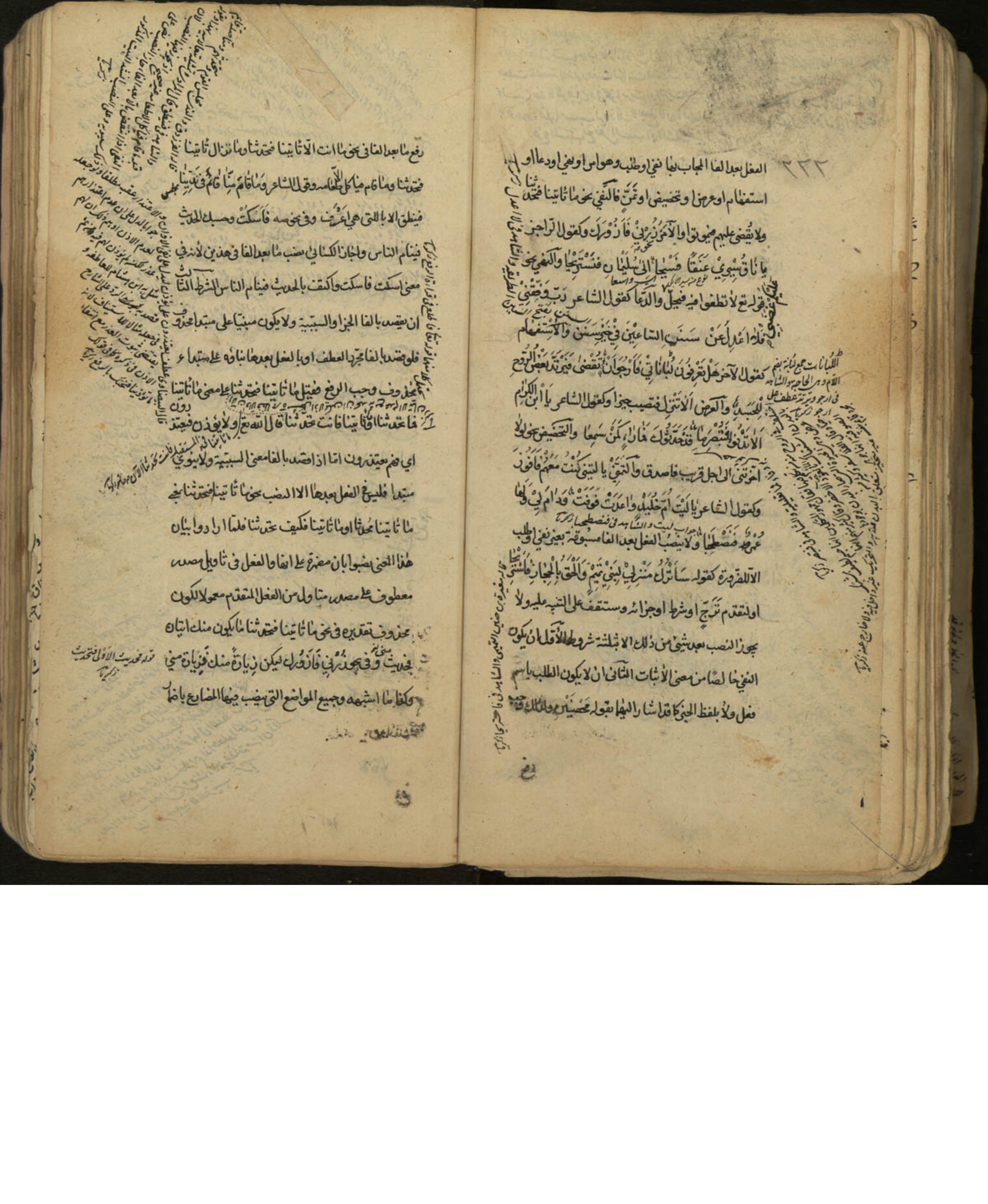
قوله كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج آه قاله جرير الخطفي يهجو به الاخطل وتمج اى تقذف ودجلة بكسر الدال نهر العراق والشاهد فيه ظاهر والاشكل التي تخالط الحمرة زكريا

الثاني نصبوا ما بعدها وقالوا لا ننتظره او يجيء ولاقتلن الكافر او يسلم يؤذن النصب بان ما قبلها وليس مثل ما بعدها في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه فلما احتيج الى النصب ليعلم بهذا المعنى احتيج الى العامل ولم يجز ان يكون اولعدم اختصاصها فتعين ان تكون ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التأويل المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله ص وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا ش حتى حرف غاية وياتى في الكلام على ثلثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضا على كله كقولك اكلت السمكة حتى راسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه والجارة تدخل على الاسم على معنى الى والفعل ايضا على معنى الى وقد تدخل على معنى كي ويجب حينئذ ان تضمر ان لتكون مع الفعل في تأويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة

واما ابتدائية

قوله فان كان الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال علامة كونه كذلك صلاحية جعل الفاء في موضع حتى ويجب ح كون ما بعدها فضلة متسببا عما قبله قاله المرادي قال وفهم منه ذلك امتناع الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها اذا جعلت ناقصة لانه لو رفعت لكانت ابتدائية فتبقى كان بلا خبر وفي نحو سرت حتى تطلع الشمس لالتزام السببية خلافا للكوفيين وفي نحو ما سرت او اسرت حتى تدخل المدينة لانه لو رفع كان مستانفا مقطوعا بوقوعه وما قبلها سبب له وذلك لا يصلح لان ما قبلها منفي في ما سرت ومشكوك في وقوعه في اسرت فيلزم وقوع المسبب مع نفي السبب او الشك فيه زكريا

واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك نحو قولك لاسيرن حتى تغرب الشمس ولاتوبن حتى يغفر لي المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولاتوبن كي ان يغفر لي وان كان الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهي حرف ابتدا والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب او جازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها الان ومرض فلان حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى لا احتاج الى سؤال والحال المقدر ان يكون الفعل قد وقع فيقصد المخبر به اتصافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال وقد يقصد اتصافه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله تع وزلزلوا حتى يقول الرسول قرى نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فاء الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله ص وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترة حتم نصب والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع ش ان مبتداء ونصب وسترة حتم حال من فاعل نصب وبعد فا متعلق بمفعوله المحذوف والتقدير ان تنصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان



الفعل بعد الفا المجاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعا او
استفهام او عرض وتحضيض او تمنٍّ فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا
ولا يُقضى عليهم فيموتوا والامر زُرني فازورك وكقول الراجز
يا ناقُ سيري عَنَقًا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو
قوله تعالى لا تطغوا فيه فيحل والدعا كقول الشاعر ربِّ وفقني
فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام
كقول الآخر هل تعرفون لُباناتي فارجوَ ان تُقضى فيرتدّ بعض الروح
للجسد والعرض الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر يا ابن الكرام
الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا والتحضيض نحو لولا
اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني يا ليتني كنت معهم فافوز
وكقول الشاعر يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها
عمرٌ فنصطحبا ولا ينصب الفعل بعد الفا مسبوقة بغير نفي او طلب
الا للضرورة كقوله سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا
او لتقدم ترجٍّ او شرط او جزائه وستقف على التنبيه عليه ولا
يجوز النصب بعد شيء من ذلك الا بثلثة شروط الاول ان يكون
النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني ان لا يكون الطلب باسم
فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليهما بقوله محضين ومن ذلك وجب

رفع ما بعد الفا في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا
فتحدثنا وما قام منا كل الا خامسه وقول الشاعر وما قام منا قائم في نديّنا
فينطق الا بالتي هي اعرف وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث
فينام الناس واجاز الكسائي نصب ما بعد الفا في هذين لانه في
معنى اسكت فاسكت واكتف بالحديث فينام الناس الشرط الثالث
ان يقصد بالفا الجزا والسببية ولا يكون مبنيا على مبتدا محذوف
فلو قصد بالفا مجرد العطف او بالفعل بعدها بناؤه على مبتداء
محذوف وجب الرفع فقيل ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا
فما تحدثنا او ما تاتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى ولا يؤذن فيعتذرون
اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفا معنى السببية ولا ينوي
مبتدا فليس في الفعل بعدها الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى
ما تاتينا محدثا او ما تاتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بيان
هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على اتفاق الفعل في تاويل مصدر
معطوف على مصدر متاول من الفعل المتقدم معمولا لكون
محذوف تقديره في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان
فحديث وفي فحدثني فانذرك ليكن زيارة منك فزيارة مني
وكذا ما اشبهه وجميع المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار

ان بعد الفا ينتصب فيها بذلك بعد الواو اذا اقصد بها المصاحبة

وذلك نحو قوله تع ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم

الصابرين وقول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى

لصوت ان ينادي داعيان وقول الآخر لا تنه عن خلق

وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الآخر الم اك جاركم

ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقوله تع يا ليتنا نرد ولا نكذب

بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص

وقراءة الباقين على ونكون على معنى ونحن نكون قال ابن السراج

والواو تنصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء

وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل و

اردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في

الفا واضمرت ان ويكون الواو في هذا بمعنى مع فقط لا بد مع

فهذا الذي ذكره من رعايته ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا

على مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم

جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلثه

اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على

معنى النهي عن الجمع بينهما والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير

لا تاكل

لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم

لا يشبه الفعل فقد اشار اليه ان نصب المضارع بعده بان جايزة

الاظهار بعد ما اعترض بذكر ما يجزم من الجواب بعد حذف

الفا وذكر النصب بعد الفا في جواب الترجي في قوله ص

وَبعدَ غيرِ النفيِ جزمًا اعتمِدْ   اِنْ تسقطِ الفا والجزاءُ قَدْ قُصِدْ

وَشرطُ جزمٍ بعدَ نهيٍ اَنْ تضعْ   اِنْ قبلَ لا دونَ تخالفٍ يقعْ

وَالامرُ اِنْ كانَ بغيرِ افعلْ فلا   تنصبْ جوابَهُ وجزمَهُ اقبلا

وَالفعلُ بعدَ الفاءِ في الرجا نُصِبْ   كنصبِ ما الى التمني ينتسِبْ

وَاِنْ على اسمٍ خالصٍ فعلٌ عُطِفْ   تنصبُهُ اَنْ ثابتًا اَوْ منحذِفْ

ش يجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفا وقصد الجزاء ان يجزم لانه

جواب شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب و

شبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على الشرط

ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم

الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب

بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد الامر

وبخوه من الطلب كقولك ذرني ادرك تقديره ذرني فان تذرني

ادرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه

معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا

يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا متضمنا له مع معنى حرف الشرط

لما في ذلك من التعسف ولا مقدرا بعده لقبح اضماره بدون حرف الشرط لما فيه من

زيادة مخالفة الاصل بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولا

يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدر موافقا

للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير

دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا جواب مجزوم

لان المعنى يصح بقولك انك لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك

لا تدن من الاسد ياكلك فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك

ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي جزم جواب النهي مطلقا

وما يحتج له به من نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك

سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقرب

مسجدنا يؤذنا بريح الثوم فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا

على الجواب ويساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون

الفاء ما دل على معناه من اسم فعل او غيره وان لم يساوه في صحة

النصب

قوله وحسبك ينم الناس حسبك مرفوع حسبك ينم الناس مبتدا وخبره محذوف اي حسبك السكوت وهو ينهد والجملة متضمنة معنى الكف وزعمت جماعة منهم ابن طاهر انه مبتدا بلا خبر لانه في معنى ما لا يخبر عنه وقال بعضهم لو قيل انه اسم فعل مبني والكاف للخطاب وضم لانه كان معربا بخلاف قبل وبعد في البناء لم يبعد مرادك

قوله لعلي ابلغ الاسباب آه ولا حجة فيه لجواز نصب اطلع جوابا للقول ابن او عطفا على الاسباب على حد قوله للبس عباءة وتقر عيني او عطفا على المعنى وهو لعلي ان اطلع فان خبر لعل يقترن بان كثيرا نحو فلعل بعضكم ان يكون الحجة مجيبة عن بعض زكريا

قوله وكقول الراجز انشده الفراء على صروف الدهر آه

النصب مع الفاء فيقال نزال انزل معك وحسبك ينم الناس وان

لم يجز نزال فانزل وحسبك فينام الناس الا عند الكسائي والحق

الفراء الرجا بالتمني فجعل الرجا بالتمني فجعل له جوابا منصوبا ويجب قبوله لثبوته سماعا

كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع

الى اله موسى وكقول الراجز انشده الفراء علّ صروف الدهر او دولاتها

تُدِلْنَنا اللَّمَّةَ مِنْ لَمّاتِها فتستريح النفس من زفراتها وينصب المضارع

الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قوله للبس عباءة و

تقر عيني احب الي من لبس الشفوف اراد للبس عباءة وان تقر فحذف

ان وابقى عملها ولو استقام له الوزن فاثبتها لكان اقيس وكالفاء

وثم واو في قول الشاعر لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر

اترابا على ترب وقول الآخر اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور

يضرب لما عافت البقر وفي قوله تعالى او يرسل رسولا في قراءة

السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا على وحيا والاصل

ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل

لم يجز نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله

وان على اسم خالص اي على غير مقصود به معنى الفعل واحترز

بذلك من نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فان نصب معطوف



قوله وكقول الشاعر وما اعنى الا اميرا لشرطة آه الشاهد في يسير بالرفع التقدير الا ان يسير وما اغنى الاسيره
فلما حذفت ان بقي الفعل مرفوعا كما في تسمع بالمعيدي والشرط بضم الشين واسكان الراء واحد الشرط وهم الذين
يجعلون لانفسهم علامة يعرفون بها واحدهم شرطي والشرط وواو وعهدك للحال وبراى المذموم وقينا حدادا ويعش
بكير جنبر عهدك اى يخرج ما في الكير من الريح اى التعجب منه وقد كان امس حدادا ينفخ في الكير واليوم صار والى الشرطة
قوله وقول الشاعر فلم ار مثلها خباسة آه قاله عامر بن جوين الطائي وخباسة واجد بضم الخاء المعجمة مفعول
اول لارى ومثلها مفعول ثان ومعنى خباسة المغنم ونهنهت زجرت وما مصدرية والتقدير بعد قربي

على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل محل بالفعل
لان التقدير الذي يطير فيغضب ذبل الذباب وقد يقع المضارع
موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فيقدر بان وقياسه
ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان
تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر وما راعني الا يسير بشرطة عهدي
به قينا يفش بكير اراد الا ان يسير وقد ينصب بان مضمرة وهو
قليل ضعيف وقد اشار الى مجيه بقوله ص و شذ حذف
ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل
روى ش ومما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل
يأخذك وقول الشاعر فلم ار مثلها خباسة واجد ونهنهت
نفسي بعد ما كدت افعله وقال سيبويه اراد بعد ما كدت ان افعل
عوامل الجزم ص بلا ولام طالبا ضع جزما في
الفعل هكذا بلم ولما واجزم بان ومن وما ومهما
اي متى ايان اين اذما وحيثما انى وحرف
اذما كان وباقي الادوات اسما ش
الادوات التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبتان ولم
ولما واختها ان الشرطية وما في معناها اما لام الامر فهي

اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعا نحو
لينفق ذو سعة وليقض علينا ربك ويجوز تسكينها بعد
الواو والفا ولذلك اجمع القراء عليه فيما سوى وليوفوا
نذورهم وليطوفوا بالبيت وليتمتعوا نحو قوله فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي وقوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا و
قد تسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول
هذه اللام على المضارع الغايب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول
كثير كقوله تع ولنحمل خطاياكم وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قوموا فلاصل بكم وكقولك لتعن بحاجتي ولتزه علينا
ودخولها على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن
ذلك بصيغة افعل ومن دخولها عليه قوله تم لتاخذوا مصافكم
وقراءة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا ويجوز في الشعر حذفها و
بقي جزمها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء
تبالا وقول الآخر فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن
يكن للخير منك نصيب التقدير لتفد نفسك وليكن للخير منك نصيب
فاما نحو قوله تع قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة فالجزم
فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلوة

قوله واولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا ويؤيده ان الله سبحانه اضافهم الى نفسه ولا يضيف الى نفسه الا الخالص كما فى قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين حيث حكموا بان الاستثناء فيه منقطع زكريا قوله وقد تصحب فعل المتكلم اى قليلا تصحب المتكلم محله فى المبنى للفاعل بقرينة تمثيله بالتبيين الاتيين اما فى المبنى للمفعول فيكفى نحو لا اخرج ولا تخرج زكريا

قوله كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق قاله الوليد بن عقبة معرضا بمعوية عليه اللعنة والجراضم جمع بضم الجيم الاكول الواسع البطن وكان معوية كذلك والشاهد فى ولا نعد وهو قليل لان المتكلم لا ينهى نفسه الا على تنزيله منزلة الاجنبى زكريا

يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول

لهم عن الطاعة والواقع بخلافه فى ذلك فجوابه من وجهين احدهما

لا نم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول

لهم عن الطاعة لان الفعل المسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى

كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادى اقيموا الصلوة

يقيمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه

فاتصل الضمير تقديرا موافقا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور

الثانى سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد

من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز

ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من اظهر الايمان ودخل

فى زمرة اهله بل خلص المؤمنين ونجباؤهم واولئك لم يتخلف

احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهى الداخلة على

المضارع فى مقام النهى والدعاء نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا

وتصحب فعل المخاطب والغايب كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم كقول

الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام

فيها الجراضم وكقول الاخر لا اعرفن ربربا حورا مدامعها

مردفات على اعقاب اكوار الم ولما اختها فيفيان

قوله واما لما اختها اى فان دخلت عليها الهمزة نحو الم نشرح زكريا

المضارع

قوله اى اخت لم من لما الحينية لا حاجة الى هذا الاحتراز لان لما الحينية والتى بمعنى الا لا يحفظ دخولها على المضارع اصلا فهما خارجان بقوله يقلبان المضارع نبه على ذلك المرادى وقوله لما الحينية هى الرابط لوجود شىء بوجود غيره وقوله لما بمعنى الا ايسر ايجابية زكريا قوله تعليق جملة على جملة آه يقتضى ذلك ستة اقسام وضع لمجرد تعليق الجواب على الشرط وهو ان واذ ما ومنها ما وضع للدلالة على من يعقل ثم ضمن معنى الشرط وهو من ومنها ما وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط وهو متى وايان ومنها ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط وهو اين وانى وحيثما ومنها ما هو متردد بين الاربعة الاخيرة وهو اى

المضارع ويقلبان معناه الى المضى ولا بد فى منفى لما ان

يكون متصلا بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلا و

لما اى ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولى لما اختها اى اخت لم

من لما الحينية نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى الا نحو

عزمت عليك لما فعلت اى الا فعلت والمعنى ما اسئلك الا فعلك

فان التى تدخل على المضارع وتجزمه هى لا النافية لا غير وانما عملت

هى واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليه

لمعان لا تكون للاسماء فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل

وهو الجزم واما ان الشرطية فهى التى تقتضى فى الاستقبال

تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء و

من حقهما ان يكونا فعليتين ويجب ذلك فى الشرط فان كانا

مضارعين جزمتهما لانها اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو

ان يقم زيد يقم عمرو وتساوى ان فى ذلك الادوات التى فى

معناها وهى من وما ومهما واى ومتى وايان واينما واذ ما

وحيثما وانى كقوله تع من يعمل سوء يجز به وما تفعلوا من خير

يعلمه الله وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك

بمؤمنين وكقول الشاعر ولكن متى تسترفد القوم ارفد

واياما تدعوا فله الاسماء الحسنى

١

قوله وقوله صعدة نابتة في حاير آه قاله الحسان بن ضرار الكلبي في وصف امراة شبه قدها بالقناة اي هي
صعدة والصعدة القناة المستوية فتنبت كذلك والحاير بالراء والحاء المهملتين مجتمع الماء والشاهد فيه ظاهر زكريا
قوله وقوله انك اذا ما تات ما انت امر به آه الشاهد فيه ظاهر وتات وآتيا من الاتيان وروي بدلهما تاب
وآبيا من الاباء زكريا قوله حيثما تستقيم يقدر لك الله آه الشاهد فيه ظاهر والنجاح الفوز والغابر الباقي
والماضي والمراد هنا الاول زكريا قوله وقوله خليلي اني تاتياني آه الشاهد فيه ظاهر وغير منصوب بجاوا من
حاولت الشي اردته زكريا قوله وعند النحويين ان اذ في اذ ما مسلوب الدلالة آه المراد عند جمهورهم وهو

٢٢٧

ما ذهب اليه سيبويه وصححه الناظم وذهب اليه ابن السراج والفارسي الى انها ظرف زمان زيد عليه ما زكريا قوله

وقوله اياك نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم
تزل حذرا وقول صعدة نابتة في حاير اينما الريح تميلها تمل
وقوله وانك اذ ما تات ما انت آمر به تلف من اياه تامر اتيا
وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
وقوله خليلي اني تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول
وعند النحويين ان اذ في اذ ما مسلوب الدلالة على معناه
الاصلي مستعمل مع ما المزيدة حرفا بمعنى ان الشرطية سوى
اذ ما من الادوات المذكورة فاسما متضمنة معنى ان معمولة
لفعل الشرط او الابتدا لا غير فما كان منها اسم زمان
او مكان كمتى واين وكيف ونحو ذلك فهو ابدا في موضع منصوب
بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما
فهو في موضع مرفوع بالابتدا ان كان فعل الشرط مشغولا
عنه بالعمل في ضميره كما في نحو من يكرمني اكرمه وما تامر به
افعله والا فهو في موضع منصوب بفعل الشرط لفظا كما
في من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع مثله او محلا
كما في نحو بمن تمرر امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ
في الكلام على احكام الشرط والجزا فقال

ص فعلين يقتضين شرط قدما يتلو
الجزاء وجوابا وسما وماضيين او مضارعين
تلفيهما او متخالفين وبعد ماض رفعك الجزا
حسن ورفعه بعد مضارع وهن و
اقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم
ينجعل وتخلف الفاء اذا المفاجاة كان
تجد اذا لنا مكافاة ش

كل من ادوات الشرط المذكورة تقتضي جملتين تسمى الاولى منهما
شرطا والثانية جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين ان تكونا فعليتين
ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء فقد يكون جملة فعلية تارة
واسمية تارة كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزا فعليتين
جاز ان يكون فعلاهما ماضيين وهو الاصل وان يكونا
مضارعين لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا
وان يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني
نحو قوله وان عدتم عدنا والثالث نحو من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول



قوله ولقول الشاعر ...

قوله والرابع نحو قول الشاعر من يكدني آه قاله ابو زيد مدح به شخصا وهو المخاطب بقوله كنت والشاهد فيه ظاهر والشجي ما ينشب في الحلق من عظم وغيره والوريد عرق غليظ في العنق زكريا قوله

قوله وقوله ان تصرمونا آه الشاهد فيه والشاهد فيه ظاهر والصرم القطع والارهاب التخويف زكريا

الشاعر من يكدني بسيئ كنت منه كالشجي بين حلقه والوريد

وقوله ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء ارهابا

واكثر النحويين يخص هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه

البخاري من قوله النبي صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له

ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن قول عائشة ان ابا بكر رجل اسيف

متى يقم مقامك رق وما كان ماضيا لفظا من شرطا وجواب فهو

مجزوم تقديرا واما المضارع فان كان شرطا وجب جزمه لفظا

وكذا ان كان جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعا و

الشرط ماض فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير وان

اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم ورفعه عند

سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وعند

ابي العباس على تقدير الفاء، وقد يجيء الجواب مرفوعا والشرط مضارع

واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهن وذلك نحو قول

الشاعر يا اقرع ابن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع

وقول الآخر فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها

لا يضيرها وقراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت

واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا

معنى

قوله ويجوز اقترانه بها الى قوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف قال المرادي معترض بثلثة اوجه الاول ان قوله ويجوز اقترانه بها يقتضي ان الفعل هو الجواب مع اقترانه بالفاء والتحقيق ان الفعل خبر مبتدا محذوف والجواب جملة اسمية والثاني ان ظاهر كلامه جواز اقتران الماضي بالفاء مطلقا وليس كذلك لان الماضي المتصرف ثلثة اضرب ضرب لا يجوز اقترانه بالفاء وهو ما كان مستقبلا ولم يقصد به وعدا او وعيدا نحو ان قام زيد قام عمرو وضرب يجب اقترانه بها وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقد معه مقدرة وضرب يجوز اقترانه بها وهو ما كان مستقبلا وقصد به وعدا او وعيدا كقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في

متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم

فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا رفع فيه

تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت ومن جاء بالسيئة فكبت

وجوههم في النار وقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا

ومتى لم يصح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او

فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد

او منفيا بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو ان كنتم في ريب

من البعث فانا خلقناكم وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان

ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يوتين خيرا من جنتك

وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف

ياتي الله وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه الآي

ونحوها مما لا يصح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها

الا في ضرورة او ندور كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها

والشر بالشر عند الله مثلان وكقول الآخر ومن لا يزل ينقاد

للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما وحذفها في الندور

كما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جاء صاحبها

والا استمتع بها ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المفاجاة

امتناع النصب بعد ثم وقياس ما يأبى عند الكوفيين من جوازه بعد ثم فيما اذا وقع المضارع بين الشرط والجزاء جوازه هنا ايضا وان لم يسمع زكريا قوله وبلغنا آه احتج سيبويه على جواز النصب بعد قوله تعالى ان يشا يسكن الريح آه كما قاله الزجاج وغيره وان رده الزمخشري وجعله معطوفا على تعليل مقدر اي او يوبقهن ليعتبر بعض ويعف عن كثير لينتقم منهم ويعلم الذين يجادلون زكريا قوله نأخذ منه قول الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام

كما في قوله كان بجد اذا الّنا مكافاة ومثله قوله تع وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهذا لان اذا المفاجأة لا يبتدأ بها ولا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفاء فجاز ان تقوم مقامها ص

وَالفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الجَزَاءِ اِنْ يَقْتَرِنْ ... بِالْفَاءِ اَوِ الْوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ

وَجَزْمٌ اَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ اِثْرَ فَا ... اَوْ وَاوٍ اِنْ بِالجُمْلَتَيْنِ اكْتَنَفَا

ش اذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستيناف ونصبه على اضمار ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الفاء والواو الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرا يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر غير سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرا بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وروي بالاوجه الثلثة نأخذ من قول الشاعر فان

يَهْلِكْ اَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ ... رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الحَرَامُ

وَنَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ ... اَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ

وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد الفاء او الواو بين شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسالت الخليل عن قوله اِنْ تَأْتِنِي فَتُحَدِّثْنِي اُحَدِّثْكَ وَاِنْ تَأْتِنِي وَتُحَدِّثْنِي اُحَدِّثْكَ فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤْوِهِ ... وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا اَقَامَ وَلَا هَضْمًا

ص

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ ... وَالْعَكْسُ قَدْ يَاْتِي اِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ

ش اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى عن ذكره كما في نحو افعل كذا ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا دل عليه دليل فانه يسوغ حذفه كما في قوله تع وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية تقديره فافعل وفي قوله تع افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا تقديره ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذفت لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او تقديره كمن هداه الله نع منبها عليه بقوله فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بدون ان قليل وحذفه معها كثير ومن حذفه بدون

قوله قول الشاعر فطلقها اه قاله الاحوص وضمير فطلقها راجع الى امراة مطر وكانت جميلة ومطر دميماً والشاهد في والا يعلُ وقد بيّنه الشارح والحسام السيف والمفرق الراس زكريا قوله ومثله اي في حذف فعل الشرط بدون حذف اداته وان كانت غيران قول الاخر متى تؤخذوا الى اخره والشاهد في وتؤخذوا اي متى تثقفوا يق ثقفته تثقفا اي صادفته وقسرا اي قهرا تميز والظنة التهمة والصفاد بكسر الصاد ما يوثق به الاسير اي ولا ينج بزيد الا وهو في الصفاد وفي ذلك رد على من شرط في حذف فعل الشرط ان تكون الاداة ان وزعم انه لا يحفظ الا فيها زكريا قوله كقوله قالت بنات العم يا سلمى اه قاله رؤبة قبله قالت سليمى ليت لي بعلا يمن

يغسل جلدي وينسيني الحزن
وحاجة ما ان لها عندي ثمن
ميسورة قضاؤها منه ومن

اي قول الشاعر فطلّقها فلستَ لها بكفوٍ والّا يعلُ مفرقَك الحسامُ اراد وان لا تطلّقها يعل مفرقك الحسام ومثله قول الآخر متى تؤخذوا قسرًا بظنّة عامرٍ ولا ينجُ الّا في الصفادِ يزيدُ اراد متى تثقفوا تؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تع فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تع فالله هو الولي تقديره ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتأتّ ان تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون وقد يحذف الشرط والجزا ويكتفي بان كقوله قالتْ بناتُ العمِّ يا سلمى وانْ كانَ فقيرًا معدمًا قالت وان اي قالت وان كان فقيرا معدما رضيته ص واحذفْ لدى اجتماعِ شرطٍ وقسمْ جوابَ ما اخّرتَ فهو ملتزمْ وانْ تواليا وقبلُ ذو خبرْ فالشرطَ رجّحْ مطلقًا بلا حذرْ وربّما رجّحَ بعدَ قسمِ شرطٌ بلا ذي خبرٍ مقدّمِ ش القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم مؤكد بان او اللام او منفي وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فاذا

فاذا اجتمع الشرط والقسم اكتفي بجواب احدهما عن جواب صاحبه الآخر فان لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر اكتفي بجواب السابق عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان يقم والله اقم وان تقم والله فلن اقوم وفي تقدم القسم والله ان تقم لاقومن والله ان تقم والله فلن اقوم ما اقوم وان تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تأخر او تقدم فيق زيد والله ان يقم يكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر لئن منيت بنا عن غبّ معركةٍ لا تُلفنا عن دماء القوم ننتفلُ وقول الآخر لئن كان ما حدّثته اليوم صادقًا اصم في نهار القيض للشمس باديا واركبْ حمارًا بين سرجٍ وفروةٍ واعرِ من الخاتام صغرى شماليا فصل في لو ص لو حرف شرطٍ في مضيٍّ ويقلّ ايلاؤها مستقبلًا لكن قُبلْ وهي في الاختصاص بالفعلِ كانْ لكنّ لو انّ بها قد تقترنْ وانْ مضارعٌ تلاها صُرفا الى المضيّ نحو لو يفي كفى ش لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي تصلح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ودّ او ما في معناها كقوله تعالى يودّ احدهم لو يعمّر



كالغصان بالماء اعتصاري قلت قد خرجه ابو علي على ان تقدير
لو شرق بغير الماء الحلق هو شرق فهو شرق جملة اسمية مفسرة
للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج عندي ان يحمل البيت
على اضمار كان الشانية وتجعل جملة المذكورة بعد لو خبرا
لها كما فعل مثل ذلك في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم
الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا وهو باطل بنحو
قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ونحو قول الشاعر
ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تاود عودها وقول
الاخر ولو ان حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح
العدوان ولكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل
الماضي وهو مبني فلذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه
شيئا ووجب ان يكون بدخولها مصروفا الى المضي كما في قوله تعالى
لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر لو يسمعون كما سمعت
حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا
او مضارعا مجزوما بلم وقل ما يخلو من اللام ان كان مثبتا نحو
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
ومن خلوه منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا

خافوا عليهم وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان منفيا
بما جاز لحاقها والخلو منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك
نزل القران كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى
من جواب لو لقرينة كما يستغنى عن جواب ان فمن ذلك قوله تعالى
ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به
الموتى بل لله الامر جميعا وقوله فلن يقبل من احدهم ملء الارض
ذهبا ولو افتدى به وندر حذف شرط لو وجوابها في قوله عليه السلام
ان يكون طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي قال
ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر كان كذا وكذا ض
اما كمهما يك من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا الفا وحذف ذي الفا
شذ في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا ش اما حرف تفصيل مؤول
بمهما يك من شيء فانه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط فلا بد بعده
من ذكر جملة هي جواب له ولا بد فيها من ذكر الفا الا في ضرورة كقوله
اما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب او في ندور
نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه واله وسلم اما بعد ما بال
رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او فيما حذف منه القول
واقيم حكايته مقامه كقوله فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم



اى فيقال لهم اكفرتم وما سوى ذلك فذكر الفا بعد اما فيه لازم
نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال اما فزيد قايم فتجعل الفا
فى صدر الجواب كما مع غير اما من ادوات الشرط ولكن خولف هذا
الاصل مع اما فرارا من قبحه لكونه فى صورة معطوف بلا معطوف عليه
ففصلو بين اما والفا بجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله فا
لتلو تلوها وجوبا الفا فان كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط
كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
التقدير مهما يك من شئ فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح
وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفا فالتقى الفاءان فحذف
الثانية منهما حملا على اكثر الحذف فى نظايره وان كان جوابها
غير شرطى فصل بمبتدا نحو اما زيد فقايم او خبر نحو اما قايم فزيد
او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر به نحو اما زيدا فاضرب واما
عمروا فاعرض عنه ولا يفصل بين اما والفا بفعل لان اما قايم
مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم
يعلم بقيامها مقامه واذا وليها اسم بعده الفا كان فى ذلك تنبيه
على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جوابا ص لولا ولوما
يلزمان الابتداء اذا امتناعا بوجود عقدا وبها التخصيص مز وهلا

الا الا واولينها فعلا وقد يليها اسم بفعل مضمر ش علق
او بظاهر مؤخرا من ولولا ولوما استعمالان احدهما يدل لان فيه
على امتناع شئ لثبوت غيره وهذا اراد بقوله اذا امتناعا بوجود
عقدا اى ذا عقدا وربطا امتناع شئ بوجود غيره ولازمانيهما
ويقتضيان ح مبتدا ملتزما حذف خبره وجوبا غالبا وجوابا مصدرا
بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضى مثبتا قرنت
باللام غالبا وان كان منفيا تجرد منها غالبا واذا دل على الجواب
دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله
تواب حكيم والاستعمال الاخر يدل لان فيه على التخضيض ويختصان
بالافعال كقوله تعالى لولا انزل عليه الملائكة ولوما تاتينا
بالملائكة وتشاركهما فى التحضيض والاختصاص بالافعال هلا
والا والا وقد يلى حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو
هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الان بعد لجاجتى تلحوننى
هلا التقدم والقلوب صحاح اى هلا كان التقدم بالنحى
اذ القلوب صحاح وكقول الاخر اتيت لعبد الله فى القد موثقا
فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر اى فهلا اسرت سعيدا
وكقول الاخر تعدون عقر النيب افضل مجدكم بنى ضوطرى

لولا الكمى المقنعا اى لولا تعدون عقر الكمى او قتله فحذف مع

الفعل المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد حرف

التحضيض مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله

ونُبِّئت ليلى ارسلت بشفاعة الىّ فهلا نفس ليلى شفيعها اى

فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها ص ما قيل الخبر عنه

بالذى خبر عن الذى مبتدا قبل استقر وما سواهما فوسطه صله -

عايدها خلف معطى التكمله نحو الذى ضربته زيد فذا ضربت زيدا

كان فادر المأخذا وباللذين والذين والتى اخبر مراعيا وفاق المثبت

ش المخبر عنه فى هذا الباب هو المجعول فى اخر الجملة خبرا عن الموصول

المبتدا فالبا فى قولهم الاخبار بالذى [illegible] السببيه لا باء التعدية

لدخولها على المخبر عنه حقيقه فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد

منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بوساطة التعبير عنه بعد اضمار

بالذى موصولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا ولذلك يقال فى

الجواب الذى هو منطلق زيد وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار

لقصد الاختصاص او تقوى الحكم او تشويق السامع او اجابة

الممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم فى الجملة اخرته الى العجز وان

كان ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما عداه صلة للذى او شبهه

واضعا مكان المؤخر ضميرا مطابقا عايدا على الموصول لِيخلف

المؤخر فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا

متصرفا قرن الضمير باللام او فى تقول فى الاخبار عن زيد من

نحو ضربت زيدا الذى ضربته زيد وعن التاء الذى ضرب زيدا

انا فتاتى بالموصول مبتدا وتوخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا

عن الموصول وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق للموصول

موضوع فى مكان الاسم المؤخر المعبر عنه فى النظم بمعطى التكمله اى الذى

كان به تكميل الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول فى الاخبار عن رغبة

من نحو جئت رغبة فيك الذى جئت له رغبة فيك وعن يوم

الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذى صمت فيه يوم الجمعة فتفعل

فيهما كما فعلت فيما قبل ثم تقرن ضمير ما كان مفعولا له باللام

وضمير ما كان ظرفا بفى لان الضماير ترد معها الاشيا الى اصولها

اذ لم تقو قوة الاسما الظاهرة ولم تتضمن ما تضمنته واذا كان
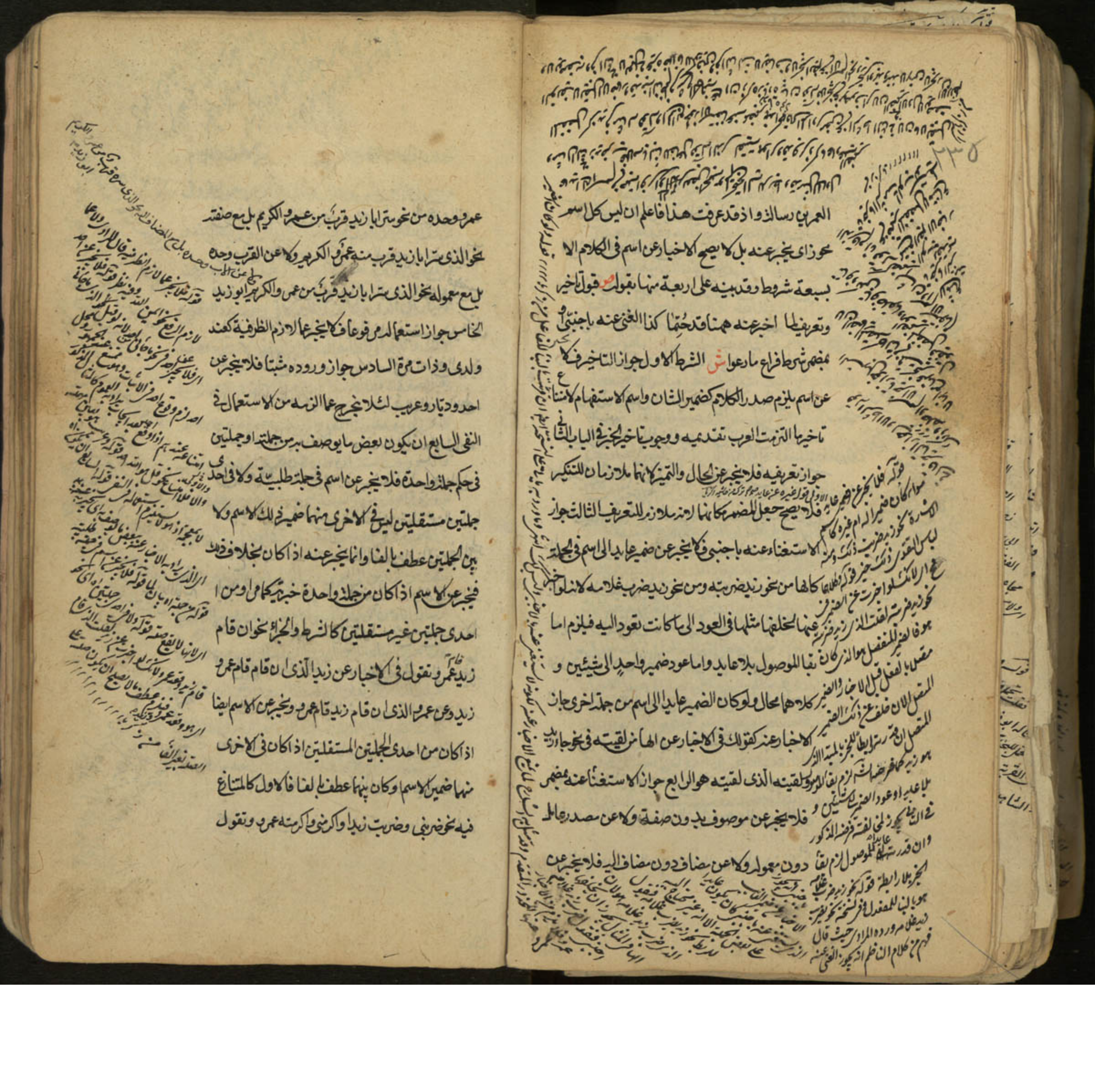
المخبر عنه فى هذا الباب مثنى او مجموعا على حده او مؤنثا جئ

بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا خبره تقول

فى الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة

اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين الذين

بلغهم الزيدان رسالة العمرون وعن الرسالة التى بلغها الزيدان
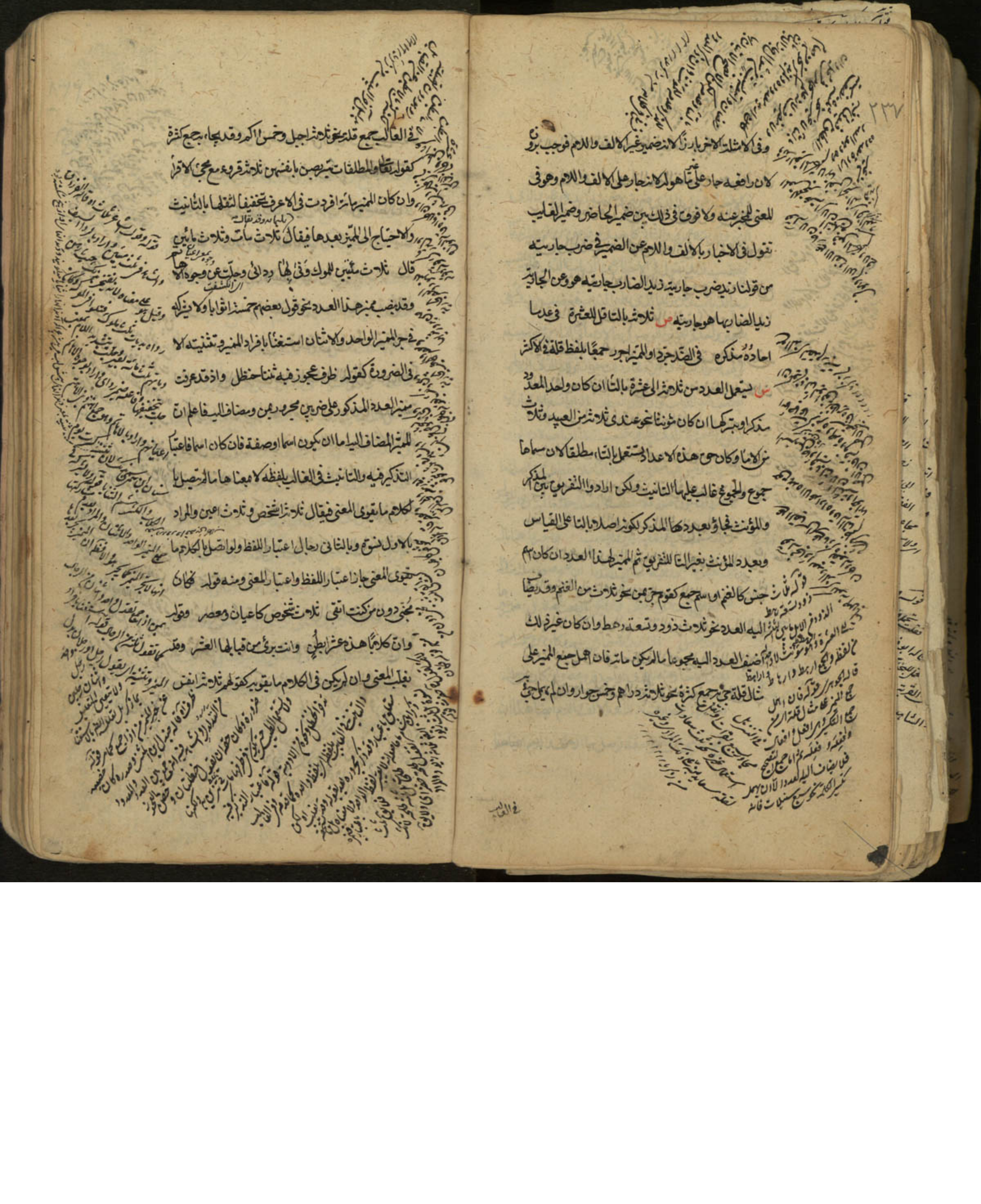


عمرو وحده من نحو سر ابا زيد قريب من عمرو الكريم بل مع صفته
نحو الذى سر ابا زيد قريب منه عمرو الكريم ولا عن القريب وحده
بل مع معموله نحو الذى سر ابا زيد قريب من عمرو والكريم ابو زيد
الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عما لازم الظرفية كعند
ولدى وذات مرة السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن
احد وديار وعريب لئلا يخرج عما التزمه من الاستعمال فى
النفى السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين
فى حكم جملة واحدة فلا يخبر عن اسم فى جملة طلبية ولا فى احدى
جملتين مستقلتين ليس فى الاخرى منهما ضمير ذلك الاسم ولا
بين الجملتين عطف بالفا وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك
فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من
احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء نحو ان قام
زيد قام عمرو وتقول فى الاخبار عن زيد الذى ان قام قام عمرو
زيد وعن عمرو الذى ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا
اذا كان من احدى الجملتين المستقلتين اذا كان فى الاخرى
منهما ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفا فالاول كالمتنازع
فيه نحو ضربنى وضربت زيدا واكرمنى واكرمته عمرو وتقول

العمري رسالة واذ قد عرفت هذا فاعلم ان ليس كل اسم
يجوز اى يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم فى الكلام الا
بسبعة شروط وقد بينه على اربعة منها بقوله ص قبول تاخير
وتعريف لما اخبر عنه ههنا قد حتما كذا الغنى عنه باجنبى او
بمضمر شرط فراع ما رعوا ش الشرط الاول جواز التاخير فلا
عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشان واسم الاستفهام لامتناع
تاخيرها التزمت العرب تقديمه ووجوب تاخير الخبر فى الباب الثانى
جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير
فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث جواز
الاستغناء عنه باجنبى فلا يخبر عن ضمير عايد الى اسم فى الجملة
كالهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو زيد ضرب غلامه لانك لو اخبرت
عنهما لخلفهما مثلهما فى العود الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما
بقا الموصول بلا عايد واما عود ضمير واحد الى شيئين و
كلاهما محال ولو كان الضمير عايدا الى اسم من جملة اخرى جاز
الاخبار عنه كقولك فى الاخبار عن الهاء من لقيته فى نحو جاء زيد
ولقيته الذى لقيته هو الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر
فلا يخبر عن موصوف دون صفة ولا عن مصدر عامل
دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا يخبر عن

فى الاخبار عن زيد الذى ضربنى وضربته زيد وعن عمرو الذى
اكرمنى واكرمته عمرو والثانى كاحدى الموضوعين من نحو يطير الذباب
فيغضب زيد تقول فى الاخبار عن الذباب الذى يطير فيغضب
زيد الذباب وعن زيد الذى يطير الذباب فيغضب زيد وتكتفى
بضمير واحد فى الجملتين الموصول بهما لان ما فى الفاء من معنى السببية
نزلهما منزلة الشرط والجزاء فجاز ذلك جواز قولك الذى ان يطر
يغضب زيد الذباب وان كان العطف بالواو امتنع الاخبار لا
ان ذكر الضمير فلا يجوز الذى يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو
للتشريك وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا تعطف عن الصلة ما
لا يصلح ان يكون صلة فلا تعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول
بل جملة مشتملة على نحو الذى يطير ويغضب ص واخبروا هنا بال
عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه لال
كصوغ واقٍ من وقى الله البطل وان يكن ما رفعت صلة ال ضميرها غير
ابين وانفصل ش اذا اريد الاخبار عن اسم وكان من جملة اسمية
تعين الاخبار عنه بالذى او احد فروعه وان كان من جملة
فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضا هذا ان
صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الالف واللام ايضا هنا

وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف واللام
عن معمول نحو نعم وبئس ومازال وما انفك بل عن معمول نحو وقى
من وقى الله البطل تقول فى الاخبار عن الفاعل الواقى البطل الله و
عن المفعول الواقيه الله البطل ولك ان تحذف الها ولا فرق
فى الاخبار بين الذى والالف واللام الا فى وجوب رد الفعل مع
الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل والمفعول لامتناع وصلها
بغير الصفة الا فيما الاعتداد به ثم صلة الالف واللام ان رفعت
ظاهرا فهى معه بمنزلة الفعل وان رفعت مضمرا فان كان للالف
واللام وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب
بروزه لما عرفت من ان الصفة متى جرت على غير من هى له امتنع ان
ترفع ضميرا مستترا بخلاف الفعل تقول فى الاخبار عن التاء من نحو
بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين
رسالة انا وعن الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان
وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة
المبلغها انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها
انا من الزيدين الى العمرين رسالة فتاتى بضمير الرفع فى المثال الاول
مستترا لانه ضمير الالف واللام فلم يبرز لان رافعه جار على ما هو له



وفى الامثلة الاخر بارز لانه ضمير غير الالف واللام فوجب بروزه

لان رافعه جار على غير ما هو له لانه جار على الالف واللام وهو فى

المعنى للمخبر عنه ولا فرق فى ذلك بين ضمير الحاضر وضمير الغايب

تقول فى الاخبار بالالف واللام عن الضمير فى ضرب جاريته

من قولنا زيد ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية

زيد الضاربها هو جاريته ص ثلاثة بالتا قل للعشرة فى عد ما

احاده مذكرة فى الضد جرد او المميز اجرر جمعا بلفظ قلة فى الاكثر

ش يستعمل العدد من ثلاثة الى عشرة بالتا ان كان واحد المعدود

مذكرا وبتركها ان كان مؤنثا نحو عندى ثلاثة من العبيد وثلاث

من الاما وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتا مطلقا لان مسماها

جموع والجموع غالب عليها التانيث ولكن ارادوا التفريق بين المذكر

والمؤنث فجاؤا بعددها المذكر لكونه اصلا بالتا على القياس

وبعدد المؤنث بغير التا للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم

جنس كالغنم او اسم جمع كقوم جر بمن نحو ثلاث من الغنم وقد يضاف

اليه العدد نحو ثلاث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك

اضيف العدد اليه مجموعا ما لم يكن مائة فان اهمل جمع المميز على

مثال قلة جى بجمع كثرة نحو ثلاثة دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جى

فى الغالب جمع قلة نحو ثلاثة اجبل وخمس اكم وقد يجاء بجمع كثرة

كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء مع مجى الاقرا

وان كان المميز مائة افردت فى الاعرف تخفيفا لثقلها بالتانيث

والاحتياج الى المميز بعدها فيقال ثلاث مائة وثلاث مائين

قال ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم

وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا يذكره

مميز الواحد والاثنان استغناء بافراد المميز وتثنيته الا

فى الضرورة كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل واذ قد عرفت

مميز العدد المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم ان

المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار

التذكير فيه والتانيث فى الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل با

لكلام ما يقوى المعنى فيقال ثلاثة اشخص وثلاث اعين والمراد
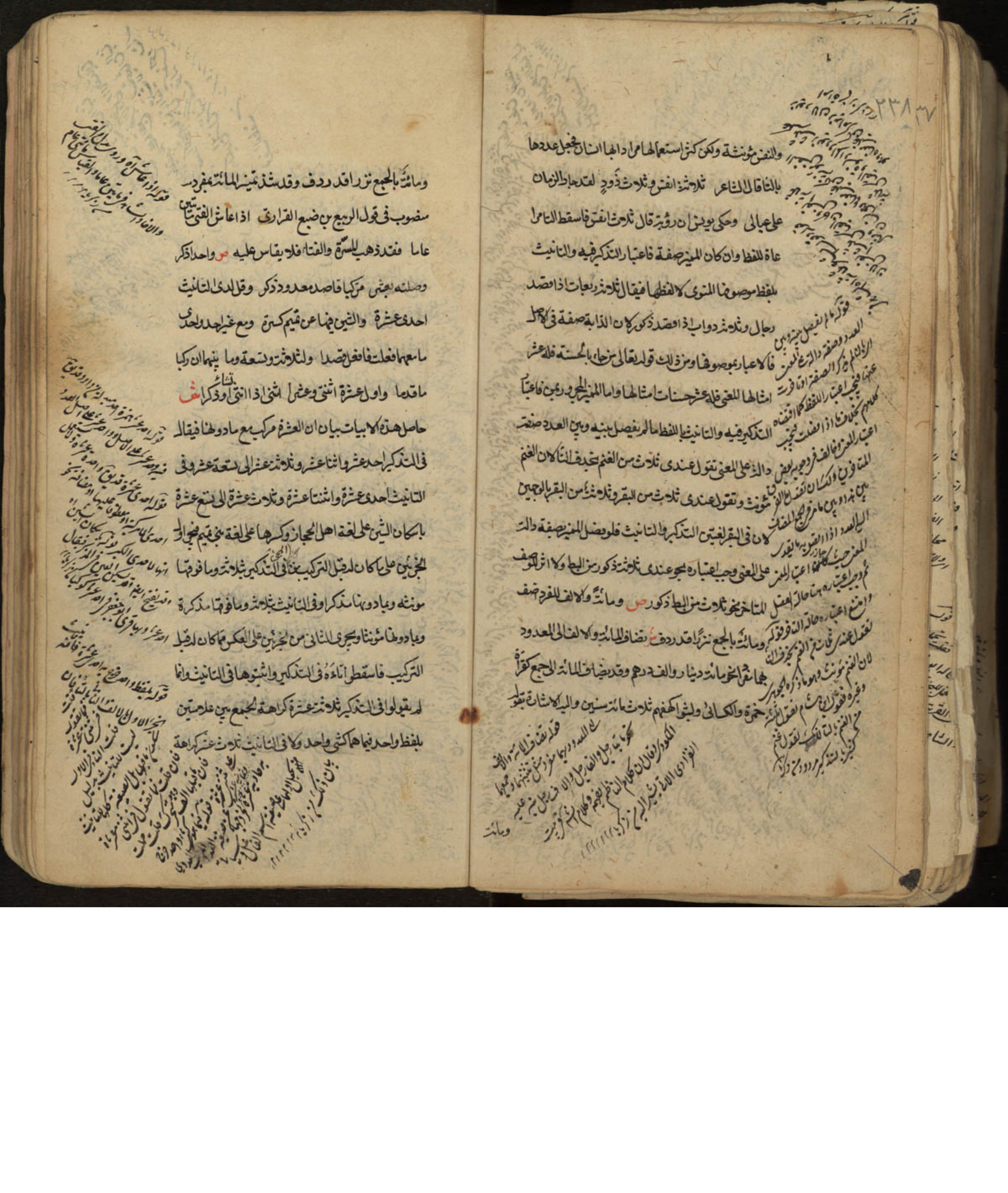
بالاول نسوة وبالثانى رجال اعتبار اللفظ ولو اتصل بالكلام ما

يقوى المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله فكان

مجنى دون من كنت اتقى ثلاث شخوص كاعبان ومعصر وقوله
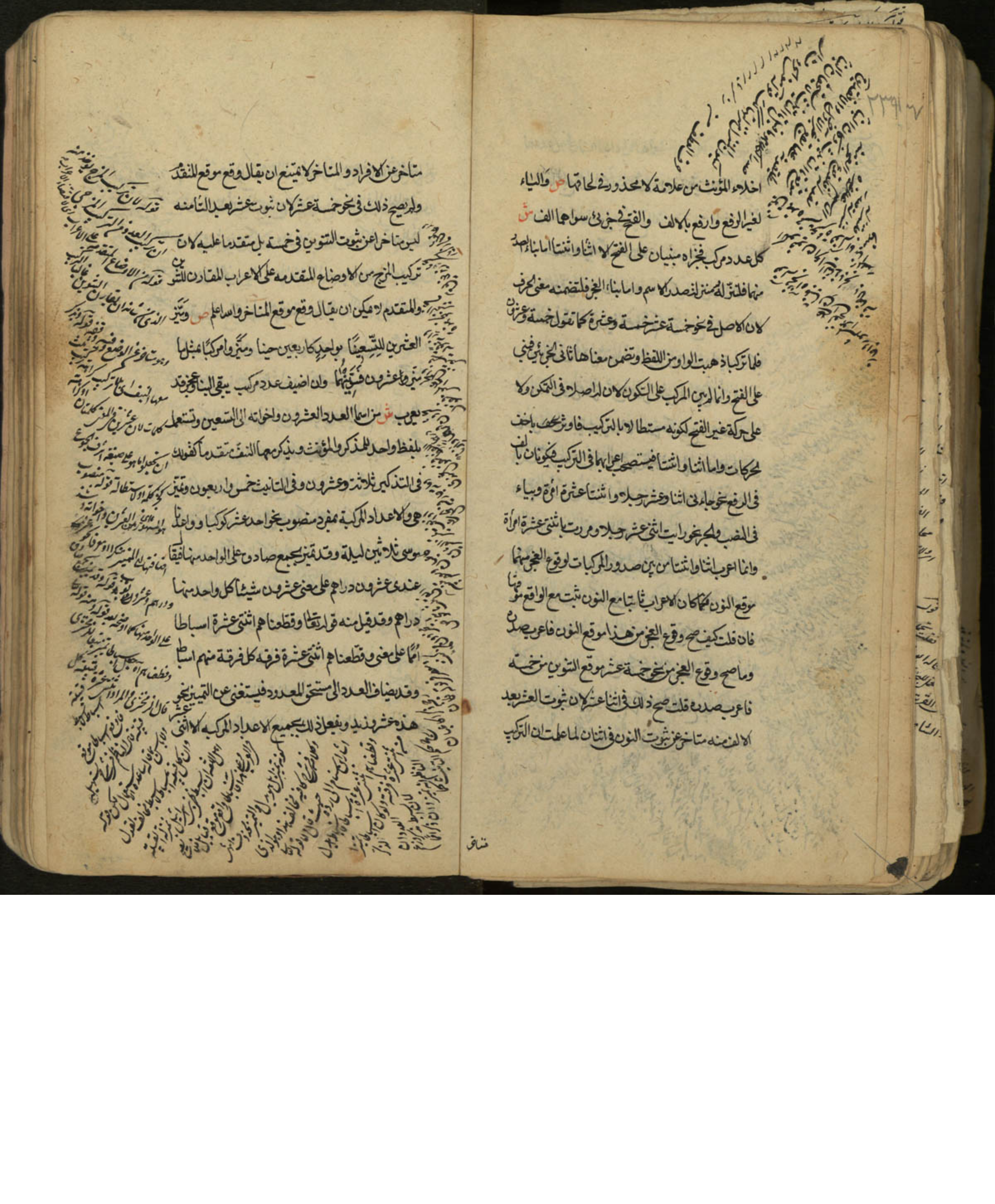
وان كلابا هذه عشر ابطن وانت برئ من قبايلها العشر وقد

يغلب المعنى وان لم يكن فى الكلام ما يقويه كقولهم ثلاثة انفس



والنفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها الانسان فجعل عددها
بالتا قال الشاعر ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان
على عيالى وحكى يونس ان رؤبة قال ثلاث انفس فاسقط التا مرا
عاة للفظ وان كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتانيث
بلفظ موصوفها المنوى لا لفظها فيقال ثلاثة ربعات اذا قصد
رجال وثلاثة دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة فى الاصل
فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها المعنى فله عشر حسنات امثالها واما المميز الجمع ونحوه فاعتبار
التذكير فيه والتانيث باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة
دالة على المعنى تقول عندى ثلاث من الغنم بحذف التا لان الغنم
مؤنث وتقول عندى ثلاث من البقر وثلاثة من البقر بالوجهين
لان فى البقر لغتين التذكير والتانيث فلو فصل المميز بصفة دالة
على المعنى وجب اعتباره نحو عندى ثلاثة ذكور من البط ولا اثر للوصف
المتاخر نحو ثلاث من البط ذكور ص ومائة والالف للفرد اضف
ومائة بالجمع نزرا قد ردف ش تضاف المائة والالف الى المعدود
مفردا نحو مائة دينار والف درهم وقد تضاف المائة الى الجمع كقراءة
حمزة والكسائى ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين والى الاشارة بقوله
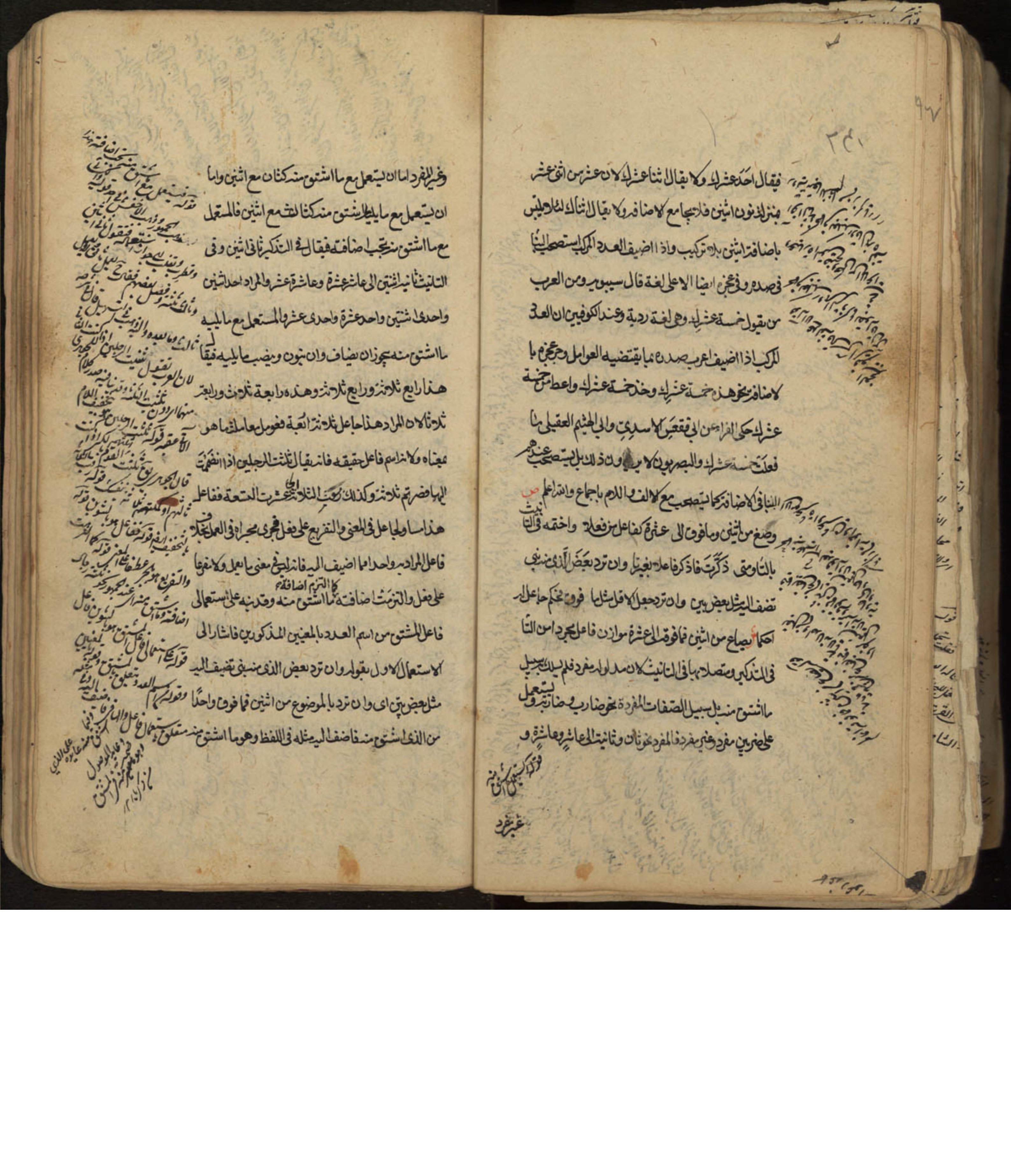
ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد شذ تمييز المائة بمفرد
منصوب فى قول الربيع بن ضبع الفزارى اذا عاش الفتى مائتين
عاما فقد ذهب المسرة والفتاء فلا يقاس عليه ص واحد اذكر
وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر وقل لدى التانيث
احدى عشرة والشين فيها عن تميم كسرة ومع غير احد واحدى
ما معهما فعلت فافعل قصدا ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا
ما قدما واول عشرة اثنى وعشر اثنى اذا انثى تشا او ذكرا ش
حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة مركب مع ما دونها فيقال
فى التذكير احد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر وفى
التانيث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة الى تسع عشرة
باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بنى تميم فيجرى اول
الجزئين على ما كان له قبل التركيب من فى التذكير بثلاثة وما فوقها
مؤنثة وما دونها مذكرا وفى التانيث بثلاث وما فوقها مذكرة
وما دونها مؤنثا ويجرى الثانى من الجزئين على العكس مما كان له قبل
التركيب فاسقطوا التاء فى التذكير واثبتوها فى التانيث وانما
لم يقولوا فى التذكير ثلاثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين
بلفظ واحد فيما هما كشى واحد ولا فى التانيث ثلاث عشر كراهة



اخلاءه المؤنث من علامة لا محذور في لحاقهما ص والياء
لغير الرفع وارفع بالالف والفتح في جزئي سواهما الف ش
كل عدد مركب فجزاه مبنيان على الفتح الا اثنا واثنتا اما بناء الصدر
منهما فلتنزله منزلة الصدر للاسم واما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف
لان الاصل في نحو خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة وعشرون
فلما ركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها ثاني الجزئين فبني
على الفتح وانما لم يبن المركب على السكون لان له اصلا في التمكن ولا
على حركة غير الفتح لكونه مستطالا بالتركيب فاوثر تخفيفه باخف
الحركات واما اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف
في الرفع نحو جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة وبالياء
في النصب والجر نحو رايت اثني عشر رجلا ومررت باثنتي عشرة امرأة
وانما اعرب اثنا واثنتا من بين صدور المركبات لوقوع العجز منهما
موقع النون فكما كان الاعراب ثابتا مع النون ثبت مع الواقع موقعها
فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب صدره
وما صح وقوع العجز من نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة
فاعرب صدره قلت صح ذلك في اثنا عشر لان ثبوت العشر بعد
الالف منه متاخر عن ثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب

متاخر
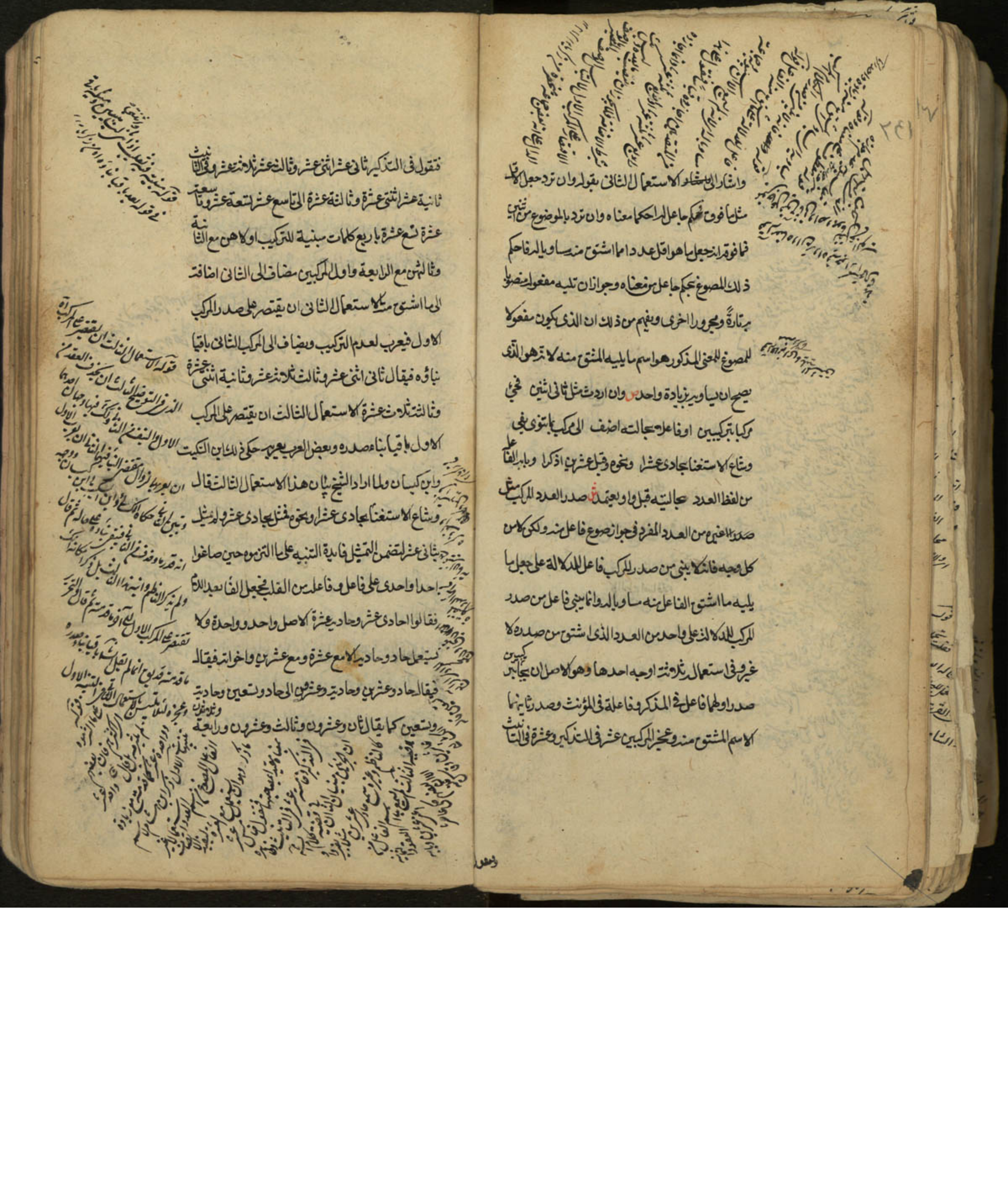
متاخر عن الافراد والمتاخر لا يمتنع ان يقال وقع موقع المتقدم
ولم يصح ذلك في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه
ليس متاخرا عن ثبوت التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان
تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المقارن للتنوين
والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتاخر واسا علم ص وميز
العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا وميز وامركبا بمثل ما
ميز به عشرون فسوينهما وان اضيف عدد مركب يبقى البنا وعجز قد
يعرب ش من اسما العدد العشرون واخواته الى التسعين وتستعمل
بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ويذكر معها النيف متقدما كقولك
في التذكير ثلاثة وعشرون وفي التانيث خمس واربعون وتمييز
هي والاعداد المركبة مفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا وواعدنا
موسى ثلاثين ليلة وقد تميز بجمع صادق على الواحد منها فيقال
عندي عشرون دراهم على معنى عشرون شيئا كل واحد منها
دراهم وقد قيل منه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا
امما على معنى وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباط
وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود فيستغني عن التمييز نحو
هذه عشرو زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر



فيقال احد عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشر من اثنى عشر
منزلة نون اثنين فلا يجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس
باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب استصحب البنا
فى صدره وفى عجزه ايضا الا على لغة قال سيبويه ومن العرب
من يقول خمسة عشرك وهى لغة ردية وعند الكوفيين ان العدد
المركب اذا اضيف اعرب صدره بما يقتضيه العوامل وجر عجزه با
لاضافة نحو هذه خمسة عشرك وخذ خمسة عشرك واعط من خمسة
عشرك حكى الفراء عن ابى فقعس الاسدى وابى الهيثم العقيلى ما
فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم
البنا فى الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام باجماع والله اعلم ص
وصغ من اثنين وما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا واختمه فى التانيث
بالتا ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا وان ترد بعض الذى منه بنى
تضف اليه مثل بعض بين وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له
احكما ش يصاغ من اثنين فما فوق الى عشرة موازن فاعل مجردا من التا
فى المذكر ومتصلا بها فى التانيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل
ما اشتق منه بل سبيل الصفات المفردة نحو ضارب وضاربة ويستعمل
على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة و

غير مفرد

وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثان مع اثنين واما
ان يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كثالث مع اثنين فالمستعمل
مع ما اشتق منه تجب اضافته فيقال فى التذكير ثانى اثنين وفى
التانيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين
واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر والمستعمل مع ما يليه
ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان ينون وينصب ما يليه فيقال
هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة وهذه رابعة ثلاث ورابعة
ثلاثا لان المراد هذا جاعل ثلاثة اربعة فعومل معاملة ما هو
بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلثت الرجلين اذا انضممت
اليهما فصرتم ثلاثة وكذلك ربعت الثلاثة الى عشرت التسعة ففاعل
هذا مساو لجاعل فى المعنى والتفريع على فعل فجرى مجراه فى العمل بخلاف
فاعل المراد به واحد اما اضيف اليه فانه ليس فى معنى ما يعمل ولا متفرعا
على فعل والتزمت اضافته كما التزم اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمالى
فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى
الاستعمال الاول بقوله وان ترد بعض الذى منه بنى تضيف اليه
مثل بعض بين اى وان ترد بالموضوع من اثنين فما فوق واحدا
من الذى اشتق منه فاضف اليه مثله فى اللفظ وهو ما اشتق منه

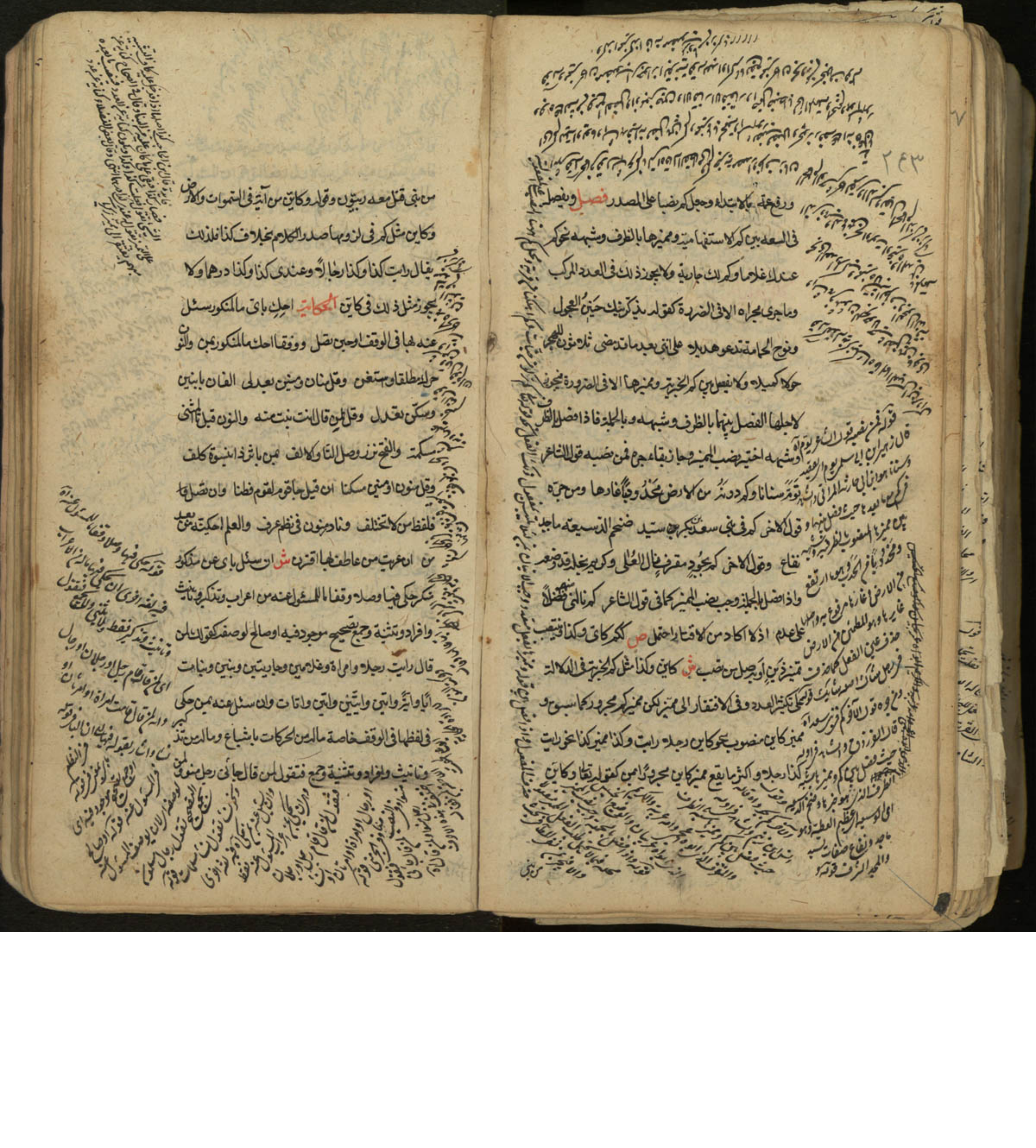


واشار الى مثلو الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل
مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما معناه وان ترد بالموضوع من اثنين
فما فوقه ان تجعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم
ذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان تليه مفعولا منصوبا
برتارة ومجرورا اخرى ويفهم من ذلك ان الذى يكون مفعولا
للمصوغ للمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذى
يصح ان يساوى بزيادة واحد ص وان اردت مثل ثاني اثنين فجئ
مركبا بتركيبين او فاعلا بحالته اضف الى مركب بما تنوى يعنى
وشاع الاستغنا بحادى عشرا ونحوه قبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل
من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد ش صدر العدد المركب مثل
صدر العشرين من العدد المفرد فى جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من
كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل ما
يليه ما اشتق الفاعل منه مساويا له وانما يبنى فاعل من صدر
المركب للدلالة على واحد من العدد الذى اشتق من صدره لا
غير وفى استعمال ثلاثة اوجه احدها وهو الاصل ان يجاء بتركيبين
صدر اولهما فاعل فى المذكر وفاعلة فى المؤنث وصدر ثانيهما
الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر فى التذكير وعشرة فى التانيث

فتقول فى التذكير ثانى عشر اثنى عشر وثالث عشر ثلاثة عشر وفى التانيث
ثانية عشرة اثنتى عشرة وثالثة عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة
عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب اولاهن مع الثانية
وثالثهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثانى اضافة
الى ما اشتق منه الاستعمال الثانى ان يقتصر على صدر المركب
الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثانى باقيا
بناؤه فيقال ثانى اثنى عشر وثالث ثلاثة عشر وثانية اثنتى عشرة
وثالثة ثلاث عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر على المركب
الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب يعربه حكى ذلك ابن السكيت
وابن كيسان ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال الثالث قال
وشاع الاستغنا بحادى عشرا ونحوه فمثل بحادى عشر ولم يمثل
بثانى عشر لتضمن التمثيل فائدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا
احدا واحدى على فاعل وفاعلة من القلب فجعل الفا بعد اللام
فقالوا حادى عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا
يستعمل حاد وحادية الا مع عشرة ومع عشرين واخواته فيقال
فيقال حاد وعشرين وحادية وعشرون الى حاد وتسعين وحادية
وتسعون
وتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالث وعشرون ورابعة

ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على ذلك كله قوله وقبل عشرين
اذكر وابابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو لعيمد
حالتاه كونه على فاعل في التذكير وعلى فاعلة في التانيث **كم و**
كاى وكذا ص مبنى في الاستفهام كم مثلا ما مترت عشرين لكم
شخصا سما واجزان تجرم من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا
واستعلمها مخبرا كعشره اوماته كم رجال او مرة **ش** كم اسم لجواز
كونها مبتدأ او مفعولا ومجرورة بالاضافة اليها او بدخول حرف
الجر عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها من مميز
مذكور وقد يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت وكم سرت وكم
لقيت التقدير كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت
وتنقسم كم الى استفهامية وخبرية مقصود بها الكناية عن
التكثير وكلتاهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل
عليها حرف جر فمميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب
وما جرى مجراه اذ كانت فرعا على كم الخبرية كما ان العدد المركب
فرع على المفرد وعلى هذا نبه بقوله مميز في الاستفهام كم مثلا ما
مترت عشرين فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في
افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان عشرين في معنى عشرة

وعشرة وثلاثين في معنى ثلاث عشرات وان دخل على كم الا
ستفهامية حرف جر جاز في مميزها النصب والجر فيقال بكم
درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان
كم الاستفهامية وهي محمولة على العدد المركب في نصب المميز و
الجر بمن مضمرة لا باضافة كم اليه خلافا لبعضهم والدليل على
ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر
لانها قايمة مقام العدد المركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا ما
قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة
لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن
مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بها واما كم الخبرية
فمميزها مجرور ومجموع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد مضاف
الى مميزه وهو على ضربين احدهما يضاف الى جمع والاخر يضاف الى مفرد
فاستعملت بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت
كما يقال عشرة رجال صحبت وكم مراة رايت كما يقال مائة مراة رايت وقد
تجري تميم كم الخبرية مجرى كم الاستفهامية فينصبون مميزها وان كان
جمعا ومنه قول الشاعر كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت
على عشاري ويروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز



ورفعه بالابتداء وجعل كم نصبا على المصدر **فصل** ويفصل
في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم
عندك غلاما وكم لك جارية ولا يجوز ذلك في العدد المركب
وما جرى مجراه الا في الضرورة كقوله بذكرنيك حنين العجول
ونوح الحمامة تدعو هديلا على انني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر
حولا كميلا ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز
لاجلها الفصل بينهما بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف
وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقاء جره فمن نصبه قول الشاعر
تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها ومن جره
قول الاخر كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد
نفاع وقول الاخر كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه
واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر كم نالني منهم فضلا
على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل **ص** لكم كاي وكذا فينتصب
مميز ذين او بجر بمن نصب **ش** كاين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة
على تكثير العدد وفي الافتقار الى مميز لكن مميز كم مجرور وكما سبق و
مميز كاين منصوب نحو كاين رجلا رايت وكذا مميز كذا نحو رايت
كذا رجلا واكثر ما يقع مميز كاين مجرورا بمن كقوله تعالى وكاين
من نبي قتل معه ربيون وقوله وكاين من آية في السموات والارض
وكاين مثل كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك
يقال رايت كذا وكذا رجالا وعندي كذا وكذا درهما ولا
يجوز مثل ذلك في كاين **الحكاية** احك باي ما لمنكور سئل
عنه بها في الوقف او حين تصل ووقفا احك ما لمنكور بمن والنو
ن حرك مطلقا واشبعن وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين
وسكن تعدل وقل لمن قال اتت بنت منه والنون قبل تا المثنى
مسكنة والفتح نزر وصل التا والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا وان تصل فلـ
لفظ من لا تختلف ونادر منون في نظم عرف والعلم احكينه من بعد
من ان عريت من عاطف بها اقترن **ش** ان سئل باي عن مذكور
منكر حكى فيها وصلا ووقفا ما للمسؤل عنه من اعراب وتذكير وتانيث
وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه او صالح لو صفر كقولك لمن
قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات
ايا وايه وايين وايتين وايين واتات وان سئل عنه بمن حكى
في لفظها في الوقف خاصة ما له من الحركات باشباع وما له من تذ
كير وتانيث وافراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاءني رجل منو

قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل منى وتقول لمن قال
لقيني رجلان منان ولمن قال رايت رجلين منين بالالف حكاية
المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المنصوب ولما اراد بيان هذه المسئلة
ولم يستقم له في الوزن ان يمثل بمنان ومنين ساكني النون مثل بهما
محركي النون للضرورة ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان
النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن تعدل
وتقول لمن قال رايت امراة منه او منت بفتح ما قبل التاء في احد
الوجهين ثم قلبها هاء وبقاء ما قبل التاء ساكنا في الوجه الاخر وسلامتها
وتقول لمن قال رايت امراتين منتين او منتين باسكان النون او فتحها
كما في الافراد والاسكان اجود واكثر وقد نبه على ذلك بقوله والنون
قبل تا المثنى مسكنه والفتح نزر وتقول لمن قال رايت نسوة منات
ولمن قال جاء رجال منون ولمن قال مررت برجال منين فان وصلت
قلت من يا فتى في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ولذلك
قال وان تصل فلفظ من لا يختلف فاما قول الشاعر اتوا ناري
فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ففيه على ندوره
شذوذ من وجهين احدهما انه حكى مقدرا غير مذكور والثاني
انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في الوقف

واذا سئل بمن عن علم مذكور فحكيه بعد من غير مقرونة بعاطف
فاهل الحجاز يحكون فيه اعراب الاول دفعا لتوهم ان المسئول عنه
غير المذكور فيجرى كونه بالضم ان كان الاول مرفوعا وبالفتح
ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون لمن قال
جاء زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت
بزيد من زيد واما غير الحجازيين فلا يحكون بل يجيئون بالعلم
المسئول عنه بعد من مرفوعا لانه مبتدا خبره من او خبر مبتدؤه
من فلو اقترنت من بعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيد ومن
زيد تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز يونس
حكاية كل معرفة فيقول لمن قال رايت غلام زيد من غلام زيد
ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال شيخنا رحمه الله
ولا اعلم له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير
علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه فتقول لمن قال
رايت سعيدا وابنه من سعيدا وابنه ولمن قال رايت غلام
زيد وعمرا من غلام زيد وعمرا واذا وصف العلم بابن حكي
بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو
فان وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى بصفته بل ان حكي حكي
بدونها وربما حكي المضمر كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال

مررت بابام ومنون لمن قال ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم النكرة
مجردة من اي ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من
قال ان في الدار قرشيا او نحو ذلك ومثله قول من قال دعنا
من تمرتان فاما قول الشاعر فاجبت قايل كيف انت بصالح
حتى مللت وملني عوادي فليس من هذا القبيل لانه من حكاية
الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب الاستفهام وجواب الاستفهام
لا يكون الا جملة صالح على هذا خبر مبتدا المحذوف والتقدير
فاجبت قايل كيف انت انا صالح ثم حذف المبتدا وبقي خبره على ما
يستحقه من الرفع ويروى فاجبت قايل كيف انت بصالح بالجر
على قصد حكاية المفرد كانه قال فاجبت قايل كيف انت بعبده اللفظ

علامة التانيث تاء والف وفي اسام قدروا
التا كالكتف ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيل كذاك مفعل وما
تا الفرق من ذي فشذوذ فيه ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه
غالبا التا تمتنع ش كل اسم فلا يخلو ان يكون موضوعا على التذكير
او التانيث والتذكير هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة بخلاف
التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تاء او الف مقصورة او ممدودة
والتا اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد يستغني بتقديرها في

بعض

بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو يد وعين وكتف ويستدل على
تانيث ما لا علامة فيه بتانيث الضمير العايد عليه نحو الكتف نهشتها او
وبما اشبه ذلك كالاشارة اليه بذي وتا في نحو هذه كتف
وكتانيث نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة ويده مبسوطة و
كتجريد عدده من التا نحو ثلاث ايد وكرد التا اليه في التصغير كيدية
واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه التا في الاسما هو تمييز
المؤنث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة و
ظريف وظريفة وهو في الاسما قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامرأة
وغلام وغلامة وانسان وانسانة وتكثر زيادة التا لتمييز الواحد
من الجنس في المخلوقات كتمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد
لتمييز الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة
وسفين وسفينة وللتعويض عن يا النسب نحو اشعثي واشاعثة و
ازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلج
وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية
ولتاكيد التانيث كنعجة وللتعويض كزنادقة وجحاجحة وعدة وزنة
الاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد تكون التا لازمة
فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة

للشجاع وقد لا تلحق التا صفة المؤنث استغناء عنها او اتباعا

من الصفات اما ما يستغني عن التاء فما كان مختصا بالمؤنث ولم يقصد به

قصد فعله من ارادة الحدوث نحو حايض وطامث بمعنى ذات اهلية [افادة]

للحيض والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه تجدد لها

الحيض والطمث في احد الازمنة لحقت التا فقيل حائضة وطامثة

واما ما التبع فيه فلم تلحقه التا لتمييز مؤنثه من المذكر فما كان

من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات

الثلاثة وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى

فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار او على مفعيل كمعطير

او على مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح

وقتيل فلا تلحقه التا للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما

شذ من نحو عدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة و

من العرب من يقول امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه و

تلحقه التا للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل

ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة وقالوا رجل مقدامة

للبطل ومغرابة للذى يغرب بماشيته عن الناس في المرعى وان

كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التا للتانيث ولذلك احترز عنه

بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا اى بمعنى فاعل لانه اكثر

من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة

بمعنى مركوبة ورغوثة بمعنى مرغوثة اى مرضوعة وان كان

فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية مجرى مجرى الاسما في

كونه غير جار على موصوف لحقته التا نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة

السبع ولا تلحقه التا اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا

كله من قوله كذاك مفعل وما تليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل

البيت والمراد مما يليه فعيل الذى كقتيل وقد يشبه فعيل بمعنى

فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظام رميم وامراة قريب وقد يشبه

فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة

ص والف التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر ولا

في مباني الاولى يبديه وزن اربى والطولى ومرطى ووزن فعلى

جمعا او مصدرا او صفة كشبعا وكحبارى سمهى سبطرى

ذكرى وحثيثى مع الكفرى كذاك خليطى مع الشقارى واعز

لغير هذه استندارى ش الف التانيث على ضربين مقصورة

وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسكرى والممدودة نحو غراء

وحمراء ولا تخلو الاخرى من كل مقصورة وممدودة ان يكون الفا حليته

اصلية او زايدة للتانيث او للالحاق او التكثير فان لم يسبقها
اكثر من اصلين فهى اصلية كعصىً و رحىً وكساءٍ وبناءٍ وان
سبقها اكثر من اصلين فهى زايدة للتانيث ان منعت الاسم من
الصرف والا فهى زايدة للالحاق كعلقى وجبركى للذى طال
ظهره وقصرت رجلاه وعلبا وقوباء او للتكثير كقبعثرى والالف
التانيث اوزان تعرفان بها فللمقصور اوزان مشتهرة واخرى مستندرة
فمن اوزانها المشتهرة فعلى كخواربى للداهية وادمى وشعبى
موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا
كرجعى وفعلى اسما كبردا او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى
وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشبعى
فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففى الفه وجهان ومنها فعالى
كحبارى وسمانى وفعلى كسمهى وهو الباطل وفعلى كسيطرى ودفقى
لضرب من المشى وفعلى مصدرا كذكرى او جمعا كظربى وحجلى
وفعيلى كحثيثى وخصيصا وفعلى ككفرى لوعاء الطلع وحذرى
وبذرى من الحذر والتبذير وفعيلى كخليطى للاختلاط وقبطى
للناطف وفعالى كشقارى لنبت ومنها ما لم ينبه عليه نحو
فعلى كقرنبى وفوعلى كحوزلا وفعلوى كهرنوى لنبت وفيعولى

كفيضوضى وفعلاء باكبرحايا وافعلاوى كاربعاوى لضرب
من مشى الارنب وفعلوتى كرهبوتى وفعللولى كحندقوقى و
فعيلى كهبيخى ويفعلى كيهيرا ومفعلى كمكورى للعظيم الارنبة
وفعللى كشقصلى وفعليا كمرحيا وفعللاء يا كبردرايا وفوعالى
كحولايا ص لمدها فعلاء افعلاء مثلث العين وفعللاء ثم
فعالا فعللاء فاعولا وفاعلاء فعليا مفعولا ومطلق العين
فعالى وكذا مطلق فاء فعلاء اخذا ش لالف التانيث الممدودة
اوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه فى هذه الابيات ومنها ما لم ينبه
عليه اما الاول فوزن فعلاء اسما كصحرى او مصدرا كرغبا
وجمعا فى المعنى كطرفاء وصفة لا فعل لحمراء ولغيره كديمة
هطلاء ووزن افعلاء وافعلاء وافعلاء كقولهم لليوم الرابع
من ايام الاسبوع اربعا واربعا واربعا والاربعا ايضا جمع
ربيع وهو النهر الصغير والاربعا عمود الخيمه ووزن فعللاء
كعقرباء لمكان وفعالا كقصاصا وفعللاء كقرفصاء وفاعولا
كعاشوراء وفاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء ومفعولا
وفعالا كبراسا يقال ما ادرى اى البراسا هو واى البريشا
هو اى اى الناس هو وفعيلا كثيراء وفعولا كدبوقا وفعلا

كجنفا اسم مكان وفِعَلاء كسيراء وفُعَلاء كخيلاء واما الثاني
فنحو فيعلاء كديكساء للقطيع من الغنم وتفعلاء كتركضاء
لضرب من المشي وفعيلاء كمزيقياء اسم ملك باليمن وفعلاء
كسلحفاء وفعلياء كزكرياء وفعيلاء كخضيصاء وفعالاء كجحاد
بالجرادة كبيرة خضراء المقصور والممدود ص اذا اسم استوجب
من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره
المعل الآخر ثبوت قصر بقياس ظاهر كفِعَل وفُعَل في
جمع ما كفِعْلة وفُعْلة نحو الدُّمى وما استحق قبل آخر الف
فالمد في نظيره حتما عرف كمصدر الفعل الذي قد بديا بهمز
وصل كارعوى وكارتأى ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي
حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتى والعصا والرحى بخلاف
نحو اذا ورأيت اخا زيد مما ليس متمكنا او الفه غير لازمة والممدود
هو الاسم المتمكن الذي آخره همزة بعد الف زائدة نحو كساء
ورداء وحمراء بخلاف نحو آء وشاء وداء مما الفه بدل من
اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسماء على ضربين قياسي
وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي في كل معتل له نظير
من الصحيح مطرد فتح ما قبل آخره كمرية جمع مرية ومدى
جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قربة وقرب وقربة وقرب
وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلاثة احرف نحو معطى ومقتنى
فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم
كعمي عمى وجوي جوى فان نظيرهما من الصحيح دنف دنفا
واسف اسفا واما المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح
مطرد زيادة الف قبل آخره كمصدر ما اوله همزة وصل كارعوى
ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى استقصاء فان نظائرها
من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا
وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم
اكراما وكذا مصدر فعل الدال على صوت او مرض كالرغاء والثغاء
والمشاء فان نظائرها من الصحيح العلم والدوار واعلم ص
والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا وقصر
ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع ش ما ليس له
اطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعي وما له ليس نظير اطرد
زيادة الف قبل آخره فمده سماعي ايضا فمن المقصور سماعا
الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجا
العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف

والثرى كثرة المال والحذا النعل ولا خلاف في جواز قصر

الممدود للضرورة وانما الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه

البصريون واجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله يالك من تمر

ومن شيشا ينشب في المسعل واللها فمدالها اضطرارا و

هو واجب القصر لانه نظير حصا وقطا **كيفية تثنية المقصور**

والممدود وجمعهما تصحيحا ص اخر مقصور تثنى اجعله يا ان كان

عن ثلاثة مرتقيا كذا الذى اليا اصله نحو الفتى والجامد الذى

اميل كمتى في غير ذا تقلبه واوا الالف واولها ما كان قبل

قد الف **ش** الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور

وممدود فاذا ثنى الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير

كقولك في غلام وجارية وقاض غلامان وجاريتان وقا[ضيان]

واذا ثنى المقصور وجب تغيير الفه فقلب ياء ان كانت رابعة

فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من اليا او مجهول اصلها واميلت

فالرابعة كقولك في نحو معطى ومغزى معطيان ومغزيان

فقلب الالف ياء لكونها رابعة وان كانت واوا في الاصل

لانهما من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة عن ياء كقولك

في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل التى

امیلت

اميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب في التثنية

الف المقصور واوا فيما لم يقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الف

ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصا قفوان و

عصوان او مجهولة الاصل ولم تمل كالى فلو سميت به ثم ثنيته

لقلت فيه الوان قوله واولها ما كان قبل الف يعني من العلامة

المذكورة في باب الاعراب للتثنية وهي الف ونون مكسورة

في الرفع ويا مفتوحة ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب

ص وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علباء كساء وحيا بواو وهمز

وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر **ش** الممدود على اربعة

اضرب لان همزته اما زائدة او اصلية والزائدة اما للتانيث

نحو حمراء وصحراء واما للالحاق كعلباء وقرباء والاصلية

اما بدل نحو كساء ورداء وحياء واما غير بدل نحو قراء ووضاء

فاذا ثني الممدود قلبت همزته واوا ان كانت للتانيث نحو

حمراوان وصحراوان فان كانت للالحاق او بدلا من

اصل جاز القلب والابقاء والقلب في ذي الالحاق اجود و

الاخر بالعكس فعلباوان وقوباوان اجود من علباءان و

قوباءان ونحو كساءان وحياءان اجود من كساوان وحياوان

وان كانت همزة الممدود اصلا غير بدل وجب فيها الابقاء نحو
قراءان ووضاءان هذا هو المعروف في كلامهم وربما قبل قراوان
وحمراءان وحمرايان وربما حذفت هي والالف قبلها ما جاوز
الخمسة كقول بعضهم قاصعان والقياس قاصعاوان وربما حذف
الف المقصورة خامسة فصاعدا كقول بعضهم في خوزلى خوزلان
والقياس خوزليان والى هذا ونحوه اشار بقوله وما شذ على
نقل فقصر والله اعلم ص وحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به
تكملا والفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف فالالف
اقلب قلبها في التثنية وتاء ذي التا الزمن تنحيه ش الجمع الذي
على حد المثنى هو جمع المذكر السالم واذا جمع الاسم هذا الجمع فان
كان صحيحا او ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق
علامة التثنية وان كان منقوصا حذف اخره وقلبت الكسرة
التي قبله ضمة في الرفع نحو جا القاضون اصله القاضيون
فاستثقلت الضمة على اليا المكسورة ما قبلها فحذفت اليا فالتقى
الساكنان فحذفت اليا لالتقا الساكنان وبدلت الكسرة التي
قبلها في الرفع ضمة لتسليم الواو فصار القاضون واذا كان مقصورا
حذف اخره ووليت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل الاخر لتدل

على المحذوف فيقال جا المصطفون ومررت بالمصطفين
والاصل مصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقا
الساكنان ووليت الواو واليا الفتحه التي كانت قبل الالف ولم
يبدلوا الفتحة من نحو هذا بمجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص
لخفة الفتحة وعن الكوفيين ان ما الفه زائدة فحكمه حكم
المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون وموسون
بناء على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه اي حلقته
وكونه فعلى من ماس راسه موسا اذا حلقه واذا جمع
الاسم بالالف والتا فحكمه في لحاق علامة الجمع بحكم ما
لحقه علامة التثنية الا ان ما فيه هاء التانيث تحذف
منه عند تصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة
مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تاء التانيث همزة بعد
الف زائدة جاز فيها القلب والابقاء ان كانت بدلا من
اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلا غير بدل فتقول
في نحو بناءة بناءات وبناوات وفي نحو وضاءة وضاءات
بالتصحيح لا غير وان كان قبل التا الف قلبت في الجمع بالالف
والتا واوا او كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات
وياء ان كانت ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات او رابعة

نحو معطاة ومعطيات ص والثالث لم العين الثلاثي اسماً
اتباع عين فاءه بما شكل ان ساكن العين مؤنثاً بدا مختتماً
بالتاء او مجرداً وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد
رووا ومنعوا اتباع نحو ذروة وزبية وشذ كسر جروة ونادر
او ذو اضطرار غير ما قدمته او لأناس انتمى ش اذا جمع بالالف
والتاء الثلاثي الساكن العين مؤنثاً بالهاء او مجرداً منها فان
كان اوله مفتوحاً وجب فتح عينه بشرط كونه اسماً صحيح العين
نحو تمرة وتمرات ودعد ودعدات فان كان صفة او معتل
العين ولو بالادغام وجب بقاء السكون نحو صعبة وصعبات
وجوزة وجوزات وبيضة وبيضات وكرة وكرات وان كان
اوله مكسوراً او مضموماً جاز في عينه الاتباع لحركة الفاء والسكون
والفتح بشرط كونه اسماً صحيحاً العين وليست لامه واواً بعد كسرة
ولا ياءً بعد ضمة وذلك نحو سدرة وسدرات وسدرات
وهند وهندات وهندات وهندات وغرفة وغرفات
وغرفات وغرفات وجمل وجملات وجملات وجملات فان
كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان
معتل العين نحو بيعة وبيعات وعدة وعدات وسومة وسومات
وعدة وعدات فلو كانت لامه واواً بعد كسرة كذروة

او ياء بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان
والفتح نحو ذروات وذروات وزبيات وزبيات وما جاء
من هذا الباب على غير ما ذكر فضرورة او نادر او لغة قوم
من العرب فمن النادر قولهم عير وعيرات بالفتح لانه مثل
بيعة وبيعات فحقه الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم
كهلة وكهلات بالفتح لانه نظير صعبة فحقه الاسكان
ليس الا ومن الضرورة قول الراجز فتستريح النفس من زفراتها
الا انه سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب
فتح هذيل العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون
بيضات وجوزات قال شاعرهم اخو بيضات رائح متأوب
رفيق بمسح المنكبين سبوح
ص افعلة افعل ثم فعلة
ثمت افعال جموع قلة وبعض ذي بكثرة وضعاً يفي كارجل
والعكس جاء كالصفي ش جمع التكسير على ضربين جمع قلة و
جمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى
غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً امثلة جمع
القلة اربعة افعلة وافعل وفعلة وافعال كاسلحة و
افلس وفتية وافراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية

٢٥٢

التكسير فهي جموع كثرة وقد يستغني ببعض ابنية القلة

فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وقتب واقتاب و

فواد وافئدة والثاني كصفاة وصفي ورجل ورجال وقلب

وقلوب وصرد وصردان ص لفعل اسما صح عينا افعل ولكن

اسما ايضا بجعل ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث

وعد الاخرف ش افعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كعب واكعب

وكلب واكلب وظبي واظب ودلو وادل وقالوا عبد واعبد

وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعين و

ثوب واثوب وافعل ايضا لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل

اخره كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب

ويمين وايمن وشذ من المذكر نحو شهاب واشهب وغراب

واغرب ص وغيرها افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال

لم يرد وغالبا اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان ش

افعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين ولا على فعل

وذلك نحو ثوب واثواب وسيف واسياف وحمل واحمال

وعنب واعناب وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب

وابل واابال وقفل واقفال وطنب واطناب فاما فعل مما

هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند

وازناد واما فعل فجاء بعضه على افعال كرطب وارطاب

والغالب مجيئه على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران

ص في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد والزمة

في فعال وفعال مصاحبي تضعيف او اعلال ش افعلة لاسم

مذكر رباعي بمدة قبل اخره نحو قذال واقذلة وطعام واطعمة

وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة

والتزم افعله في جميع فعال وفعال من المضاعف والمعتل اللام

فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بتات وابتة وزمام وازمة

وامام وائمة والمعتل اللام نحو قباء واقبيه وفناء وافنية

واناء وآنية ص فعل لنحو احمر وحمرا وفعلة جمعا بنقل يدرى ش

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف على افعل مقابل فعلاء

او على فعلاء مقابل افعل تحقيقا نحو احمر وحمر وحمراء وحمر
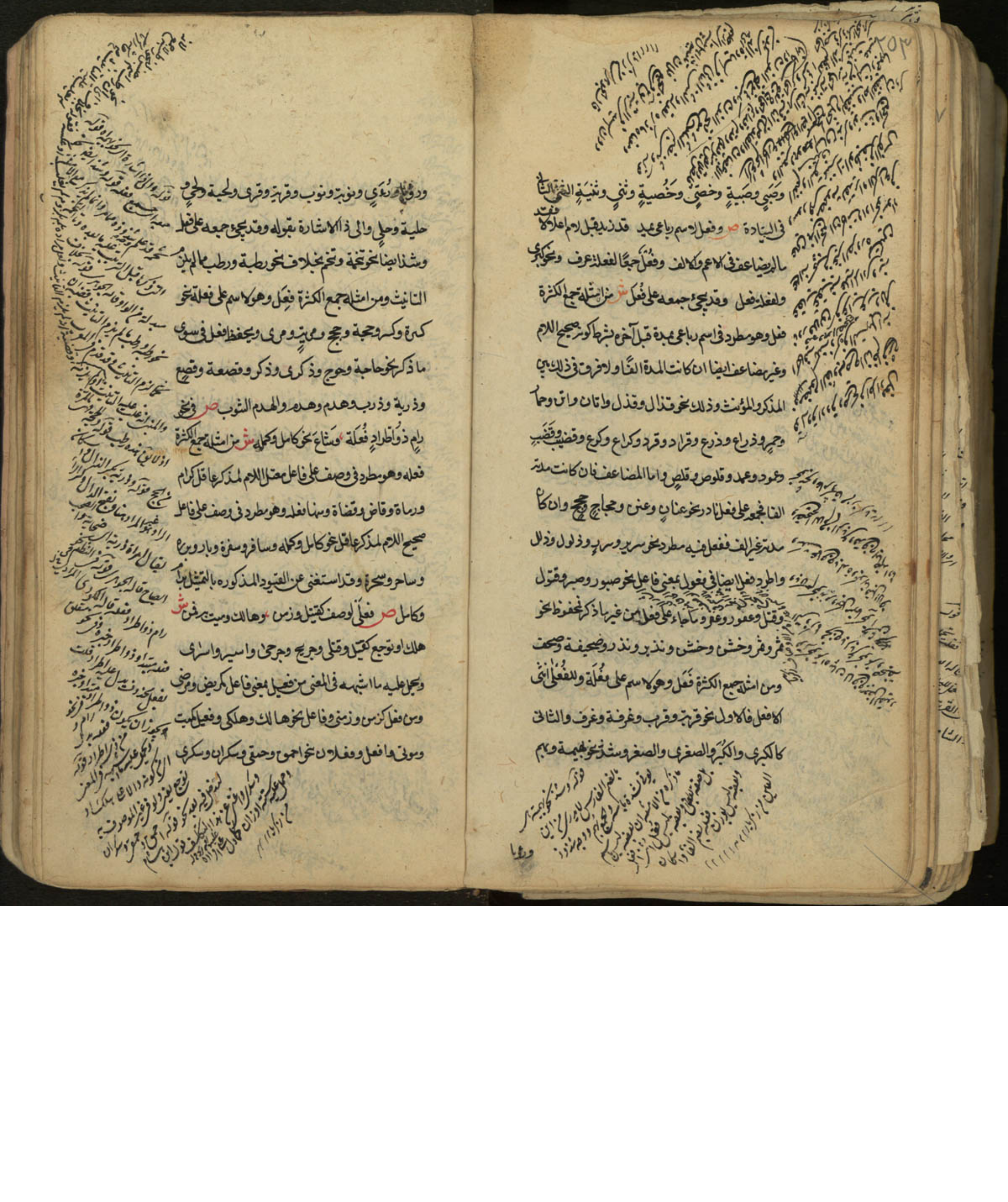
وتقديرا كاكمر وكمر والي والي وغفلاء وغفل وعجزاء وعجز و

من امثلة القلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو

محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور

وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة

هوصحيح



وصَبي وصَبيةٍ وخَصيّ وخُصيةٍ وثني وثنيةٍ الثنى الثاني
في السيادة ص وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لامه اعلالا
ما لم يضاعف في الاعم وكالف وفُعَل جمعًا لفعلة عرف ونحو كبرى
ولفعلة فعل وقد يجي جمعه على فُعَل ش من امثلة جمع الكثرة
فعل وهو مطرد في اسم رباعي بمدة قبل آخره بشرط كونه صحيح اللام
وغير مضاعف ايضا ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين
المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقذل واتان واتن وحمار
وحمر وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع وقضيب وقضب
وعمود وعمد وقلوص وقلص واما المضاعف فان كانت مدته
الفا فجمعه على فعل نادر نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان كانت
مدته غير الف ففعل فيه مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل
واطرد فعل ايضا في فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وقتول
وقتل وغفور وغفر وما جاء على فعل من غير ما ذكر فمحفوظ نحو
نمر ونمر وخشن وخشن ونذير ونذر وصحيفة وصحف
ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم على فُعْلة وللفُعْلى انثى
الافعل فالاول نحو قربة وقرب وغرفة وغرف والثاني
كالكبرى والكبر والصغرى والصغر وشذ نحو بهمة وبهم
ودولة ودول ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحية ولحى
حلية وحلى والى ذا الاشارة بقوله وقد يجي جمعه على فعل
وشذ ايضا نحو تخمة وتخم بخلاف نحو رطبة ورطب ما لم يبن
التانيث ومن امثلة جمع الكثرة فِعَل وهو لاسم على فعلة نحو
كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى ويحفظ فعل في سوى
ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع
وذربة وذرب وهدم وهدم والهدم الثوب ص في نحو
رام ذو اطراد فُعَلة وشاع نحو كامل وكملة ش من امثلة جمع الكثرة
فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام
ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل
صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر وسفرة وبار وبررة
وساحر وسحرة وقد استغنى عن القيود المذكوره بالتمثيل براء
وكامل ص فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن ش
هلك او توجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى
ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى
ومن فعل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفيعل كميت
وموتى وافعل وفعلان نحو احمق وحمقى وسكران وسكرى



ص لفُعْل اسمًا صح لامًا فِعَلة، والوضع في فِعْل وفَعْل قِلّة

ش من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لفُعْل اسمًا صحيح العين اللام

نحو قرط وقرطة ودرج ودرجه وكوز وكِوَزة ودُبّ ودببة

ويحفظ في اسم على فِعْل او فَعْل فالاول نحو قِرد وقِرَدة والثاني

نحو غَرْد وغِرَدة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضد الانثى ذكر

ذِكَرة وهاذِر وهِذَرة ص وفُعَّل لفاعل وفاعلة وصفين

نحو عاذِل وعاذِلة، ومثله الفُعّال فيما ذكرا وذان في المعتل

لاما نَدُرا ش من امثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح

اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضُرَّب وضاربة وضُرَّب

وصايم وصُوَّم وصايمة وصُوَّم ومنها فُعّال وهو مقيس في

وصف صحيح اللام على فاعل نحو صايم وصُوّام وقايم وقُوّام ونَدَر

في فاعله كقول الشاعر ابصارهن الى الشبان مايلة، وقد ارا

عني غير صُدّاد، يعني جمع صادّة وندر ايضًا فُعَّل وفُعّال في

المعتل اللام من فاعل وفاعلة نحو غاز وغُزًّى وعافٍ وعُفًّى و

قالوا غُزّاء في جمع غاز وسُرّاء في جمع سار وندر ايضًا نحو خريدة

وخُرَّد ونفساء ونُفَّس ورجل اعزل ورجال عُزَّل ص فَعْل وفَعْلة

فِعال لهما، وقلّ في ما عينه الياء منهما، وفَعَل ايضًا لفعال، ما لم يكن

في لامه اعتلال، او يك مضعفًا ومثل فعل، ذو التاء وفِعْل

مع فُعْل فاقبل، وفي فَعِيل وصف فاعل ورد، كذاك في انثاه ايضًا

اطرد وشاع في وصف على فَعْلانا، او انثييه او على فُعْلانا،

ومثله فُعْلانة والزمه في، نحو طويل وطويلة تفي ش من امثلة

جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة اسمين كانا او وصفين

نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة

وقصاع وخذلة وخذال وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضياف

وكذا فيما فاؤه ياء نحو يعر ويعار وفعال ايضًا مطرد في فَعَل وفَعَلة

ما لم تعتل لامهما او يضاعفا وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال

ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فِعْل وفُعْل نحو ذئب وذئاب

وقدح وقداح ودُهن ودهان ورمح ورماح وفي فَعِيل

بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف وكرام في جمع ظريف وظريفة

وكريم وكريمة وكثر فعال في فعلان وصفا وفي انثييه وهما

فعلى وفعلانة وفي فُعلان وصفا وفي انثاه وذلك نحو
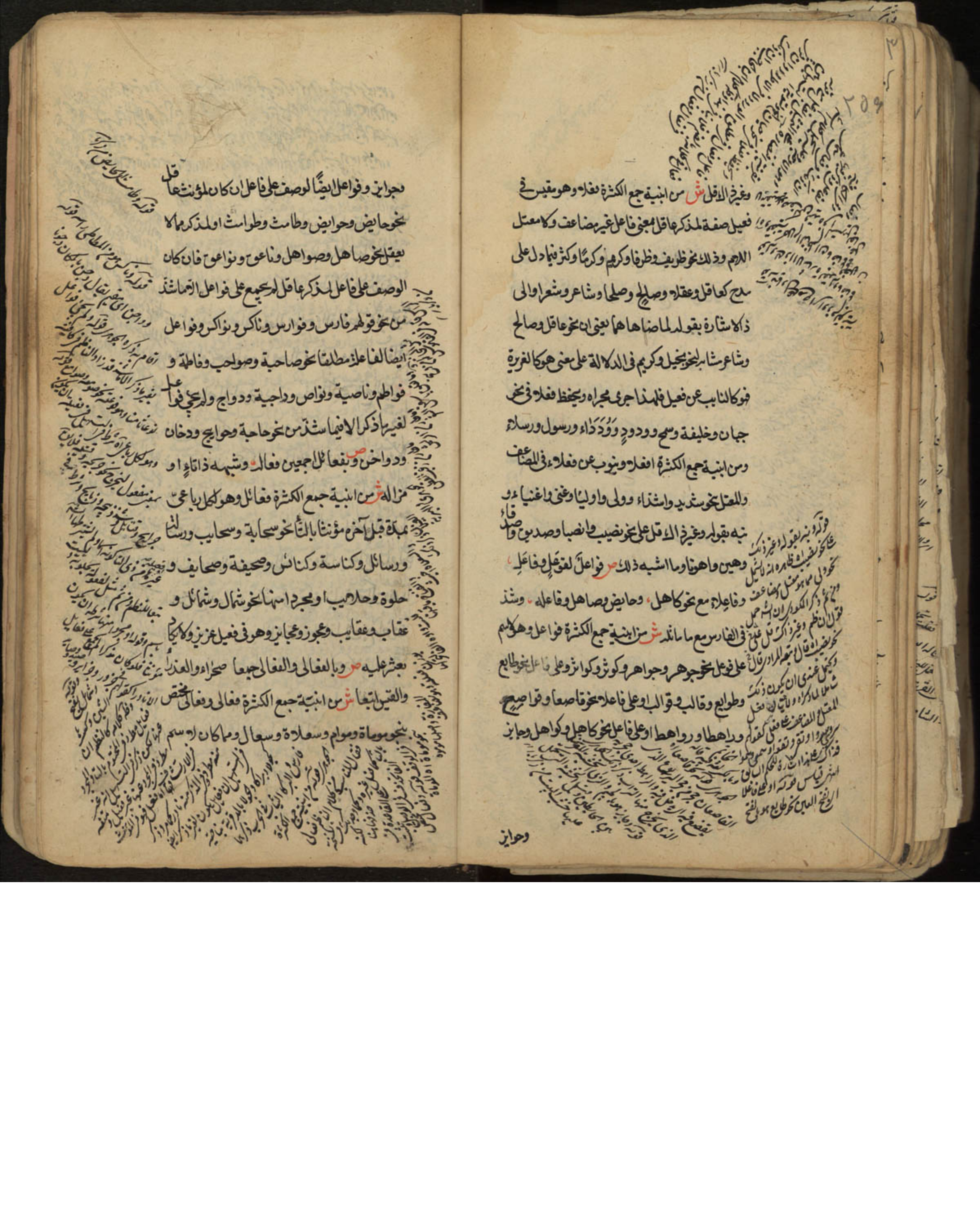
غضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان

وندمانة وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فعال الى غيره فيما

عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة وصفين نحو طوال

فی جمع طویل وطویلة ویحفظ فی نحو قائم ورائع واثم وقاعیة
وراعیة واعجف وجواد وخیّر وبطحا وقلوص ص ویفعول فعَل
نحو کبد ٭ یختص غالبا کذا یطّرد ٭ فی فعَل اسما مطلق الفا وفعل
له وللفعال فعلان حصل ٭ وشاع فی حوت وقاع مع ما ٭ ضاهما
هما وقلّ فی غیرهما ش من امثلة جمع الکثرة فعول وهو مطرد فی اسم
ثلاثی علی فعل نحو کبد وکبود ونمر ونمور ووعل ووعول وکا
یکادون یتجاوزون فی الکثرة جمع فعل علی فعول الی جمعه علی فعال
فان جاء منه شیء عدّ نادرا واطرد فعول ایضا فی اسم علی فعل
او فعِل او فُعل نحو کعب وکعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول و
ضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان کان فُعل
مضاعفا او معتل العین او اللام لم یجئ علی فعول الا ما ندر من
نحو حص وحصوص ونؤی ونؤی ویحفظ فعول فی فعَل ولذلك
نحو اسد واسود وشجی وشجون وندب وندوب وذکر وذکور
وساق وسوق ویحفظ ایضا فی نحو شاهد وصالی وباك فقالوا
شهود وصلی وبکی ومن امثلة جمع الکثرة فعلان وهو مطرد فی
اسم علی فعال کغلام وغلمان وغراب وغربان او علی فعُل کما تقدم
التنبیه علیه قبل ذلك نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرذ

وجرذان ویطرد فعلان ایضا فی جمع ما عینه واو من فعل
او نحو عود وعیدان وکوز وکیزان ونون ونینان وتاج
وتیجان وخال وخیلان وقاع وقیعان وقل فعلان
فی غیر ما ذکر قالوا اخ واخوان واخ واخوان وغزال
وغزلان وصوار وصیران وظلیم وظلمان وخروف وخرفان
وحائط وحیطان وقنو وقنوان ونحو ذلك وامثالها مما یحفظ
لا یقاس علیه ص وفعلا اسما وفعیلا وفعل غیر معل العین
فعلان شمل ش من ابنیة جمع الکثرة فعلان وهو مقیس فی
اسم علی فعل او فعیل او فعل صحیح العین نحو ظهر وظهران
وبطن وبطنان وحش وحشان وقضیب وقضبان و
کثیب وکثبان ورغیف ورغفان وذکر وذکران وجذ
وجذعان وحمل وحملان وقل فی فاعل کراکب ورکبان
وفی افعل کاسود وسودان واعمی وعمیان وفی فعال
کزقاق وزقان وحکی سیبویه عن بعضهم حوار وحوران و
اکثرهم یقول حوار وحیران وقالوا قوم حوار بالکسر ولا یتجاوز
ص فی بناء الکثرة فعلانا ولکریم وبخیل فعلا کذا لما ضاهاهما
هما قد جعلا ونائب عنه افعلاء فی المعل لاما ومضعف



وغير ذا الاقل ش من ابنية جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس في
فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل
اللام وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر فيما دل على
مدح كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء والى
ذا الاشارة بقوله لما ضاهاهما يعني ان نحو عاقل وصالح
وشاعر شابه نحو بخيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة
فهو كالنايب عن فعيل فلهذا جرى مجراه ويحفظ فعلاء في نحو
جبان وخليفة وسمح وودود ووُدَداء ورسول ورسلاء
ومن ابنية جمع الكثرة افعلاء وينوب عن فعلاء في المضاعف
والمعتل نحو شديد واشداء وولي واوليا وغني واغنياء و
نبه بقوله وغير ذا اقل على نحو نصيب وانصبا وصديق واصدقاء
وهين واهونا وما اشبه ذلك ص فواعلٌ لفوعَلٍ وفاعِلِ
وفاعِلاء مع نحو كاهل، وحايض وصاهل وفاعلة، وشذ
في الفارس مع ماماثله ش من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو لاسم
على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر وعلى فاعل نحو طابع
وطوابع وقالب وقوالب او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع
وداهطا ورواهط او على فاعل نحو كاهل وكواهل وحايز

وحوايز

وجوايز وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل
نحو حايض وحوايض وطامث وطوامث او لمذكر مما لا
يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق فان كان
الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ
من نحو قولهم فارس وفوارس وناكس ونواكس وفواعل
ايضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة و
فواطم وناصية ونواص وداجية ودواج ولم يجئ فواعل
لغير ما ذكر الا فيما شذ من نحو حاجة وحوايج ودخان
ودواخن ص وبفعائل اجمعن فعالة وشبهه ذا تاءٍ او
مزاله ش من ابنية جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي
بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحايب ورسالة
ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحايف و
حلوة وحلاهيب او مجرد امنها نحو شمال وشمائل و
عقاب وعقايب وعجوز وعجايز وهو في فعيل عزيز ولا يكاد
يعثر عليه ص وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء
والقيس اتبعا ش من ابنية جمع الكثرة فعالي وفعالى ويختص
بنحو موماة ومَوام وسعلاة وسعال وما كان اسم

على فَعْلِيَةٍ او فَعْلُوَةٍ نحو هَبرِيَةٍ وهَبارٍ وعَرقُوَةٍ وعَراقٍ

ومما حذف اول زايد من نحو حبنطى وحباط وقلنسوة وقلانس

وليشترك فعالى وفعالى فيما كان على مثال فعلاء اسما كصحراء

وصحار وصحارى او صفة كعذراء وعذارى وعذارى

وكذالك يشترك فعالى وفعالى فيما اخره الف مقصوره للتانيث

او للالحاق نحو حبلى وحبالى وحبالى وذفرى وذفارٍ وذفارى

ص واجعل فعالِيَّ لغير ذى نسب جُدِّد كالكرسى تتبع العرب ش

من ابنية جمع الكثرة فعالىّ وهو لكل اسم اخره ياء مشددة

غير متجددة للنسب نحو كرسى وكراسىّ وبردى وبرادى ولا

يقال بصرى وبصارى فعلى هذا اناسىّ ليس جمعًا لانسى وانما

هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء كما قالوا ظرابى

وظرابى ومن العرب من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان

اناسى جمع انسى لقيل فى نحو جنى وتركى جنانى وتراكى وهذا

لا يقول احد ص وبفعالل وشبهه انطقا فى جمع ما فوق

الثلاثه ارتقا من غير ما مضى ومن خماسى جرد الاخر انف بالقياس

والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد وزايد

العادى الرباعى احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ ختما ش من ابنية

جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها

حرفان ففعالل يجمع عليه كل رباعى مجرد كجعفر وجعافر

وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وما اشبه فعالل فيجمع

عليه كل رباعى بزيادة للالحاق كجوهر وجواهر و

صيرف وصيارف وعلقى وعلاقٍ او لغير الالحاق ان

لم يكن ما هى فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من

باب حمر وحمراء وسكرى ولا من باب ساحر ودايم وصايم

مما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يذكر انه يجمع على شبه

فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم

وسلالم فاما الخماسى فان كان مجردا جمع فى القياس على

فعالل بحذف اخره نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف

رابعه ان كان مما يزاد كنون خدرنق او من مخرج ما يزاد

كدال فرزدق فلك ان تقول خدارق وفرازق ولا

خدارن وفرازد وان كان الخماسى مزيدا فيه حرف

حذف ما لم يكن حرف مد قبل الاخر وذلك نحو سبطرى

وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج وما قبل

اخره حرف مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس و

وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والى ذا الاشارة

بقوله ما لم يك لينا اثر اللذ ختما ص والسين والتا من كمستدع

ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل . والميم اولى من سواه بالبقا

والهمز واليا مثله ان سبقا . واليا لا الواو احذف ان جمعت ما

كحيزبون فهو حكم حتما . وخيروا في زائدي سرندى ، وكلما ضاهاه

كالعلندى ش بناية ما يرتقي اليه بناء الجمع ان يكون على مثال

فعالل او فعاليل فاذا كان في الاسم من الزوايد ما يخل بقاه

باحد المثالين حذف فان تاتى بحذف بعض وابقاء بعض

ابقي ماله مزية فان ثبت التكافؤ فالحاذف مخير فعلى هذا تقول

في جمع مستدع مداع فتحذف السين والتا وتبقى الميم لانها

مصدرة ومتجددة للدلالة على معنى وتقول في الندد و

يلندد الاد وبلادد فتحذف النون وتبقى الهمزة من الندد

والياء من يلندد لتصدرها ولانهما في موضع يقعان فيه

دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على

معنى اصلا والى هذه المسئلة الاشارة بقوله والهمز واليا

مثله ان سبقا وتقول في استخراج تخاريج فتوثر التا بالبقا

على السين لان بقاءها لا يخرج الى عدم النظير لان تخاريج

كتماثيل بخلاف السين فان بقاءها مع حذف التا يخرج الى

عدم النظير لان سفاعيل ليس في الكلام وتقول في حيزبون

حزابين فتحذف اليا وابقيت الواو فقلبت ياء لسكونها و

انكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم

يغن حذفها عن حذف اليا لان بقاء اليا مفوت لصيغة منتهى

الجموع وتقول في نخوبذ لان وهو الكابوس نبادين بحذف

الياء وقلب الالف على ما تقدم وتقول في حطائط حطائط

فتحذف الالف وتبقى الهمزة لان لها مزية على الالف بالتحريك

وتقول في مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الراء لان

بقاءها لا يوهم الاصلية بخلاف الميم فانه لو قيل في جمعه

مراميس لظن انه فعاليل لا فعافيل ولو لم يكن لاحد الزوايد

مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف الالف

وحباط بحذف النون وتقول في كوالك كوالك بحذف اللام
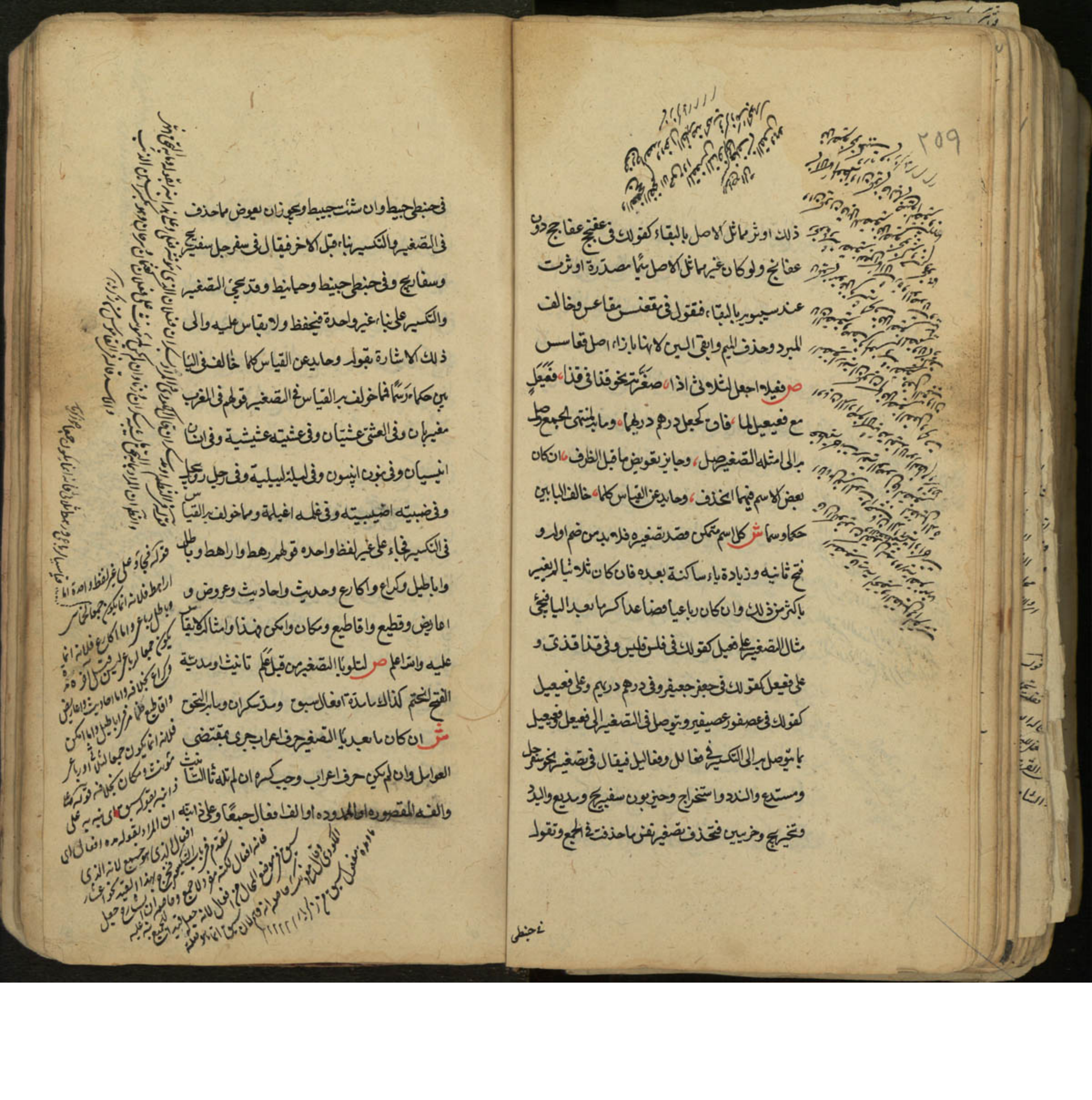
وابقاء الواو ولك ان تقول كالك بحذف الواو لانهما زايدتان

زيدتا معا للالحاق وكل منهما متحرك في تخصيصه بالحذف

ضرورة وهكذا علندى ونحوه تقول فيه علاند وان شئت

علادة ولو كان احد الزايدتين مماثلا للاصل والاخر بخلاف

قوله الكابوس هو ما يقع على الانسان بالليل ويقال هو مقدمة الصرع والحطايط بالضم الصغير يقال رجل حطايط اي صغير والمرمريس الداهية ووزنه فعفعيل بتكرير الفاء والعين يقال داهية مرمريس اي شديدة والمرمريس الاملس ايضا والكوالل القصير والعلندى البعير الضخم والسرندى المذكور في النظم الجرى في الامور



ذلك او ثر مماثل الاصل بالبقاء كقولك في عفنجج عفاجج دون
عفانج ولو كان غير مماثل الاصل سيّما مصدّرة او ثرت
عند سيبويه بالبقاء فتقول في مقعنسس مقاعس وخالف
المبرد وحذف الميم وابقى السين لانها بازاء اصل فقاسس
ص فيلاء اجعل الثلاثي اذا ما صغّرته نحو قذى في قذا فعيعل
مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما وما به لمنتهى الجمع وصل
به الى امثلة التصغير صل وجائز تعويض ما قبل الطرف ان كان
بعض الاسم فيهما انحذف وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين
حكما رسما ش كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله و
فتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير
باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فيجيء
مثال التصغير على فعيل كقولك في فلس فليس وفي قذا قذى و
على فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل
كقولك في عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل
بما يتوصل به الى التكسير في فعالل وفعاليل فيقال في تصغير نحو سفرجل
ومستدع والندد واستخراج وحيزبون سفيرج ومديع ونديد
وتخيريج وحزيبين فتحذف بتصغير نحو ما حذفت في الجمع وتقول

حنطى

في حنطى حبيط وان شئت حبيط ويجوز ان تعوض ما حذف
في التصغير والتكسير ياء قبل الاخر فيقال في سفرجل سفيريج
وسفاريج وفي حنبطى حبينط وحبانيط وقد يجيء التصغير
والتكسير على بناء غير واحدة فيحفظ ولا يقاس عليه والى
ذلك الاشارة بقوله وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين
حكما رسما فمما خولف به القياس في التصغير قولهم في المغرب
مغيربان وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان
انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل
وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة ومما خولف به القياس
في التكسير فجاء على غير لفظ واحده قولهم رهط وأراهط وباطل
واباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديث وعروض و
اعاريض وقطيع واقاطيع ومكان وامكن فهذا وامثاله لا يقاس
عليه والله اعلم ص لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته
الفتح انحتم كذاك ما مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق
ش ان كان ما بعد يا التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى
العوامل وان لم يكن حرف اعراب وجب كسره ان لم تله تا التانيث
والفه المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعا وعلى ذا انبه



بقولهم سبوح او الف فعلان الذى مؤنثه فعلى فان ولية
شئ من ذلك وجب فتحه فيقال فى نحو تمرة وحبلى وحمراء
واجمال وسكران تميرة وحبيلى وحميراء واجيمال وسكيران
وتقول فى نحو سرحان سريحين لانه ليس من باب سكران
فقالوا سريحين لقولهم فى الجمع سراحين ولم يقولوا سكيرين
لانهم لم يقولوا فى الجمع سكارين ص والف التانيث حيث مدا
او تاءه منفصلين عدا كذا المزيد اخرا للنسب وعجز المضاف
والمركب وهكذا زيادتا فعلان من بعد اربع كزعفران
وقدر انفصال ما دل على تثنية او جمع تصحيح جلا ش
لا يعتد فى التصغير بالف التانيث الممدودة فلا يغير بقاءها
مفصولة عن بناء التصغير باصلين كقولك فى جحجبا جحيجبا لانها
بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التانيث الممدوده فى ذلك تاء التانيث
وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المزيد
بعد اربعة فصاعدا وعلامة التثنية وعلامة جمع التصحيح
فيقال فى نحو حنظلة وعبقرى وبعلبك وزعفران ومسلمين
ومسلمات حنيظلة وعبيقرى وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين
ومسيلمات ص والف التانيث ذو القصر متى زاد على اربعة

ان ثبتا وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر
والحبير ش الف التانيث المقصورة البعد عن تقدير الانفصال
من الممدوده لعدم استقلال النطق بها فلذلك تحذف
فى التصغير الف التانيث المقصوره خامسه فصاعدا فان بقاءها
يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك فى نحو قرقرى
ولغيزى قريقر ولغيغيز فلك كانت خامسة وقبلها مدة زائدة
جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث وجاز عكسه كقولهم
فى حبارى حبيرى وحبير ص واردد لاصل ثانيا لينا قلب
فقيمة صير قويمة تصب وشذ فى عيد عييد وحتم للجمع
من ذا ما لتصغير علم والالف الثانى المزيد يجعل واوا كذا ما
الاصل فيه يجهل ش يرد الى اصله فى التصغير ما كان ثانيا
من حرف لين مبدل من غير همزة كآدم فيقال فى نحو قيمة
وديمة قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام ويقال فى
نحو موقن وموسر ميقن وميسر لانهما من اليقين واليسر
قالوا فى عيد عييد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود
ولكن قالوا عييد فلم يردوا الى الاصل حملا على قولهم فى الجمع
اعياد وما ثانية الف فان كانت بدل غير همزة ردت اليه

كقولهم في نحو باب بويب وفي ناب وان كانت زائدة او بدل

همزة قلبت واوا كقولك ضارب وضويرب وآدم واويدم

وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب وصويب و

عاج وعويج والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك

باب وابواب وناب وانياب وضارب وضوارب وآدم واوادم

ص وكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير الثاني ثالثا كما ش يصغر

ماحذف منه اصله ان كان ثنائيا مجردا او مؤنثا بالتاء رد المحذوف

فيقال في نحو دم ويد دمي ويديه وفي شفة وشيه وسنة

وعدة شفيهة وشية وسنية ووعيدة وفي عضة عضية

وعضيهة ولو كان على ثلاثة احرف بغير تاء التانيث صغر على لفظه

تقول هذا شاك السلاح واذا صغرته قلت شويك ولا ترد

المحذوف لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى الرد بخلاف

ما هو على حرفين فلو سميت بام ثم صغرته قلت سوي بتكميل مثال

فعيل والى ذا اشار بقوله كما ومن بترخيم يصغر اكتفى بالاصل كالعطيف

يعني المعطفا من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم

بتجريد الزوائد فان كانت اصوله ثلاثة رد الى فعيل وان كانت

اصوله اربعة رد الى فعيعل وان كانت اصول الثلاثية والمسمى

مؤنث لحقت التاء فيقال في المعطف عطيف وفي اسود وحامد

ومحمود سويد وحميد ويقال في قرطاس وعصفور قريطس

وعصيفر ويقال في سوداء وحبلى سويدة وحبيلة وتقول

في ابرهيم واسمعيل بريه وسميع نص على ذلك سيبويه ص

واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث عار ثلاثي كسن

ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس وشذ ترك

دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثي كثر ش اذا كان الاسم

المؤنث العاري من علامة ثلاثيا في الحال كدار وسن او

في الاصل كيد صغر بلحاق التاء فقيل دويرة وسنينة ويدية

ولا يستغنى عن هذه التاء في غير شذوذ الا عند خوف

اللبس فما شذ قولهم ذود وذويد وحرب وحريب وقوس

وقويس وعرب وعريب ودرع ودريع ونعل ونعيل ومما ترك

تاءيته خوف اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس

هذا وامثاله لا تلحقه التاء في التصغير لئلا يلتبس بغيره

فانك لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لظن انها تصغير شجرة و

بقرة وخمسة المعدود به مذكر وكما شذ عدم التاء في تصغير

الثلاثي من نحو درع وحرب كذلك شذ لحاق التاء في بعض ما زاد

على التذكير وذلك قولهم وراء ووريئه وامام واميمة وقدام
والى ذا اشار بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اى فاقه في
الكثرة ص وصغّروا شذوذًا الذي التي . وذا مع الفروع منهما
تا وُتي ش التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل على
المتمكن منها الا ذا والذي وفروعهما فانهما لما شابهت الاسما
المتمكنة لكونها توصَف ويُوصف بها استبيح تصغيرها لكن على
وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل
التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن
في زيادة يا ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيّا واللتيّا وفي
ذا وتا ذيّا وتيّا والاصل ذييا وتييا بثلاث ياءات الاولى
عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير فاستثقل
ياآت فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم يحذف يا
التصغير لدلالتها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح
ما قبلها فتعين حذف الاولى ويقال في ذاك ذيّاك وفي ذلك
ذيّالك قال او تحلفي بربك العلي . انى ابو ذيالك الصبي
ويقال في تصغير الذين اللذيّون وفي اللاءين اللويّون
وفي الجر النصب اللذيّين واللويّين وتقول في تصغير اللاتي

واللاتي اللويتا واللويّا واللتيات فاللويتا تصغير اللاتي
على لفظه واللتيات رد اللاتي الى واحدة ثم تصغيره وجمعه
والله اعلم ص ياء كيا الكرسي زادوا للنسب
وكلّ ما تليه كسره وجب . ومثله مما حواه احذف وتا . تانيث
او مدّته لا تثبتا . وان تكن تربع ذا ثان سكن . فقلبها واوًا
وحذفها حسن . لشبهها الملحق والاصلي ما . لها وللاصلي
قلب يعتمى . والالف الجائز اربعا ازل . كذاك يا المنقوص
خامسا عزل . والحذف في اليا رابعا احق من . قلب وحتم قلب
ثالث يعن . واول ذا القلب انفتاحا وفعل . وفعل عينهما
افتح وفعل . وقيل في المرمى مرموى . واختير في استعمالهم
مرمى ش اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد
او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء مشددة مكسورًا ما قبلها ودل
هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان اخر الاسم ياء كيا
النسب في التشديد والمجي بعد ثلاثة احرف فصاعدا حذفت
وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي
وفي النسب الى مرمي مرمي وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصل
والزايد وسياتي ذكره ويحذف في النسب ايضا ما في الاسم من تاء

تانيث كقولك في مكة مكي واذا النسب الى المقصور فان كانت
الفه زايدة للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة
فصاعدا كحبارى وحبارى او رابعة متحركا ثانيها
فيه كجمزى جمزي وان كانت رابعة ساكنا ثانيها ففيه
جاز فيه الحذف وقلبها واوا وابدا شرعا للاتم او مفصولة بالف
كقولك في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول
هو المختار وان كانت الف المقصور زايدة للالحاق فهي كالف
التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركي
وفي جواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان كانت
رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني
اجود بخلاف مثله في الف التانيث وان كانت الف المقصور
بدلا من اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي
وعصا وعصوي وان كانت رابعة قلبت واوا ايضا
وربما حذفت فيقال في ملهى ملهي وقد يقال ملهوي وان
كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي و
اذا نسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوا وفتح ما قبلها ان كانت
ثالثة نحو شج وشجوي وان كانت رابعة حذفت كقاض

وقاضي وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي
قال الشاعر وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند
الحانوي ولا نقد وان كانت خامسة فصاعدا وجب
الحذف كمعتد ومعتدي ومستعل ومستعلي وفهم هذا
كله من النظم المذكور ظاهر واذا النسب الى ما قبل آخره
مكسور فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف او باكثر فان
كانت مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة
فتحة فيقال في نمر ودئل وابل نمري ودولي وابلي وان
كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز فيه وجهان
فيقال في تغلب تغلبي وتغلبي قولا وقيل في المرمي مرموي
البيت قياس النسب الى مرمي ونحوه مما اخره ياء مدغمة
في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف الياءان و
تلحق ياء النسب مكانهما ولا فرق في ذلك بين ان تكون الياءان
زايدتين فيقول في النسب الى كرسي كرسي كما يفعل غيره
فاذا كانت احديهما اصلا قلبها واوا وحذف الزايدة
فيقول في النسب الى مرمي مرموي كما يقال في قاض قاضوي
وهذه لغة قليلة والمختار خلافها ولذلك اطلق

الكلام اولا حيث قال ومثله ماحواه احذف ثم عقبه بهذا

البيت تنبيها على لغة المذكورة ص ونحو حىّ فتح ثانيه يجب

ورَدُّهُ واوًا ان يكن عنه قُلِبْ ش اذا النسب الى ما آخره

ياء مشدده فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او

بثلاثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف فلم يحذف

من الاسم فى النسب شىء ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور

الثلاثى وان كان ثانيه واوا فى الاصل رد الى اصله وذلك

قولك فى النسب الى حىّ حيوى والى طىّ طووى لانه من طويت

وان كانت اليا المشدده مسبوقة بحرفين حذف فى النسب

اولى اليائين قلبت الثانية واوا وفتح ماقبلها ان كان مكسورًا

فيقال فى قصىّ وعلىّ قصوى وعلوى وقد يقال قصيّى وان

كانت اليا المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف

اليائين مطلقا الا على لغة كما سبق ص وعَلَمَ التثنية

احْذِفْ للنسب ، ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب ، وثالثٍ من

نحو طَيِّبٍ حُذِفْ ، وشذ طائى مقولا بالالف ش يحذف

من المنسوب مافيه من علامة تثنية او جمع تصحيح فيقال فى من

اسمه زيدان معربا بالحروف زيدى ومن اجراه مجرى حمدان

قال

قال زيدانى وعلامة جمع التصحيح كعلامة التثنية فيقال

فى عرفات ونصيبين عرفى ونصيبى ومن قال هذه نصيبين

فجعل النون حرف الاعراب قال فى النسب نصيبينى

بغير حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل ياء النسب

ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك فى

طيب طيبى وقياس النسب الى طيّئ ان يقال طيئى و

لكن تركوا فيه القياس فقالوا طائى بابدال اليا الفا

فان كانت اليا المدغم فيها مفتوحة لم يحذف فيقال

فى النسب الى هبيّخ هبيّخى وكذا لو كانت مكسورة مفصولة كمهيّم

تصغير مهيام فالمنسب اليه مهيّمى لان التخفيف يفصل

المدغم بمنزلة التخفيف بالفتح ص وفَعَلِىٌّ فى فَعِيلَةَ التزم ،

وفُعَلِىٌّ فى فُعَيْلَةٍ حُتِم ، والحقوا معل لام عريا ، من المثالين

بما التاء اولِيا ، وتمموا ما كان كالطويلة ، وهكذا ما كان

كالجليلة ش يقال فى النسب الى فعيلة فعلى بفتح عينه و

حذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك

نحو قولهم فى حنيفة حنفى وشذ نحو قولهم فى السليقة سليقى

وفى عميرة كلب عميرى واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين

او مضاعف فلا تحذف ياءه في النسب بل يجي على فعيلي
نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك التضعيف وتصحيح الواو
متحركة مفتوحا ما قبلها ويقال في فعيلة فعلي بحذف اليا
ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو قولهم في جهينة جهني وشذ
نحو قولهم في ردينة رديني واما نحو قليلة مما هو مضاعف فانما
ينسب اليه على لفظه فيقال قليلي كما يقال جليلي وقولنا في
هذا الباب يلحق بفعيلة كقولهم في شنوءة شنائي قوله و
الحق وافعل لام ما عربا البيت معناه ان ما كان على فعيل او
فعيل بغير تاء واما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان
صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وذلك
نحو قولهم في عقيل وعقيل عقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف
ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام فهو كالمؤنث
في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال
في نحو عدي وقصي عدوي وقصوي كما يقال في امية اموي
ص وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب
ش حكم همزة الممدودة في النسب حكمها في التثنية فان كانت
زائدة للتانيث قلبت واوا كقولك في صحراء صحراوي وان

كان

كان زائدة للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها ان تسلم
وان تقلب واوا فتقول في علباء علبائي وعلباوي وفي
نحو كساء كسائي وكساوي وان كانت اصلا غير بدل
وجب ان تسلم فيقال في نحو قراء قرائي بالتصحيح لا غير ص
وانسب لصدر جملة وصدر ما ركب مزجا ولثان تمما اضافة
مبدوءة بابن او اب او ماله التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول ما لم يخف لبس كعبد الاشهل
ش الاسم المركب اما جملة في الاصل كتابط شرا واما مركب
تركيب مزج كبعلبك واما مضاف كامرئ القيس فاذا نسب
الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في برق نحره برقي
وفي تابط شرا تابطي واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف
عجزه ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معدي كرب معدي
ومعدوي وقد يبنى من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب
اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي
وفي تيم اللات تيملي واذا نسب الى مضاف فاذا كان صدره
معرفا بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه
كقولك في امرئ القيس امرئي ومرئي فان خيف اللبس

٢٩٩

من حذف العجز نسب اليه حذف الصدر كقولهم فى عبد الاشهل
وعبد مناف اشهلى ومنافى ص واجبر برد اللام ما منه حذف
جواز ان لم يك رده الف فى جميع التصحيح او فى التثنية ش
وجوبا مجبور بهذى توفيه وباخ اختا وبابن بنتا الحق
ويونس الى حذف التا وضاعف الثانى من ثنائى ثانيه
ذو لين كلا ولائى وان يكن كشية ما الفا عدم فجبره و
فتح عينه التزم ش اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام و
كان مستحقا لرد المحذوف فى التثنية كاخ واب او فى الجمع
بالالف والتا كاخت وعضة وجب رد المحذوف كقولك
اخوى وابوى وعضوى فان لم يجبر المحذوف اللام فى
تثنية لا جمع بالالف والتا جاز فى النسب اليه رد المحذوف
وتركه فيقال فى غد ويد وابن غدى غدوى ويدى يدوى
وابنى وبنوى وان كان المحذوف اللام معل العين وجب
جبره فى النسب كالحج جراب ونحوه فيقال فى شاه شاهى
ويقال فى النسب الى اخت وبنت اخوى وبنوى كما ينسب الى
مذكرهما هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول
اختى وبنتى وتقول فى كلتا على مذهب سيبويه كلوى وعلى

مذهب يونس كلتى وكلتوى واذا الى ثنائى لا ثالث له
فان كان الثانى حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه
فيقال فى كم كمى وكمى وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه
فيقال فى لو لوى ولو كان الحرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت
الثانية همزة كقولك فى لا اسم رجل لائى ويجوز قلب الهمزة
واوا فيقال لاوى واذا انسب الى المحذوف الفا فان كان
صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال فى عدة وصفة عدى
وصفى وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه
ان لا يرد عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون
بل تفتح وتعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش ان
ترد عين المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال
فى شية على مذهب سيبويه وشوى وعلى مذهب الاخفش
وشى ص والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا
بالوضع ومع فاعل وفعال فعل فى نسب اغنى عن اليا فقبل
وغير ما اسلفته مقدرا على الذى ينقل منه اقتصرا ش
اذا انسب الى جمع باق على جمعيته جى بواحده ونسب اليه
كقولك فى النسب الى الفرائض فرضى والى الحمر احمرى والى

١١

احمری وان زال الجمع عن جمعیته بنقله الی العلمیة نسب الیه
علی لفظه کانماری وکذا ان کان باقیا علی جمعیته وجری
مجری العلم کانصاری والی انمار وانصار ونحوهما الاشارة
بقوله ان لم یشابه واحدا بالوضع وکذا ان کان جمعا اهمل واحده
کعبادید فالنسب الیه اعبادیدی ویستغنی غالبا فی النسب
عن یاءیه بنبنا الاسم علی فاعل بمعنی ذی کذا نحو تامر ولابن وکاس
بمعنی صاحب تمر وصاحب لبن وصاحب کسوة وببنائه علی
فعال فی الحرف نحو بقال وحداد وقد بنی علی فعال بمعنی
صاحب کذا کقول امرئ القیس ولیس بذی سیف ولیس بنبال
ای لیس بذی نبل وعلی ذلک حمل المحققون قوله تعالی وما ربک
بظلام للعبید ای لیس بذی ظلم وقد یستغنی عن یا النسب
بفعل بمعنی صاحب کذا کقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنی
ذی طعام وذی لباس وذی عمل انشد سیبویه لست
بلیلی ولکنی نهر لا ادلج اللیل ولکن ابتکر ای ادو لکنی نهاری
ای عامل بالنهار وقالوا البیاع العطر وبیاع البتوت وهی
الاکسیه عطار وعطری وبتات وبتی وما جا من المنسوب
مخالفا لما یقتضیه القیاس فهو من شواذ النسب التی تحفظ

ولایقاس

ولا یقاس علیها وبعضه استذبن بعض فمن ذلک قولهم
فی النسب الی البصرة بصری والی الدهر دهری والی مرو
مروزی والری رازی والی جلولاء وحرورا جلولی و
حروری والی صنعاء وبهراء صنعانی وبهرانی والی البحرین
بحرانی والی امیة اموی والی البادیة بدوی والی الطلح
الی طلاحیة ومنه قولهم رقبانی وجمانی ولحیانی للعظیم
الرقبه والجمه واللحیة — ص تنوینا اثر فتح اجعل
الفا وقفا وتلو غیر فتح احذفا واحذف لوقف فی سوی
اضطرار صلة غیر الفتح فی الاضمار واشبهت اذن منونا
نصب فالفا فی الوقف نونها قلب وحذف یا المنقوص
ذی التنوین ما لم ینصب اولی من ثبوت فاعلما وغیر ذی
التنوین بالعکس وفی نحو مر لزوم رد الیا اقتفی ش فی الوقف
علی الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واکثرها ما نبه
علیه وهو ان یوقف علی المنصوب والمفتوح بابدال التنوین
الفا وعلی غیرهما بالسکون وحذف التنوین بلا بدل والمراد
بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رایت زیدا والمراد بالمفتوح
ما فتحته لغیر اعراب نحو ایها وویها وشبهوا اذن
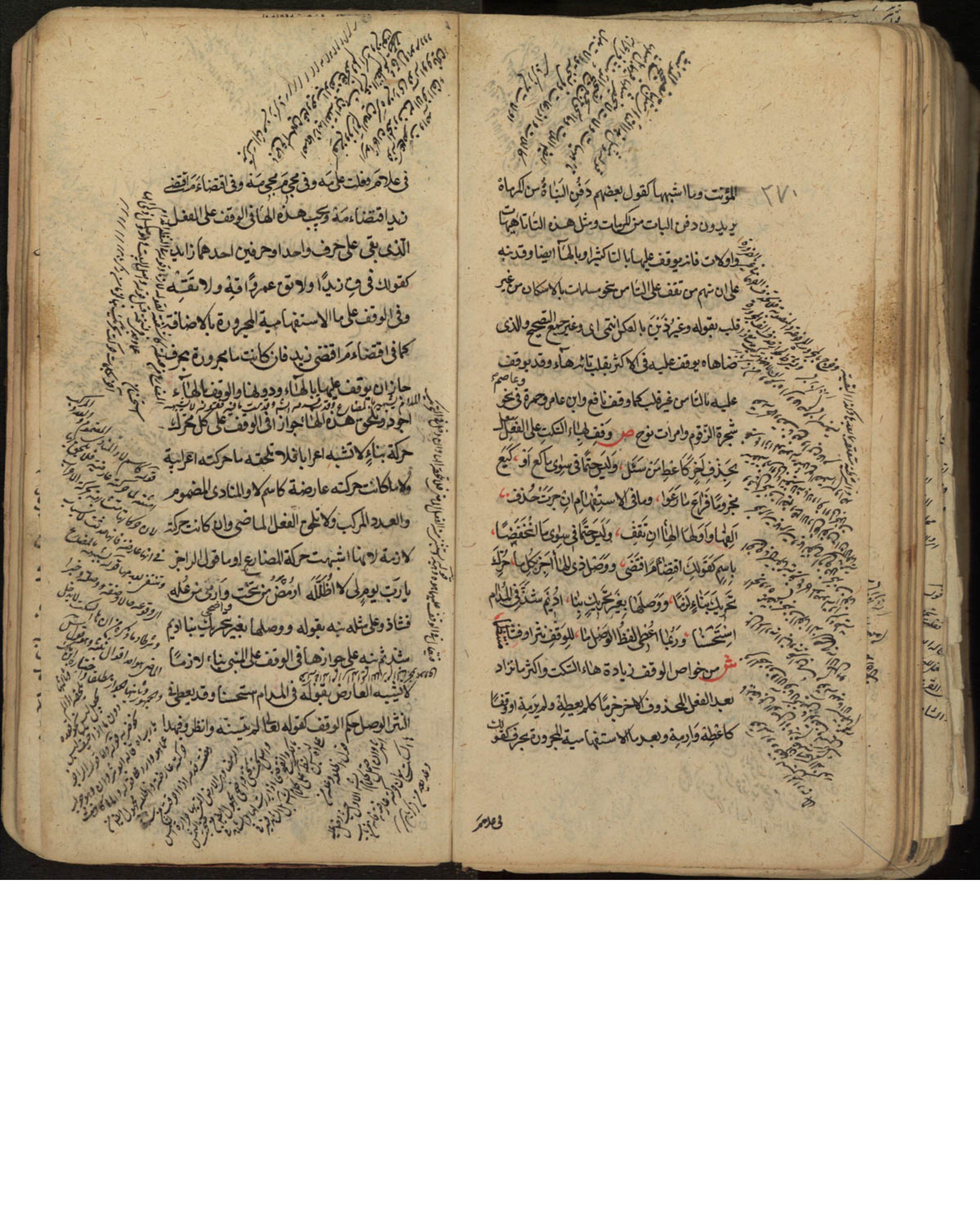


بمنون منصوب فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة الثالثة
لغة ربيعه وهي ان يوقف على المنون كله بالحذف و
الاسكان نحو هذا زيد ورايت زيد ومررت بزيد ومن
شواهد هذه اللغة قول الشاعر الا حبذا غنم وحسن
حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف واللغة الثالثة
لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من
جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورايت زيدا
واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته
او مكسورة نحو مررت به حذف صلتها ووقف على الها ساكنة
الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف
على الالف ولم يحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان
كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن
منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف
العين او الفا فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز
الوقف عليه برد اليا كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي و
ما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي وان كان المنقوص
محذوف العين كمراسم فاعل من ارى او محذوف الفا

كيف علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله
وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص
غير المنون فان كان منصوبا ثبت ياؤه ساكنة نحو رايت
القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات
وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت
بالقاضي وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض
ص وغير هاء التانيث من محرك سكنه او قف
رائم التحرك او اشم الضمة او قف ضعفا ما ليس همزا او
عليلا ان قفا محركا وحركات انقلا لساكن تحريكه
لن يحظلا ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري
وكوف نقلا والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في
المهموز ليس يمتنع ش في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الا
سكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان
المتحرك ها التانيث لم يوقف عليه الا بالاسكان وان
كان غير هاء التانيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان
وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة
عن اخفا الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلث

خلافا للفراء فی امتناعه من الفتحة وجاز ان یوقف
علیه بالاشمام ان کانت حرکته ضمة والمراد بالاشمام الا
شارة بالشفتین الی الحرکة حال السکون لحرف وجاز ان یوقف
علیه بالتضعیف بشرط ان لا یکون همزة ولا حرف علیه و
ان کان قبله متحرکا نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان یوقف
علیه بنقل الحرکة الی ما قبله ان کان ساکنا قابلا للحرکة وکان
الاخر همزةً او کانت الحرکة ضمةً غیر مسبوقة بکسرة او کسرة غیر
مسبوقةً بضمة وذلك قولك فی نحو الردءِ والبطءِ تقول
هذا الردُءْ ورایت الردَءْ وبالردِءْ وهذا البطُوْء ورایت
البطَاْ ومررت بالبطِیْ وفی نحو عمرٍو وعلمٍ وبردٍ هذا عمرُ
ومررت بعمرِ وهذا بردُ ومررت بعلِم ولا یجوز النقل
الی ساکن لا تقبل الحرکة کالالف والیا المکسورة ما قبلها
والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضیب وخروف ولا یجوز
نقل الفتحة من غیر الهمزة عند البصریین وحکی عن الکوفیین
اجازة ذلك نحو رایت البرَدْ ولا یجوز ان ینقل من غیر الهمزة
ضمةً مسبوقةً بکسرةٍ ولا کسرةً مسبوقةً بضمةٍ فلا یقال
هذا علِم ولا مررت ببرِد لعدم فِعُل وفُعِل فی الکلام والی

هذا الاشارة بقوله والنقل ان یعدم نظیر ممتنع وذلك
فی المهموز لیس یمتنع واعلم ان فی النطق بالهمزة الساکنة عسرا
ولذلك اجتمعت العرب علی التخفیف فی نحو اَمِنْتُ اُومِنْ
ایمانًا واذا سکن ما قبل الهمزة الساکنة کان النطق بها اصعب
فمن ذلك اغتفر فی الوقف علی ما اخره همزة بعد ساکن ما لا یجوز
فی غیر الهمزة من نقل الفتحة نحو جنبت الکمَأْ ورایت الخبَاْ
ومن نقل الضمة الی ساکن بعد کسرة نحو هذا الرِدُءْ ومن
نقل الکسرة الی ساکن بعد ضمة نحو مررت بالبطِءْ و
بعض تمیم یفرون من هذا النقل الی الاتباع فیقولون
هذا الرِدِءْ ومن البطُؤ وبعضهم ینقلون ویبدل الهمزة
بمجانس الحرکة فیقول هذا الردُو ومن البطِی ص
فی الوقف تا تانیث الاسم ها جعل ان لم یکن بساکن صح وصل
وقل ذا فی جمع تصحیح وما ضاها وغیر ذین بالعکس انتمی
ش تا تانیث الاسم مخرج للتا التی تلحق الفعل نحو قامت
وان لم یکن بساکن صح وصل مخرج التانیث واخت ومدخل
لنحو تمرة وسلمة وفتاه وسوماة بما قبل تاءه متحرك او الف
فهذا النوع تقلب تاءه ها فی الوقف ومن فعل ذلك بتا تصحیح

الرِدُ ومن البطِی وبعضهم یتبع ویبدل الهمزة بمجانس الحرکة فیقول هذا م



المؤنث وما اشبهها كقول بعضهم دفن البناة من المكرمات يريدون دفن البنات من المكرمات ومثل هذه التا تا هيهات واولات فانه يوقف عليها بالتا كثيرا وبالها ايضا وقد نبه على ان منهم من تقف على التا من نحو مسلمات بالاسكان من غير قلب بقوله وغير ذين بالعكس انتمى اى وغير جميع التصحيح والذى ضاهاه يوقف عليه فى الاكثر بقلب تائه هاء وقد يوقف عليه من الناس من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحمزة وعاصم فى نحو شجرة الزقوم وامرات نوح

ص وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كاعط من سئل، وليس حتما فى سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا، وما فى الاستفهام ان جرت حذف الفها واولها الها ان تقف، وليس حتما فى سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء م اقتضى، ووصل ذى الها اجز بكل ما حرك تحريك بناء لزما، ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ فى المدام استحسنا، وربما اعطى لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما

ش من خواص الوقف زيادة هاء السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الآخر جزما كلم يعطه ولم يرمه او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة بحرف كقولك

فى علام جعلت على مه وفى مجىء م مجى مه وفى اقتضاء م اقتضى زيد اقتضاء مه وتجب هذه الها فى الوقف على الفعل الذى بقى على حرف واحد او حرفين احدهما زائد كقولك فى ق زيدا ولا تق عمروا قه ولا تقه وفى الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما فى اقتضاء م اقتضى زيد فان كانت ما مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالهاء ودونها والوقف بالهاء اجود وتلحق هذه الها جوازا فى الوقف على كل محرك حركة بناء لا تشبه اعرابا فلا تلحقه ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته عارضة كاسم لا والمنادى المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضى وان كانت حركته لازمة لانها اشبهت حركة المضارع واما قول الراجز

يا رب يوم لى لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله

فشاذ وعلى شذوذه نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ثم نبه على جوازها فى الوقف على المبنى بناء لازما لا يشبه العارض بقوله فى المدام استحسنا وقد يعطى فى النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وانظر وفيهدا



هم اقتده قل لا اسألكم في قراءة غير حمزة والكسائي
وكثر مثل ذلك في النظم ومثله قول الراجز مثل الحريق و
افوق القصبا فاعطى الباء في الوصل بحرف الاطلاق من
التضعيف ما كان يعطيها في الوقف ص
الالف المبدل من يا في طرف امل كذا الواقع منه اليا خلف
دون مزيد وشذوذ ولما تليه ها التانيث ما الها عدما
ش الامالة في ان نحو بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة ولها
اسباب منها ان تكون الالف بدلا من ياء او صايرة الى اليا
دون شذوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظا او تقديرا
فالتي هي بدل من ياء كالف الهدى وهدى وفتاة وفتيا
والصاير الى اليا كالف المعزى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ
من مصير الالف الى اليا في الاضافة الى يا المتكلم قفى وهوى
واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير قفى وفي
التكسير قفى واحترز بالتطرف من الكاينة عينا فان فيها
تفصيلا يبينه بقوله ص وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل
الى فلت كماضي خف ودن ش من اسباب الامالة ان تكون الالف
بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين تسند الى تاء الضمير كا

كبان

كبان اوواو كالخاف فانك تقول فيهما بنت وخفت فيصير
ان في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت
العين وحركت الفا بحركتها هذا ويجوز امالته بخلاف
نحو حال يحول وناب ينوب مما ضم فاؤه حين تسند الى
تا الضمير فيصير في اللفظ على وزن فلت نحو حلت ونبت
ص كذاك تالي اليا والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر
كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي كسرا
وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد ش
من اسباب الامالة وقوع الالف قبل اليا كبايع او بعدها
متصلة كبيان او منفصلة بحرف كبيا وضربت يداه او
بحرفين احدهما ها كبينها وادر جيبها فلو لم يكن احدهما
ها امتنعت الامالة لبعد اليا وانما اغتفر البعد مع الها
لخفائها ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسرة تليها
نحو عالم او تاخيرها عنها بحرف واحد نحو كتاب او بحرفين
اولهما ساكن كشملال او كلاهما متحرك واحدهما ها نحو
يريد ان يضربها وهذا درهماك وقد يمنع الامالة وجود
الكسرة او اليا حرف الاستعلاء وقد بين الامر في ذلك بقوله



وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا تكف الرا
ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل
كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع من كف
مستعل و را ينكف بكسر را كغارما لا اجفو ولا تمل لسبب
يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل اذا كان سبب الامالة
كسرة ظاهرة او يا موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف
الاستعلاء وهي الخا والصاد والضاد والظا والغين و
القاف وكان حرف الاستعلاء متصلا كساخط وخاطب
وخاطل وناقف او مفصولا بحرف كنافخ وفارط وناعق
وبالغ او بحرفين كمناشيط ومواشيق منع حرف الاستعلاء
الامالة وغلب سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو
هذا عذار وهذان عذاران فلا تجوز الامالة في نحو هذا
كما لا تجوز في نحو ساخط وخاطب بخلاف ما لو كانت الراء
مكسورة على ما سياتيك بيانه ومثل الراء غير المكسورة في كف
سبب الامالة حرف الاستعلاء المتقدم على الالف ما لم يكن
فيما بعد الحا مكسورا او ساكنا اثر كسرة او بعده راء مكسورة وذلك نحو
صالح وطالب وظالم وغالب وصحايف وقبايل وصهارج وصياح

بخلاف نحو طلاب وغلاب ما حرف الاستعلاء منه
مكسور بخلاف نحو اصلاح ومطواع ما حرف الاستعلاء
منه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يميله معاملة
ما حرف الاستعلاء منه مكسورة فيميله ومنهم من لا يميله
كما لو كان المستعلي محركا بغير الكسر وبخلاف ابصارهم ودار
القرار مما بعد الالف منه راء مكسورة فانه يمال ولا اثر
لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في
كف الامالة للراء المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة
بقوله وكف مستعل ورا ينكف بكسر راء كغارما لا اجفو فعلم
انه يمال نحو غارم ودار القرار لاجل كسرة الراء واذا كان
هذا النحو يمال لاجل كسرة الراء مع وجود المقتضي لترك
الامالة فبالحرى ان يمال نحو حمارك مما لا يقتضي فيه لتركها
ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون الراء كافة
لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره
واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع
منها فانه قد يوثر منفصلا فيقال اتى احمد بالامالة واتى
قاسم بترك الامالة والى هذا الاشارة بقوله ولا تمل



لسبب لم يتصل البيت ص وقد امالوا لتناسب بلا داع سوى
كعمادٍ وتلا وإذا تميلها لم تلزل تمكنا دون سماع غيرها
وغيرنا والفتح قبل كسر راءٍ في طرف امِل كللدار نسر كلف
الكلف كذا الذي يليه هاء التأنيث في وقفٍ إذا ما كان
غير الف ش قد تمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثاني الا
لفين في نحو غزانا ورايت عمادا او كامالة الفي والضحى والليل
اذا سجى ليشاكل اللفظ بهما ما بعدهما ثم ان الامالة لم تطرد
في ما لم يتمكن الا في الفنا وها نحو مر بنا ونظر الينا ومر بها و
نظر اليها ويريد ان يضربها وقد جرد على القياس في ترك امالة
لا واما والى وعلى ولدى ومما اميل على غير القياس انى ومتى
وبلى ولا في قولهم اما لا ومما اميل على غير القياس ياء وما
اشبههما من فواتح السور وكذلك الحجاج وعلما والباب و
المال والناس فهذا ونحوه مسموع فيه الامالة ولا يقاس
عليه قوله والفتح قبل كسر راءٍ في طرف البيت بيان لان من
الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله
ترمي بشرر كالقصر وغير اولي الضرر ومن الامالة المطردة
ايضا كل فتحة وليتها تا منقلبة للوقف ها الا ان امالة

هذه مخصوصة بالوقف وامالة التي يليها راء مكسورة جائزة
في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المسئلتين
بقوله كذا الذي تليه ها التانيث في وقف فخص الامالة
قبل علامة التانيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في الوصل و
الوقف ان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز في الوقف لانه
مطلق غير مقيد بحال التصريف ص حرف وشبهه
من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري ش
تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من
المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء
الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام كا
الصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها
تسمى علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية
كلمة مما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال
وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الاسماء التي لا تشبه
الحروف والافعال لانهما اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع
لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف
بها لعدم قبولها لذلك التغيير ص وليس ادنى من ثلاثي



يؤ قابل تصريف سوى ما غير ش يعني ان ما كان
على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون
مغيرا بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما تبنى عليه الاسماء
المتمكنة ولا فعال في اصل الوضع ثلاثة احرف لانه اعدل
الابنية لا خفيف خفيف ولا ثقيل ثقيل ولانقسامه على
المراتب الثلاث المبدا والمنتهى والوسط بالسوية ولصلاحيته
لكثرة الصور المحتاج اليها في باب التنويع وقد يعرض لبعضها
النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسما وقل وبع في الافعال
او على حرف واحد نحو م الله لافعلن وق زيدا ولا يخرجها
ذلك عن قبول التصريف ص ومنتهى اسم خمس ان تجردا
وان يزد فيه فما سبعا عدا ش الاسم ينقسم الى مجرد من
الزوائد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه ساقط في اصل
الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد اما
ثلاثي واما رباعي واما خماسي فالتجاوز عن الثلاثة
الى ما فوق لكونه اصلح منها لكثرة الصور في باب التاليف و
الاقتصار على الخمسة ليكون على قدر احتمال نقصانها
والخمسة زيادتها واما الاسم المزيد فيه فقد تبلغ الزيادة سبعة

احرف

احرف ان لم يكن خماسي الاصول وذلك نحو احمرار وتهيبا
ق احرنجام ولم يزد في الخماسي الا حرف مد قبل الاخر
كعندليب وعضرفوط ودلعاظ او بعده مجردا او مع ها
التانيث كقبعثرى وقبعثراة ولا يتجاوز الاسم سبعة
احرف الا بها التانيث او نحوها ص وغير اخر الثلاثي
افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم ش لا عبرة بالاخر
في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه
فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد و
غير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر ... اي تاتي بفتح الاول
والثاني وبضمها وكسرهما كيفما اتفق فتمثل ذلك
لتسعة امثلة مفتوح الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه
نحو صرد ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني او
مكسوره او مضمومه نحو عنب وابل وقفل ثم قال وزد
تسكين ثانيه تعم اي وزد على تلك الابنية التسعة
ما سكن ثانيه واوله مفتوح او مضموم او مكسور نحو كعب
وعلم وقفل تعم القسمة الممكنة بناء في الثلاثي وهي اثنا عشر
بناء واحد منها مهمل وهو فعل لان الكسرة ثقيلة والضمة

اثقل منهما فكرهوا الانتقال من مستثقل الى اثقل منه ووجد
شاذ نادر وهو فِعُل كقولهم دئل لدويبة ووعِل في الوعل
ورُئِم للسه وقد نبه على هذا بقوله ص وفِعُلٌ اهمل والعكس
نقل لقصدهم تخصيص فُعِل بفعل ش يقول انما قل فعل في
الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا ابراز الدلالة على
فعل بالمرسم فاعله ثم نبهوا على ان رفضه في الاسماء ليس لمانع
فيه استعمال ما شذ ص وافتح وضم واكسر الثاني من فعل
ثلاثي وزد نحو ضمن ش الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل
وفعل مبني للمفعول و . كلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد فيه
فالمجرد اما ثلاثي واما . رباعي فللثلاثي المبني للفاعل
ثلاثة ابنية فَعَل بفتح الاول والثاني كضرب وفَعِل بفتح الاول
وكسر الثاني كشرب وفعُل بفتح الاول وضم الثاني كظرف و
للمبني للمفعول بناء واحد وهو فُعِل بضم الاول وكسر الثاني كضمن
وحصل لما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد
تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه فهم انها غير
مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر والضم فاعتبا
اقرب ص ومنتهاه اربع ان تجردا وان يزد فيه فما ستا عدا

ص التصريف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل
من عدة الحروف ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة
احرف ولا المزيد فيه ستة واما الرباعي المجرد فله ثلاثة ابنية
واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول
نحو دُحرِج وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول
منه ما يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلقاه
اذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل و
تسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واقعنسس واحمار
وهكذا الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة ص لاسم مجرد رباع فَعْلَل
وفِعْلِل وفِعْلَل وفُعْلُل ومع فِعَلّ فُعْلَل وان علا فمع
فَعَلّل حوى فَعْلَلِلاً كذا فُعَلِّل وفِعْلَلّ وما غاير للزيد
او النقص انتمى ش ابنية الاسم الرباعي المجرد ستة فَعْلَل
بفتح الاول والثالث كجعفر وبكسر الاول وفتح الثالث كدرهم
وفُعْلُل بضم الاول والثالث كدُملج وفِعْلَل بكسر الاول وفتح الثاني
كفِطَحْل قيل هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلام من السفينة وفُعْلَل
بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه
الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل سيبويه انما اهمله لانه
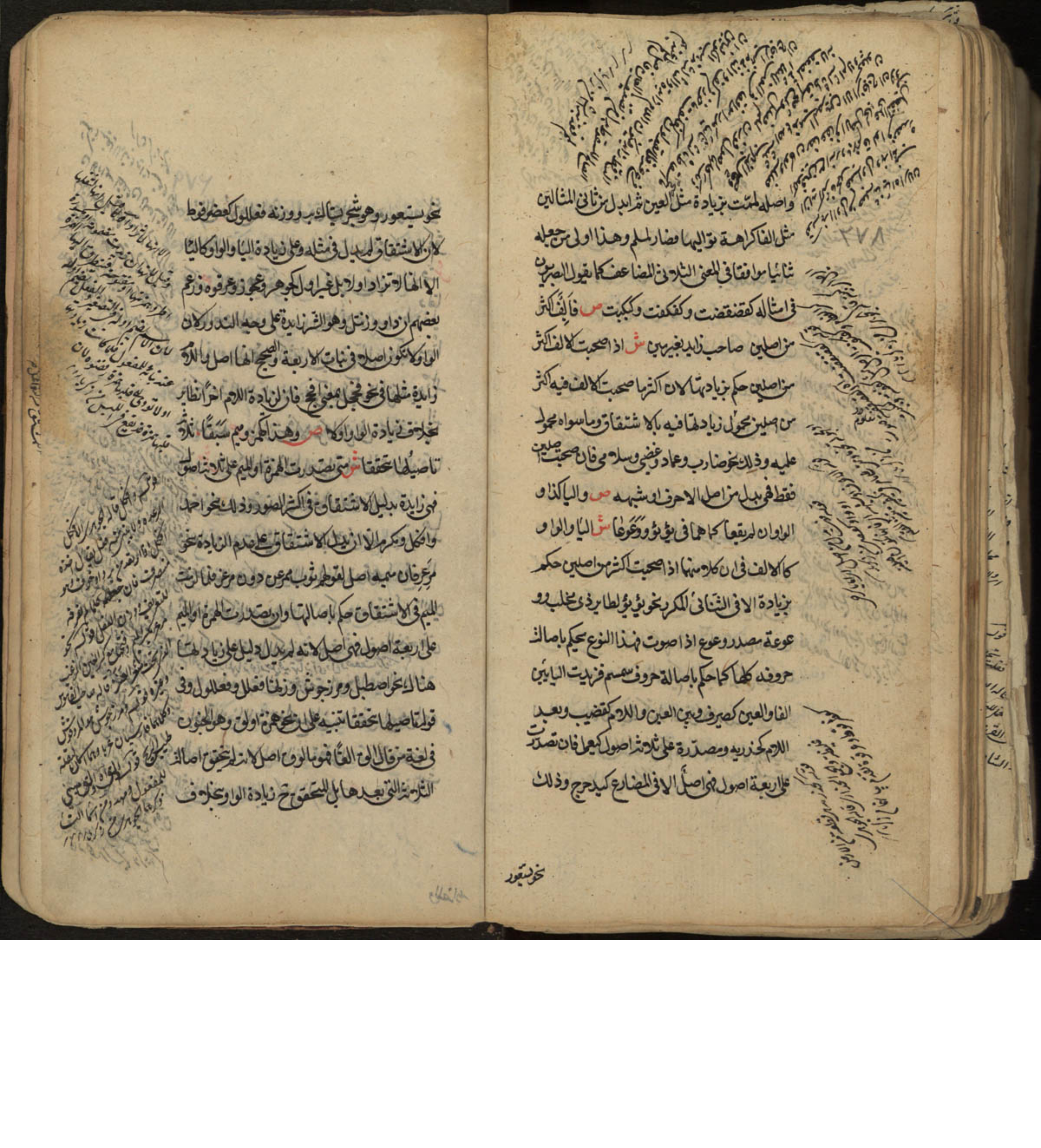
عند مخفف من فعلل مفرع عليه لان كل ما نقل فيه فعلل
نقل فيه فعلل كطحلب وَطَحْلَبُ وجرشع وجرشُع وجخدب و
قالوا للمخلب برثن ولشجر في البادية عرفط ولكنا مخطط
برجُد ولم يسمع في امثالها فعللَ فان قلت هب ان كل ما جا
فيه فعللُ من غير عكس فما يلزم من هذا ان يكون مفرعا و
هل لا يكون وقوعه بطريق الاتفاق وفعلل اصل براسه
فانهم قد الحقوه فقالوا عاطت الناقة فهي عوططه اذا
اشتهت الفحل وما لي من ذلك عندد اي بد فجاء وابرنفكوكا
غير مدغم وليس هو من الامثلة التي استثني فيها فك المثلين
لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق وانما يلحق بالاصل
فالجواب لا نسلم ان فك الادغام للالحاق بنحو جخدب وانما
هو لان فعللا من الابنية المختصة بالاسماء فقياسه
الفك كما في نحو جدد وظلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق
فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه
فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحق بالمفرع بالزيادة
فكذا قد يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علاه فمع فعلل
حوى فعلِلا معناه وان جاوز الاسم المجرد اربعة احرف

فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فعلل بفتح الاول والثاني
والرابع كسفرجل وفعلّل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع
كجحمرش وهي الافعى العظيمة وفُعَلِّل بضم الاول وفتح الثاني
وكسر الرابع كخبعثن للاسد وفِعْلَلّ وبكسر الاول وفتح
الثالث كقرطعب وهي الشي الحقير قوله وما غاير للزيد او
النقص انتمى معناه ان ما جاء من الاسماء المتمكنة على غير الامثلة
المذكورة فهو منسوب الى الزيادة فيه والنقص منه هذا
هو الغالب اعني ان ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما زايد فيه
كظريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم واما منقوص
منه وهو ضربان ضرب نقص منه محل اقل الاصول نحو يد ودم
وضرب نقص منه زايد كقولهم لمكان ذي الجنادل جندل
واصله جنادل كانه سمي بالجمع وقولهم للضخم علبط واصله علابط
لانه لم يات على هذا الوزن شي الا وقد سمع بالالف وقد
يكون الخارج عن تلك الاوزان شاذا كقولهم في الخرفع وهو
القطن الفاسد خرفع حكاه ابن جني وقولهم في الزئبر زئبر
او اعجميا كبرجس وبلخش ص والحرف ان يلزم فاصل والذي
لا يلزم الزايد مثل تا احتذي ش الاصل فيما يفرق به بين الزايد

والاصلى ان الاصلى يلزمه في تصاريف الكلمة ولا يحذف
في شئ منها وان الزايد يحذف في بعض التصاريف كالف
ضارب وميم مكرم وتاء احتزى وقد يحكم على الحرف بالزيادة
وان لم يسقط كنون قرنفل لان الدليل دل على طرائنه على
ما ثبت في اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق
بين الاصلى والزايد هنا التوصل بذلك الى طريق العلم بوزن
الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك قال لما ذكره ص
بضمن فعل قابل الاصول في وزن وزايد بلفظه اكتفى وضاعف
اللام اذا اصل بقى كراء جعفر وقاف فستق وان يك الزايد ضعف
اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل ش يعنى انك اذا اردت
ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك يسمى اول الاصول
فاء ثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لامات لمقابلها في
الوزن لهذه الاحرف كقولك في وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل
وفعلل وفعلّل وان كان في الكلمة زايد فان كان من حروف
سألتمونيها جئ في الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك في وزن
ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل والى هذا اشار
بقوله وزايد بلفظه اكتفى وقد يعرض للزايد في الموزون تغيير

منيلم

فيلزم في الميزان كقولك وزن اصطبر افتعل وان كان الزايد
مكررا قوبل في الميزان بما يقابل به الاصول كقولك وزن اغدودن
افعوعل والمعتبر في الشكل ما استحق قبل التغيير فلذلك يقال
وزن رد ومرد فعل ومفعل لان اصلهما ردد ومردد ص
واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم ش متى
تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام
كجلباب او مثل العين ليس مفصولا باصل كعقنقل او مثل اللام
والعين كصمحمح وهو الشديد او مثل الفاء والعين كمرمريس و
هو الداهية ووزنه فعفعيل لانه ماخوذ من المراسة و
هي القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفاء وحدها
كقرقف وسندس او مثل العين مفصولا باصل كحدرد و
هو القصير حكم بالاصالة لان الاستقاق لم يدل في شئ
من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بدون
اصل ثالث كسمسم وزلزل فانه يحكم فيهما باصالة المكررين لان
اصالة احدهما واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة
احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا ان يدل
الاستقاق على الزيادة كلملم امر من لملم فانه ماخوذ من لممت



واصله لممت بزيادة مثل العين ثم ابدل من ثاني المثالين
مثل الفا كراهة تواليها فصار لملم وهذا اولى من جعله
ثنائيا موافقا في المعنى الثلاثي المضاعف كما يقول البصريون
في امثاله كقضقضت وكفكفت وكبكبت ص فالالف اكثر
من اصلين صاحب زائد بغير بين ش اذا صحبت الالف اكثر
من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت الالف فيه اكثر
من اصلين محمول زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول
عليه وذلك نحو ضارب وعماد وغضبى وسلامى فان صحبت اصلين
فقط فهي بدل من اصل الاحرف او شبهه ص واليا كذا و
الواو ان لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا ش اليا والواو
كالالف في ان كلا منهما اذا صحبت اكثر من اصلين حكم
بزيادته الا في الثنائي المكرر نحو يؤيؤ لطاير ذي مخلب و
وعوعة مصدر وعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة
حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم فزيدت اليا بين
الفا والعين كصيرف وبين العين واللام كقضيب وبعد
اللام كحذريه ومصدرة على ثلاثة اصول كيعمل فان تصدرت
على اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك

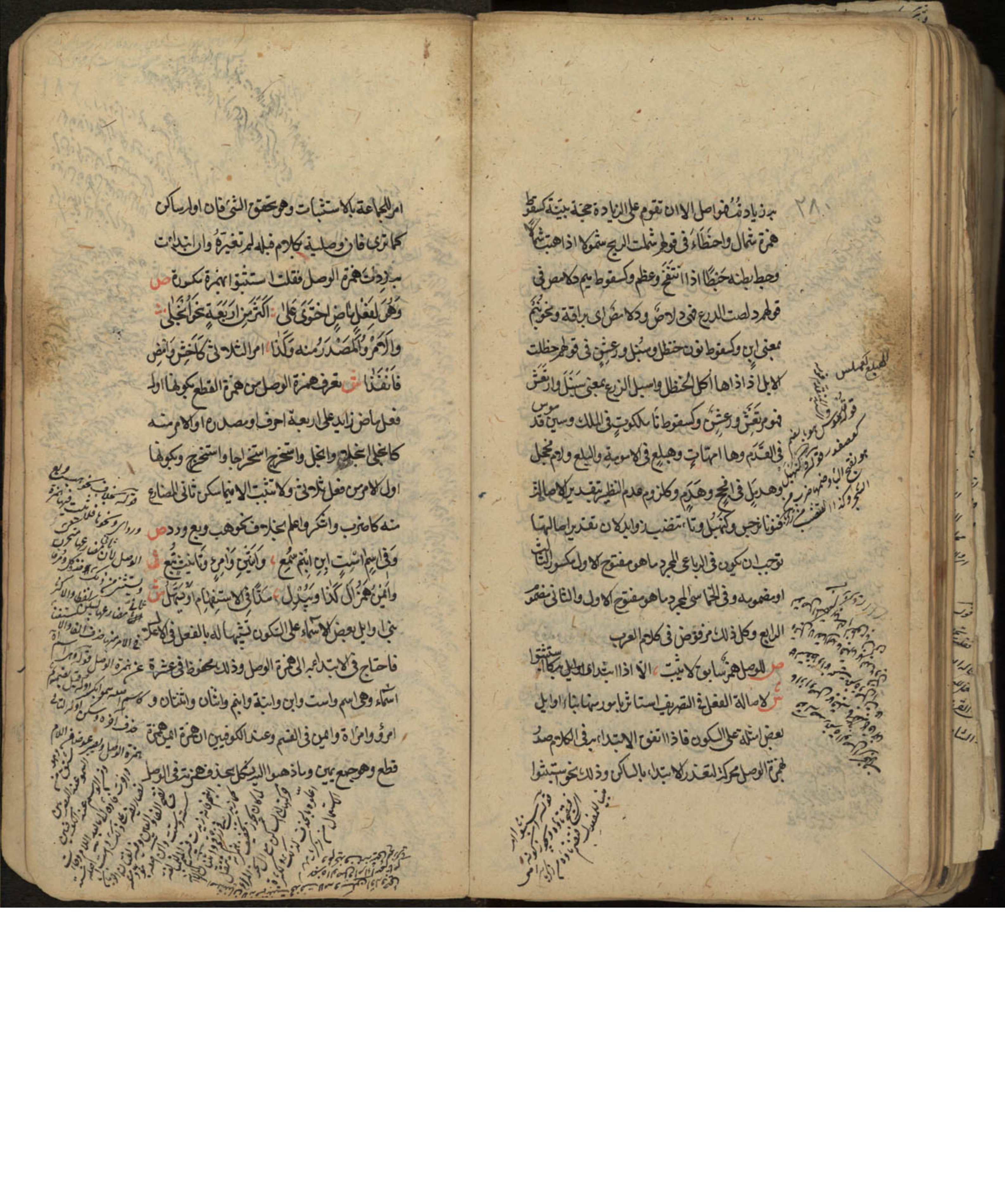
نحو سبعور وهو شجر بالكرب ووزنه فعللول كعضرفوط
لان الاشتقاق لم يدل في مثله وعلى زيادة اليا والواو كاليا
الا انها لا تزاد اولا بل غير اول كجوهر وعجوز وعرقوه وزعم
بعضهم ان داو وزنل وهو الشر زايدة على وجه الندور لان
الواو لا تكون اصلا في بنات الاربعة والصحيح انها اصل والالام
زايدة مثلها في نحو فحجل بمعنى افحج فان زيادة اللام اخرا نظاير
تحمل على زيادة الواو اولا ص وهذا الهمز وميم سبقا ثلاثه
تاصيلها تحققا ش متى تصدرت الهمزة او الميم على ثلاثة اصول
فهي زايدة بدليل الاشتقاق في اكثر الصور وذلك نحو احمد
وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو
مرعز فان ميمه اصل لقولهم ثوب ممرعز دون مرعز فلما لزمت
الميم في الاشتقاق حكم باصالتها وان تصدرت الهمزة او الميم
على اربعة اصول فهي اصل لانه لم يدل دليل على زيادتها
هنالك نحو اصطبل ومرزجوش وزنها فعلل وفعللول وفي
قوله تاصيلها تحققا تنبيه على ان نحو همزة اولق وهو الجنون
في لغة من قال الق العا فهو مالوق اصل لانه لم يتحقق اصالة
الثلاثة التي بعدها بل المتحقق زيادة الواو وبخلاف



من قال ولوق القا فهو مولوق وعلى ان ميم مهدد اصلية
احد المثلين زايد ولولا ذلك لقيل مهد بالنقل والادغام كمقر
ومكر ص كذلك همزة آخر بعد الف اكثر من حرفين لفظها او تقديرا ش
اي كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة على ثلثة اصول اطرد زيادتها
متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء
فلو كان قبل الالف اصلان نحو سماء وابناء فالهمزة بعدها اصل
او بدل منه ص والنون في الآخر كالهمزة في نحو غضنفر اصالة
ش يعني النون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها
اكثر من اصلين نحو ندمان وافعوان وزعفران لا كامان
وزيدت ايضا ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها
نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقعا
تعلم زيادته كيا سميدع وواو فدوكس ومعاقبتها حرف اللين
غالبا كقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث وللضخم جرنفش
وجرافش ولضرب من النبت عرنقصان وعرانقصان واطرد
زيادتها ايضا للتثنية والجمع على حدها نحو مسلمين ومسلمين
وللمضارعة نحو نفعل ولمطاوعة فعل او فعلل نحو ضرجت
وكسرت الشئ فانضرج وحرجمت الابل فاحرنجمت ص والثاني التاء

والمضارعة

والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة ش تعلم زيادة
التاء بكونها للتانيث كمسلمة او للمضارعة كتفعل او لمطاوعة
فعل او فعلل كتعلم وتدحرج او مع السين في الاستفعال وفروعه
كاستخرج استخراجا فهو مستخرج ولم تطرد زيادة السين في غير
الاستفعال ويعلم زيادة التاء ايضا بكونها في تفعيل وتفاعل
وافتعال وما اشتق منهما كتعليم وتتميم وتدارك وتداركا فهو
متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر ص والهاء وقفا كلمه
ولم تره واللام في الاشارة المشهورة ش لم تطرد زيادة الهاء
الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف
اللام للجزم او الوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة
واسم لا التبرئة والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجب في
الوقف على ما المجرورة باسم نحو مجيء مه وفي نحو لم يقه ولم يره
وقه وره مما لم يبق منه الا عينه او فاؤه واما اللام فلم تطرد
زيادتها الا في ذلك وتلك واولالك وهنالك ص وامنع
زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبين حجة كحظلت ش متى
وقع شئ من هذه الاحرف العشرة اعني الالف والواو والياء
والهمزة والنون والميم والسين والهاء واللام خاليا عما قيدت



بزيادة ثم فواصل الآن تقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط
همزة شمال واحنطاء في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا
وحبط بطنه حنطا اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في
قولهم دلصت الدرع فهي دلاص ودلامص اي براقة وتحو نثم
بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل وسنبل ورعشن في قولهم حظلت
الابل اذا اذاها اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل وارتعش
فهو مرتعش ورعشن وكسقوط تا ملكوت في الملك وسين قدموس
في القدم وها امهات وهبلع في الاسوية والبلع ولام فحجل
وهدبل في افحج وهدم وكلذوم عدم النظير تقدير الاصالة
فنونا نرجس وكنهبل وتا تنضب زوايد لان تقدير اصالتها
توجب ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث
او مضمومه وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم
الرابع وكل ذلك مرفوض في كلام العرب

ص للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدى الحالي بكا استثبتوا
ش لاصالة الفعل في التصريف استاثر بان وضع منها بنا اوايل
بعض امثلة على السكون فاذا تعذر الابتداء به في الكلام صدر
همزة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالساكن وذلك نحو استثبتوا

امر للجماعة بالاستثبات وهو تحقق الشيء فان اوله ساكن
كما ترى فان وصلته بكلام قبله لم تغيره وان ابتدات
به زدت همزة الوصل فقلت استثبتوا بهمزة مكسورة ص
وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي كاخش وامض
فانفذا ش تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول
فعل ماض زايد على اربعة احرف او مصدره او الامر منه
كانجلى انجلاء وانجل واستخرج استخراجا واستخرج وبكونها
اول الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع
منه كاضرب واشكر واعلم بخلاف نحو هب وبع ودد ص
وفي اسم است ابن ابنم سمع وابنتي وامري وتانيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل مدا في الاستفهام او يسهل ش
بني اوايل بعض الاسماء على السكون تشبيها له بالفعل فاحتاج في الابتداء به الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة
اسماء وهي اسم واست وابن وابنة وابنم واثنان واثنتان و
امرؤ وامراة وايمن في القسم وعند الكوفيين ان همزة ايمن همزة
قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه يشكل بحذف همزته في الوصل

ويتصرفهم فيه بالحذف وغيره على اثني عشرة لغة وهي ايمن
وايمن وايمن وايم وايم وام ومن بضم الميم وفتحها وكسرها
ثابت النون ومحذوفها ومثل هذا التصريف لا يعرف في
شيء من الجموع واما الحروف فلم يزد في شيء منها همزة الوصل الا لام
التعريف فانها بنيت على السكون لانها ادور الحروف في الكلام
فاذا ابتدى بها فلا بد من الهمزة وجعلوها مثلها مفتوحة
كهمزة ايمن وفي الاعرف ايثار للخفة وما عداها فهمزة الوصل منه
مضمومة ان ضم ثالثه ضمة اصلية نحو استخرج و اخرج والا
فمكسورة نحو اضرب واذهب واستو ما لم يعرض ابدال الضم ثالث
كسرة نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لان الاصل
اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد
همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر بل الوجه ان تبدل الفا نحو
آلذكرين وقد تسهل كقول الشاعر آلحق ان دار الرباب تباعدت
او انبت حبل ان قلبك طائر ص
احرف الابدال هدات موطيا فابدل الهمزة من واو ويا آخرا
اثر الف زيد وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي ش الحروف التي
تبدل من غيرها ابدالا شائعا تسعة مجموعة في قوله هدات

وحاصل معنى رجز اينست كه اي پروردگار من اگر قبول كنى حجه مرا
پس هميشه شتر سفيد ... كننده است كه محرك موى
نيست مرا پيش تو ... آورد شتر

موطيا هدات بمعنى سكت وموطيا اسم فاعل من اوطات
الرجل اذا جعلته وطيا الا انه خفف همزة بابدالها ياء لانفتاحها
وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة فابداله اما
شاذ كقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع الطجع وفي الرفل
وهو الفرس الذيال رفن وفي امغرت الشاة اذا خرج لبنها
كالمغرة ابغرت واما مطرد في لغة قليلة لا تمس الحاجة الى ذكرها
كقول بعضهم في نحو سطر صطر وكابدال آخرين في الوقف الجيم
من اليا المشددة او المخففة كقول الراجز ع يا رب ان كنت قبلت
حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج
فلذلك لم يذكره في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واو ويا
آخرا اثر الف زيد يعني ان الهمزة تبدل من كل واو وياء تطرفت
بعد الف زائد نحو دعاء وسماء وبناء وظباء الاصل دعاو وسماو
وبناي وظباي فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصول بينهما
بغير حصين وهو الالف الزائد وانضم الى ذلك انهما في مظنة التغيير
وهو الطرف فقلبا الفا كما اذا تحرك وانفتح ما قبلهما نحو دعا
ورمى فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيهما همزة لا
من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لها ولو كانت الالف



غير زائدة فلا ابدال لئلا ينتهي الى اعلالين وذلك نحو آية
وراية وكذا لو لم يتطرف الواو ولا اليا كعاور وتباين من
الابدال المذكور يستحق مع هاء التانيث العارضة كمابدو نها
نحو بناء وبناءة فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها
حكم الطرف وذلك نحو اداوة وهداية وقالوا اسوق رفارش
فانها سقاية لانه لما كان شاذا ولا اشكال لا تغيرا شبه ما بني
على هاء التانيث فلم يبدل قوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي
ذا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة واقتفي بمعنى اتبع والمراد انه
تبدل الهمزة قياسا مستمرا من كل واو وياء وقعت عين اسم فاعل
اعلت في فعله نحو قائل وبائع وكانهم اعلوه حملا على الفعل لكما قالوا
قال وباع فقلبوا العين الفا كذلك قلبوا عين اسم الفاعل القائم
قلبوا الالف همزة على حد القلب في نحو كساء ورداء ولو لم تعل العين
في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور
ص والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد ش
يبدل همزة ما ولي الف الجمع على مثال مفاعل ان كانت مدة مزيدة
في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز
فان كان غير مدة او مدة غير مزيدة لم تبدل نحو قسور وقساور ومفازة

ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع فلا
يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر ص كذاك
ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا ش تبدل الف اليضا بعد
الف جمع الرباعي من ثاني لينين اكتنفاها كما لو سميت بنيف ثم
كسرته فانك تقول نيائف ونحوه اول واوائل وغيل وغيائل
وسيد وسيائد فيبدل ما بعد الف الجمع في كل هذا همزة
استثقالا لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت
منه بمدة امتنع الابدال سواء كانت ظاهرة كطواويس او
مقدرة كقول الراجز وكحل العينين بالعواور اراد بالعواوير
لانه جمع عوار وهو الرمد وقد يفهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا
مد مفاعل فان المكتنف في نحو طواويس هو مد مفاعيل فلا
يكون له حكم مد مفاعل من ابدال ما يليه واما علم ص وافتح
ورد الهمز يا فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل واوا وهمزا اول
الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد ش حروف العلة
الالف والواو والياء والهمزة فاذا اعتل لام ما استحق ان يبدل
منه ما بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد واما
ثاني لينين اكتنفا الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة

ثم ابدلها ياء ان لم يكن اللام واوا سلمت في الواحد وان كانتا
ابدلت الهمزة واوا مثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله
قضائي بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل كون بناء منتهى
الجموع في آخره حرفا علة اولها مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة
فتحة كما جاز التخفيف به فيما قبل آخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاءا كمدارى
فاستثقل اجتماع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار
قضايا قولهم خطيئة وخطايا اصله خطائي بهمزتين في الطرف فوجب
ابدال ثانيه ياء ثم ابدالها الفا فصار خطاءا فوجب ابدال الهمزة
ياء قولهم هراوة وهراوى اصله هرائو فخفف فصار هرائي ثم هراءا
بابدال الهمزة واوا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد
الف ومثال النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله زوائي
بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا الف شبه مفاعل فا
ستثقل كسر ما قبل آخره فخفف الى زوايا ثم الى زوايا على نحو تخفيف
قضايا ونحو قضايا وندر اجراء المعتل مجرى الصحيح في قوله فما برحت اقدامنا
في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا قوله وهمزا اول
الواوين رد في نحو غير شيئه وو في الاسد يعني رد اول الواوين

المصدريتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل كووفي
والمراد من هذه العبارة ان يقال يجب ابدال اول الواوين المصدرتين
همزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كاواصل واواصل اصله وواصل
لواوين الاولى فاء الكلمة والثانيه بدل من الف واصل فا
ستثقلت اجتماعهما فخفف بالابدال واما مدة غير مزيدة وكا
مبدلة كالاولى اصله الوولى لانه مؤنث اول وهو افعل
جار مجرى افضل منك ولذلك صحبته من في نحو اول من من
جمع مؤنثه على اول ككبرى وكبر فاولى فعلى ملفاؤه وعينه
من بنات الواو لكنها استثقل لزوم واوين في اوله فابدلت
اولهما همزة فان كانت الثانية مدة مزيدة او مبدلة لم يجب
الابدال مثال الاول ووفي ووورى ومثال الثانية [illegible]
الوولى مخفف الاولى انثى الاول افعل التفضيل ومن قال الا[illegible]
والله اعلم ص ومثل ابدال ثاني الهمزتين من كلمة ان تكن كا
[illegible] ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وياء اثر كسر يقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم فذاك
ياء مطلقا جا اوام ونحوه وجهين في ثانيه ام ش في النطق بالهمزة
عسر لانها حرف مصوت فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمعت

مع اخرى في كلمة كان النطق بها فيجب اذ ذاك التخفيف في غيرهو
الا اذا كانتا في موضع العين للمضاعف نحو سآل ورآس ثم ان التخفيف
يختلف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد
ساكنة او هما متحركتان اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس
حركة اوليهما كآثرت واوثر ايثارا اصله اءثرت اؤثر اءثارا فلما اجتمع في
كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة من جنس حركة
ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف وكذا كل ما سكن منه
ثاني الهمزتين الا ما نذر من قراءة بعضهم ائذنهم جلا الشتا والصيف
واما نحو ائتمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية
فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة واما الثانية فيجي فيه الهمزتان
منه في موضع العين المضاعف او في موضع لام الاسم فما همزتاه في موضع
العين المضاعف نحو سآال لا ابدال فيه البتة ولذلك لم يتعرض
لذكره وما همزتاه في موضع لام الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياء كما يضر
يشهد له قوله فذا بياء مطلقا تقول في مثال قمطر من قراءة قرأى
والاصل قرأء فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان
كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث تصير مع التي بعدها
كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير ولم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في

نحو
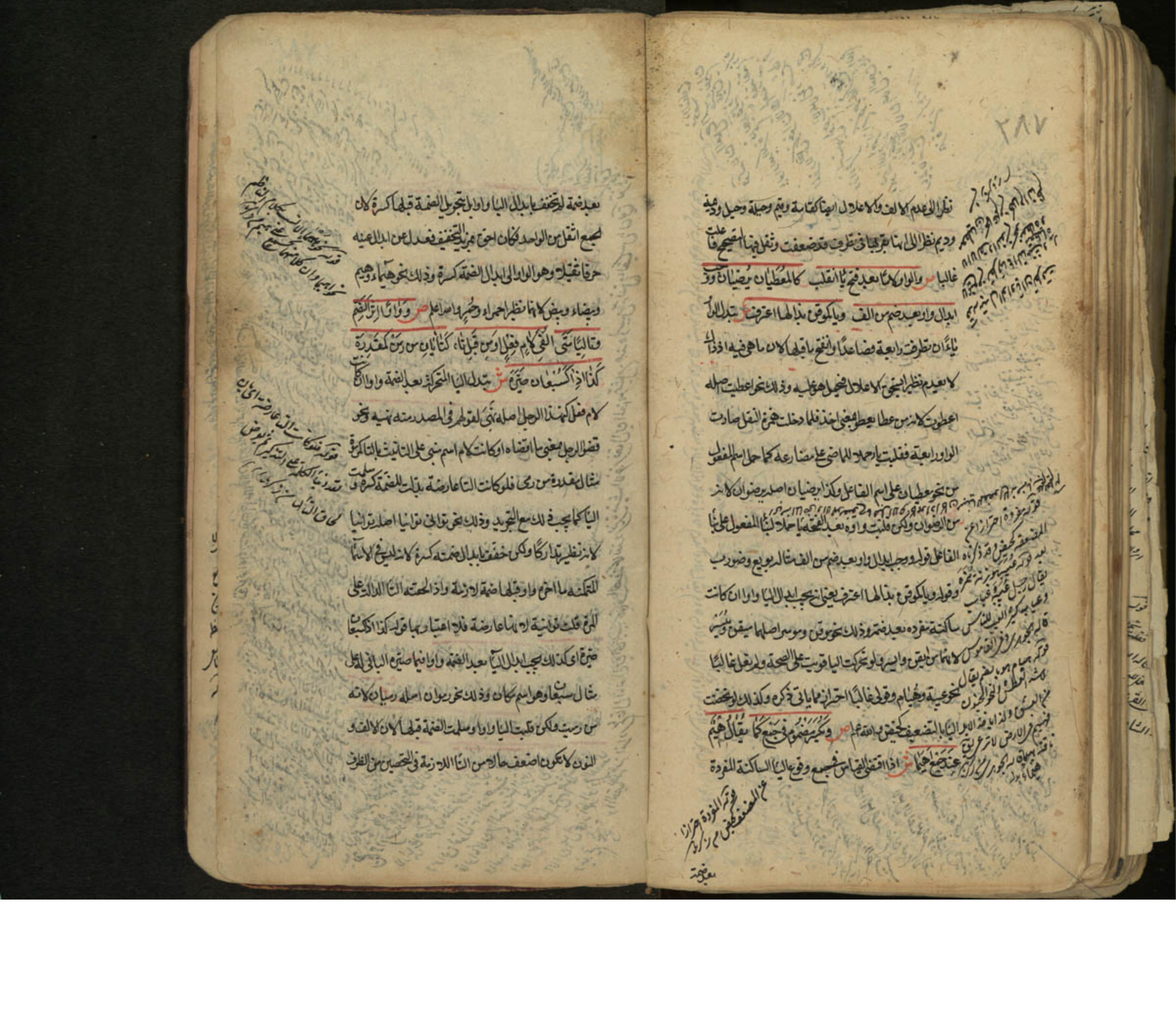
نحو سآال وتقول في مثل سفرجل من قرأ قرأيأ بابدال الثانية
والتصحيح الاولى والثالثة واما الثالث فعلى نوعين لانه اما تكون
الهمزتان فيه من كلمة مصدرتين او متوسطتين فالنوع الاول
تبدل فيه الثانية واوا تارة وياء اخرى اما ما تبدل فيه واوا
فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة او بعد مضمومة
بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اوادم اصله
اءادم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع
آدم وهو افعل من الادمة والثاني نحو أُوَيدم تصغير آدم اصله
اءيدم ثم دبر ثاني همزتيه بحركة ما قبلها فقلبت واوا كما ترى والثالث
نحو أَوُب جمع ابٍ وهو المرعى اصله اءبب فنقلت حركة عينه الى فائه
توصلا الى الادغام فصار أأُبّ ثم دبر ثاني الهمزتين بحركتها فصار اوب
ومن ذلك اؤمّ مضارع امّ الا ان هذا النوع من الفعل يخففه
بعض العرب فيقول ائمّ لشبه اول همزتيه بهمزة الاستفهام لمعاقبتها
النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا بقوله واؤم ونحوه
وجهين في ثانيه امّ والمراد بنحو ما اول همزتيه المتحركتين للمضارع
فدخل فيه نحو اءنّ فانه مثل اؤم في جواز الابدال والتحقيق والرابع
والخامس نحو اوامّ واؤمّ وهما مثال اصبع وابلم من امّ واما ما تبدل

فيه ياء نحو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد
مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو ايم مثال اصبع من أمّ
والثاني نحو اين اصله ائن بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية
فاء الكلمة لانه مضارع انّ ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف
بابدال الثانية من جنس حركتها وقد يقال ائنّ لشبه الاولى بالمنفصل
لما ذكرناه ولم يعامل بهذه المعاملة من غير الفعل كالائمة فانه
قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث
نحو ايمّ مثل اصبع من امّ والرابع نحو ائنّ اصله أأنن لانه مضارع
انّ اي جعلته يئن فدخل النقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني
همزتيه من جنس حركتها فصار ائنّ واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة
الثانية ياء سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا ولذلك قال بالمركب
لفظا انتم فذاك يا مطلقا جا اي يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا
وجب ابداله ياء سواء كان اول الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا
او مضموما ولا يجوز ابداله واوا لان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد
على ثلاثة احرف وانما يبدل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا
وان كان مضموما كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ القرأى
والقرئي والقرؤي ونحو ذلك قولهم رزئه ورزايا والاصل رزائي

فلبدل ثاني همزتيه ياء ثم عومل معاملة قضايا فصار رزايا ومثله
خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا الجمع نادر كقول بعضهم اللهم
اغفر لي خطاياي ص وياء اكقلب الفا كسرا تلا او واو اثر تصغير او ياء
ذا افعلا في اخر او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان ذا ايضا
راو ش يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان يعرض
كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح الثالث الالف ياء لانه
لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاؤها لتعذر النطق بالالف
بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء كما ترى
الثاني ان تقع قبلها ياء التصغير كقولك في غزال غزيل بابدال الالف
ياء وادغام ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة
فلم يمكن النطق بالالف بعدها فردت الى الياء كما ردت اليها
بعد الكسرة قوله او واو الخ يعني منه انه يفعل بالواو
الواقعة اخرا ما فعل بالالف من ابدالها ياء لكسر ما قبلها او لمجيئها
بعد ياء التصغير فالاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو
لانهما من الرضوان والقوة لكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت
متطرفة معرضة لسكون الوقف وتناسب اللفظ ومن ثم تاثر الواو
بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة

ما بعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك
في تصغير جرو جري اصله جريو فاجتمعت الواو واليا وسبقت
احديهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو يا وادغمت
اليا في اليا فصار جري وليس هذا النوع بمقصود من قوله بواو اوذا
افعلا في اخر انما مقصوده التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو
يا لاجتماعها مع اليا وسبق احديهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة
ولا بما سيقلبها يا التصغير على ما سياتي ذكره في موضعه ان شا الله تعالى
قوله او قبل تا التانيث ما فعل بها متطرفة لان تا التانيث في حكم
الانفصال وكذا الالف والنون في نحو غزوان لها حكم الانفصال
ايضا ولذلك تقول في مثل ظربان من غزو غزيان وقوله ذا ايضا
واتمته قوله ص في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح فالبا
نحو الحول ش وذلك نحو صام صياما وانقاد انقيادا والاصل صوام
وانقواد لكنه لما اعتلت الواو في الفعل ستثقل بقاؤها في
المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه اليا فاعلت حملا للمصدر
على فعله بقلبها يا ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا في ما شذ
من قولهم نار نوارا بمعنى نفر فلو صحت الواو في الفعل لم يوثر كونها
بين الكسرة والالف نحو لاذ لواذا وجاور جوارا وكذا لو لم يكن

قبل الالف لان العمل مع التصحيح يكون اثقل وذلك نحو حال حوالا و
عاد المريض عودا ص وجمع ذي عين اعل وسكن فاحكم بذا الا
علال فيه حيث عن ش يقول انما عرض كون الواو مكسورا ما
قبلها وهي جمع اعلت في واحده او سكنت فيه وجب قلبها يا وليس
ذلك على الاطلاق بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد
الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب ولكن قلبت
الواو في الجمع يا لانكسار ما قبلها ومجي الالف بعدها مع كونها في
الواحد اما معلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا
ميتا كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه مساق
قوله ص وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل ش
لانه يتضمن بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور
ما قبلها وهي عين لجمع اعلت في واحده او سكنت فهم انه يجب الاعلال
فيما سكت عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فالزموا فيه التصحيح نحو عود
وعودة وكوز وكوزة لانه لما عدمت الالف قل عمل اللسان فخف
النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجر اعلالها الا فيما شذ
من قول بعضهم ثيرة لانه لم ينضم الى عدم الالف تحصن الواو ببعدها
عن الطرف بسبب تا التانيث واما فعل فجاز فيه التصحيح كحاجة وحوج



نظرا الى عدم الالف ولا اعلال ايضا كقاية وقيم وحيلة وحيل وديمة
وديم نظرا الى انها تبرئها في ظرف فتضعفت وثقل فيها التصحيح فاعلت
غالبا ص والواو لا ثالثا بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان ورد
ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذالها اعترف ش تبدل الواو
يا ان تطرفت رابعة فصاعدا وانفتح ما قبلها لان ما هي فيه اذ ذاك
لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله
اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت همزة النقل صادفت
الواو رابعة فقلبت يا حملا للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول
من نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه
من الرضوان ولكن قلبت واوه بعد الفتحة يا حملا لبنا المفعول على بنا
الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثال بويع وضورب
وقوله ويا كموقن بذالها اعترف يعني انه يجب ابدال اليا واوا ان كانت
ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر
لانهما من ايقن وايسر ولو تحركت اليا قويت على الصحة ولم تعل غالبا
نحو عيبة وهيام وقولي غالبا احتراز مما ياتي ذكره وكذلك لو تحصنت
اليا بالتضعيف كحيض والله اعلم ص ويكسر مضموم في جمع كما يقال هيم
عند جمع اهيما ش اذا اقتضى القياس في جمع وقوع اليا الساكنة المفردة

بعد ضمة لم يخفف بابدال اليا واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان
الجمع اثقل من الواحد فكان احق بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال عينه
حرفا ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هيماء وهيم
وبيضاء وبيض لانهما نظير احمراء وحمر والله اعلم ص وواوا اثر الضم
رد اليا متى الفي لام فعل او من قبل تا كتا بان من رمى كمقدرة
كذا اذا كسبعان صيره ش تبدل اليا المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت
لام فعل كنهو الرجل اصله نهي لقولهم في المصدر منه نهية ونحو
قضو الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت لام اسم مبني على التانيث بالتا كمرقوة
مثال مقدرة من رمى فلو كانت التا عارضة بدلت الضمة كسرة وسلمت
اليا كما يجب في ذلك مع التجريد وذلك نحو توانى توانيا اصله توانيا
لانه نظير تدارك تداركا ولكن خفف بابدال ضمته كسرة لانه ليس في الاسما
المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة لازمة واذا الحقته التا الدالة على
المرة قلت توانية لانها عارضة فلا اعتبار بها قوله كذا اذا كسبعان
صيره اي كذلك يجب ابدال اليا بعد الضمة واوا فيما صيره الباني على
مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله رميان لانه
من رميت ولكن قلبت اليا واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف والنون
لا تكونان اضعف حالا من التا اللازمة في التحصين من التطرف



ص وان تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى ش يعني
اذا كانت اليا المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة
كسرة وتصحيح اليا وابقاء الضمة وابدال اليا واوا كقولهم في انثى الاكيس
والاضيق الكيسى او الضيقى والكوسى والضوقى ترديدا بين حمله على
ما سنذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى وقوله وصفا احتراز من نحو
طوبى وهي شجرة في الجنة تظلها اللهم ارزقنا ذلك ص
من لام فعلى اسما اتى الواو بدل يا كتقوى غالبا جاذا البدل ش
تبدل غالبا الواو من اليا الكاينة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين
الصفة وذلك نحو تقوى اصله تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا اليا
واوا ليفرقوا بينه وبين نحو صديا وخزيا من الصفات وخصوا الاسم
بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل تقوى الثروى
بمعنى المثل والفتوى والشروى بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا وقوله غالبا
احتراز من نحو قولهم للرايحة ريا وللولد البقرة الوحشية طغيا ولمكان
بعينه سعيا ص بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا
لا يخفى ش يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت ياء نحو
الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كانت فعلى اسما
سلمت الواو كحزوى ص ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا

ومن عروض عريا فياء الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما
ش اذا التقى في كلمة واو وياء وسكن سابقهما سكونا اصليا
توصل الى تخفيفه بابدال الواو يا وادغام الياء في اليا وذلك
نحو سيد وميت اصلهما سيود وميوت لانهما فيعل من ساد يسود
ومفعول من رميت ولو عرض التقا الواو واليا في كلمتين لم يوثر
نحو يعطي واعد كما لا يوثر عروض السكون في نحو قوي وروية مخففي
قوي ورؤية فان كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير
عارض وجب الابدال الا في مصغر ما يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه
الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه جديل على القياس
وجديول حملا له على جداول وتقول في اسود صفة اسيد لا غير
لانه لم يجمع على اساود وقوله وشذ ما قد رسما الشاذ من هذا النوع
على ثلاثة اضرب احدها شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه
كقراءة من قرا ان كنتم للريا تعبرون والثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم
للسنور ضيون وعوى الكلب عويه ويوم ايوم والثالث ما شذ فيه
ابدال اليا واوا وادغام الواو في الواو نحو عوى الكلب عوة وهو عوى
المنكر والله اعلم ص من واو او ياء بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح
متصل ان حرك التالي وان سكن كف اعلال غير اللام وهي لا يكف

اعلالهما باكن غير الف او يا التشديد فيهما قد الف ش الاشارة
بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل واو وياء متحركة بحركة
اصلية ان وليت فتحة ولم يكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة
بعد اللام وذلك نحو باع وقال ورمى ودعا اصلها بيع وقول ورمي
ودعو لانهما من البيع والقول والرمي والدعوة فلو كانت الحركة عارضة
لم يبدل لما هي عليه نحو جيل وتوم مخفف جيأل وتوأم ولو سكن ما بعد
اليا او الواو وجب تصحيحهما ان لم يكن لاما نحو بيان وطويل وخورنق
فلو كانت لاما اعلت ما لم يكن الساكن بعدها الفا او ياء مشددة كرميا
وكفيان وعلوي ومثنوي وهو الخادم وذلك نحو يخشون ويمحون
اصلهما يخشيون ويمحوون فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولو بنيت مثل
ملكوت من رمى لقلت فيه رموت على هذا القياس ص وصح عين فعل
وفعلا ذا افعل كاغيد واحولا ش التزم التصحيح في عين فعل اسم فاعله
على افعل نحو هيف فهو اهيف وحول فهو احول مع ان سبب الابدال
فيه موجود لان فعل من هذا النحو مختص بالالوان والخلق فهو موافق
في المعنى لافعل نحو احول واعور واصيد البعير واعين فحمل عليه في
التصحيح وحمل المصدر على فعله فقيل هيف هيفا وحول حولا وعور عورا

وعين عينا

وعين عينا والله اعلم ص وان يبن تفاعل من افتعل والعين
واو سلمت ولم تعل ش حق افتعل المعتل العين ان تبدل عينه الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال وذلك نحو
اعتاد وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية
والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجتوروا
واشتوروا فان كان من ذوات اليا وجب اعلاله نحو ابتاعوا
استافوا اذا تضاربوا بالسيوف لان اليا اشبه بالالف من الواو
فكانت اولى بالاعلال منها ص وان لحرفين ذا الاعلال استحق
صحح اول وعكس قد يحق ش يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما
متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى
اعلالان والاحق بالاعلال منهما هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى
والحوى مصدر حوي اذا اسود الاصل فيها حيي لقولهم في التثنية
حييان وهوي لقولهم هويت من الهوان وحوو لانه من الحوة ولقولهم
حواء في انثى الاحوى فوجد فيهما سبب اعلال العين واللام ولم يمكن
العمل بمقتضاه فيهما جميعا فعمل به في اللام وحدها اذ كانت طرفا
والطرف محل التغيير فهو احق به وتحصنت العين لكونها حشوا فسلمت
وكذا يفعل بكل ما جاء من ذا الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها



عيبة فاعلت منها العين وصحت اللام لانها هنا تحصنت بها
التانيث والعين قد سبقت بمقتضى الاعلال ومثل غاية في ذلك
طاية وهو السطح والدكان ايضا وثاية وهي حجارة صغار يضعها
الراعي عند متاعه فيثوي عندها ص وعين ما الحرم قد زيد ما
يخص الاسم واجب ان يعلما ش يمنع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما كونهما عينا فيما اخره زيادة تخص الاسماء لان تلك
الزيادة تبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصح لذلك
نحو جولان وهيمان وصورى وحيدى ولا يجيء شيء منه معلا الا
ما شذ من نحو ماهان وداران واما نحو حركة وحوبة فتصحيحه شاذ وقد
ودووح وغيب وعفوة لان تاء التانيث غير مختصة بالاسماء ص
وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا كمن بت انبذا ش في النطق
بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجهما مع منافرة لين النون
وغنتها لشدة الباء فاذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت
ميما لانها من مخرج الباء وكالنون في الغنة والمتصلة والمنفصلة في ذلك سواء
وقد مثلهما في قوله من بت انبذا اي من قطعك فالقه عن بالك و
اطرحه والالف في انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة ص لساكن صح
انقل التحريك من ذي لين ات عين فعل كابن بالركن فعل بعد ولا

كابيض واهوى بلام علل ش اذا كان عين الفعل واوا او ياء
وكان ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على العين ووجب
نقلها الى الساكن قبلها كقولك يبين ويقول اصلهما يبين ويقول
فنقلت منهما حركة العين الى الفاء فصارا يبين ويقول ثم ان خالفت
العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلهما ابين
واعون فدخلهما النقل والقلب فصارا ابان واعان ولو كان الساكن
قبل العين معتلا فلا نقل نحو بايع وعوق وبين وكذا لو كان صحيحا
والفعل تعجب او من المضاعف او المعتل اللام فالتعجب نحو ما ابين الشيء
واقومه وابين به واقوم به حملوه في التصحيح على نظيره من الاسماء في
الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل واما المضاعف
فنحو ابيض واسود ولم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل واما المعتل
اللام فنحو اهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان ص ومثل
فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم ش يشارك
الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع
في زيادته لا وزنه او في وزنه لا زيادته كتبيع وهو مثال تحلئ والثاني
كمقام فان اشبهه في الزيادة والوزن فان كان في الاصل فعلا اعل نحو
يزيد والا وجب تصحيحه ليتمايز عن الفعل كابيض واسود ص ومفعل

صحح كالمفعال والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال
والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض ش للمفعال كمسواك
ومخياط لا حظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن
والزيادة واما مفعل كمخيط فكان حقه ان يعل لانه على وزن
تعلم وزيادة خاصة بالاسماء ولكنه حمل على مفعال لشبهه به
لفظا ومعنى فصحح قوله والف الافعال واستفعال ازل لذى
الاعلال والتا الزم عوض يعني اذا كان المصحح النقل المذكور مصدرا
على افعال او استفعال حملا على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت
الى مجانسها فالتقى الفان فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها
تاء التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام ثم
فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت التاء
المعوض بها كقول بعضهم اراه اراء واجاب اجابا حكاه الاخفش ويكثر
ذلك مع الاضافة كقوله تعالى واقام الصلوة وهذا على حد قوله ص
واخلفوك عد الامر الذى وعدوا وما لافعال من الحذف ومن
نقل فمفعول به ايضا قمن نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذى الواو وفى
ذى اليا اشتهر ش يعني اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين
نقلت حركتها وحذفت المدة التي بعدها كما تفعل بافعال واستفعال

فيقال مبيع ومصون فدخلها الاعلال المذكور فصارا مبيعا
ومصونا كما ترى وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع الا انهم
كرهوا انقلاب يائه واوا فابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت من
الابدال وبعض العرب يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون ثوب
مصوون وفرس مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات
اليا فبنو تميم يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط قال كانها تفاحة
مطيوبة وقال الاخر يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم وقال
الاخر قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون
وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجودا
ش لا يختلف الحال في بناء وزن مفعول مما لامه ياء فانه يلزمه
قياس يعلى في الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك نحو
مرمى ومحمى اما بنا مما لامه واو فيجوز فيه الاعلال نظرا الى تطرف
الواو وبعدها اكثر من حرفين والتصحيح ايضا نظرا الى تحصن الطرف
بالادغام فيه وذلك نحو معدى ومعدو فمن قال معدى علل
حملا على فعل المفعول ومن قال معدو صحح حملا على فعل الفاعل
والتصحيح هو المختار الا فيما كان الفعل منه على فعل كرضى فانه بالعكس
لان الفعل اذ ذاك في بنائه للفاعل والمفعول قد ابدلت الواو فيه



ياء وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اولى من التصحيح قال الله تعالى
ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال بعضهم مرضوه وهو قليل

ص كذاك ذا اوجبن جا المفعول من ذى الواو لام جمع او فرد يعن

ش اذا كان فعول مما لامه واو جمعا فاكثر ما يجئ معلا وذلك
نحو عصا وعصى وقفا وقفى ودلو ودلى وقد صحح نحو اب وابو ونحو
ونحو ونجو والنجو السحاب الذى هراق ماءه وان كان فعول المذكور
مفردا فاكثر ما يجئ مصححا نحو علا علوا ونما نموا وقد يعل نحو عتا
عتيا وقسا قسيا اى قسوة ص وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمى

ش يجوز في فعل مما عينه واو التصحيح على الاصل كنايم ونوم
وصايم وصوم والاعلال ايضا هربا من الامثال كنيم وصيم فان
جاء بالالف كفعال وجب تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف
وقد شذ الاعلال في قوله وما ارق النيام الا كلامها واليه
الاشارة بقوله ونحو نيام شذوذه نمى اى روى ص ذو اللين
فاتا في افتعال ابدلا وشذ في ذى الهمز نحو ائتكلا

ش اذا كان فاء الافتعال وفروعه واوا او ياء وجب ابدالها
تاء لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التا لما بينهما من مقاربة
المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا

هو الغالب في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الا
بدال ويقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر وما اصله الهمزة
من هذا القبيل فقياسه ان لا يبدل تاء وذلك نحو ايتكل ايتكالا الاصل
ائتكل ائتكالا لان افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت
بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التى قبلها ولا يجوز ابدال ذلك
اللين تاء الا ما شذ من قول بعضهم اتزر اى لبس الازار والى هذا
اشار بقوله نحو ائتكلا ولا يبدل اتزر يقال في افتعل من الاكل ائتكل ص
طا تا افتعال رد اثر مطبق في ادّان وازدد وادّكر دالا بقي

ش يجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرم
واطعنوا واظطلموا الاصل اصتبر واضترم واطتعنوا واظتلموا
لانها افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم ولكن استثقل اجتماع
حرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التاء
من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من
التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء ويبدل ايضا تاء الا
فتعال وفروعه دالا بعد الدال والزاى والذال كما اذا بنيت
مثل افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول فيه ادّان واذ

واذ نا لهم واذ نكرها ستثقل مجي التا بعد هذه الاحرف فابدلت
دالا ثم ادغمت فيها الذال في نحو ادكر وقد تبدل ذالا بعد الذال
كقول بعضهم اذكر ص فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة
ذاك اطرد ش اذا كان الفعل على فعل مما فائه واو كوعد ووصل فانه
يلزم كسر العين في المضارع تحقيقا كيعد او تقديرا كيسع وجب حذف الواو
استثقالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي الياء
اخواته نحو اعد ونعد وتعد والامر ايضا الموافقته للمضارع في لفظه نحو
عد والمصدر على فعلة كعدة وزنة اصلهما وعدة ووزنة على مثال افعل حمل
المصدر على الفعل فحذف فاؤه وعوض منها تاء التانيث فصار اعدة وزنة
ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم للفضة رقة
وللارض الموحشة حشة وللتربة لدة ويقول في مثل يقطين من وعد
يوعيد لان التصحيح اولى بالاسماء من الاعلال ص وحذف همز افعل
استمر في مضارع وبنيتي متصف ش حق افعل ان يجي مضارعه
على يافعل بزيادة حرف المضارعة على احرف الماضي كما يجي غيره من الامثلة
نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعة
همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة
وحمل على ذي الهمزة اخواته واسم الفاعل واسم المفعول والى هذا

الاشارة

الاشارة بقوله بنيتي متصف وذلك نحو اكرم ونكرم وتكرم ويكرم
ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضرورة قليلة كما قال
فانه اهل لان يؤكرما ص ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن
في اقررن وقرن نقلا ش كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل
في اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلاثة اوجه تاما كظللت ومحذوف
اللام مع نقل حركة العين الى الفا كظلت ودون نقلها كظلت قلت
وقرن في اقررن يعني انه استعمل التخفيف في اقررن فقيل قرن والضابط
في هذا النحو ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا سكن الاخر
منه لاتصاله بنون الاناث فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل
حركتها الى الفا وكذلك الامر منه تقول في تقررن تقرن وفي اقررن
قرن قوله وقرن نقلا اشاره الى قراة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن
اصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف
بالحذف وبعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور
العين ص اول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي
ولا كهيلل وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل ش
يدغم اول المثلين ان تحركا في كلمة ولم يتصدرا ولم يكن ما هما اسما على



فَعَلَ او فَعُلَ او فَعِلَ وفَعَّلَ ولم يتصل اول المثلين مدغم ولم يعرض
تحرك ثانيهما ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو ردّ وضنّ
ولبّ اصلها ردد وضنن ولبب فلو كان المثلان في مصدرين كردن
وتنزل فلا ادغام لتعذر الابتداء بالساكن وكذلك اذا كان
الاسم على فُعَل كصُفَف ودُرَر او فُعُل كذلل وجُدُد او فِعَل كلِلَل
ولِمَم وفَعَل كظلل ولبب فانه يتعذر فيه الادغام لخفة فعل و
اختصاص غيره بالاسما وكذلك اذا اتصل اول المثلين بمدغم كجُسّس
جمع جاسّ او تحرك ثانيهما بحركة عارضة كاخصص ابي بنقل حركة
للهمزة الى الصاد او كان ما هما فيه ملحقا بغيره سواء كان احد المثلين
هو الملحق او غيره فالاول نحو قردد ومهدد والثاني كهيلل اذا اكثر
من قول لا اله الا الله فهذا ونحاله لا سبيل الى ادغامه لادائه
الى ذهاب مثال الملحق به قوله وشذ في الال يعني وشذ الفك و
الادغام في اشياء تحفظ ولا يقاس عليها نحو الل السقا اذا تغيرت
رائحته ودبب الانسان اذا نبت في وجنته الشعر وصكك
الفرس اذا اصطك عرقوباه وضبب البلد اذا كثرت ضبابه
ولححت عينه اذا التصقت ص وحيي افكك وادغم دون
حذر كذاك نحو تتجلى واستتر ش لما ذكر الضابط في ادغام

المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الآن في ذكر ما يجوز
فيه الادغام والفك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه فمما يجوز
فيه الوجهان ما المثلان يا ان لازما التحريك نحو حيي وعيي
فمن ادغم قال حيّ وعيّ نظر الى انهما مثلان متحركان في كلمة
حركتاهما لازمة بخلاف نحو لن يحيي فان حركة ثاني المثلين منه عارضة
بسبب دخول الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين
في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع وكلا
بخلاف نظيره من الصحيح نحو ردّ وعضّ ولا يعتد بالعارض غالبا
ومما يجوز فيه ايضا الوجهان كل ما فيه تاءان مثل تاءي تتجلى
فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اوله ويدخل
عليه همزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو استتر فقياسه الفك ايضا
لبناء ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة
اول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا ص وما بتاءين
ابتدى قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر ش يعني انه
قد يقال في نحو تتعلم تعلم وفي تتنزل تنزل وفي تتبين تبين
هربا من توالي مثلين متحركين واما من ادغام يحوج الى زيادة
الف الوصل وهذا التخفيف كثير في التا جدا وقد جا منه شيء في



الوزن كقراءة بعضهم ونزل الملائكة بالنصب على تقدير ونُنَزِّل
الملائكة وسنه على الاظهر قوله تعالى وكذلك نجي المؤمنين في قراءة
عاصم اصله ننجي ولذلك سكن اخره والله اعلم ص وفك حيث مدغم
فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن نحو حللت ما حللته
وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي ش اذا سكن اخر الفعل
المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللنا وحللت
والهندات حللن قوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز
في نحو يحل اذا دخل عليه جازم الفك نحو لم يحلل والادغام نحو لم
يحل والفك لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل نحو من يرتدد منكم
عن دينه ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن واغضض من صوتك
والادغام لغة تميم وعليها ومن يشاق الله ورسوله في
سورة الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراءة ابن كثير و
ابي عمرو والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر في نحو احلل
واذا شئت قلت حل لان حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم ص
وفك افعل في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في هلم
ش لما فرغ من الكلام المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل في التعجب
فانه يفك ابدا بخلاف غيره من امثلة الامر وذلك نحو احبب الى زيد بعمرو

واشدد

واشدد ببياض وجه زيد وكما التزم في هذا النوع الفك كذلك
التزم في هلم الادغام ولم يقل فيه هلمم هذا اخر ما تضمنته هذه
الارجوزة من علم احكام النحو وذلك لما انتهى اليه لم يعقبه
باكثر من قوله ص وما بجمعه عنيت قد كمل نظما
على جل المهمات اشتمل احصى من الكافية الخلاصة
كما اقتضى غنى بلا خصاصة فاحمد الله مصليا
على محمد خير نبي ارسلا وآله الغر الكرام
البررة وصحبه المنتجبين الخيرة فاعلم بانه
قد انتهى غرضه من هذا النظم وانه قد اشتمل على اعظم المهمات
من علم العربية ثم ختم الكلام بحمد الله تعالى والصلاة على
محمد نبيه صلى الله عليه وآله وسلم و[illegible] واصحابه الطيبين
الطاهرين صلاة دائمة الى يوم الدين آمين حمدا دائما
عما في مجاورة العباس الحطه والكاملين وفوق عبده
للاحتنا وشكرها سيا سيا مذكورا في
الالسنة والافهام على ما تفضل علينا من نعم
الجام وصلاة كافية شافية وافية
على خلاصة صفوة الانام سيد الرسل
محمد اشرف الانام وعلى آله انوار
الظلام وهداة الاسلام
تم الكتاب بعون الملك
الوهاب يوم السبت
[illegible] ١١١٠



